

جامعة الجزائر 3
كلية علوم الإعلام و الاتصال
قسم علوم الإعلام

سوسيو-مهنية المرأة الإعلامية في الجزائر

- دراسة وصفية لعينة من الإعلاميات الجزائريات (2016-2018)

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام و الاتصال
تخصص صحافة مكتوبة

إعداد الطالبة :	لجنة المناقشة:	إشراف الأستاذ
دليلة صالحى	1-أ.د. أحمد فلاق.....رئيسا	أ.د. أحمد شوتري
	2-أ.د. أحمد شوتري.....مقررا	
	3-د. راضية بن جاحدو.....عضوا	
	4-د. نصيرة صبيات.....عضوا	
	5-د. طالب كبحول.....عضوا	

العام الجامعي: 2018/2019

شكر ونفلة

الحمد لله الذي بفضلله تتم الصالحات، الحمد لله الذي وفقني لإنجاز هذا العمل، حمدا كثيرا.

شكري الجزيل أتقدم به إلى أستاذي الكريم، الدكتور " أحمد شوتري " الذي كان نعم المرشد والمشرّف على عملي، وكذا أشكره على صبره معي طوال مدة إجراء الدراسة، فأنا فخورة بكوني طالبة لديه.

الشكر أيضا موصول إلى جملة من رائدات الإعلام في الجزائر، لكرم أصغائهن لي رغم مشاغلهن الكثيرة، واللواتي كن لي سنداً في هذه الدراسة من خلال ما قدمنه لي من معلومات لم أكن لأحصل عليها لولاهن، الشكر موصول إلى كل من :

الأديبة والإعلامية والوزيرة السابقة، السيدة "زهور ونيسي".

الإعلامية والبرلمانية والوزيرة السابقة، السيدة " نورة جعفر".

الإعلامية والبرلمانية والوزيرة السابقة، السيدة " زهية بن عروس".

الإعلامية والباحثة، السيدة " فاطمة ولد خصال".

الإعلامية والباحثة، السيدة " نفيسة لحرش".

شكر خيرا

الشكر موصول إلى من كان لي السند والمعين، إلى رفيق دربي "زوجي، صالحي عبد اللطيف"

الذي شد بيدي طوال مشواري البحثي.

كما لا أنسى أن أتوجه بالشكر الخالص إلى الصديقة والأخت التي حملت معي عبئ هذه الدراسة
"بلحوسين نصيرة".

الشكر موصول أيضا إلى من رافقوا خطواتي الأولى في مساري التعليمي، وكان لهم الفضل بعد الله
سبحانه وتعالى في أن اصل إلى هذا المقام، إلى معلمي "صالحي عزالدين"، و "بلمهدي المشري"
إلى كل أساتذتي الذين مرو بمشواري التعليمي بمختلف أطواره، لكم أهدي هذا العمل الخالص.

شكرا لكل من ساعدني في مشواري العلمي، من اساتذة وزملاء.

إهداء

إلى من رحل وهو يوصيني أن لا أتخل عن هذا الحلم، إلى من هو حي بقلبي لا يموت، إلى من كان

سيفخر بي في هذا المقام، إلى روح أبي الطاهرة أهدي هذا العمل.

إلى شمعة ذابت كي تنير دربي، إلى من حبها وقود حياتي، إلى الغالية أُمي

أهدي هذا العمل الذي لولا دعائها ما تم.

إلى عائلتي الصغيرة (زوجي، و قرّة عيني ولدائي: مدينة و فاضل)

إلى عائلتي الكبيرة كلا باسمه، و التي صبرت معي طوال مشواري العلمي ولم تبخل عليا بدعائها،

خاصة حماتي حفظها الله .

إلى اخوتي وأخواتي، فهم فرحتي وعز في هذه الدنيا.

إلى كل من التقيت بهم في ساحة العلم وكان الحب والوفاء عنواننا.

صالح دليّة.

ملخص

تتدرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، التي تهتم بموضوع المرأة والإعلام حيث حاولت الخوض في جانب من جوانبه، والمتعلق بالوضعية الاجتماعية والمهنية للمرأة الإعلامية في الجزائر، وذلك محاولةً لسد جزء من الفراغ الذي تعاني منه البحوث المتعلقة بالمرأة والإعلام في الجزائر. إذ حاولت الدراسة التعرف على الخصائص الاجتماعية والمهنية للإعلاميات الجزائريات وأثرها على الأداء المهني لهن، من خلال التطرق لعدة جوانب داخلية وخارجية.

استخدمت الدراسة المنهج المسحي، من خلال أداتين أساسيتين وهما الاستبيان للإعلاميات مفردات العينة، والمقابلة العلمية لرائدات الإعلام الجزائري، وخلص البحث إلى جملة من النتائج والتصورات تمثلت في أن المرأة الإعلامية في الجزائر لا تزال تواجه العديد من التحديات التي تعيق تفوقها وإبداعها في مجال مهنة الإعلام، رغم اكتساحها لهذه المهنة بأعداد كبيرة، فهي غير راضية بشكل تام عن واقعها الإعلامي سواء من ناحية المعطيات الاجتماعية أو المهنية، إلا أنها مستعدة لمواصلة مشوارها المهني وخوض التحديات للمطالبة بتحسين وضعها للأحسن.

الكلمات المفتاحية: المرأة الإعلامية- الوضعية الاجتماعية- الخصائص الاجتماعية
الرضا- الأداء المهني.

Résumé:

Cette étude fait partie des études descriptives, qui se concentre sur le thème des femmes et des médias, car ils essaient de faire face à l'un de ses aspects liés au statut social et professionnel des femmes dans les médias en Algérie, afin de remplir une partie du vide à partir de laquelle les recherches sur les femmes et les médias en Algérie souffrent.

L'étude a été utilisée sur le fait que la personne et les perceptions que les médias de l'anglais est toujours confronté à de nombreux défis, en toute sécurité entièrement confié à sa profession médiane, bien qu'elle ne soit pas entièrement satisfait de sa réalité médiatique, que ce soit en train d'être entièrement satisfait de sa réalité médiatique, que ce soit en termes de données sociales ou professionnelles, mais elle est prête à poursuivre sa carrière et à prendre des défis pour exiger une amélioration pour faire une amélioration pour sa position pour le meilleur

Summary

This study is part of descriptive studies, which focus on the theme of women and the media, because they try to delve into one of its aspects related to the social and professional status of women in the media in Algeria, in order to fill part of the vacuum from which research on women and the media in Algeria suffers

The study attempted to identify the social and professional characteristics of Algerian media professionals and their impact on their professional performance, by examining several internal and external aspects.

The study used the survey method, through two basic tools, namely the questionnaire for the female media, the vocabulary of the sample and the scientific interview for the pioneers of the Algerian media. Research has concluded with a number of results and perceptions that the media woman in Algeria is still faced with many challenges that hinder her superiority and creativity in the field of the media profession, Despite sweeping this profession aside. many, she is not entirely satisfied with her media reality, whether in terms of social or professional data, but she is ready to pursue her career and take on challenges to demand an improvement in her position for the better.

خطة البحث

مقدمة

الإطار المنهجي:

- 1 - الإشكالية
- 2 - التساؤلات
- 3 - أسباب اختيار الموضوع
- 4 - أهداف الدراسة
- 5- نوع الدراسة ومنهجها وأدواتها
- 6- مجتمع البحث وعينة الدراسة
- 7- المقاربة النظرية للدراسة
- 8- تحديد المفاهيم
- 9- الدراسات السابقة
- 10- صعوبات الدراسة

الإطار النظري

الفصل الأول: سوسيولوجيا المرأة عبر التاريخ

المبحث الأول: التيارات المفسرة لمكانة ودور المرأة في المجتمع

المبحث الثاني: المرأة في الاتفاقيات والنصوص التشريعية

- المطلب الأول: النصوص الدولية

- المطلب الثاني: النصوص الجزائرية

المبحث الثالث: مكانة المرأة في مختلف الديانات والحضارات

- المطلب الأول: في الحضارات الانسانية

- المطلب الثاني: المرأة في الديانات السماوية

الفصل الثاني: جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

المبحث الأول: بدايات المرأة الإعلامية في العالم وفي الجزائر

- المطلب الأول: في العالم

- المطلب الثاني: في العالم العربي

- المطلب الثالث: في الجزائر

المبحث الثاني: حضور المرأة الجزائرية في المشهد الإعلامي

المبحث الثالث: نماذج المرأة الإعلامية

- المطلب الأول: في الوطن العربي

- المطلب الثاني : في الجزائر

الإطار التطبيقي

الفصل الثالث: الواقع الاجتماعي والمهني للمرأة الإعلامية في الجزائر (الدراسة الميدانية).

المبحث الأول: الخصائص الاجتماعية للمبحوثات

المبحث الثاني: الوضعية الاجتماعية للمرأة الإعلامية حسب المعطيات العامة

المبحث الثالث: الوضعية المهنية للمرأة الإعلامية حسب المعطيات العامة

المبحث الرابع: الرضا الوظيفي لدى المرأة الإعلامية حسب المعطيات العامة

نتائج الدراسة

الخلاصة

حقائق

مقدمة:

تعتبر التنمية مطلباً أساسياً لكل المجتمعات المعاصرة، لما تمثله من مقياس لمدى تقدم هذه المجتمعات، لذلك نالت حظاً من الاهتمام في حشد الطاقات البشرية الموجودة في المجتمع دون تمييز بين النساء والرجال، وأصبح الاهتمام بالمرأة وبدورها في تحقيق التنمية جزءاً أساسياً في عملية التنمية ذاتها، ذلك أن المرأة وفقاً للمقولة التقليدية تشكل نصف المجتمع وبالتالي نصف طاقته الإنتاجية، ومن الضروري أن تساهم في العملية التنموية على قدم المساواة مع الرجل. وأكثر من ذلك فقد أصبح تقدم أي مجتمع مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بمدى تقدم المرأة فيه وقدرتها على المشاركة في التنمية بجميع جوانبها.

ولما أصبحت المرأة طرفاً أساسياً في عملية التنمية الشاملة، سعت الدول المعاصرة بما فيها دول العالم العربي، إلى سن قوانين وإعداد مخططات، تعتمد على إشراك المرأة وإدماجها والإقرار بدورها في مجالات العمل المختلفة، بما فيها المجال الإعلامي. فتنامى الاهتمام العلمي والسياسي العالمي بضرورة تشجيع المرأة على ولوج مجال الإعلام وتعزيز فاعليتها فيه، من خلال تنظيم الندوات والملتقيات الدولية والجهوية للتوعية والتحسيس بمدى أهمية مشاركة المرأة في مؤسسات الإعلام الحديث.

شهدت العقود الأخيرة من القرن العشرين وبداية هذا القرن تقدماً ملحوظاً في مشاركة المرأة في مجال الإعلام، وتزايدت في مناطق العالم أعداد المنظمات والشبكات والحركات

.....مقدمة.....

النسائية، كوسيلة لنشر المعلومات وتبادل الآراء وتقديم الدعم للقوى النسائية العاملة في وسائل الإعلام، كما تزايدت قوة تأثيرها في السياسات المحلية والوطنية والدولية.

وفيما يخص الجزائر نجد أن المتأمل في واقع التشريعات والقوانين المتعلقة بالعمل الإعلامي فيها منذ استقلالها و إلى اليوم، لا يجد ما يمنع المرأة من حق ممارسة المهنة و الانتماء إليها بالعدل مع الرجل في الحقوق والواجبات، إلا أن دخول المرأة وخوضها تجربة العمل الإعلامي بأعداد متزايدة، يعد حديثا مقارنة مع العمل في قطاعات أخرى أو مقارنة مع تاريخ ولوج زميلها الرجل إلى هذا المجال.

وربما تعد ظاهرة حادثة انخراط المرأة بالعمل الإعلامي، وراء عجز وعدم تطرق الدراسات السابقة لموضوع المرأة والإعلام " هذه القضية التي تقوم على شقين أساسيين يتمثل الأول في أن قضايا المرأة " تمثل إشكالية علمية ومجتمعية تستحق التوقف عندها ومناقشة تداعياتها وآثارها، ولهذا فإن مشاكلنا الاجتماعية وحاجتنا الاقتصادية ومتطلباتنا الإعلامية لا يمكن معالجتها إذا أخفقنا في التعرف على مكانة المرأة في المجتمع و قدراتها وموقعها في النصوص القانونية .

أما الثاني فيتناول موضوع المرأة والإعلام وأهمية طرحه على أجندة الاهتمامات الأكاديمية من أجل الكشف عن قدرات المرأة، وإمكاناتها في تنمية مجتمعها من خلال حضورها بمؤسسات الإعلام ، بالكشف عن قدراتها على العطاء الإعلامي المتميز

والعوامل التي قد تؤثر على ذلك، والعلاقة الجدلية بين الجانب الاجتماعي و المهني لها في الإعلام، بالنظر إلى مميزات كل جانب ومتطلباته.

ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة، قسمناها إلى أربعة أجزاء، حيث خصص الجزء الأول للجانب المنهجي الذي عرضنا فيه موضوع الدراسة وإشكالية البحث والتساؤلات ونوع الدراسة والمنهج المتبع والأدوات المستخدمة فيها، ومجتمع البحث والعينة المختارة إلى جانب صعوبات البحث وكذلك قمنا بتحديد المفاهيم والمصطلحات، وفي الأخير عرضنا الدراسات السابقة.

أما الجزء النظري فقد تكون من فصلين، حيث جاء الفصل الأول تحت عنوان "سوسيولوجيا المرأة عبر التاريخ" تضمن ثلاثة مباحث، في حين جاء الفصل الثاني تحت جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر ، تضمن أيضا ثلاثة مباحث.

وتعلق الجزء الثالث بالفصل التطبيقي أو الدراسة الميدانية، والذي قسمناه إلى أربعة مباحث، حيث خصص المبحث الأول للخصائص الاجتماعية للمبحوثات، أما المبحث الثاني فقد خصص للوضعية الاجتماعية للمرأة الإعلامية حسب المعطيات العامة، بينما عرضنا في المبحث الثالث الوضعية المهنية للمرأة الإعلامية حسب المعطيات العامة، و المبحث الرابع جاء تحت عنوان الرضا الوظيفي لدى المرأة الإعلامية، وخصص الجزء الأخير لنتائج الدراسة و الخلاصة.

الإطار المنهجي

1- الإشكالية والتساؤلات و الأهداف:

1-1- الإشكالية:

تلعب وسائل الإعلام على اختلاف أشكالها، دورا بارز في المجتمعات المعاصرة فهي الداعم الرئيس لسياسات التنمية، وهي المحدد الرئيسي لطبيعة حياة الأفراد والمؤسسات، من خلال وظائفها المتعددة، هذه الأخيرة التي لا تعتمد على كم الوسائل المتاحة ونوعيتها، رغم ما لذلك من أهمية، ولكن تعتمد على كم المعلومات المتاحة وجودتها، إلى جانب القدرة على التحكم فيها وتوجيهها في المكان والزمان المناسبين من قبل طاقم صحفي يشرف على عملية استقاءها وتقديمها وفق توجهات وأهداف معدة ومدروسة بشكل دقيق.

ويعتبر الصحفي حجر الأساس في هذه العملية و الذي يقوم بتصوير الرسالة الإعلامية وتحديد لها وفق جملة من المعايير المؤسسية، إلا أنه لم يحظ باهتمام الدراسات الأكاديمية والبحثية الخاصة بالإعلام في بداياتها، والتي حصرت اهتمامها بدراسة الجمهور، والرسالة الإعلامية، إلى جانب الوسيلة وطبيعة التأثير، مما دعا عالم الاجتماع "كينغ ميرتون" إلى التنبيه إلى ضرورة دراسته كحلقة مهمة في السلسلة الاتصالية.

وعليه ظهرت العديد من الدراسات فيما بعد، تناولت موضوع القائم بالاتصال من الناحية الاجتماعية والمهنية، وعلاقة الخصائص الاجتماعية بالتوجهات الفكرية وتأثيرها على الواقع المهني بصفة عامة، ولما كانت المرأة جزءا هاما من المنظومة الإعلامية

وهي تحمل صفة القائم بالاتصال بعد نضالات عدة خاضتها لدخول هذا المجال، نجد أن هذه الدراسات قد تناولت موضوع القائم بالاتصال بشكل عام، دون النظر إلى كونها تشكل موضوعا خاصا في هذا السياق، فهي ذات خصائص اجتماعية تختلف في كثيرا منها عن تلك التي يحملها القائم بالاتصال عامة أو الرجل، فإذا اعتبرناها شريكا في تنمية المجتمع من جهة وشريكا في العملية الإعلامية من جهة ثانية، هنا نجد أن هناك استثناءات وتحديات تشكل واقعا اجتماعيا ومهنيا مختلفا يجب الوقوف عنده ودراسته خاصة في المجتمعات العربية.

وبالنظر إلى قلة الدراسات التي تناولت موضوع المرأة الإعلامية، في العالم العربي وفي الجزائر خاصة، اقترحت هذه الدراسة البحث في "سوسيومهنية المرأة الإعلامية في الجزائر"، من خلال إجراء دراسة ميدانية على عينة متنوعة من الإعلاميات موزعة على عدة وسائل إعلامية، بهدف الوقوف على حقائق ونتائج تمكننا من إجراء قراءة موضوعية للوضعية المهنية والاجتماعية للمرأة الإعلامية، خاصة في ظل التغيرات الاجتماعية والسياسية التي مست المجتمع الجزائري من جهة، وتطور معايير المهنة، وقوانينها من جهة ثانية، إلى جانب المد التكنولوجي المتسارع، الذي ألقى بظلاله على طبيعة الممارسة المهنية.

لذا حاولنا تناول هذا الموضوع انطلاقا من إشكالية هامة مفادها:

• ما هي الوضعية الاجتماعية والمهنية للمرأة الإعلامية في الجزائر ؟

2-1- يندرج تحت هذا التساؤل تساؤلات فرعية تتمثل في:

- كيف تؤثر الظروف الاجتماعية للمرأة الإعلامية في الجزائر على واقعها المهني؟
- ما هي ظروف ممارسة المرأة الإعلامية في الجزائر لمهنتها؟
- ما مدى رضا المرأة الإعلامية في الجزائر عن وضعها المهني؟
- فيما تتمثل تطلعات المرأة الإعلامية في الجزائر؟

3-1- ولعل اختيارنا لهذا الموضوع يرجع لعدة أسباب أهمها:

تزايد إقبال العنصر النسوي على مهنة الإعلام بشكل كبير خلال الآونة الأخيرة مع تزايد عدد الوسائل الإعلامية بالجزائر في كلا القطاعين، بالمقابل قلة الدراسات التي تتناول أوضاع المرأة الإعلامية في الجزائر، فأغلب الدراسات تتناول الرجل الإعلامي في حين أن المرأة الإعلامية نظرا لخصوصياتها الاجتماعية ومسؤولياتها المتعددة، فهي محاطة بالعديد من الاعتبارات والظروف التي تستحق الوقوف عندها والبحث عن طبيعتها وأسبابها وحقيقتها، وهو ما حدا بنا إلى الخوض في هذا الموضوع بالذات.

بالإضافة إلى سبب مهم جدا ألا وهو كثرة الدراسات التي تناولت صورة المرأة في الإعلام أو طبيعة الخطاب الإعلامي الموجه للمرأة، أي المرأة كمحتوى للوسيلة الإعلامية، في المقابل نقص الدراسات التي تتناول المرأة كقائم بالاتصال وكممارسة للعمل الإعلامي، وصاحبة رسالة، لذا تطرقنا لهذا الموضوع لعله يكون إضافة في مجال الدراسات المتعلقة بالمرأة الإعلامية في الجزائر.

4-1- وبهذا تتضح لنا أهداف الدراسة بالشكل التالي:

- التعرف على موقع المرأة في المؤسسة الإعلامية.
- التعرف على طبيعة الأداء المهني للمرأة في المؤسسة الإعلامية من حيث الحقوق والواجبات، والمساواة في المعاملة مع الرجل.
- التعرف على الضغوطات المهنية والإدارية التي تعاني منها المرأة داخل وخارج المؤسسة الإعلامية، وأثرها على موقع المرأة الاجتماعي.
- معرفة الظروف الاجتماعية التي تحيط بالمرأة الإعلامية ومدى تأثيرها على أدائها المهني، والعكس.
- تحديد درجة رضا الإعلامية في الجزائر عن واقعها المهني.

2- نوع الدراسة ومنهجها وأدواتها:

2-1- نوع الدراسة:

تدرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية المسحية، التي لا تقتصر على مجرد جمع البيانات وإنما تعمل على تحليلها وتفسيرها واستخلاص نتائجها، لأهداف الدراسة التي سطرها الباحث.

والدراسات الوصفية تتجه إلى الوصف الكمي والكيفي للظواهر المختلفة وتسعى من وراء ذلك إلى معرفة سمات وخصائص مجتمع معين، وتكرارات حدوث الظواهر المختلفة أي أن البحوث الوصفية تهدف إلى وصف ظواهر معينة من خلال جمع الحقائق

المعلومات والملاحظات الخاصة بها، بحيث يرسم ذلك كله صورة واقعية لها¹، وهو ما يتوافق مع طبيعة المشكلة المطروحة في هذه الدراسة، حيث نسعى إلى تصوير الواقع الراهن للمرأة الإعلامية، من خلال جمع المعلومات والحقائق من عينة الدراسة.

2-2- المنهج المستخدم:

"يعتبر المنهج ضروريا في أي بحث علمي لأنه الطريق الذي يستعين به الباحث في كل مراحل بحثه بهدف الوصول إلى نتائج علمية موضوعية"² إذ أن اختيار منهج الدراسة لا يتم بصورة عشوائية بل إن نوع الدراسة وموضوع البحث وأهدافه وفرضياته هي التي تحدد المنهج المناسب للبحث.

وبما أن دراستنا حول الواقع المهني والاجتماعي للمرأة الإعلامية (سوسيومهنية المرأة الإعلامية)، أي محاولة تصوير لوضعية المرأة من ناحية الممارسة ومن الناحية القانونية والتحديات الميدانية والأوضاع الاجتماعية، فإننا اخترنا المنهج المسحي ضمن الدراسة الوصفية والذي يتم عن طريقه التعرف على المعلومات الدقيقة للمواقف الحالية الخاصة بموضوع البحث³، من أجل تطبيق الدراسة على عينة من الإعلاميات في مختلف وسائل الإعلام الجزائرية. وذلك من أجل وصف واقعهم وظروف ممارستهم للمهنة والمستجدات

¹ صلاح مصطفى فوال: مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، مكتبة غريب، القاهرة، 1983، ص35.

² جمال زكي: أسس البحث الاجتماعي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1992، ص10.

³ شريف درويش اللبان، هشام عطية، وآخرون، مقدمة في مناهج البحث الإعلامي، ط2، توزيع الدار العربية للنشر، القاهرة، 2012، ص97.

التي طرأت على واقعهم في ظل العديد من التغيرات التي عرفتتها وضعية المرأة الجزائرية بصفة عامة.

2-3- أدوات البحث:

✓ الاستمارة:

وتعرف الاستمارة: على أنها مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على معلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين. وتعد الاستمارة من أكثر الأدوات المستخدمة في جمع البيانات الخاصة بالعلوم الاجتماعية التي تتطلب الحصول على معلومات أو تصورات الأفراد¹.

أ- وصف الاستمارة:

تضمنت استمارتنا أربع محاور رئيسية، تمثلت في:

- المحور الأول: الخصائص الاجتماعية للإعلاميات محل الدراسة: وشملت 06 متغيرات.

- المحور الثاني: ويتعلق بالوضعية الاجتماعية للإعلاميات محل الدراسة وتضمن 10 أسئلة.

- المحور الثالث: ويتعلق بالوضعية المهنية للإعلاميات محل الدراسة، وتضمن 24 سؤالاً.

¹ محمد عبيدات ، وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل التطبيقية، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، الجامعة الأردنية، 1999 ص 63.

- المحور الرابع: وتعلق بالرضا الوظيفي لدى الإعلاميات محل الدراسة وتضمن

11 سؤالاً.

ب- تحكيم الاستمارة:

بعد صياغة الاستمارة، وزعناها على مجموعة من الأساتذة المحكمين¹ والمختصين الذين قدموا لنا مجموعة من الملاحظات، حول مضمون ونوعية الأسئلة التي تضمنتها ومدى ملاءمتها مع موضوع وإشكالية بحثنا، وبعد إجراء مجموعة من التعديلات عليها أصبحت جاهزة في صيغتها النهائية ، وصالحة للتوزيع على الإعلاميات محل الدراسة.

ج- تفريغ البيانات وإعادة جدولتها:

اعتمدنا في بحثنا على البرنامج الإحصائي SPSS لتفريغ بيانات الإستمارة، حيث استخدمنا التكرارات والنسب المئوية.

✓ المقابلة العلمية:

في دراستنا هذه ونظرا لنقص المراجع لجأنا إلى الحصول على المعلومات والبيانات من أصحاب الاختصاص والمقصود هنا إجراء مقابلات مع إعلاميات وإعلاميين، إلى جانب مقابلات مع رؤساء النقابات وأساتذة مختصين في الإعلام، من أجل الحصول على بيانات تتعلق بواقع المرأة المهني والاجتماعي في الجزائر.

¹ الأساتذة المحكمين لاستمارة الاستبيان:

- د. أحمد بوخاري: استاذ علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3.
- د. ابراهيم بوعزيز: استاذ علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3.
- د. أحمد فلاق: أستاذ علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3.
- د. ساعد ساعد: أستاذ علوم الإعلام والاتصال، جامعة الملك خالد بالسعودية.

فالمقابلة هي أداة هامة من أدوات جمع البيانات والتعرف على مشكلات الأفراد وتوجهاتهم نحو الموضوع المطروح.

وتستخدم المقابلة في حالات كثيرة فهي استبيان شفهي¹.

3- مجتمع وعينة الدراسة:

3-1- مجتمع الدراسة:

تعتبر عملية تحديد مجتمع البحث خطوة مهمة في البحث. ويقصد بمجتمع البحث كامل أفراد أو أحداث موضوع البحث أو الدراسة الذين تمسهم مشكلة الدراسة². وفي دراستنا هذه يعتبر مجتمع البحث كل الإعلاميات الجزائريات العاملات في قطاع الإعلام بمختلف وسائله المكتوبة والسمعية، و السمعية البصرية.

3-2- عينة الدراسة:

هي مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة بحيث تتوفر فيها كل خصائص المجتمع الأصلي ثم إجراء الدراسة عليها ثم تعميم النتائج على مجتمع:

الدراسة الأصلي³.

وبما أنه من الصعب إجراء الدراسة الميدانية على جميع الإعلاميات في الجزائر على سبيل الحصر الشامل، نظرا لصعوبات تتعلق بالوقت، والإمكانات البشرية والمادية، فضلا عن المعوقات المتعلقة بطبيعة مجتمع البحث نفسه وكذا تخصص الباحث، واعتمدنا في

¹ محمد شلبي، المنهجية في التحليل السياسي، الجزائر، 2002، ص249.

² جمال زكي، : أسس البحث الاجتماعي، مرجع سبق ذكره، ص 84.

³ المرجع نفسه، ص84.

دراستنا على الأسلوب الاحتمالي، ومنه اخترنا العينة العشوائية الغير المنتظمة، والتي تدخل ضمن العينات الاحتمالية، وقد يكون لهذا الاختيار مبرراته بأن حجم مجتمع بحثنا كبيرا، وطبقا لأهداف دراستنا فلا نقصد خصائص مفردة معينة بل أن كل المفردات لها نفس الحظوظ في الظهور كما نسعى إلى إجراء دراسة تمثيلية بغرض تعميم نتائجها وبالتالي عينتنا ستشمل الإعلاميات العاملات في المؤسسات الإعلامية الخاصة والعامة بالعاصمة لكونها أكبر تجمع للمؤسسات الإعلامية المختلفة والمتنوعة من مختلف الجوانب، إلى جانب المؤسسات بولاية الوادي نظرا لقربها المكاني، وكذا تجاوبها معنا بكل موضوعية.

تطلب منا هذا وفقا للخطوات المنهجية امتلاك قائمة اسميه لمفردات مجتمع البحث قبل اختيار المفردات التي سيجرى عليها البحث عشوائيا.

وعليه قمنا قصدنا باختيار عناوين المؤسسات الإعلامية المتواجدة بالعاصمة وولاية الوادي، نظرا لسببين أساسيين ومهمين هما: كون العاصمة أكبر تجمع للمؤسسات الإعلامية كما أنها تضم إعلاميات من مختلف ولايات الوطن، كما تضم العناوين المعروفة وطنيا، إلى جانب القرب المكاني للمؤسسات الإعلامية لولاية الوادي وهي ولايتي، ثم أجرينا عليها الاختيار العشوائي بعد أن قمنا بإعداد قائمة بأسماء الإعلاميات المتواجدات بكل مؤسسة، باستخدام المقابلات في كثيرا من المؤسسات التي لم تتضمن على قائمة معدة مسبقا.

وتعرف المعاينة العشوائية البسيطة على أنها¹: "إجراء أساسي يظهر من جديد في مرحلة ما أو أخرى في الأصناف الأخرى من المعاينات الاحتمالية، إن مصطلح عشوائية يعني أننا نستعين بالحظ أو الصدفة في اختيارنا للعناصر، إن الصدفة التي نعينها هي صدفة مراقبة، نستخدم في العلم كذلك مصطلح العشوائية للدلالة على أننا سنعمل بالصدفة المقصودة وليس بالصدفة الفجائية، إن العمل من خلال الصدفة الفجائية يرجع بنا إلى القول إننا سنعمل بأي طريقة كانت، في حين أن اللجوء إلى استخدام الصدفة المقصودة يعني اتخاذ احتياطات خاصة أثناء السحب بإعطائه ميزة علمية وذلك بمنح كل عنصر من عناصر مجتمع البحث إمكانية معروفة للظهور من بين العناصر المختارة، من خلال قيامنا بقرعة حقيقية والتي تم تحديد شروطها مسبقا، فإننا نسعى ما أمكن إلى تجنب ذلك التوافق البسيط(أي اخذ كل من يكون في متناولنا) أو التعسفي (الذي يعني أخذ هذا أو ذاك دون سبب ظاهر) أو الميل الشخصي (وهو أخذ العناصر التي تغرينا)، ومصطلح بسيط يعني أن السحب سيتم بطريقة مباشرة على أساس قاعدة مجتمع البحث.

في حين تعرف العينة العشوائية البسيطة على أنها: عن طريق هذا النوع من العينات يعطي الباحث فرصة متساوية لكل مفردة من مفردات المجتمع، بأن يكون ضمن العينة المختارة، ويكون هذا النوع من العينات مفيد ومؤثر عندما يكون تجانس وصفات مشتركة

¹ - موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي، كمال بوشرف، سعيد سبعون، دار القصة للنشر،

بين جميع أفراد المجتمع الأصلي المعني بالدراسة، من حيث الخصائص المطلوب دراستها في البحث، وعلى هذا الأساس فإن أسماء جميع أفراد المجتمع الأصلي يجب ان تكون محددة ومعروفة لدى الباحث¹.

وبعد حصولنا على قوائم الإعلاميات العاملات في المؤسسات الإعلامية بالعاصمة من خلال زيارتنا لها، قمنا بسحب 300 مفردة سحباً عشوائياً، ثم وزعنا عليهن الاستمارة من خلال تقديمها لرؤساء التحرير، أو من خلال التوزيع المباشر عليهن، كما استخدمنا التوزيع الإلكتروني من خلال البريد الإلكتروني لبعضهن، والذي تحصلن عليه من مؤسساتهن.

وقد تم استرجاع 200 استمارة، استبعدنا منها 58 استمارة لأنها لم تستوفي الشروط المنهجية والعلمية، لنحصل في الأخير على عينة قوامها 142 مفردة.

4- المقاربة النظرية للدراسة (مقاربة القائم بالاتصال):

1_ بدايات ظهور دراسات القائم بالاتصال:

ترجع بدايات القائم بالاتصال بجذورها إلى ملاحظات الباحثين "ويبر Weber" 1918 و "بارك Park" 1923²، والجدير بالذكر أن الدراسات الأمريكية كانت سباقة

¹ عمر قنديلجي: البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، الطبعة الأولى، دار اليازوني للطبع والنشر، 1999، ص 144.

² عواطف عبد الرحمان و ليلي عبد المجيد و نجوى كامل: القائم بالاتصال في الصحافة المصرية، سلسلة دراسات صحفية، كلية الإعلام جامعة القاهرة، 1992، ص 65.

للخوض في هذا المجال حيث تعد دراسة " روبرت هيرل، Robert Harel" سنة 1931 من بين أولى الدراسات التاريخية الكلاسيكية التي توجهت نحو جماعات الصحفي factor succès in journalisme "1 ثم ظهرت بعد ذلك أول دراسة عن القائم بالاتصال للباحث "ليوروستن Lorestan" 1937 بعنوان: (مراسلو واشنطن)، التي اهتمت بدراسة مراسلي واشنطن وقدمت حالة لنموذج مهني متقدم تسود فيه القواعد والنظم الخاصة بمعايير الانجاز التي طورتها ودعمتها الجهود الاكاديمية للارتفاع بمستوى الأداء²، وبعدها بأربع سنوات قام "روستن Rosten" 1941 بدراسة العاملين في صناعة السينما في هوليوود، وقد ركزت الدراسات التي قام بها على شخصية القائم بالاتصال والخلفيات الاجتماعية له³، وفي ذات السنة نشرت مجلة "الصحافة" التي تصدر في ولاية "ايو" دراسة ميدانية أجريت عن العاملين بجريدة (Milwaukee journal)، حيث تم فيها دراسة وضعية الصحفيين الاجتماعية ومسألة تدريبهم على الأخبار⁴، قبل أن تتوقف دراسات القائم بالاتصال حتى عام 1950 عندما نشر الباحث الأمريكي "ديفيد مانج وايت" دراسته عن حارس البوابة وانتقاء الاخبار⁵، التي أعطت بدورها دفعة قوية للبحث في هذا المجال.

¹Robert .F Harrell ,**Factors Making For Success in Journalists**, Walter B, Pitkin and Robert F. Harrell (eds), New York, 1931,pp93_159. Vocational Studies in Journalism, Colombia University Press,

² محمد عبد الحميد: نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط3، القاهرة، 2003، ص154.

³ عواطف عبد الرحمان : القائم بالاتصال في الصحافة المصرية، المرجع السابق، ص65.

⁴ F w. Prrager , **The Social composition and training on of milwaukee journal news staff**; journalisme quarter Ly ;vol 01; USA;1941.

⁵ عواطف عبد الرحمان: القائم بالاتصال في الصحافة المصرية، المرجع السابق، ص65.

وبعد الفكرة التي أثارها عام 1948، طور "كيرت لوين، Kurt Lewin" عام 1953 ما أصبح يعرف بنظرية حارس البوابة الإعلامية، التي اسهمت مع منتصف الخمسينات وأوائل الستينات من القرن الماضي بتبني العديد من الدارسين لمجال القائم بالاتصال والبحث في إشكالياته، ومنهم "وران بريد Warren bred"، "روي كارتر carter" وغيرهم. حيث عمل هؤلاء على محاولة تقديم تحليل وظيفي لأساليب السيطرة والتحكم التنظيمي والاجتماعي للقائم بالاتصال في حجرة الأخبار¹.

ثم جاءت دراسة "جونستون وسلوسكي وبومان" Johnston ;Slow ski Bowman; عام 1976 عن الصحفيين الأمريكيين، حيث قدموا عرضا شاملا لمهنة الصحافة والخصائص الاجتماعية الخاصة بأعضائها كالتعليم والتدريب، وأنماط المهنة والوظائف، والتوجهات والانتماءات السياسية، وسلوكيات الحياة اليومية².

أما بالنسبة لدراسة القائم بالاتصال في المدرسة الفرنسية التي تتبنى بصفة عامة لفظ -الوسيط-، فقد جاءت متأخرة بالمقارنة مع المدرسة الأمريكية، ومختلفة عنها من حيث الطرح. وترجع قلة الدراسات الفرنسية للقائم بالاتصال إلى عدة أسباب لعل من أهمها، اختلاف النظام الإعلامي في فرنسا عنه في الولايات المتحدة الأمريكية، من ناحية النشأة والتطور، فبينما النظام الأمريكي نشأ في ظل الإعلان والمؤسسات التجارية، ارتبط النظام الفرنسي منذ بدايته ولفترة طويلة بالدولة ومؤسساتها، وهو ما كان له أثر في

¹ عواطف عبد الرحمان : القائم بالاتصال في الصحافة المصرية، المرجع السابق ، ص65.

² المرجع نفسه ، ص65.

اختلاف طبيعة المشكلات المطروحة للبحث والمناهج والادوات المستخدمة، فالاتجاه السائد في فرنسا ظل لفترة طويلة يتناول الاتصال كشكل من اشكال ممارسة السلطة على المجتمع¹.

من خلال مسح التراث النظري للدراسات و البحوث التي اجريت في إطار القائم بالاتصال يمكن القول أنها تعرضت لمحاور متنوعة انصبت في النهاية على العنصر الفعال في العملية الاتصالية، وهو "القائم بالاتصال"، فالبعض منها استهدف رصد واقع القائم بالاتصال في قطاعات إعلامية محددة، ورسم صورة عامة له، والمقارنة بين خصائص القائم بالاتصال على مستوى الإعلام المكتوب والمسموع والمرئي، حيث تعددت ملامح الصورة والسمات الديموغرافية والخصائص الاجتماعية إلى ادراك حدود الدور والوظيفة التي يمارسها القائم بالاتصال وعلاقته بالمؤسسة التي يعمل بها ومدى رضاه عن العمل، وعلاقته بالجمهور المستهدف، ومن هذه الدراسات على سبيل المثال دراسة "اسماش دنس Ismach Dennis" 1978م، التي رصدت الفروق بين المحررين العاملين بالمؤسسات الصحفية ونظائرهم بالإذاعة والتلفزيون وعلاقتهم بالجمهور الذي يتوجهون إليه، والبعض من هذه الدراسات اتجه نحو تحديد اتجاه القائم بالاتصال نحو المهنة التي يزاولها، وجاءت هذه النوعية من الدراسات في بدايتها بعيدة عن التعمق، حيث وقفت عند حدود الرصد والتوصيف للتوجهات المهنية للقائم بالاتصال، دون الاستعانة بمقياس درجة

¹ فوزية عكاك: القيم الخيرية في الصحافة الجزائرية الخاصة، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر 3، 2011/2012، ص158.

التوجه المهني للقائم بالاتصال، كما ذكرنا في التقسيمات السابقة، ومن هذه الدراسات دراسة "مينانتوهورتا Menan teau Harta" 1961، حول القائم بالاتصال في المؤسسات الإعلامية في الشيلي¹.

ركزت دراسات أخرى على العوامل المؤثرة على أداء القائم بالاتصال لدوره في العملية الاتصالية، وعلاقته بمصادره وجمهوره، ومن هذه الدراسات دراسة "شانج Chang" 1992، التي ركزت على العوامل المؤثرة على اختيار حراس البوابة للأخبار الأجنبية في الصحف الأمريكية².

وعليه فإنه يمكن القول بأن دراسات القائم بالاتصال تنقسم إلى قسمين:

أولاً- الدراسات التي اهتمت بالقائم بالاتصال من خلال التطرق لمختلف الضغوط التي يتعرض لها أثناء ممارسته لعمله، حيث تتفق هذه الدراسات في تعرضها للمحاور الآتية في دراسة القائم بالاتصال: التدريب والتأهيل، الإشراف والرقابة الحرة في اتخاذ القرار، المشاركة في التخطيط، العمل في أكثر من وظيفة، وطرق الالتحاق بالعمل، والضغوط والصعوبات التي تعترض العمل، العلاقة بالزملاء والرؤساء...الخ³.

¹ محمد بن سليمان الصبحي، العلاقة الوظيفية بين القائم بالاتصال والجمهور، أطروحة دكتوراه، (غير منشورة)، كلية الدعوة والإعلام جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، 2008، ص-ص 185-186.

² المرجع نفسه، ص 186.

³ فوزية عكاك: القيم الخيرية في الصحافة الجزائرية، مرجع سبق ذكره، ص 186.

ثانيا: الدراسات التي أولت عناية للتوجه المهني لدى القائم بالاتصال، فإنه يمكن تقسيمها إلى قسمين:

_ القسم الأول: يضم الدراسات التي وقفت عند حدود الرصد والتوصيف للتوجهات المهنية للقائمين بالاتصال.

_ القسم الثاني: يضم الدراسات التي اهتمت بقياس التوجهات المهنية، وقد بدأ هذه الابحاث "ماكلويد وهولي"، في مركز ابحاث الجماهيري بجامعة ويسكونس. فقد درس "ماكلويد و هولي" التوجهات المهنية لعينة من صحفيي صحيفة (ميلووكي) عام 1964¹.

مثلت هذه الدراسة الاساس الذي استندت إليه دراسات أخرى، حيث استعان عدد من الباحثين بمقياس التوجهات المهنية، مما مكن من التوصل إلى بيانات تفيد في المقارنة بين العينات المختلفة.

تمثل الدراسات والبحوث الامريكية الاطار المرجعي لمعظم الدراسات التي تناولت القائم بالاتصال، حيث اغفلت الدراسات الاوربية في بحوث الإعلام الاهتمام بالقائم بالاتصال لسنوات عديدة، في الوقت الذي كانت تجري فيه الدراسات الامريكية بشكل واسع ومكثف منذ الخمسينات من أجل كشف كل الجوانب المتعلقة بعمل القائم بالاتصال والأدوار التي يقوم بها، والعوامل المؤثرة سواء كانت دافعه أو معوقه لأداء هذه الأدوار

¹ Jack M. Macleod and Searle E. Hawley ; Professionnalisation Among News men, journalisme Quarter Ly 41 (fall);1964.

ورغم تأثر المدرسة الأوربية بالدراسات والبحوث الأمريكية فإنها تبنت أسلوباً أكثر شمولية يثري الموضوعات البحثية من خلال التركيز على السياق الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والايديولوجي المؤثر على القائم بالاتصال، وتطوير مدخل يتسم بالشمولية والاعتماد على تحليل العلاقات المتبادلة له بين القائم بالاتصال والبناء المؤسسيات وعمليات الانتاج والضبط والسيطرة والعلاقة مع السلطة والجمهور والقوى السياسية والاجتماعية، ويرى "محمد سعد" أن المدرسة الأوربية اهتمت بتبني المخل الثقافي الذي يتناول القائم بالاتصال كمنتج مولد للثقافة، والمدخل النقدي الذي يهتم بالتحليل النقدي للمؤسسات الإعلامية كنظم اجتماعية والقائم بالاتصال في سياق اجتماعي، الأمر الذي يعني التحول من دراسة الوحدات التحليلية الصغرى إلى التحليلية الكبرى¹.

جاءت دراسات القائم بالاتصال في العالم العربي جد متأخرة، حيث استفادت من المحاولات الأمريكية والفرنسية، وعلى قلتها تبرز دراسة كل من "عواطف عبد الرحمان وليلى عبد المجيد ونجوى كامل" الموسومة بـ "القائم بالاتصال في الصحافة المصرية"² كواحدة من أولى الدراسات العربية التي كانت تهدف إلى التعرف على الخريطة الاجتماعية والمهنية للصحفيين المصريين، وذلك من خلال الاقتراب العلمي لطبيعة العمل الصحفي في مصر، من حيث ظروف ممارسته ومعايير تقييم الأداء المهني وعلاقات الصحفيين وغيرها من الأمور المتعلقة بأدائهم المهني.

¹ محمد بن سليمان الصبحي، العلاقة الوظيفية بين القائم بالاتصال والجمهور، مرجع سبق ذكره، ص 186.

² عواطف عبد الرحمان: القائم بالاتصال في الصحافة المصرية، مرجع سبق ذكره، 1992.

أما على المستوى المحلي فنجد دراسة كل من:

- دراسة "السعيد بومعيزة" في هذا المجال تحت عنوان "عملية انتاج الأخبار في التلفزيون الجزائري"¹، وهي دراسة توجّهت للبحث في طبيعة العلاقة بين الصحفيين ببعضهم البعض كفئة اجتماعية تجمعها علاقات عمل وزمالة مهنية، كما حاول الوقوف عند صورة الصحفيين المرسلين من خلال شهاداتهم، جنسهم، مستواهم الاجتماعي والمهني، واتجاهاتهم السياسية والثقافية وظهورها في أساليبهم الصحفية، والوقوف عند مستوى الرضى الوظيفي لديهم.

- دراسة "رضوان بوجمعة" الموسومة بـ "المراسلون المحليون في الصحافة المكتوبة دراسة سوسيومهنية للمرسل الصحفي في الجزائر"²، التي سعت إلى الكشف عن الخصائص والسمات العامة لمراسلي الصحف الجزائرية، بالإضافة إلى الوضع الاجتماعي والمهني لهم، في ذات السياق نجد دراسة "بشير مرغاد" تحت عنوان "الوضعية الاجتماعية والمهنية للصحفيين الجزائريين"³.

في هذا الإطار قدم "محمد قيراط" أيضا دراسة تحليلية للتراث العلمي لدراسات القائم بالاتصال على مدى ستون عاما، أشار فيها إلى أن معظم الدراسات التي تناولت القائم بالاتصال في أغلب دول العالم تتزع نحو الوصف والعرض، لارتباطها بالمدرسة

¹ السعيد بومعيزة: عملية انتاج الأخبار في التلفزيون الجزائري، المجلة الجزائرية للاتصال، العدد 04، الجزائر، 1990، ص 107_116.

² رضوان بوجمعة: الصحفي والمرسل الصحفي في الجزائر، دراسة سوسيومهنية، ط1، طاكسج، الجزائر، 2008، ص 33_63.

³ بشير مرغاد: الوضعية المهنية والاجتماعية للصحفيين الجزائريين، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الجزائر، 2004/2005.

الأمريكية في بحوث الاتصال التي تهتم بالجانب التجريبي أكثر من الجانب المعرفي والفكري¹.

الأمر الملاحظ هنا أنه لا توجد دراسات خاصة بالمرأة كقائم بالاتصال، بشكل منفصل فأغلب الدراسات كانت تتوجه إلى كلى الجنسين، بحيث تستخدم مصطلح القائم بالاتصال أو الصحفيين أو المراسلين دون تمييز، إلا أنها كانت تبحث فيما إذا كانت عينة الدراسة أغلبها رجال أم نساء، وما هي الفئة الأكثر تأثراً أو أكثر فاعلية، إلى جانب طبيعة أداء كلا منهما وفقاً لجنسه وظروفه الاجتماعية، غير أننا لا ننكر أنه و على المستوى العربي والمحلي هناك بعض الدراسات الجديرة بالذكر، وهو ما يتعلق بهذه الدراسة، الأمر الذي جئنا على ذكره في أدبيات الدراسة سابقاً.

2- خصائص القائم بالاتصال:

بما أن القائم بالاتصال يعتبر الواسطة بين جميع أطراف العملية الإعلامية ومحاورها، والحقيقة أنه ليس هناك نماذج موحدة لعدد من الخصائص التي يمكن أن ترسم صورة القائم بالاتصال وعناصرها في علاقتها بالمحتوى أو إقناع المتلقي، إلا أن هناك عدداً من البحوث التي أجريت على بعض هذه الخصائص وبصفة خاصة الخصائص والسمات العامة مثل الدخل والنوع والطبقة وغيرها، وكذلك الخصائص والسمات الفكرية أو العقائدية التي تؤثر على مصداقية القائم بالاتصال وثقة المتلقي فيه

¹ بشير مرغاد: الوضعية المهنية والاجتماعية للصحفيين الجزائريين المرجع السابق، ص 189-190.

لهذا فإن هناك العديد من السمات التي يجب أن تتحقق في القائمين بالاتصال بصفة عامة منها¹:

1.2. السمات الثقافية: على القائم بالاتصال أن يكون ذا ثقافة واسعة تشمل مختلف العلوم، وهذا يعني أن يكون متنوع المدارك، حاضر الفكر، لبق الحوار الأمر الذي يؤهله للمواجهة والقدرة على النقاش والرد، وكذلك يؤهله لنقل ثقافة الآخرين والتفاعل معها بما يتفق وحاجات مجتمعه، والأخذ منها ما يناسب دينه ومجتمعه، وهو ما يخلق لديه صفة عالمية التفكير والتوجه².

2.2. السمات الشخصية: وهي تلك الصفات التي لا يمكن قياسها بالامتحانات بل هي ملكات الشخص، كما يمكن أن تعمل التجارب على صقلها ويمكن تلخيصها فيما يلي³:

✓ قوة الشخصية: من الصعب وضع تحديد دقيق لهذه الصفة، غير أنه يمكن الكشف عنها من خلال التعامل مع الآخرين فهي تظهر في حسن المظهر والقوام والأناقة ورقة الحديث، فصاحب الشخصية القوية هو الذي يوحى بالاحترام ويجذب الناس إليه.

✓ اللباقة: وتتجسد في القدرة على التحدث مع الآخرين والتأثير في آرائهم، ويتضمن ذلك الاستماع إلى الآخرين.

¹ هشام سعد زغلول: سمات القائم بالاتصال في العملية الإعلامية، منتديات الشراع، جامعة المنصورة ، مصر ، متاح على الرابط : <http://hishamsz.ahlamountada.com/> ، تمت زيارته بتاريخ 2016/02/15 / على الساعة، 22:57.

³ سالم عطية: القائم بالاتصال في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال (غير منشورة)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2006/2005، ص 48.

✓ حب الاستطلاع: فحاجة المشتغل في الاتصال الدائمة إلى المعلومات تتطلب أن تكون لديه الرغبة المستمرة واليقظة التامة في تتبع ما يجري حوله من أحداث والسعي وراء الحقائق وتفسيرها.

✓ الموضوعية: وتعني القدرة على النظر إلى الأمور بتجرد عن الذات والميول الشخصية وعدم التحيز لجهة دون أخرى.

✓ الشجاعة: فرجل الاتصال كثيرا ما يواجه أوضاعا متأزمة، وعليه أن يكون شجاعا في اتخاذ القرارات الحازمة وبسرعة، قبل أن تفلت الأمور من قبضته، كما أنه يحتاج إلى الشجاعة في مواجهة الآخرين، وبصورة خاصة إذا كان القائم بالاتصال امرأة، فهذه الخاصية تصبح أكثر من ضرورية.

في حين يختصرها "ألكس تان" في ثلاث خصائص مهمة هي:

■ المصداقية:

يعتمد قياس مصداقية القائم بالاتصال على عنصرين أساسيين هما الخبرة وزيادة الثقة في القائم بالاتصال، يفسر مفهوم الخبرة بمدركات المتلقي عن معرفة القائم بالاتصال للإجابة الصحيحة عن السؤال أو القضية المطروحة وموقفه السليم منها وهذه تعتمد على التدريب، والتجربة والقدرة، والذكاء، الإنجاز المهني، والمركز الاجتماعي والشخص الخبير هو الذي يملك المعلومات الصادقة والحقيقية عن الموضوع.

ويشير عنصر الثقة إلى أدراك المتلقي عن القائم بالاتصال بأنه يشارك في

الاتصال بشكل موضوعي ودون تحيز.¹

■ الجاذبية:

وتتحقق حين يكون المرسل قريب من الجمهور في النواحي النفسية والاجتماعية والايديولوجية، إذ اننا نحب المرسل الذي يساعدنا على التخلص من القلق والضغط والتوتر وعدم الامان، ويساعدنا في اكتساب القبول الاجتماعي، والحصول على ثواب شخصي لأنفسنا.²

■ قوة المصدر (السلطة):

إن القائم بالاتصال يجب أن تكون لديه القوة والتأثير في تغيير اتجاهات الأفراد وسلوكياتهم، وهؤلاء الأفراد يكون لديهم القوة التي يمكن إدراكها من خلال سيطرة الفرد وضبطه للأمور، بالإضافة إلى قدرته على التدقيق والتمحيص وإدراك المتلقي للضبط والسيطرة ويظهر ذلك في قوة المصدر أو القائم بالاتصال.

¹ محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، مرجع سبق ذكره، ص 158.

² بوزيد رملي: فن الالتقاء الاخباري والاتصال الجماهيري، رسالة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة الجزائر، 2002، ص 62.

وعليه فإن المصادقية التي يكتسبها القائم بالاتصال أثناء عمله، لها أهمية كبيرة خاصة في نقل وإيصال الرسالة الإعلامية إلى الجماهير المستهدفة، ويمكن أن يكون تأثيرها إيجابيا وسريعا¹.

3_ المحددات المهنية والاجتماعية لدور القائم بالاتصال:

يفضل الكثير من الباحثين الخوض في هذه المحددات بالتفصيل والتحليل، غير أنه يمكننا أن نجمل هذه المحددات في أربع نقاط أساسية هي:

3_1. قيم المجتمع وتقاليده: تتأثر الرسالة التي يمررها حارس البوابة أو القائم بالاتصال، بالقيم الاجتماعية التي يؤمن بها ويعتقد بصحتها، ويذهب الباحثون إلى أن "النظام الاجتماعي يؤثر على وسائل الإعلام" التي تعمل ضمن إطار ذلك النظام وترتبط بقوانينه فتقدم "مبادئ وقيما، تهدف إلى إقناع المواطنين بها"². ومن جملة المبادئ والقيم العديدة التي تسعى وسائل الإعلام لغرسها في نفوس المتلقين لها هناك "الحفاظ على الفضائل الفردية والمجتمعية وحماية الانماط الثقافية السائدة في المجتمع"³.

ويرى الباحث "وارين بريد Warren bred" أنه في بعض الأحوال قد لا يقدم القائم بالاتصال تغطية كاملة للأحداث التي تقع من حوله، وليس هذا اغفالا نتيجة لتقصير أو

¹ سامية كامل أبو ماضي: العوامل المؤثرة على الأداء المهني للقائم بالاتصال في تغطية قضية الانقسام الفلسطيني، رسالة ماجستير في الصحافة، قسم الصحافة والإعلام، الجامعة الإسلامية، غزة، 2015، ص57.

² حسن مكاوي وليلى السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، دار المصرية للنشر، القاهرة، 2001، ص181.

³ ميس فريد جاد الله بدر: صورة المرأة الأردنية في الصحافة الأردنية، اليومية، رسالة ماجستير في الأدب، تخصص إعلام، كلية الأدب جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، الأردن، 2009، ص14.

أنه عمل سلبي، ولكن يغفل القائم بالاتصال أحيانا تقديم بعض الاحداث احساسا منه بالمسؤولية الاجتماعية، وللحفاظ على بعض الفضائل الفردية أو المجتمعية¹.

3_2. المعايير الذاتية للقائم بالاتصال:

تتأثر الرسالة الإعلامية بالمعايير الذاتية للإعلامي، ومن هذه المعايير "الجنس العمر، الدخل، الانتماءات الفكرية والعقائدية، الطبقة الاجتماعية².

ويعد الانتماء عنصر محدد من محددات الشخصية، لأنه "يؤثر في طريقة التفكير أو التفاعل مع العالم المحيط بالفرد، كما أن الفرد ينتمي إلى بعض الجماعات: التعليمية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية. وتعد هذه الجماعات بمثابة جماعات مرجعية يشارك الفرد أعضائها في الدوافع والميول والاتجاهات"³.

كما يرى البعض الآخر أن القيم الشخصية للإعلامي هي أيضا معيار مهم في انتقاء ونشر الأخبار، كما تعكس عملية انتقاء الأخبار ونشر جزء منها دون غيره اهتمامات الصحفيين وقناعاتهم الذاتية، وفهمهم للواقع والاحتياجات الأساسية للمجتمع الذي ينتمون إليه⁴.

¹ حسن عماد مكاوي، عاطف عدلي عبد: نظريات الإعلام، مركز بحوث الرأي العام، القاهرة، 2007، ص 298_299.

² ميس فريد جاد الله بدر: صورة المرأة الاردنية في الصحافة الاردنية، اليومية مرجع سبق ذكره، ص 15.

³ حسن عماد مكاوي وليلى السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، مرجع سبق ذكره، ص 179.

⁴ فوزية عكاك: القيم الخيرية في الصحافة الجزائرية، مرجع سبق ذكره، ص 198.

3_3. المعايير المهنية للقائم بالاتصال:

تتأثر الرسالة الإعلامية التي يمررها حارس البوابة الإعلامية بمهنية القائم بالاتصال، ومن ذلك توافقه مع سياسة المؤسسة الإعلامية التي ينتمي إليها، والتوقعات التي تحدد دوره في عملية الاتصال¹.

وتتأثر المعايير المهنية بسياسة الوسيلة الإعلامية، وعلاقات العمل وضغوطاته وذلك على النحو التالي:

✓ سياسة الوسيلة الإعلامية: تتأثر المؤسسات الإعلامية والصحفية بمجموعة من الضغوطات الداخلية والخارجية التي تؤثر على عمل القائم بالاتصال، ومن الضغوط الداخلية التي تؤثر في عمل المؤسسات الإعلامية والصحفية الملكية وأساليب السيطرة، ونظام الإدارة وضغوط الانتاج، حيث تؤثر في شكل المضمون الذي يقدم للجمهور، وتجعل القائم بالاتصال جزءا من العمل العام للمؤسسة².

وهناك العديد من العوامل التي تجبر العاملين داخل الوسيلة الإعلامية على الخضوع لسياساتها، وتتمثل هذه الضغوط بما يلي:

أ. سلطة صاحب الوسيلة الإعلامية في فصل أو عقاب العاملين داخل هذه

الوسيلة الإعلامية،

¹ ميس فريد جاد الله بدر: صورة المرأة الأردنية في الصحافة الأردنية اليومية، مرجع سبق ذكره، ص15.

² حسن عماد مكاوي وليلى السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، مرجع سبق ذكره، ص180.

ب.شعور الصحفي بالالتزام نحو الوسيلة الإعلامية التي يعمل بها.

ت.عدم وجود معارضة للسياسات السائدة داخل الوسيلة.

ث.طبيعة العمل الإعلامي الذي يتسم بالتعاون وتبادل الأفكار¹.

✓ **علاقات العمل وضغوطاته:** إن علاقات العمل تؤثر بشكل جدي على القائم

بعملية الاتصال، نظرا لأنه يرتبط مع زملائه في علاقات سابقة تخلق أبعادا اجتماعية

وتشكل مجموعة عمل مشتركة تعمل بتعاون وود، وإن هذه العلاقات تقوم بإكساب القائم

على عملية الاتصال "المعايير المهنية" وتساعد على التخلص من مخاطر المهنة

وتحقق له الرضى الوظيفي مع السياسة الخاصة بالمؤسسة الإعلامية .

وتظهر أهمية ضغوط العمل في أن وظيفة القائم بالاتصال في حد ذاتها هي وظيفة

تنافسية بطبيعتها، حيث يستهدف كل صحفي تحقيق السبق للوصول إلى أكبر عدد من

المتلقين وكسب ثقتهم لأسباب اقتصادية أو فكرية أو عقائدية، وبجانب إكساب القائم

بالاتصال المعايير المهنية تقوم علاقات العمل على مساعدته على تجاوز مخاطر المهنة

وتحقيق الرضا الوظيفي².

وتجدر الإشارة إلى أن الرضا الوظيفي، يعد مدخلا مهم في دراسة القائم بالاتصال

حيث يعنى بالكشف عن أحاسيس الصحفيين أو مشاعرهم تجاه مهنتهم والنتيجة عن

عوامل ومتغيرات عديدة مادية ومعنوية، ويحدد البعض الرضى الوظيفي في كل من

¹ فوزية عكاك: القيم الخيرية في الصحافة الجزائرية الخاصة، مرجع سبق ذكره، ص198.

² حسن عماد مكاوي وليلي السيد : الاتصال ونظرياته المعاصرة ، مرجع سبق ذكره، ص 180.

المكانة، الابداعية، الاستقلالية، النفوذ والدخل، في حين يحددها البعض في قائمة العوامل المؤثرة في رضا الافراد عن العمل مثل، الاجر، الفرص، الانسجام المزايا المحققة المركز الاجتماعي،¹ وغيرها من العوامل التي ان لم تتحقق لم يتحقق الرضا الوظيفي عند القائم بالاتصال وعليه يشكل ذلك لديه عائق في تأدية عمله وتحقيقه لإنجازات عدة.

3_4. معايير الجمهور: لاحظ الباحثان "إيثل دي سولابول" و" شولمان" أن الجمهور يؤثر على القائم بالاتصال، مثلما يؤثر القائم بالاتصال على الجمهور، فالرسائل التي يقدمها القائم بالاتصال يحددها _إلى حد ما_ توقعاته عن ردود فعل الجمهور، وبالتالي يلعب الجمهور دورا إيجابيا في عملية الاتصال. ويؤثر تصور القائم بالاتصال للجمهور على نوعية الاخبار التي يقدمها. وقد أظهرت الدراسات التجريبية التي عقدها "ريموند باور" أن نوع الجمهور الذي يعتقد القائم بالاتصال أنه يخاطبه، له تأثير كبير على طريقة اختيار المحتوى وتنظيمه².

إن كل هذه المحددات السوسيو مهنية مهمة جدا في عمل القائمين بالاتصال على اختلاف مهامهم، حيث أن شعور هؤلاء بالثقة واحساسهم بالقدرة على الإنجاز من جهة

¹ فوزية عكاك: القيم الخيرية في الصحافة الجزائرية الخاصة، مرجع سبق ذكره، ص 204_205.

² حسن عماد مكاوي، ليلي السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، مرجع سبق ذكره، ص 183_184.

وتوفر العلاقات الايجابية في العمل ومع مصادر الاخبار ومع الجمهور ... ووجود بيئة عمل مساعدة ومحفزة من جهة ثانية، من شأنه أن يحقق رضى معنوي عند هؤلاء.¹

4. نظرية حارس البوابة:

يعتبر القائم بالاتصال داخل المؤسسة الإعلامية أحد العناصر الفاعلة في نظام العمل حيث نجده يتدخل في سير المعلومات من مصادرها إلى المتلقي، وفي مرحلة أو أكثر بما يتسم بالسيطرة أو الضبط لهذه الحركة وناتجها النهائي الذي يتمثل في محتوى الرسائل الإعلامية التي تنقل إلى المتلقي، وفي هذه الحالة فإنه يقوم بدور حارس البوابة، الذي يسيطر على المرور خلال نقاط معينة.²

ويرجع الفضل إلى عالم النفس النمساوي الاصل الأمريكي الجنسية "كورت لوين، Kurt Lewin)، في تطوير ما أصبح يعرف بنظرية "حارس البوابة" حيث توصل لوين إلى أن المادة الإخبارية تمر عبر عدة محطات أو نقاط أو _بوابات_ يتخذ فيها القرار بشأن نقل الرسالة أو استبعادها، وكلما طالت المراحل التي تقطعها الأخبار حتى تظهر في وسيلة الإعلام، تزداد المواقع التي يصبح فيها من سلطة الفرد أو عدة أفراد تقرير ما إذا كانت الرسالة ستنتقل بنفس الشكل أو بعد إدخال بعض التغيرات عليها.³ أي أن دراسة "حارس البوابة" هي دراسة لسلوك أولئك الذين يسيطرون في نقاط مختلفة على مصير القصص

¹ بن صغير يعقوب: سوسيولوجيا-مهنية القائم بالاتصال في الإذاعات الموضوعاتية الوطنية، أطروحة دكتوراه، في علوم الإعلام والاتصال، كلية الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2015_2016، ص 105_106.

² محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، مرجع سبق ذكره، ص 178.

³ حسن عماد مكاوي ولبلى السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، مجلة الفن الإذاعي، عدد 187، مصر، 2007، ص 187.

الإخبارية¹، حيث يرى لوين أن فهم وظيفة "البوابة" يعني فهم المؤثرات أو العوامل التي تتحكم في القرارات التي يصدرها "حارس البوابة"².

يشير هذا المدخل إلى أن انتقال المادة الإخبارية يعتمد على حقيقة مغزاها أن هناك مناطق خاصة تعمل فيها قنوات الاتصال كبوابات، ويتم التحكم في نقاط هذه البوابات من خلال حراس البوابة يتمتعون بالقوة والسلطة في صنع القرار الذي يحدد ما يمر وما لا يمر³.

وأبسط أنواع "البوابات" أو "السلاسل" هي سلسلة الاتصال المواجهي، بين فردين ولكن هذه السلاسل في حالة الاتصال الجماهيري تكون طويلة جدا حيث تمر المعلومات بالعديد من الحلقات أو الأنظمة المتصلة كما هو الحال في الإذاعة والتلفزيون. وقدر المعلومات الذي يخرج من بعض تلك الحلقات قد يكون أكبر مما يدخل فيها، وهذا ما يطلق عليه "شانون" أجهزة التقوية، أي يستطيع القائم بالاتصال أن يصنع عددا كبيرا من الرسائل المتطابقة في الوقت نفسه، ويوصلها إلى الجمهور، لكن هناك من يرى بأن الصحفيين أو القائمين بالاتصال ليسوا مجرد "حراس بوابة" ينظمون تدفق الأخبار، فهم غالبا ما يخلقون الأخبار، ويدعون السياسيين للقاءات صحفية، كما أنهم يحاولون أن يكشفوا العيب في الاقتصاد ويفضحوا الفساد.

¹ جيهان رشتي: الأسس العلمية لنظريات الإعلام، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1985، ص 293.

² ميس فريد جاد الله بدر: صورة المرأة الأردنية في الصحافة الأردنية اليومية، مرجع سبق ذكره، ص 13.

³ فوزية عكاك: القيم الخيرية في الصحافة الجزائرية الخاصة، مرجع سبق ذكره، ص 199.

5- تحديد المصطلحات:

- الوضعية الاجتماعية:

* **التعريف الاصطلاحي:** لقد ورد في المعجم النقدي لعلم الاجتماع أن الوضع الاجتماعي بأنه: "الموضوع الذي يحتله الفرد ضمن مجموعة معينة. أو الموقع ذو البعدين الأول أفقي والثاني عمودي، فأما الأفقي يعني موقع شبكة الاتصالات والمبادلات الواقعية أو الممكنة، أما العمودي فيتعلق بالصلات والمبادلات التي يعقدها الفرد"¹.

أما في معجم العلوم الاجتماعية فقد تم اعتبار الوضعية على أنها "الحالة التي يعيشها الفرد في فترة زمنية معينة، مرتبطة بجميع الجوانب الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والحالة الصحية بغض النظر عن كونها حسن أو سيئة"².

* **التعريف الاجرائي:** و المقصود بالوضعية الاجتماعية في هذه الدراسة: الحالة التي تعيشها المرأة العاملة في مجال الإعلام، في الوسط الاجتماعي الذي تعيش فيه مع العلم أن هذا الوسط محدد بالمحيط الأسري والمجتمع ككل. ومن خلال ذلك يمكن تحديد مجالات بحث هذه الوضعية من خلال العلاقات الاجتماعية وكذا المشكلات الاجتماعية والنفسية التي تواجهها المرأة الإعلامية.

¹ R. BOUDON et autres: **Dictionnaire de sociologie**; Larousse; paris; p594.

² أحمد زكي بدوي: **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان، لبنان، 1993، ص 299.

والمصطلح المقابل " الوضعية المهنية": فالمقصود به الحالة التي تعيش فيها المرأة الإعلامية في الوسط المهني الإعلامي، مع العلم أن هذا الوسط محدد العمل وكذا المؤسسة الإعلامية، وكل ما يتعلق بالنشاط الإعلامي .

- سوسيولوجيا العمل:

***التعريف الاصطلاحي:** كما يعرف كذلك على انه: في امتدادها الواسع دراسة متعددة المظاهر لكل الجماعات الإنسانية التي تنشأ لمناسبة العمل¹.
ومن سوسيولوجيا العمل تتفرع كذلك سوسيولوجيا العمال التي تهتم بدراسة كل الجوانب المتعلقة بأنشطة العمل والعمال من جميع النواحي كعلاقات العمل بين العمال وعلاقة العمال بأرباب العمل وعلاقات الإنتاج وأنماط العمل.

***التعريف الإجرائي:** والمقصود هنا دراسة المستويات الشخصية، وهي الخصائص الاجتماعية للإعلاميات، والمستوى المهني، وهو كل ما يمس بصلة الممارسة المهنية للإعلاميات، والتنظيم الذي يتعلق بالبيئة التي ينشطن فيها.

- الصحفي المحترف:

***التعريف الاصطلاحي:** كما جاء في قاموس المعاني " كل من اتخذ من الصحافة مهنة أو مورد للرزق ويشمل عمله: الكتابة في المطبوعات الصحفية أو مدها بالأخبار والتحقيقات

¹ جورج فريدمان، بيار نافيل: رسالة في سوسيولوجيا العمل، ترجمة يولاند عمانوئيل، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1985، ص 29.

وسائر المواد مثل الصور والرسوم وغيرها.¹

في حين عرف قاموس المعاني الجامع مصطلح الإعلامي على أنه " كل شخص يتولى النشر أو النقل في الإذاعة أو التلفزيون أو الصحافة، إذ يحافظ الإعلامي الناجح على مصداقية الكلمة".²

أما القانون العضوي للإعلام الجزائري 05/12 فقد أورد في المادة 73 تعريفا للصحفي المحترف: " يعد صحفيا محترفا في مفهوم هذا القانون العضوي، كل من يتفرغ للبحث عن الأخبار وجمعها وانتقاؤها ومعالجتها أو تقديم الخبر لدى أو لحساب نشرية دورية أو وكالة أنباء أو خدمة اتصال سمعي بصري أو وسيلة إعلام عبر الأنترنت، ويتخذ من هذا النشاط مهنته المنتظمة ومصدرا رئيسيا لدخله".³

من خلال اطلاعنا على هذه التعريفات نجد أنها لم تحدد جنس معين للصحفي أو الإعلامي، مما يجعلها تنطبق على المرأة التي تمارس الإعلام، وعليه نصل إلى **التعريف الإجرائي التالي: المرأة الإعلامية:** "هي كل امرأة تمارس مهنة الإعلام بصفة منتظمة، فهي الشخص الذي يتولى نقل أو نشر المعلومات عبر وسيلة إعلامية معينة مهما كانت طبيعتها ونوعها، بحيث تجعل من مهنة الإعلام المورد الرئيسي لدخلها".

¹ قاموس المعاني الجامع متوفر على الرابط ، <https://www.almaany.com> تمت الزيارة بتاريخ 18 /04 /2018 سا 11.30

² المرجع نفسه.

³ المادة 73 من قانون الإعلام العضوي رقم 05-12، المؤرخ في 12 جانفي 2012.

6- الدراسات السابقة:

على المستوى العربي هناك عدد من الدراسات لأبأس بها، كدراسات عواطف عبد الرحمان حول المرأة، ودراسة محمد ابراهيم عايش، وكذلك زينب منصور، غير أنها على المستوى الوطني نادرة جداً، خاصة تلك التي تتناول الواقع المهني والاجتماعي للمرأة الإعلامية في الجزائر، إلا أن هناك بعض الدراسات التي تقترب من موضوع دراستنا ولو جزئية قد نستفيد منها في إحدى الجوانب، وفي هذا المقام وجدنا دراستين دراسة جزائرية و دراسة أردنية، وفيما يلي وصف للدرستين:

1-الدراسة الأولى:

بعنوان " خصوصيات العمل الصحفي" دراسة سوسيولوجية لعينة من الصحفيات وسائل الإعلام السمعية البصرية، السمعية والمكتوبة"¹.

تعد هذه الدراسة واحدة من بين الدراسات المهمة في مجال دراستنا، حيث بحثت في طبيعة الممارسة المهنية للنساء في مجال الإعلام، وما هي ظروف هذه الممارسة.

تصنف هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي اعتمدت فيها الباحثة على المنهج المسحي إلى جانب المنهج الاحصائي، حيث أجريت الدراسة على عينة مقدارها 103 مفردة من مختلف وسائل الإعلام (سمعية بصرية، وكالة الأنباء، صحافة مكتوبة متخصصة وعامة)، وهو ما جعلنا نلجأ إلى هذه الدراسة بحكم تقارب طبيعة العينة

¹ جميلة حميداش: خصوصيات العمل الصحفي-الصحفيات نموذجا، رسالة ماجستير(غير منشورة)، في علم الاجتماع الثقافي جامعة الجزائر 1996/1995.

المتنوعة، إلى جانب اعتمادها على وسيلة المقابلة والاستبيان، اللتين اعتمدنا عليهما في دراستنا هذه.

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على خصوصيات العمل الصحفي، وذلك بالإجابة عن التساؤل: لماذا تتجه النساء إلى العمل الصحفي بصفة ملحوظة بالمقارنة مع السنوات الماضية، الستينيات والسبعينيات؟ أين كان الاتجاه يميل أكثر إلى ميدان التعليم والصحة وبالتالي الكشف عن المتغيرات السوسيوثقافية المختلفة وراء هذا الاختيار، كما جاءت أبرز تساؤلات الباحثة في معرفة خصوصيات العمل الصحفي، التي كانت سببا في توجه النساء إلى ممارسته، فمثلا هل حققت المهنة الصحفية إشباعات معينة تريد المرأة تحقيقها؟ ومن أبرز ما توصلت إليه الدراسة نجد :

- الوقوف على خاصية من خصائص التوظيف على مستوى مؤسسات القطاع الإعلامي، المتمثلة في العلاقات الشخصية، فالتى تمتلك النفوذ تتراخى في القيام بتدخلاتها.

- الظروف المهنية الميسرة للصحافيات: فنظام العمل بالمؤسسة الإعلامية ينفرد عن بقية المهن في المؤسسات الأخرى خاصة الإدارية منها، مما يجعل الصحافية تحضر إلى مؤسسة العمل في الأيام والفترات التي يتطلب منها العمل فيها فقط.

2- الدراسة الثانية:

بعنوان "المرأة العربية والصحافة الإلكترونية: دراسة تحليلية للحضور الإعلامي للمرأة العربية في ثلاثة مواقع إعلامية إلكترونية." للباحث "محمد إبراهيم عايش عميد كلية الاتصال بالشارقة، 2006¹.

حاول الباحث في هذه الدراسة التعرف على موقع المرأة العربية من كل التحولات التي تشهدها ساحة الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي.

اتبع الباحث منهج المسح باستخدام أداة تحليل المضمون من خلال مسح شامل

لثلاثة مواقع إلكترونية وتحليل محتواها وهي:

- (الجزيرة نت، المرتبطة بالقناة).

- موقع إيلاف كوم

- موقع جريدة (الشرق الأوسط كوم).

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تمثلت في:

- أن صحافة الانترنت تمثل منفذا إعلاميا مهما لكافة شرائح المجتمع خاصة

النساء لأنها تمثل وسيلة تعبير فاعلة.

- أن المواقع الثلاثة تولي اهتماما متفاوتا بالمرأة كموضوع ومساهمة في المحتوى

غير أن هناك تفاوتاً كبيراً بينها في هذين المجالين، مع ملاحظة أن موقع الشرق الأوسط

¹ محمد إبراهيم عايش: المرأة العربية والصحافة الإلكترونية، دراسة تحليلية للحضور الإعلامي للمرأة العربية في ثلاث مواقع إعلامية إلكترونية، الشارقة، الإمارات العربية، 2006.

كوم يمنح مساهمة أكبر للمرأة الكاتبة القادرة على التعاطي مع القضايا الاجتماعية والسياسية والفكرية، والمرأة الصحفية القادرة على أن تسهم في العمل الإعلامي الإلكتروني بخبراتها الإعلامية.

- لكي نحقق مساهمة واندماجا أكبر للمرأة العربية في الصحافة الإلكترونية لا بد من العمل حثيثا على إحداث التحولات الاجتماعية والقانونية والثقافية التي تسهم في تطوير مسيرة المرأة وتمكينها عنصرا مساهما في المجتمع.

- لا بد من مساعدة المرأة على دخول معترك الصحافة الإلكترونية من خلال برامج تأهيلية وتدريبية وتحفيزية.

- التعقيب على الدراسات السابقة:

كانت هاتين الدراستين مفيدتين لنا في دراستنا من جوانب عدة، حيث لاحظنا تقارب المنهج وأدوات الدراسة، إلى جانب السعي وراء هدف واحد وهو البحث في التحديات التي تواجه المرأة في مجال الإعلام، وما هي أبرز تأثيرات هذه التحديات على نشاطها الاجتماعي والمهني معا.

غير أن هناك جوانب لم توفق فيها الدراستين حسب رأي، إذ نجد أن الدراسة الأولى ركزت كثيرا على الاحصائيات والأعداد في عملية بحثها، إلى جانب أنها لم تطرح موضوع الرضا الوظيفي لدى المرأة الإعلامية، بل ركزت على طريقة التوظيف واسباب خروجها للعمل في هذا المجال.

في حين نجد أن الدراسة الثانية والتي تناولت موضوع الحضور الإعلامي للمرأة العربية في المواقع الإلكترونية، قد ركز على تفاعل المرأة مع المواقع الإلكترونية دون النظر لخصائصها كامرأة عاملة في مجال الإعلام لها خصائص وارتباطات، بحث تناول موضوعها بشكل محايد، أو بعمومية تامة، فلم يتطرق لكون أن الإعلام الإلكتروني قد يكون وسيلة مساعدة أكثر للمرأة في مجال عملها نظرا لظروفها الاجتماعية ومتطلباتها المهنية، كما أنه قد يكون تحدي إضافي للمرأة في مجال الإعلام.

7- صعوبات الدراسة:

لا يخلو أي بحث أكاديمي من بعض الصعوبات التي تحول بين الباحث وبين حصوله على المعلومات، أو تفصيله الحقيقة الكاملة والدقيقة، فمنها ما هو منهجي موضوعي، يتعلق بكيفية تحديد مشكلة الدراسة منذ البداية بلورتها، تحليل النتائج، إلى جانب ضبط الموضوع بشكل دقيق، ومنها ما هو غير موضوعي يتعلق بمصادر جمع المعلومات، والقدرة على الوصول إلى مجتمع وعينة البحث.

وفي بحثنا هذا كانت أكثر التحديات التي واجهتنا تتعلق بنقص المراجع المتعلقة بالموضوع، وقد سعينا للحصول على بعضها من دول مجاورة، إلا أنها لم تكن بالعدد الكافي. إلى جانب عدم تجاوب الكثير من الإعلاميات معنا فيما يخص ملاءمة الاستمارات وهو ما وجهناه أيضا من طرف المؤسسات الإعلامية والجهات التي تملك المعلومة

بخصوص موضوع الحصول على إحصائيات تتعلق بالإعلاميات العاملات لديها، إلى جانب عدم تقبل توزيع الاستثمارات لدى بعضها الآخر، كما لاحظنا نوعاً من اللامبالاة في ملأ الاستثمار، حيث كانت الاجابات غير منطقية ومتناقضة في كثير من الأحيان، مما أدى بنا إلى إلغاء كم كبير من الاستثمارات، في حين لم نسترجع كم آخر من قبل بعض الإعلاميات.

كل هذا طرح لدينا تساؤلاً قد يحتاج إلى دراسة، وهو : إلى متى سيظل الباحث غير مرغوب فيه لدى جهات كثيرة، وإلى متى سيظل البحث العلمي يعاني من عدم التقبل والدعم للحصول على معلومات تتميز بالمصداقية والواقعية؟.

الإطار النظري

الفصل الأول

سوسيولوجيا المرأة عبر التاريخ

المبحث الأول: التيارات المفسرة لدور المرأة في المجتمع:

ظهرت العديد من النظريات والتيارات التي تناولت قضية المرأة وحاولت وضع تصورات لدورها ومكانتها في المجتمع، ففي العالم الغربي حاولت النظريات (الوظيفية والماركسية والرأسمالية، الاشتراكية وحتى التفاعلية الرمزية) إسقاط نتائجها وفرضياتها على واقع المرأة وتفسيرها من منطلق النوع الاجتماعي، من خلال وضع معيار الجنس كأساس لتقسيم الأدوار والمواقع الاجتماعية، وفي العالم العربي ظهرت العديد من الإيديولوجيات التي يستند بعضها إلى الدين، والبعض الآخر إلى المنطق الغربي وغيرها.

وعليه يمكننا تقسيم هذه الاتجاهات والتيارات إلى :

المطلب الأول: المقاربات السوسيولوجيا حول المرأة:

- 1- المرأة ضمن "علم اجتماع المرأة": من أهم تعاريف علم اجتماع المرأة، التعريف الذي ينص على أنه الموضوع الذي يدرس " الجذور الاجتماعية لواقع المرأة ووجودها في المجتمع و أثر ذلك الواقع و الوجود على المجتمع و البناء الاجتماعي".
- لقد ظهر علم اجتماع المرأة ليؤدي خمسة وظائف رئيسية و هي كما يلي:
- ربط المرأة ككائن إنساني بالمجتمع لكي تتمكن من تفعيل المجتمع وتنمية حركته التي تهدف إلى تحقيق أغراض سامية.¹

- حل مشكلات المرأة والتصدي للتحديات التي تتعرض إليها كفاعل في الكيان

¹ احسان محمد حسن: علم اجتماع المرأة "دراسة تحليلية عن دور المرأة في المجتمع المعاصر"، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط1
2008، ص 27-28.

الاجتماعي.

- تدريب المرأة والأخذ بيدها لتشارك في عملية إعادة البناء الاجتماعي التي يشهدها

المجتمع.

- تفسير الإشكاليات والظواهر الاجتماعية والتربوية المعقدة التي تشهدها المرأة في

المجتمع.

- إفساح المجال للمرأة لكي تؤدي المهام الأساسية المطلوبة منها.¹

وبما أن موضوع دراستنا هو "المرأة الإعلامية" فإنه يندرج ضمن موضوعات علم

اجتماع المرأة وهي مقارنة تصح في هذا المقام.

2- **النظرية الوظيفية وتفسير دور المرأة:** أما التيار الذي تمثله النظرية الوظيفية فقد

حدد دور المرأة انطلاقاً من تقسيمه لطبيعة العمل، حيث يرى أن العمل إما تعبيرى أو

أدائي يتسم بالصعوبة ويتطلب جهداً وهو عمل هادف، هذا الأخير هو من اختصاص

الرجل، في حين أن المرأة تتكفل بالأعمال التعبيرية، لأنها وكما ترى الدكتورة "سنثيا

فوشي" يأتي دورها الأنثوي في المقدمة، وهو الذي يحدد مجرى حياتها² فمهما اكتسبت

من وظائف أخرى يبقى دورها الأنثوي هو المسيطر في محيط العمل، لأن وسائل العمل

المتاحة لها محددة مقارنة بتلك المتاحة للرجل.³

¹ احسان محمد حسن: علم اجتماع المرأة "دراسة تحليلية عن دور المرأة في المجتمع المعاصر، المرجع السابق، ص28.

² زغولة السالم، صورة المرأة العربية في الدراما التلفزيونية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 1994، ص58-59.

³ المرجع نفسه، ص 59.

تتطلب هذه النظرية من مبدأ أن دور المرأة ينحصر في إطار الأسرة باعتبارها زوجة وأم وريث بيت، وعليه يؤكد هذا المنظور وضعها التبعية، وقد حاول "بارسونز" باعتباره من أبرز علماء هذا الاتجاه أن يقدم نظرية يفسر بها تقسيم العمل بين الجنسين بحيث يختص الرجال بالعمل والإنتاج وممارسة كافة الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في المجتمع، بينما يقتصر دور المرأة على الوظيفة العائلية، لتحقيق التوازن داخل النسق الاجتماعي للمجتمع ككل.¹

3- **النظرية الماركسية وتفسيرها لدور المرأة:** على عكس الاتجاهات الأخرى أكدت الماركسية على أهمية المساواة بين الجنسين، وإلى أهمية المشاركة الكاملة للنساء في الحياة العامة، وعلى الرغم من قلة اهتمام "ماركس" و"انجلز" بالموقف الإمبريقي للنساء، إلا أن المدخل الماركسي يوضح أن سبب خضوع المرأة وقهرها، كان نتيجة التطور الاقتصادي الذي مرت به المجتمعات الإنسانية، أي له أساس مادي²، أما "انجلز" فقد أعطى تفسيرات شاملة للعوامل التي ساعدت على التمييز بين الجنسين باعتماده على فكرتي الاستغلال الطبقي ونشأة الملكية الخاصة، وفي هذا السياق يقول (إن أول تنافر وأول عداء طبقي ظهر في التاريخ كان متطابقا مع تطور العداء بين الرجل والمرأة في

¹ كريمة مرابطي: مهنة الشرطة الجزائرية الخطاب الرسمي والرأي العام، رسالة ماجستير (غير منشورة)، علم اجتماع، الجزائر

2012/2011، ص 23.

² محمد السيد فهمي: المشاركة الاجتماعية والسياسية للمرأة في العالم الثالث، المكتب الجامعي الحديث، 2003، الإسكندرية، مصر

ص 77.

ظل نظام الزواج الأحادي، وأن أول ظلم طبقي كان مصاحبا لظلم الرجل للمرأة)¹، وعليه فإن هذه النظرية قد ركزت على مبدأ الاستغلال الذي تتعرض له المرأة .

في حين نجد أن الاشتراكية قد نظرت إلى المرأة كقوة اجتماعية منتجة ومساوية للرجل، غير أن هذه المساواة لا تعني إلغاء الفروق الطبيعية بين الجنسين، ولا تساوي في القدرات الجسمانية والنفسية، وإنما تعني المساواة في الوضع الاجتماعي، أي أن هذه المساواة لا تعني تشبه المرأة بالرجل.²

أما التيار الرأسمالي قد نظر للمرأة كقوة عمل، وفي هذا يؤكد الباحث والمفكر الفرنسي "لافارج" (أن الرأسمالية جرت النساء من البيوت إلى الإنتاج لا بقصد تحريرهن ولكن بقصد استغلالهن بصورة أفزع من استغلال الرجال).³

ومن جهة أخرى يؤكد "هيفل" على أن دور النساء أدنى في الدرجة من دور الرجال حيث كانت أرائه حول المرأة واضحة في إسهاماته الفكرية خاصة عند تعرضه للعلاقات الأسرية والزواج في كتابه (فلسفة الحق)، حيث يرى أن العملية الديالكتيكية⁴ التي تصل ذروتها في الدولة، تعتمد على الرجال الذين يطورون ذكائهم بشكل يتجاوز مجرد الشعور لما يندمجون في المجتمع بينما لا تستطيع النساء أن يحولن أنفسهن ديالكتيكيا إلى

¹ بن سكيم بسملة: تأنيث وظائف قطاع التعليم في الجزائر، رسالة ماجستير (غير منشورة)، علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2013/2012 ص.27.

² اديب خضور: صورة المرأة في الإعلام العربي، دار الايام للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 1999، ص.9.

³ المرجع نفسه، ص.9.

⁴ الديالكتيكية: تعني الجدلية، أنظر معجم "لاند الفلسفي".

كائنات أكثر عقلانية¹ وبالتالي فهن يمتلكن عقلانية غير كاملة وغير ناضجة تستبعدهم عن الأفعال السياسية والأدوار الحاسمة.

المتمعن في هذه الآراء والاتجاهات، يرى أنها قد ركزت على الدور المادي للمرأة و كيفية استغلالها كقوة منتجة، كما أنها حطت من قيمتها، حتى أثناء مطالبتها بالمساواة مع الرجل فهم لم يذكروا قيمتها الإنسانية كأحد المبادئ، وحاولت إلغاء كل الفروق التي تميز كل جنس عن آخر، فعلى الرغم من أن المرأة قادرة على أداء أدوارها خارج البيت إلا أن ذلك لا يمنع كونها تتميز بسمات جسمانية ونفسية يجب مراعاتها، في حين أن هناك بعض الآراء حطت من قيمة المرأة ورأت أن الرجل أفضل منها بشكل مطلق.

المطلب الثاني: الإيديولوجيات العربية الإسلامية المفسرة لوضعية المرأة:

المتخصص للإيديولوجيات العربية والإسلامية يجد أنها انقسمت إلى عدة تيارات بعضها متشدد والآخر متأثر بالتوجهات الغربية، و يمكن حصرها في ثلاث تيارات بارزة هي:

1- التيار التقليدي: وهو التيار الذي يستمد شرعيته وحججه من التفسيرات المغلوطة لنصوص الأديان وبالأخص الدين الإسلامي، إلى جانب مجموعة من النواهي التي تستند إلى العادات والتقاليد التي يقوم عليها المجتمع، ويرى هذا التيار أن المرأة كائن ضعيف

¹ محمد السيد فهمي: المشاركة الاجتماعية والسياسية للمرأة في العالم الثالث، مرجع سبق ذكره، ص76.

جسما وعقلا¹، ويحصر دورها في غرض أساسي ألا وهو الزوجية بمفهومها الخضوعي والأمومة بمفهومها التوالدي وهم يرون في خروج المرأة للعمل عيب وفي اختلاطها مع الرجال فساد للأخلاق.² فهو بذلك يحصر أدوار المرأة في مسؤولياتها المنزلية ويلغي الخط الفاصل بين حقوقها وإرادتها ككائن مستقل وبين تبعيتها لسلطة الرجل في الحقوق والمسؤوليات داخل وخارج البيت.

وقد استفاد هذا التيار من الأوضاع الراهنة في المجتمعات العربية التي تعاني من تفكك المنظومة القيمية وعدم التوازن الاجتماعي والاقتصادي وغياب الديمقراطية بفعل ضغوط النظم الحاكمة في إطار تبعيتها السياسية للقوى الدولية المعاصرة. إلى جانب سلبية قطاع كبير من النساء المتعلقات والأميات في المدن أو في الريف، فيما يخص قضيتهم.³

2- التيار الاجتماعي المتحرر: أو ما يطلق عليه التيار التنويري، الذي ميز الخطاب العربي الحديث، كانت مصر في طليعة الدول العربية الإسلامية التي أولت قضية المرأة اهتماما فائقا، حيث بدأت نواة حركاتها النسائية تتبلور منذ 1894م، مع الحزب النسائي، وحزب بنت النيل، ومظاهرة الجامعة الأمريكية وبعد ثورة 1919م برزت زعامات نسائية وتنظيمات إسلامية نسائية ساهمت في تنوير المرأة بحقوقها.⁴

¹ سامية حسن الساعاتي: قضايا المرأة في الخطاب الإعلامي العربي بين التقليدية والتغيير العربي، مجلة الإذاعات العربية، ع2، شركة فنون للنشر والرسم والصحافة، تونس، 2003، ص6.

² المرجع نفسه، ص6.

³ عواطف عبد الرحمان: الصحفيات والإعلاميات العربيات، العربي للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2008، ص31.

⁴ سعاد عبد الله الناصر: قضية المرأة رؤية تاصيلية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، 2003، ص109.

ويستند هذا التيار إلى الدعوات الفكرية التي تبناها جيل الرواد في الوطن العربي وعلى رأسهم "رفاعة الطهطاوي" (الموجه الديني لأول بعثة علمية أرسلها محمد علي باشا إلى فرنسا لتدريس العلوم)، وهو صاحب الخطاب التنويري حول المرأة، وقد صاغ رؤيته لقضية المرأة ضمن رؤية عامة لإصلاح المجتمع، حيث أكد على إنسانية المرأة، ودعا إلى تعليمها وعملها¹، وكانت دعاوي الطهطاوي في قضية تحرير المرأة نابعة من إيمانه القوي بهذه القضية التي يرى فيها أحد أسباب فك الجمود والتراجع في العالم العربي، وقد أكد على ذلك في كتابه "تخليص الإبريز" الذي دعى فيه إلى ضرورة تعليم البنات، كما خصص فصلا كاملا في كتابه "المرشد الأمين للبنات والبنين" حول إشراك البنات مع الصبيان في التعليم والعمل وكسب العرفان²، ذلك أن تعليم المرأة يجعلها قادرة على مشاركة الرجل في الآراء والأحاديث ويعزز مكانتها في قلوب الرجال ويحميها من الطيش وقد أدرك الدور الإنتاجي للمرأة، لذا ربط بين التعليم والعمل بقوله "إن التعليم يساعد المرأة لأن تحدد لنفسها مكانا في الحياة، يعودها على العمل، فالعمل في الحقيقة يصون المرأة ويدينها من الفضيلة، وإذا كانت بطالة الرجل مدانة فإنها عار كبير بالنسبة للمرأة"³.

وقد تقدمت قضية المرأة خطوات إلى الأمام بعد حوالي ربع قرن، مع مجيء قاسم أمين صاحب كتاب "تحرير المرأة" و"المرأة الجديدة" حيث اعتبرت الدعوات التحريرية التي أطلقها في هذه الكتب بمثابة الشرارة التي وصلت إلى كل المجتمعات الإسلامية وتبنتها

¹ أديب خضور: صورة المرأة في الإعلام العربي، مرجع سبق ذكره، ص11.

² عصام نور سريّة: دور المرأة في تنمية المجتمع، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 2002، ص9.

³ المرجع نفسه، ص167.

معظم التنظيمات النسائية، وخاصة تلك المحسوبة على العلمانية، غير أنها أفرزت لغطا وجدلا بين اعتبار "قاسم أمين" نهضويا وحداثيا أو مارقا وخارجا عن الدين¹، وقد اعتمد "قاسم أمين" المنطق العلمي في تناوله لقضية المرأة، وذلك من أجل أن يُصلح الخل القائم في مسألتها بناء على ما أثبتته العلم الطبيعي الحديث من أن المرأة مساوية للرجل عقلا.² ولم تتوقف قضية المرأة عند قاسم أمين على التعليم والعمل فقط، بل تعدها إلى حصولها على حريتها وعدم إجبارها على فعل مالا تقتنع به وعلى رأسها رفع الحجاب، وبذلك وصلت قضية المرأة مع قاسم أمين إلى نقطة لا رجعت فيها.³

غير أن الاهتمام بقضية المرأة في ظل هذا التيار لم يتوقف على الطهطاوي أو قاسم أمين، بل نجدها قد حازت على اهتمام الكثير من مفكري النهضة العربية فنجد "محمد عبده" الذي كانت له مواقف واضحة حول قضية المرأة، إذ أكد على أن الإسلام ساوى بين الرجل والمرأة في الواجبات الدينية. ومن هذا المنطلق دعا إلى ضرورة تعليم المرأة المسلمة لما لذلك من تأثير إيجابي في النهوض بواقعها المؤلم، وحتى يتسنى لها معرفة مالها وما عليها من حقوق وواجبات، وفي الوقت نفسه لتكون هي أساس التغير في حياة الرجل وجميع أفراد الأسرة⁴، ولم يتوقف عند هذا وحسب، بل أشار إلى أن عدم إتاحة الفرصة للمرأة المسلمة للتعلم يعد جرما، لذا لا يجب أن نحبسهن في قفص الجهل.

¹ سعاد عبد الله الناصر: قضية المرأة رؤية تأصيلية، مرجع سبق ذكره، ص110.

² عصام نور سرية: دور المرأة في تنمية المجتمع، مرجع سبق ذكره، ص168.

³ اديب خضور، صورة المرأة في الإعلام العربي، مرجع سبق ذكره، ص11.

⁴ بشار حسين يوسف: " المرأة في فكر الحركات الإسلامية المعاصرة في المشرق العربي "، مجلة أبحاث كلية التربية الإسلامية الجامعة العراقية، مج7، ع 3، 2008، ص261-262.

وقد سار "عبد الرحمان الكواكبي" على خطى سابقه، حيث اعتبر حرمان المرأة من التعليم والعمل نوع من الاستبداد السياسي، ودعي إلى ضرورة اكتساب المرأة للثقافة الكاملة، مستشهدا بالصحابيات وأمّهات المؤمنين.¹

وتعد السيدة" صفيناز كاظم" من بين الذين وضعوا يدهم على جوهر موضوع المرأة في كتابها(مسألة السفور والحجاب)، فقد كشفت عن وضع المرأة المسلمة في مطلع القرن 20م في ظل غياب موقف إسلامي يصحح من وضع الظلم والاستغلال الذي تعانيه، إذ تقول « عندما التقى وضع الظلم مع الموقف الإسلامي لتقويمه، سُمح للتغريب الفكري استغلاله ليرفع شعار تحرير المرأة »².

وردت كل هذه الآراء والاتجاهات في إطار حركة الأحياء القومي التي تمثلت في المحاولات الأولى لجيل من المثقفين العرب، الذين جاؤوا بقيم جديدة نتيجة احتكاكهم بالثقافة الغربية، وقد تطور هذا التيار وازدهر في ظل التغيرات الاجتماعية التي طرأت على أوضاع المرأة العربية بفضل انتشار التعليم وخروج المرأة للعمل. وذلك في إطار ثورات التحرر التي هزت المجتمعات العربية خلال فترة السيطرة الأوربية وصولا إلى مرحلة الاستقلال ويعبر هذا التيار عن نفسه في التيارات المعاصرة التي تنادي بضرورة

¹ بشار حسين يوسف : المرأة في فكر الحركات الإسلامية المعاصرة في المشرق العربي، المرجع السابق، ص 162.

² سعاد عبد الناصر : قضية المرأة رؤية تأصيلية، مرجع سبق ذكره، ص111.

إدماج المرأة في التنمية وإشراكها في كافة الأنشطة المجتمعية السياسية والاقتصادية والثقافية.¹

رغم كل ما سبق ذكره، عن دور رواد النهضة في تبني قضية المرأة والدعوة إلى تعليمها وعملها، وإعطائها الحرية، خاصة كل من "الطهطاوي" و"قاسم أمين"، إلا أن كلاهما تعرض لنقد شديد، اعتمد فيه أصحابه على ما ورد في كتابيهما، نجد مثلاً الشيخ الطهطاوي يقول (ينبغي صرف الهمّة في تعليم البنات والصبيان معاً لحسن معاشرّة الأزواج، فتتعلم النساء القراءة والكتابة ونحو ذلك، فإن ذلك يزيدهن أدباً وعقلاً، ويجعلهن بالمعارف أهلاً، ويصلحن به لمشاركة الرجال في الكلام والرأي. وزوال ما فيهن من سخافة العقل والطيش... يشغل النساء عن البطالة، فإن فراغ أيدهن عن العمل يشغل ألسنتهم بالأباطيل وقلوبهن بالأهواء وافتعال الأقاويل)، وقد اعتمد نقاده على هذا القول حيث يرون أنه اتهم المرأة بالجهل، هذه الصفة التي قلما تكون لرجال، كما أنه استحقّر عملها في البيت كالتربية والرعاية، ووصفها بالبطالة². أما قاسم أمين فبعد أن وجهت له تهمة الخروج عن الدين وأنه مارق، نظراً لمطالبته بالتحرّر التام للمرأة وعدم إلزامهم بما لا تريد وكان يقصد الحجاب، فتأسيساً على ما ورد في كتابه "تحرير المرأة" إذ يقول (هي حيوان أليف يوفيه صاحبه ما يكفيه من لوازم تفضلاً منه على أن يتسلى به) وقوله (إن جهل المرأة وعدم تربيتها نتج عنه عدم استعمال مداركها وقواها العقلية والجسمية لتكون

¹ عواطف عبد الرحمان: الصحفيات والإعلاميات العربيات، مرجع سبق ذكره ص32.

² ميرفت حاتم: ماذا تريد النساء، نحو خريطة نقدية للاتجاهات المستقبلية للنسوية العربية، المستقبل العربي، ع 401، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، بيروت، 2012، ص22-23.

لنفسها فعالة تنتج بقدر ما تستهلك لا كما هي اليوم عالة لا تعيش إلا بعمل غيرها)¹، فهم يرون أنه قلل من إنسانية المرأة وقلل من قيمتها في البيت.

إلا أن الرأي الراجح هو أن كلاهما حاول تصوير الواقع والمبالغة فيه من أجل استنهاض الهمم لدى الرجال والمجتمع للإصلاح من وضع المرأة، والدليل هو اعترافهما لها بحقها في التعليم ومساواتها بنظيرها الرجل في الحقوق.

3- **التيار النسوي لتحرير المرأة:** وهو الاتجاه الذي انبثق عن حركات التحرر التي قادت النساء حول العالم وفي العالم العربي بشكل خاص، وينقسم هذا التيار إلى تيارين: أولهما التيار التقليدي شبه المتغرب، الذي يستند إلى إنجازات المرأة العربية في مجال التعليم والعمل ويتشبه بالحركات النسوية الغربية، ويمثل هذا التيار معظم التنظيمات النسائية العربية التي كرست هامشية النضال النسائي في العالم العربي ويحاول هذا التيار التوفيق بين الطرح النسائي الغربي وبين قيم وتقاليد النسق الثقافي العربي².

في حين يمثل التيار الثاني الرؤية الغربية في تحرير المرأة من خلال تحطيم النظام الأبوي الذي تقوم عليه العلاقات الأسرية في مجتمعاتنا ويمثل هذا التيار عدد محدود من النساء العربيات ذوات الثقافة الغربية، وتكمن إشكالية هذا التيار أنه لا يربط بين تحرر المرأة وتحرر المجتمع، بل يؤكد على فردية النضال النسائي³. وتجدر الإشارة إلى أن

¹ قاسم أمين: تحرير المرأة، المركز العربي للبحوث والنشر، القاهرة، 1984، ص 27.

² عواطف عبد الرحمان: إعلاميات عربيات، مرجع سبق ذكره، ص 32.

³ المرجع نفسه، ص 32.

نساء المدن الكبرى هن اللواتي قدن هذه الحركات التحررية وكن يحملن في أذهانهن صورة المرأة البرجوازية.

المبحث الثاني: المرأة في ظل الاتفاقيات والنصوص الدولية والمحلية

تمهيد:

على اعتبار أن قضية المرأة قضية عالمية، والتمييز ضدها ليس مقصورا على مجتمعات بعينها، بل تعاني منه النساء بقدر أو بآخر في مختلف المجتمعات، فقد أولت الهيئات الدولية هذه القضية اهتماما خاصا وانهمكت المجتمعات في العقود الأخيرة بإنشاء الأطر والهيئات، وتنظيم وعقد المؤتمرات والفعاليات وتكثيف البرامج والمشاريع والتوسع في البحوث والدراسات، واستحداث الآليات وإعداد الخطط والاتفاقيات الدولية المتعددة الأطراف من أجل تسليط الضوء على هذه القضية، والعمل على النهوض بأوضاع المرأة وقد أجمعت كل تلك الجهود من هياكل وعقود ومؤتمرات، سواء الخاص منها مباشرة بالمرأة، أو تلك المتخصصة في مجالات أخرى وكانت المرأة أحد محاورها، أنه لا يمكن تحقيق تنمية أو ديمقراطية أو سلام إلا بمشاركة متوازنة من كافة فئات المجتمع، بما فيها المرأة كفاعل وشريك أساسي.

وعليه سنحاول في هذا المبحث التطرق إلى أهم الاتفاقيات والنصوص التي تناولت قضية المرأة وحقوقها في العالم، كما سنتطرق إلى النصوص المحلية في الجزائر التي نصت على حقوق المرأة، مجارة منها لهذه النصوص الدولية.

المطلب الأول: النصوص والاتفاقيات الدولية:

ترجع نشأة إعلانات حقوق الإنسان على المستوى الدولي إلى أواخر القرن الثامن عشر، حيث صدر إعلان حقوق الإنسان الأمريكي عقب الاستقلال عام 1776 الذي ضم العديد من المبادئ الهامة في مجال حقوق الإنسان أهمها (المساواة، الحق في الحياة، الحق في الحرية)¹، ثم إعلان حقوق الإنسان الفرنسي في أعقاب الثورة الفرنسية في 26 أوت 1789 عن الجمعية الوطنية الفرنسية، كنتيجة لفكر جان جاك روسو، و الذي أصبح فيما بعد مقدمة للدستور الفرنسي، ونص على أن الناس يولدون ويظلون أحراراً متساوين في الحقوق، وأن الغاية من كل مجتمع سياسي هي حفظ حقوق الإنسان الطبيعية التي لا تتقضي، وأهم هذه الحقوق (الحرية، الملكية، الأمن، مقاومة الظلم).²

منذ بداية القرن العشرين والمجتمع الدولي يسعى لتقنين حقوق المرأة، ففي عام 1912 اعتمدت في لاهاي اتفاقيات بشأن تنازع القوانين الوطنية المتعلقة بالزواج والطلاق والانفصال والولاية على القُصّر³، وفي عام 1914 أصدرت منظمة العمل الدولية اتفاقية حماية الأمومة المعدلة لسنة 1935 رقم (103)⁴، واتفاقية العمل ليلا رقم 41 للنساء

¹ قدرى على عبد المجيد: الإعلام وحقوق الإنسان، قضايا فكرية ودراسة تحليلية وميدانية، دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع الإسكندرية، 2008، ص95.

² إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي: معجم مصطلحات حقوق الإنسان، دار الكتب العربية، مصر، 2006، ص59-60.

³ بوقطوف خميسي: التزامات دول شمال إفريقيا بالنصوص الدولية المتعلقة بالمرأة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الحقوق، فرع

القانون الدولي والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، 2010/2011، ص6.

⁴ أنظر: وثيقة اتفاقية حماية الأمومة رقم 103.

الفصل الأول.....سوسيولوجيا المرأة عبر التاريخ

واتفاقية العمل تحت الأرض للنساء رقم 45 لسنة 1935¹، وقد رمت هذه الاتفاقيات إلى حماية المرأة العاملة ومراعاة وظيفتها كأم، والتي تقتضي إفراد نصوص خاصة بها حتى تتمكن من التوفيق بين وظيفتها الطبيعية وعملها خارج المنزل.

تلت هذه الاتفاقيات العديد من المؤتمرات والنصوص التي عالجت قضية المرأة بشكل أدق وأكثر تفصيلاً سنأتي على ذكر أبرزها:

1- ميثاق الأمم المتحدة:

صدر ميثاق الأمم المتحدة في مدينة سان فرانسيسكو في 26 جوان 1945² بعد الحرب العالمية الثانية، وبعد نقطة تحول في مجال الاعتراف بحقوق الإنسان وحياته، إذ حرص واضعوه على تضمينه نصوصاً صريحة تصون للإنسان - فرداً وجماعة - حقوقه وحياته وتهتم بها اهتماماً دقيقاً. وكانت صياغة هذه الحقوق أكثر دقة ووضوحاً وتحديداً من الإعلانات الوطنية التي اقتصرَت على ذكر بعض مظاهر الحقوق والتأكيد على بعضها وإغفال بعضها الآخر. فالميثاق من قبيل المعاهدات الملزمة التي تفرض على الأطراف المتعاقدة الالتزام بهذه القواعد وتحتم سيادتها على قواعد القانون الوطني بما في ذلك الدستور الداخلي.³

¹ اللجنة الإسلامية للمرأة والطفل: المرأة في المواثيق الدولية نظرة تاريخية، متوفر على الموقع: <http://iicwc.org/lagna/iicwc/iicwc>. تمت الزيارة بتاريخ: 10/01/2015، ص 10.55.

² أنظر: وثيقة ميثاق الأمم المتحدة.

³ خليل حسن: حقوق الإنسان في ميثاق الأمم المتحدة والاتفاقيات الدولية، موقع خاص بالدراسات والأبحاث الاستراتيجية <http://drkhalilhussein.blogspot.com/> تمت الزيارة بتاريخ: 23/03/2015، ص 21:23.

الفصل الأول.....سوسيولوجيا المرأة عبر التاريخ

أقر الميثاق مبدأ المساواة بين جميع الأمم والشعوب، وقد أشارت ديباجته إلى " ما للرجال والنساء والأمم كبيرها وصغيرها من حقوق متساوية"¹، كما أكد على مبدأ عدم التمييز بين البشر بسبب العرق أو الدين أو الجنس أو اللغة، وقد أكد الميثاق في الفقرة الثالثة من المادة الأولى منه "على تعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية للناس جميعا بلا تمييز بسبب الجنس أو اللغة أو الدين ولا تفريق بين النساء والرجال"². وتعتبر المادة 55 من الميثاق التي تقرر حقوق الإنسان على أساس عالمي ودون تمييز ولا تفريق بين النساء والرجال، قاعدة قانونية ملزمة لجميع الدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة.³

وفي نفس السياق، ذهبت الفقرة/1 ب من المادة 13 من الميثاق إلى النص على أنه من مهام الجمعية العامة القيام بدراسات وإعداد توصيات بقصد إنماء التعاون الدولي في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية والصحية، والإعانة على تحقيق حقوق الإنسان والحريات الأساسية للناس كافة بلا تمييز بينهم في الجنس أو اللغة أو الدين ولا تفريق بين الرجال والنساء.⁴

¹ أنظر ديباجة ميثاق الأمم المتحدة.

² بوقطوف خميسي: التزامات دول شمال إفريقيا بالنصوص الدولية المتعلقة بالمرأة، مرجع سبق ذكره، ص6.

³ اللجنة الإسلامية للمرأة والطفل: المرأة في المواثيق الدولية نظرة تاريخية، متوفر على الرابط: <http://iicwc.org/lagna/iicwc/iicwc>

مرجع سبق ذكره.

⁴ أنظر: المادة 13 من ميثاق الأمم المتحدة.

يتضح جيدا أن المرأة كانت معنية بمختلف القواعد والحقوق التي نصت عليها مواد الميثاق دون تمييز بينها وبين الرجل، وهو ما كان واضحا من خلال عبارة (لا تفريق بين الرجال والنساء).

2-الإعلان العالمي لحقوق الإنسان:

كانت فكرة وضع إعلان عالمي لحقوق الإنسان تراود واضعيه قبيل الحرب العالمية الأولى، إلا أنها لم تتحقق إلا بعد الحرب العالمية الثانية، حيث أصدرته الجمعية العامة للأمم المتحدة في 10 ديسمبر 1948، وجاء صدور الإعلان بموافقة شبه جماعية إذ حضي بتأييد 48 دولة من إجمالي 56 دولة هم كل أعضاء الأمم المتحدة آنذاك.¹

أكدت ديباجة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على المبدأ الأساسي لحقوق الإنسان الذي يكمن في الكرامة الإنسانية بقولها أن "الاعتراف بالكرامة الكامنة في كل أعضاء الأسرة الإنسانية وحقوقهم المتساوية وغير القابل للتنازل عنها يشكل أساس الحرية والعدالة والسلم في العالم، كما أكدت الديباجة أيضا من جديد إيمانها "بحقوق الإنسان الأساسية وكرامة الفرد وقدره وبما للرجال والنساء من حقوق متساوية".²

¹ فطيمة بومعزة: آليات القانونية لحماية حقوق الإنسان في الوطن العربي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الحقوق، جامعة منتوري،

قسنطينة، 2008/2009، ص16.

² أنظر: الفقرة 1 و 5 من ديباجة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

الفصل الأول.....سوسيولوجيا المرأة عبر التاريخ

وقد تضمن نص الإعلان على مختلف الحقوق في ثلاثين مادة، لعل أهمها إقراره لمبدأين هامين هما مبدأ المساواة وعدم التمييز بين الرجال والنساء¹، إذ يعتبر الإعلان من أوائل النصوص التي أقرت حقوق المرأة في مختلف مواده، وهو ما تؤكدته المادة 02 والتي تنص على " لكل إنسان حق التمتع بكافة الحقوق والحريات الواردة في هذا الإعلان، دون أي تمييز، كالتمييز بسبب العنصر أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي أو أي رأي آخر، أو الأصل الوطني أو الاجتماعي أو الثروة أو الميلاد أو أي وضع آخر، دون أية تفرقة بين الرجال والنساء.²

كما نصت باقي مواد الإعلان على المساواة في جميع الحقوق منها المدنية والسياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية بين الجنسين سواء ذكر أو أنثى، وكذلك الحق في الزواج وتكوين أسرة،

فالمبدأ الأساسي الذي قام عليه الإعلان هو عدم التمييز بين الرجال والنساء³.

والحقوق التي كفلها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان:

ورد في المواد من 3 إلى 21 من الإعلان:⁴

- الحق في الحياة والحرية والسلامة .

¹ عادل بولقناطر: ترقية وحماية حقوق المرأة الإفريقية في القانون الدولي الإفريقي بين النظرية والتطبيق، رسالة ماجستير، فرع القانون الدولي والعلاقات الدولية، كلية الحقوق، جامعة الجزائر 1، 2010/2011، ص02.

² حفصية بن عشي، حسين بن عشي: ضمانات المشاركة السياسية للمرأة الجزائرية في ظل القانون العضوي مجلة المفكر، الع11 جامعة باتنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، (دس)، ص104.

³ خميسي بوقطوف: التزامات دول شمال إفريقيا بالنصوص الدولية المتعلقة بالمرأة، مرجع سبق ذكره، ص08.

⁴ أنظر المواد من 3 إلى 22 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

- حق المساواة أمام القانون والتمتع بالحماية القانونية

- الحق في الزواج وتأسيس أسرة

- الحق في المشاركة في إدارة شؤون البلاد العامة

في حين نصت المواد من 22 إلى 27 على¹ :

- الحق في الضمان الاجتماعي

- الحق في العمل

- الحق في الصحة

- الحق في التعليم

أما باقي المواد من 28 إلى 30 فتشكل إطارا شاملا من خلاله يمكن ممارسة

جميع حقوق الإنسان، فمثلا المادة 28 من الإعلان نادت إلى الحق في التمتع بنظام

اجتماعي دولي يتحقق بمقتضاه احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية، بينما فرضت

المادة 29 على كل فرد القيام بواجباته تجاه مجتمعه الذي يتاح فيه لشخصيته النمو

والازدهار، وأخيرا فإن المادة 30 أكدت على عدم جواز قيام أي فرد أو جماعة بأي نشاط

أو عمل يهدف إلى هدم الحقوق والحريات التي تضمنها هذا الإعلان².

¹ أنظر المواد من 22 إلى 27 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

² خميسي بوقطوف : التزامات دول شمال إفريقيا بالنصوص الدولية المتعلقة بالمرأة، مرجع سبق ذكره، ص 12.

على الرغم من أن الإعلان ليس بالنص الملزم، غير أنه ذا قيمة معنوية سامية فهو يمثل أول تعريف متفق عليه دوليا لحقوق الإنسان وحقوق المرأة، كما أن أغلب الاتفاقيات التي لحقته وكذا القوانين الداخلية للدول قد نصت على مضمون الإعلان.

يعتبر الإعلان داعم قوي لحقوق المرأة عبر العالم، فهو بمثابة الضمانة المعنوية لها.

3- الاتفاقية بشأن الحقوق السياسية للمرأة:

صدرت الاتفاقية في 02 ديسمبر 1952 بقرار رقم 1640¹، من طرف الجمعية العامة للأمم المتحدة، وفتحت باب التوقيع والانضمام إليها، وقد وافقت عليها اغلب الدول الأعضاء، وهي اتفاقية تعنى بتناول حقوق المرأة السياسية²، وتشير ديباجة الاتفاقية إلى أعمال مبدأ المساواة بين الرجال والنساء في الحقوق الواردة في ميثاق الأمم المتحدة³، واعترافا منها بأن لكل شخص حق المشاركة في إدارة الشؤون العامة لبلده، سواء بصورة مباشرة أو بواسطة ممثلين يختارون في حرية، والحق في أن تتاح له على قدم المساواة مع سواه فرصة تقلد المناصب العامة لبلده، ورغبة منها في تساوي الرجال والنساء في التمتع بالحقوق السياسية وممارستها⁴، فقد أشارت هذه الاتفاقية إلى ضرورة أن يكون للنساء حق التصويت في جميع الانتخابات، بشروط تساوي بينهم وبين الرجال دون تمييز⁵، كما أشارت الاتفاقية في المادة الثانية منها إلى أهلية النساء في أن ينتخبن لجميع الهيئات

¹ بسملة بن سكيم: ظاهرة تأنيث قطاع التعليم في الجزائر، مرجع سبق ذكره، ص38.

² محمد السيد فهمي: المشاركة الاجتماعية والسياسية للمرأة في العالم الثالث، مرجع سبق ذكره، ص84.

³ أنظر : ديباجة اتفاقية الحقوق السياسية للمرأة : الصادرة بقرار رقم 640، الصادرة بتاريخ 02 ديسمبر 1952.

⁴ محمد السيد فهمي: المشاركة الاجتماعية والسياسية للمرأة في العالم الثالث، مرجع سبق ذكره، ص83.

⁵ أنظر : المادة 01 من اتفاقية الحقوق السياسية للمرأة.

المنتخبة بالاقتراع العام، ولهن الأهلية لتقلد المناصب العامة وممارسة جميع الوظائف العامة، بشروط تساوي بينهن وبين الرجال دون تمييز¹.

4- إعلان القضاء على التمييز ضد المرأة:

صدر هذا الإعلان بتاريخ 7 نوفمبر 1967 عن الجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة بالقرار رقم 2263(د-22)². جاء هذا الإعلان وكأنه يعاقب الدول التي لا تحترم المبادئ الدولية فإعتبر التمييز جريمة، لذا نصت مادته الأولى على (التمييز ضد المرأة، بإنكاره أو تقييده تساويها في الحقوق مع الرجل، يمثل إجحافاً أساسياً ويكون جريمة مخلة بالكرامة الإنسانية)³.

بناءً على ذلك نجد الإعلان يؤكد من جديد على الحقوق السياسية للمرأة، فيشترط في المادة الرابعة وجوب اتخاذ التدابير اللازمة، وخاصة التشريعية لضمان تحقيق المساواة بين الجنسين في التصويت في جميع الانتخابات والاستفتاءات وتقلد جميع الوظائف العامة⁴.

وقد برز تأثير الإعلان السابق سنة 1977 حيث اعترفت 139 دولة من أصل 147 عضو في منظمة الأمم المتحدة، بحق المرأة في الانتخابات⁵.

¹ أنظر: المادة 02 و 03 من الاتفاقية السابقة.

² أعرم يحيوي: الحقوق السياسية للمرأة في الشريعة الإسلامية والقانون الدولي، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2003، ص117.

³ أنظر: المادة 01 من إعلان القضاء على التمييز ضد المرأة.

⁴ أنظر: المادة 04 من إعلان القضاء على التمييز ضد المرأة.

⁵ أعرم يحيوي: الحقوق السياسية للمرأة في الشريعة الإسلامية والقانون الدولي، المرجع السابق، ص120-121.

5- عقد المرأة (1976-1985):

أعلنت الأمم المتحدة الفترة ما بين 1976-1985 عقدا لبحث حقوق المرأة وقضاياها على مستوى العالم¹، وقد كان إطلاق الأمم المتحدة لهذا العقد، يمثل واحدا من المعالم المبكرة التي صبغت تعامل المنظمة الدولية مع أوضاع النساء في العالم في قطاعات مختلفة²، وعقدت الأمم المتحدة في سبيل ذلك العديد من المؤتمرات الدولية بدأ ب مؤتمر المكسيك عام 1975 والذي عقد تحت شعار (المساواة-النتمية-السلم) وأعطى اهتماما واضحا بقضايا مشاركة المرأة في الحياة العامة والسياسية³، كما نصت وثيقة مؤتمر نيروبي عام 1985 بحضور 157 دولة على ضرورة تفعيل مشاركة المرأة في الحياة العامة والحياة السياسية على وجه الخصوص على مستوى رسم السياسات واتخاذ القرارات وتصميم البرامج، وصياغة المضامين الإعلامية في وسائل الاتصال الجماهيري، وكذلك زيادة مساهمتها في شغل الوظائف الاستشارية ومواقع صنع القرار⁴.

6- إتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة(سيداو):

اعتمدتها الجمعية العامة للأمم المتحدة وعرضتها للتوقيع والتصديق بقرارها 180/34 المؤرخ في 18 ديسمبر 1979، ودخلت حيز التنفيذ في 3 سبتمبر 1981

¹ منهاج بيجين، الفصل الثاني، ص14.

² زينب حبيب منصور: الإعلام وقضايا المرأة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص213.

³ بسمة بن سكيم: ظاهرة تأنيث قطاع التعليم في الجزائر مرجع سبق ذكره، ص37.

⁴ عادل عبد الغفار: الإعلام والمشاركة السياسية ، رؤية تحليلية استشرافية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة 2009، ص65 .

طبقا لأحكام المادة 127¹. تضم الاتفاقية ثلاثون مادة في قالب قانوني ملزم، وجاء اعتمادها تنويجا لمشاورات استمرت لفترة خمس سنوات، والتي أجرتها أفرقة عاملة متعددة واللجنة المعنية بمركز المرأة والجمعية العامة للأمم المتحدة.²

تحتل الاتفاقية موقعا هاما بين المعاهدات الدولية الخاصة بحقوق الإنسان، تتمثل في إقحام قضايا المرأة التي تشكل نصف المجموع البشري في صلب الموضوعات التي تتناول هموم حقوق الإنسان. وتحدد الاتفاقية في أربعة عشر مادة متتالية منها برنامج المساواة مع الرجل، وهي تغطي من خلال الطريقة التي تنتهجها ثلاث أبعاد لوضع المرأة، فقد عالجت الاتفاقية موضوع الحقوق المدنية للمرأة، ووضعها القانوني بتفصيل كبير، إضافة إلى ذلك وبخلاف المعاهدات الأخرى، تهتم الاتفاقية ببعد النسل (الإنجاب) البشري، إلى جانب اهتمامها بأثر العوامل الثقافية على علاقات النوع الاجتماعي.³

تقر الاتفاقية في ديباجتها بشكل صريح بأن "التمييز الشامل ضد المرأة لا يزال موجودا"⁴، وتشدد على أن هذا التمييز ينتهك مبادئ المساواة في الحقوق واحترام الكرامة الإنسانية. وعلى هذا الأساس قدمت الاتفاقية تعريفا واضحا ومحددا للتمييز في مادتها الأولى "التمييز ضد المرأة يعني ضمنا أي تفرقة أو استبعاد أو تقييد يتم على أساس

¹ بهي الدين حسن، محمد السيد سعيد: حقوقنا الآن وليس غدا-المواثيق الأساسية لحقوق الإنسان، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، القاهرة، دس، ص159.

² بومعزة فطيمة: الآليات القانونية لحماية حقوق النساء في الوطن العربي، مرجع سبق ذكره، ص20.

³ منصور زينب حبيب: الإعلام وقضايا المرأة، مرجع سبق ذكره، ص272.

⁴ أنظر: ديباجة اتفاقية سيداو.

الفصل الأول.....سوسيولوجيا المرأة عبر التاريخ

الجنس...في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية أو الثقافية أو المدنية أو في أي ميدان آخر"¹.

وتؤكد الاتفاقية على مبدأ المساواة بين المرأة والرجل، عن طريق مطالبتها الدول الأطراف باتخاذ جميع التدابير المناسبة، بما في ذلك التشريع لكفالة تطور المرأة وتقديمها الكاملين، لتضمن لها ممارسة حقوق الإنسان والحريات الأساسية والتمتع بها على أساس المساواة مع الرجل وهو ما نجده في المادة 03 من الاتفاقية.²

كما يلقي الوضع القانوني للمرأة الاهتمام الأوسع من الاتفاقية، ولم يتراجع الاهتمام بالحقوق الأساسية للمشاركة السياسية للمرأة منذ اعتماد اتفاقية الحقوق السياسية للمرأة عام 1952³، حيث نصت المادة 07 منها على ضرورة التزام الدول الأطراف باتخاذ التدابير اللازمة للقضاء على التمييز ضد المرأة للمشاركة في الحياة السياسية للبلاد بما في ذلك منحها حق التصويت و المشاركة في صياغة سياسة الحكومة وكذا شغل المناصب والوظائف العامة، إلى جانب المشاركة في المنظمات غير الحكومية، وذلك على قدم المساواة مع الرجل.⁴ وهو ما تأكده المادة 08 من ذات الاتفاقية.

كما تم إدراج اتفاقية جنسية المرأة المتزوجة التي نصت في المادة 09 على منح المرأة حق مساوي لحق الرجل في اكتساب جنسيتها وحرية تغييرها أو الاحتفاظ بها كما

¹ المادة 01 من اتفاقية سيداو.

² المادة 03 من اتفاقية سيداو.

³ منصور زينب حبيب: الإعلام وقضايا المرأة، مرجع سبق ذكره، ص 273.

⁴ أنظر المادة 07 من اتفاقية سيداو.

نصت على عدم جواز إجبارها على اكتساب جنسية زوجها أو تغيير جنسيتها في حال غير الزوج جنسيته، إلى جانب حق منح جنسيتها لأطفالها.¹

كما تعتبر اتفاقية "سيداو" من بين الاتفاقيات الشاملة التي لم تغفل عن مختلف التفاصيل المتعلقة بحقوق المرأة، وهو ما تبينه مواد هذه الاتفاقية، إذ كفلت المادة 10 منها حق المرأة في التعليم والتربية في مختلف المناطق الريفية والحضرية، بمختلف مستوياته ودون تمييز يذكر بينها وبين الرجل²، أما حق العمل فقد نصت الاتفاقية على مختلف تفاصيله في المادة 11، إذ تنص على ضمان عدم التمييز ضد المرأة فيما يخص العمل بوصفه حقاً ثابتاً لجميع البشر، مع حرية اختيار المهنة ونوع العمل، وحق الترقية والتدريب، إلى جانب التمتع بالضمان الاجتماعي، وكل الاستحقاقات المتعلقة بالعمل مثلها مثل الرجل.³

وقد منحت اتفاقية سيداو، المرأة جميع الحقوق المتعلقة بالزواج والعلاقات الأسرية على أساس المساواة مع الرجل ، إذ وردت مختلف تفاصيل هذا الموضوع في المادة 16 من الاتفاقية.⁴

وضمامنا لتطبيق أحكام هذا الاتفاقية، تم إنشاء لجنة للقضاء على التمييز ضد المرأة لتتولى الرقابة على تطبيق أحكامها، كما تم إلحاق الاتفاقية ببرتوكول إضافي اعتمد في

¹ أنظر المادة 09 من اتفاقية سيداو.

² بهي الدين حسن، محمد السيد سعيد: حقوقنا الآن وليس غدا- المواثيق الأساسية لحقوق الإنسان، مرجع سبق ذكره، ص166.

³ أنظر المادة 11 من اتفاقية سيداو.

⁴ بهي الدين حسن، محمد السيد سعيد: حقوقنا الآن وليس غدا- المواثيق الأساسية لحقوق الإنسان، المرجع السابق ص16.

أكتوبر 1999، ودخل حيز النفاذ في ديسمبر 2000، ويتعلق باختصاص اللجنة لفحص تبليغات الأفراد والجماعات، وإجراء التحقيقات فيما يتعلق بالدول التي تقبل هذا الاختصاص.¹

انعكست مختلف هذه الاتفاقيات والنصوص الدولية، على التشريعات والقوانين المحلية للدول التي صادقت على هذه الاتفاقيات، وكانت طرفا فيها، ولعل أهم النصوص المحلية التي يأخذ بها، ويقاس على أساسها مدى حرص الدولة على ضمان حقوق المرأة، هو القانون الأعلى للدولة وهو الدستور، لذلك سعيينا للكشف على مدى حرص الدساتير الجزائرية على التأكيد على حقوق المرأة بمختلف مستوياتها، وكذلك بعض القوانين الداخلية لمعرفة مدى حرص الجزائر على إشراك المرأة في العملية التنموية ومشاركتها في صنع القرار على مستوى كل أجهزة الدولة وهيكلها.

المطلب الثاني: المرأة في النصوص التشريعية الوطنية (الجزائرية):

1-مكانة المرأة في الدساتير الجزائرية الأربعة:

أ/ دستور 1963:

لقد صادق الشعب الجزائري على هذا الدستور، في استفتاء شعبي بتاريخ 8 سبتمبر وصدر في الجريدة الرسمية تحت رقم 64 بتاريخ 10 سبتمبر 1963.² حيث ضمن هذا

¹ بومعزة فطيمة: الآليات القانونية لحماية حقوق الإنسان في الوطن العربي، مرجع سبق ذكره، ص 20.

² تقرير المرأة العربية للتنمية الإدارية: المرأة العربية في الحياة العامة والسياسية، جامعة الدول العربية، 2012، ص 137.

الفصل الأول.....سوسيولوجيا المرأة عبر التاريخ

الدستور حق التعليم ومجانيته، حق العمل، وإدانة التعذيب وكل مساس مادي أو معنوي

يلحق بالإنسان وهو ما نصت عليه المادة 10 من هذا الدستور.¹

وجاءت المادة 11 صريحة بإعلانها عن موافقة الجزائر على مضمون الإعلان

العالمي لحقوق الإنسان²، أما المادة 11 فقد نصت على مبدأ المساواة بين الجنسين في

الحقوق والواجبات، وكفلت المادة 13 حق الانتخاب لكل مواطن بلغ سن 19 دون أدنى

ميزة بين الرجال والنساء، وقدمت المادة 15 ضمانات في مجال الإيقاف والمتابعة.

في حين اعترفت المادة 16 للمواطنين سواء رجل أو امرأة بحقه في حياة كريمة

وكان للأسرة نصيب في المادة 17 التي نصت على أن حماية الأسرة من مهام الدولة

أما الحق في التعليم دون تمييز بين الذكور والإناث، وحرية التعبير والاجتماع

والحق النقابي والحق في الإضراب والمساهمة في التسيير، فقد جاءت في المواد 18 19

و20.³

يتبين لنا أن دستور 1963 لم يحرم المرأة من أي حق من الحقوق، وأعطاه مكانة

تليق بها نظرا لكون الدولة كانت في مرحلة حساسة وتسعى لإعادة بناء نفسها لذلك سعت

لدمج المرأة كالرجل في تنمية البلاد.

¹ المادة 10 من دستور 1963.

² تقرير المرأة العربية للتنمية الإدارية، المرأة العربية في الحياة العامة، مرجع سبق ذكره، ص 137.

³ انظر المادة 11، 13، 15، 16، 17، 18، 19، 20 من دستور 1963.

ب/ دستور 1976:

لقد صادق الشعب الجزائري على هذا الدستور في استفتاء تقرر يوم 19

نوفمبر 1976، وصدر في الجريدة الرسمية رقم 94 بتاريخ 24 نوفمبر 1976.¹

لم يختلف هذا الدستور عن سابقه، حيث كفل كل الحقوق للمرأة بالتساوي مع الرجل إذ نصت المادة 39 منه على أن "كل المواطنين متساوون في الحقوق والواجبات...يلغي كل تمييز قائم على أحكام مسبقة تتعلق بالجنس أو العرف أو الحرفة"، وأكدت المادة 40 على أن القانون واحد أمام الجميع، لتفصل المادة 41 أكثر في مبدأ المساواة حيث ورد فيها أن الدولة تكفل المساواة بين كل المواطنين، من خلال إزالة كل العقبات ذات الطابع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي التي تحد في الواقع من المساواة بين المواطنين وتعيق ازدهار الإنسان، وتحول دون المشاركة الفعلية لكل المواطنين في التنظيم السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي، في حين أن المادة 42 من ذات الدستور كانت أكثر تخصيصا إذ نصت على أن الدستور يضمن كل الحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمرأة الجزائرية².

أما فيما يخص المشاركة السياسية فقد نصت المادة 58 على أن كل مواطن تتوفر

فيه الشروط يعد ناخبا وقابلا للانتخاب عليه، ولم تستثني المرأة من ذلك.

¹ الجريدة الرسمية رقم 94 المؤرخة بـ 24 نوفمبر 1976.

² انظر المواد 39-40-41-42-44-58 من دستور 1976.

كما ورد في المادة 44 التي جعلت من تولى وظائف الدولة والمؤسسات التابعة لها حق لكل المواطنين بما فيهم النساء دون أي شرط ماعدا شرط الاستحقاق والأهلية.

ويلاحظ في كل مواد الدستور أنها تستخدم مصطلح مواطن دون تحديد معين كرجل أو امرأة وهو ما يشير إلى مبدأ المساواة الحقة بين الرجل والمرأة أمام القانون دون استثناءات في الحقوق والواجبات.

ج/ دستور 1989:

وهو الدستور المؤرخ في 1 مارس 1989، المنشور في الجريدة الرسمية رقم 109¹، كفل هذا الدستور كغيره من الدساتير مبدأ المساواة أمام القانون دون أي تمييز بسبب الجنس، وهو ما ورد في المادة 28، كما نصت المادة 30 منه على أن كل المؤسسات تستهدف ضمان المساواة بين المواطنين والمواطنات، في الحقوق والواجبات بإزالة العقبات التي تعوق تفتح شخصية الإنسان وتحول دون مشاركة الجميع الفعلية في الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية، يتأكد هذا في المادة 31 التي أشارت أن الحريات العامة والأساسية تشكل تراثا مشتركا بين كل الجزائريين والجزائريات².

أما المادة 47 و 48 فقد كفلتا حق الانتخاب والترشح وكذا الالتحاق بوظائف الدولة ومهامها لكل المواطنين دون تمييز على التوالي. كما كفل الدستور للمرأة أيضا، حق

¹ الجريدة الرسمية رقم 09، لدستور 1989.

² تقرير حول الوضع الوطني: الحقوق الإنسانية للمرأة والمساواة على أساس النوع الاجتماعي، تعزيز المساواة بين الرجل والمرأة في المنطقة الأورو متوسطية 2008-2011، برنامج ممول من قبل الاتحاد الأوروبي، ص18.

الفصل الأول.....سوسيولوجيا المرأة عبر التاريخ

التعليم والتكوين والرعاية الصحية، وحق العمل والعمل النقابي وحق الحياة الكريمة، كما ورد في المواد 50 إلى 56 من الدستور¹.

د - دستور 1996:

وهو الدستور المعمول به في الفترة الراهنة، صادق عليه الشعب بتاريخ 28 نوفمبر 1996 ونشر في الجريدة الرسمية رقم 76 بتاريخ 8 ديسمبر 1996 وخضع لتعديلين الأول سنة 2002 والثاني 2008.²

جاء دستور 1996 هو الآخر ليكفل للمرأة حقوقها من خلال تجسيد مبدأ المساواة أمام القانون دون أي شروط، فقد نصت المادة 29 منه على أن المواطنين متساوون دون أي اعتبار آخر من بينها الجنس، في حين أن المادة 31 منه نصت على أن مؤسسات الدولة تضمن المساواة بين المواطنين والمواطنات في الحقوق والواجبات وإزالة كل المعوقات التي تحول دون ذلك.³

ويمناسبة تعديل 2008 بموجب القانون 19/08 المؤرخ في 15 نوفمبر 2008، تم إضافة المادة 31 مكرر⁴، وجاء فيها أن الدولة تعمل على ترقية الحقوق السياسية للمرأة بتوسيع حظوظ تمثيلها في المجالس المنتخبة، ووعدها الدستور بإصدار قانون عضوي يحدد كيفية تطبيقها.⁵

¹ أنظر المواد 47-56 من دستور 1989.

² الجريدة الرسمية رقم 76 المؤرخة بـ 8 ديسمبر 1996، ص 1.

³ أنظر المادة 29 و 31 من دستور 1996.

⁴ تقرير حول الوضع الوطني: الحقوق الإنسانية للمرأة والمساواة على أساس النوع الاجتماعي، مرجع سبق ذكره، ص 18.

⁵ أنظر المادة، 31 مكرر من دستور 1996، المعدل في 2008.

الفصل الأول.....سوسيولوجيا المرأة عبر التاريخ

وتعد هذه المادة بمثابة قفزة نوعية في مجال الحقوق السياسية لدى المرأة الجزائرية وهو ما بعث ارتياحاً لدى الأحزاب والجمعيات النسوية والمهتمين بالدراسات القانونية.¹

وفيها يخصص الحريات الأساسية وحقوق الإنسان فقد نصت المادة 32 على أنها مضمونة لكل المواطنين وهي تشكل إرثاً مشتركاً لجميع الجزائريين والجزائريات، في حين كفلت المادة 50 حق الترشح والانتخاب وكذا المساواة في تقلد مناصب الدولة يتساوى فيه كل المواطنين دون شرط عدا شرط الأهلية والاستحقاق وهو ما ورد في المادة 51.

كما كفل الدستور للمرأة الحق في التعليم والرعاية الصحية، والعمل والتمثيل النقابي والحق في العيش الكريم وهو ما ورد في المواد 54...59.²

ومن خلال عرضنا لما ورد في القانون الأساسي للدولة الجزائرية من خلال الدساتير الأربع 63-76-96 معدل 2008، يتبين لنا أن الجزائر سعت إلى ترسيخ مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة، ونبذ كل تمييز ضدها، كما عمدت إلى التأكيد على مكانتها وإزالة أي صعوبات تحول دون ذلك، والدليل ضمان كل حقوقها السياسية والاجتماعية والاقتصادية منذ الاستقلال وإلى اليوم حيث كفل لها حق تقلد وظائف الدولة والبرلمان والمجالس الولائية والبلدية.

و بفضل هذه التدابير التشريعية تعتبر الجزائر أولى الدولة التي تقلدت فيها المرأة وظائف كانت محظورة عليها في الوطن العربي لعهود، و ارتفع عدد النساء في مختلف

¹ تقرير المرأة العربية للتنمية الإدارية، المرأة العربية في الحياة العامة والسياسية، المرجع السابق، ص139.

² انظر المواد 32، 50، 51، 59.. من دستور 96 معدل 2008.

الفصل الأول.....سوسيولوجيا المرأة عبر التاريخ

المناصب والقطاعات، ففي سنة 1982 عينت أول امرأة وزيرة في الجزائر السيدة "زهور ونيسي"¹، كما تم تعيين أول جنرال امرأة في الجيش الشعبي الوطني خلال العهدة الثالثة للرئيس "عبد العزيز بوتفليقة"²، كما نجد المرأة قد اقتحمت القضاء، الأمن والسياسة من باب واسع، حيث بلغ تمثيل المرأة في البرلمان 130 برلمانية، إلى جانب ارتفاع نسب الطالبات في مختلف المعاهد والتخصصات³.

وهذا ليس بالأمر الغريب، فكل النصوص والمواثيق التي عرفتھا الجزائر خلال الثورة، نصت هي الأخرى على حقوق المرأة بما يضمن مكانتها، ذلك أن هذه المواثيق هي المرجع الأساسي لباقي النصوص التي عرفتھا الجزائر بعد الاستقلال، وهذا الأمر لم يأتي من فراغ بل إن المرأة الجزائرية فرضت نفسها من خلال تاريخ نضالها.

المبحث الثالث: مكانة المرأة في الديانات والحضارات القديمة:

اختلفت مكانة المرأة ، وما تتمتع به أو يُحجب عنها من حقوق وحريات عبر رحلة الإنسانية على مر العصور ، فتارة نجدها الإلهة والملكة المتوجة وقائدة للجيش وشريكة في بناء الحضارة وحررة في إدارة شئونھا الخاصة، وأخرى نجدها تباع وتورث ولا تمتلك مقدرات نفسها.

¹ مقابلة مع: الأدبية والإعلامية زهور ونيسي، مرجع سبق ذكره.

² بورغدة وحيدة وآخرون: المرأة العربية- من العنف والتمييز إلى المشاركة السياسية-، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 2014 ص150.

³ جوزي صابحة: رسالة فخامة رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة بمناسبة اليوم العالمي للمرأة 2018، مجلة الشرطة ع140، تصدر عن المديرية العامة للأمن الوطني ، الرويبة، الجزائر، 2018، ص06.

و سجلت صفحات التاريخ فصولاً عن علاقة الرجل بالمرأة، ودونت الأخرى أطرَ حقوق المرأة القانونية والتشريعية ورسمت الثالثة ملامح الحركة النسائية المدافعة عن حقوقها وحرّياتها وصانعة السلام وواهبة الأمان.

و تعرض الصفحات التالية، بعض الملامح البارزة في رحلة المرأة في الحضارات القديمة، وفي الديانات السماوية، وبوجه أخص الدين الإسلام بحكم أنه الدين الوحيد الذي لا يوجد فيه ثغرة تخص حقوق المرأة.

المطلب الأول : المرأة في الحضارات الإنسانية

1- الحضارة الآشورية و البابلية:

المرأة في الحضارة البابلية كانت عديمة الأهلية، محرومة من حقوقها، كانت مُملوكة وليست مالكة سواء كان للزوج أو الأب، وأيضا ليس لها الحق في أن ترث زوجها بعد موته أو ترث من والدها، على اعتبار أن التركة تكون للذكور وحدهم باعتبارهم امتداد لأسم العائلة. كما كانت المرأة تباع من قبل الرجل وكأنها سلعة، فقد كان الرجل البابلي يعرض بناته للزواج، بعد أن كان يُنادى عليهم من قبله لكل عابر سبيل، وأيضا كان الرجل البابلي يدفع ببناته للبغياء عند افتقاره للمال. فكان يتاجر بهن من أجل المال.¹

فلم يكن للمرأة عند البابليين أي سيادة على نفسها، فالسيادة تنتقل من أبيها أو أخيها إلى زوجها، وكان الرجل هو السيد المطلق في الزواج وله الحق في الطلاق، وهي عديمة

¹ سهى بطرس هرمز: المرأة في حضارة بلاد الرافدين، <https://ar.zenit.org>، نشر بتاريخ 24 سبتمبر 2012، تم زيارته بتاريخ: 2016/06/14، سا: 11:29.

الأهلية ليس لها الحق في الحياة الزوجية إلا التعب والشقاء، بل هدرت كرامتها وهضم حقها وقل قدرها¹.

2- الحضارة الإغريقية:

في قوانين اليونان نجد أن المرأة كانت تدخل في ممتلكات ولي أمرها، ليس لها حق التصرف في نفسها، وهي تباع لمن يشتريها، والذي يقبض ثمنها هو ولي أمرها² يقول "سقراط" في المرأة (إن وجود المرأة هو أكبر منشأ ومصدر للأزمة في العالم)³ وقد حُرمت المرأة الحرة من أغلب حقوقها فقد حُرمت من حقها في القراءة والكتابة ومن حقها في الإرث وحقها في طلب الطلاق، واعتبرت المرأة ملكاً لأبيها قبل الزواج ثم ملكاً لزوجها الذي كان من حقه عرضها للبيع والشراء⁴.

وكانت المرأة عند اليونانيين الأقدمين مسلوقة الحرية والمكانة في كل ما يرجع إلى الحقوق الشرعية، إذ كانت تحل في المنازل الكبيرة محلاً منفصلاً عن الطريق، قليل النوافذ محروس الأبواب⁵.

¹ بلال فتيحة: المرأة في الفكر الإسلامي المعاصر بين الشريعة والتطبيق، رسالة ماجستير في الفلسفة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة السانديا وهران، 2014/2013، ص 01

² محمد متولي الشعراوي: المرأة في القرآن الكريم، مكتبة الشعراوي الإسلامية، مصر، 1998، ص 11.

³ عفاف بشير عباس عمر: المرأة في الديانات والعصور المختلفة، أعمال المؤتمر الدولي السابع: المرأة والسلام الأهلي، مركز جيل البحث العلمي، طرابلس 19. 21 مارس 2015، ص 51.

⁴ آدم عربي: المرأة عند الإغريق، الحوار المتمدن، نشر بتاريخ: 2009/08/14، متوفر على الرابط:

www.elhiwarelmoutamadn.com، تمت زيارته بتاريخ: 2017/10/08، ص 10.01.

⁵ عبد الحميد إبراهيم: مكانة المرأة في الحضارات والديانات والمجتمعات السابقة على الإسلام، <http://www.alukah.net> / نشر بتاريخ 2010/09/18، تمت زيارته بتاريخ: 2016/06/12، ص 11.08.

وكان حجاب المرأة واجب خاصة في الاسر الكبيرة، وهو حجاب كامل لا يظهر منه سوى العينين.

ومع تقدم الحضارة الإغريقية، وفي نهاية العهد الإغريقي ازدادت حقوق المرأة واستطاعت أن تمارس البيع والشراء وتشارك في الاحتفالات.

3- الحضارة الرومانية:

تظهر لنا بوضوح مكانة المرأة في الحضارة الرومانية، من خلال ما توصل إليه المؤتمر الذي عقد في مدينة (رومية)، وكان محوره الاساسي المرأة، فكان من أهم نتائجه أن:

المرأة كائن لا نفس له، وأنها من أجل ذلك لن ترث الحياة الأخروية، وأنها رجس يجب ألا يأكل اللحم، ولا تضحك ولا تتكلم وعليها أن تقضي جميع أوقاتها في العبادة والخدمة والصلاة¹، وليس للبنات أي حق في التملك، " فإذا ما كسبت مالا أضيف إلى أموال رب الأسرة"²، وأكثر من ذلك كان يوضع في فم المرأة أو البنات قفل من حديد يسمى "مولير" حتى لا تتكلم، سواء كانت في دارها أو في الطرقات والأماكن العامة³.

ويقول الشعراوي: " في القانون الروماني ... كانت المرأة تعامل كالطفل أو كالمجنون أي لا أهلية لها، وكان لرب الأسرة أن يبيع من يشاء من النساء، ممن تحت ولايته، وتظل

¹ زياد مظفر سعيد محمد الراوي: مكانة المرأة في التشريع الإسلامي، مجلة التربية والعلم، مج 17، ع3، جامعة الموصل، 2010، ص258.

² مصطفى السباعي: المرأة بين الفقه والقانون، دار السلام للنشر والتوزيع، ط4، الإسكندرية، 2010، ص13.

³ زياد مظفر سعيد محمد الراوي: مكانة المرأة في التشريع الإسلامي، المرجع السابق، ص258.

المرأة تحت سلطان ولي أمرها، سواء كان أبا أو زوجا حت الموت... وله حق البيع والنفي والتعذيب بل القتل".¹

4- الحضارة الفرعونية:

كان للمرأة المصرية مكانة لم تتناول إليها أي امرأة في أي مجتمع، وان اختلفت هذه المكانة من عصر إلى آخر، ففي عصر الاسرتين الثالثة والرابعة كان الزوجان يظهران في التماثيل في حجم واحد، جنباً إلى جنب، أي أنهما متساويان، كما كان للمرأة الحق في التعاقد وتملك العقارات دون اذن زوجها، فأهلية الأداء عندها كانت كاملة² وتركت لها بعض العهود، حق الإرث، وتولي العرش وتاريخ مصر حافل بالملكات اللواتي تربعن سنوات طويلة على كرسي الحكم، وتركن ورائهن تاريخ لايزال يروى³، ويقول حسين عبد الحميد أحمد رشوان "وكان للمرأة في العصر الفرعوني، نصيب كبير في تولي العرش، إذ كانت من الطبقة العليا، فإذا مات الملك عن ذرية كبراها بنت، أصبح العرش من نصيبها"⁴.

والدليل على مكانة المرأة في الحضارة المصرية، أنهم رفعوها إلى مرتبة الآلهة فالإله كان يظهر في الاساطير على أنه أنثى، "آلهة الجمال"، "آلهة الخير"، "آلهة الحب"

¹ محمد متولي الشعراوي: المرأة في القرآن، مكتبة الشعراوي الإسلامية، مصر، 1998، ص12.

² سامية محمد فهمي: مشاركة العربية في التنمية -دراسات نظرية وميدانية-، دار المعرفة الجامعية، الأزريطة، 2004، ص8.

³ فاطمة صغير: أساليب البيان في الشعر النسوي القديم من الجاهلية إلى العصر العباسي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في البلاغة والأسلوبية، كلية الآداب واللغات، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2012/2013، ص02.

⁴ فاطمة صغير: أساليب البيان في الشعر النسوي القديم من الجاهلية إلى العصر العباسي، المرجع السابق، ص2-3.

الفصل الأول.....سوسيولوجيا المرأة عبر التاريخ

وغيرها من الأوصاف وأسطورة إيزيس خير دليل¹، وملكة "تي" زوجه "امنحت الثالث"، وفي آثار المصريين القدماء نجد أنهم قد ساووا بين الرجل والمرأة حيث نجد في تمثال "بانجم" في معبد "الكرنك" المرأة تتقدم الرجل، وقد حظيت بكل حقوقها كحق التعليم وتسيير أمورها بنفسها².

وتعد الملكة "حتشبسوت"، صاحبة الدور الريادي، في تاريخ مصر، بما حقته من انجازات عظيمة خلدت اسمها على مر العصور³.

غير أن مكانة المرأة المصرية بدأت تتراجع في الأسرة اللاحقة، كالأسرة الخامسة والسادسة وزاد الأمر أكثر خلال العصر الاقطاعي، وفي هذا يقول العقاد: "وكان للمرأة في الحضارة المصرية القديمة حظ من الكرامة يجيز لها الجلوس على العرش، وبيوتها مكنم الرعاية في الأسرة، ولكن الأمة المصرية كانت من الأمم التي شاعت فيها عقيدة الخطيئة بعد الميلاد، وشاع فيها مع اعتقاد الخطيئة الأبدية أن المرأة هي علة تلك الخطيئة وخليفة الشيطان، وشرك الغواية والرزيلة، ونجاة للروح إلا بالنجاة من أوهاقها وحبالها"⁴.

¹ محمد سيد فهمي: المشاركة الاجتماعية والسياسية للمرأة في العالم الثالث، مرجع سبق ذكره، ص17.

² فاطمة بودهرم: المشاركة السياسية للمرأة في التجربة الديمقراطية الجزائرية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2010/2011، ص 101.

³ فاطمة صغير: أساليب البيان في الشعر النسوي القديم من الجاهلية إلى العصر العباسي، مرجع سبق ذكره، ص03.

⁴ عبد الحميد إبراهيم: مكانة المرأة في الحضارات والديانات والمجتمعات السابقة على الإسلام، مرجع سبق ذكره.

الحضارة الصينية:

سُميت المرأة في كتب الصين القديمة (بالمياه المؤلمة) التي تفسد المجتمع أو تحرمه من السعادة والمال، فهي شر يستبقيه الرجل بمحض ارادته، ويتخلص منه بالطريقة التي يرتضيها ولو ببيعاً - كبيع الرقيق والمتاع - حتى كان بالصين سنة 1937م حوالي ثلاثة ملايين جارية، إذ يمنعون المرأة عن الزواج اذا مات زوجها فتبقى حيوانا يخدم في البيت دون حق إنساني¹.

5- الحضارة الهندية:

حرمت شرائع (مانو) المرأة من حقها في الاستقلال عن سلطة أبيها أو زوجها أو ولدها. وكانت المرأة تحرق مع زوجها بعد وفاته. كما كانت المرأة تُقدم قربانا للآلهة لترضى، واستمرت هذه العادة حتى القرن السابع، حيث أُبطلت على كره من رجال الدين الهنود².

وفي تشريع (مانو) أيضاً: الزوجة الوفية ينبغي أن تخدم سيدها _ زوجها _ كما لو كان إلها وكانت المرأة تخاطب زوجها في خشوع قائلة: يا مولاي وأحيانا يا إلهي وعليها أن تمشي خلفه بمسافة، وقلما يحدثها، ولا تأكل معه بل مما تبقى من أكله³.

¹ نوال بنت عبد العزيز العيد: حقوق المرأة في ضوء السنة النبوية، الواحات، ط1، السعودية، 2009، ص 22 .

² مصطفى السباعي: المرأة بين الفقه والقانون، مرجع سبق ذكره، ص 15.

³ عفاف بشير عباس عمر: المرأة في الديانات السماوية والعصور المختلفة، مرجع سبق ذكره، ص 21.

جاء في شرائع الهندوس: ليس الصبر المقدر، والريح، والموت، والجحيم والسم والأفاعي، والنار، أسوأ من المرأة¹، فقد وضعت المرأة في مفهوم دوني انطلاقاً من الاعتقاد بأن الإله "تواشري" قد خلق المرأة من بقايا الرجل، فهي بذلك تكون أقل منه منزلة، إذ أنها اعتبرت جسدا يوشك أن يخلو من الروح، وليس لها قيمة اجتماعية ولا إنسانية، فهي قاصر طوال حياتها².

6- الحضارة الفارسية:

يقول الدكتور محمود نجم ابادي في كتاب (الاسلام وتنظيم الأسرة) : نلاحظ أن قوانين "زرادشت"³ كانت جائرة وظالمة بحق المرأة ، فإنها كانت تعاقبها أشد العقوبة إذا صدر عنها أقل خطأ، بعكس الرجل فإنها قد أطلقت له جميع الصلاحيات وليس من رقيب عليه⁴.

كانت المرأة تعد أصل الشرور في بلاد فارس، وأنها تسبب اللعنة من الآلهة أينما حلت، فقد كان للرجل السلطة الكاملة على زوجته كالتصرف بمالها والحكم بقتلها إذ غضب أو سجنها للأبد، كما له الحق في بيعها⁵.

¹ مصطفى السباعي: المرأة بين الفقه والقانون، مرجع سبق ذكره، ص15.

² شهرة نزار: الوضعية الاجتماعية للأمهات العازبات في المجتمع الجزائري، رسالة ماجستير (غير منشورة)، في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012/2011، ص22.

³ زرادشت: ديانة فارسية.

⁴ مريم نور الدين فضل: المرأة في ظل الإسلام، دار الزهراء للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، بيروت، 1983، ص21.

⁵ زياد مظفر سعيد محمد الراوي: مكانة المرأة في التشريع الإسلامي، مرجع سبق ذكره، ص258.

المطلب الثاني: المرأة في الديانات السماوية

لقد خلق الله الزوجين الذكر والأنثى وجعل كلا منهما سند الآخر في قصة الحياة الإنسانية منذ بدء الخليقة حتى المرجع والمآب إليه. ولم يجعل لأي منهما مكانة دون الآخر، وشرع العقائد والعبادات التي يستوي في التكليف بها والجزاء عليها الرجل والمرأة وجاء توزيع الاختصاصات بالنسبة للرجل والمرأة مختلفاً من دين إلى آخر، وفقاً لطبيعة المجتمع ولطابع الذكورة والأنوثة، وهذه الفروق مع التطبيق العادل و الدقيق حيث لا تخذش المكانة الإنسانية لأى منهما.

1- المرأة في الديانة اليهودية:

إن المتتبع للتراث الفكري والموروثات الدينية لليهودية، يجد أنها حطت وبقدر كبير من مكانة المرأة وقيمتها، حيث سلبتها كل حقوقها المدنية في مختلف مراحل حياتها وجعلتها تحت وصاية أبيها وأهلها قبل الزواج، وتحت وصاية الزوج بعد الزواج¹. كما أن شرعة اليهود يلقون بالذنب على المرأة، فهم يعتبرونها لعنة لأنها من أغوت آدم وأوقعته في المعصية، إذ جاء عندهم في التوراة المحرف أن الرب سأل آدم: " هل أكلت من الشجرة التي أوصيتك ألا تأكل منها، قال آدم: المرأة التي جعلتها معي هي أعطتني من الشجرة فأكلت"²، كما تعتبر المرأة في كثير من الطوائف اليهودية من مرتبة الخدم ويحق لأبيها بيعها ببيع الرقيق ولا تعتق أبداً بل تظل أمة مدى الحياة³.

¹ نوال بنت عبد العزيز العيد: حقوق المرأة في ضوء السنة النبوية، مرجع سبق ذكره، ص 21 .

² سفر التكوين: الإصحاح الثالث، الفقرتان 11_12.

³ نوال بنت عبد العزيز العيد: حقوق المرأة في ضوء السنة النبوية، المرجع السابق ص 22.

والمرأة في الشريعة اليهودية تورث كجزء من تركة الميت، فإذا مات زوجها ورثها ورثته مع بقية المتروكات ولهم الحق في بيعها أو الزواج بها بالغصب¹، إلى جانب كل ذلك فالمرأة عند اليهود لا تحقق شهادتها².

2- المرأة في الديانة المسيحية

منحت المسيحية الحقبة المرأة الصالحة تقديراً كبيراً، وتصدرت القديسة مريم العذراء والدة المسيح عليه السلام صورة المرأة في المسيحية، حيث كانت نموذجاً لطهارة الروح والجسد.

فقد دعا المسيح عليه السلام إلى المساواة بين البشر، فلا فرق بين الرجل والمرأة فمنح المرأة حقوقها الاجتماعية والانسانية³، شأنه في ذلك شأن الديانات الأخرى التي تقوم على هذا الأساس، إذ أن القراءة المتأنية لسفر التكوين تظهر أسمى ما في الإنسان من مثل، إذ يظهر أروع وأعرق تعبير عن المحبة بين الرجل والمرأة ويصورها على أنها علاقة عطاء متكامل، فحواء جزء من آدم بل هي جوهرة.

فالمسيحية الحقبة لم تتكر على المرأة العمل والتعليم ومختلف حقوقها، ودليل ذلك أن الأنجيل المختلفة تبين أن النساء كن يصحبن المسيح عليه السلام، وكن الأشجع بين

¹ نوال عبد العزيز العيد: حقوق المرأة في ضوء السنة النبوية، المرجع السابق، ص23.

² محمد سيد فهمي: المشاركة الاجتماعية والسياسية للمرأة في العالم الثالث، مرجع سبق ذكره، ص21.

³ شهرة نزار: الوضعية الاجتماعية للأمهات العازبات في المجتمع الجزائري، مرجع سبق ذكره، ص24.

تلاميذه، وكن يسافرن معه، وغالبا ما يتلقين تعاليمه سواء المتزوجات أو غير المتزوجات¹.

حطت المسيحية المحرفة من قيمة المرأة، وسلبتها كل حقوقها واعتبرتها أصل الشر كما في الشريعة اليهودية، وأنكرت عليها قدراتها العقلية والذهنية، وحققها في التفكير والمشاركة في الرأي²، حيث كانت تعد مخلوقا من الدرجة الثانية، إذ كان القانون الانجليزي حتى عام 1805م يبيح للرجل بيع زوجته، وقد حرم هنري الثامن على الإنكليزيات قراءة الكتاب المقدس³.

اعتبر "بولس شاول" مؤسس المسيحية الحالية النساء أقل درجة من الرجل فيقول فلتصمت نساؤكم في الكنائس، لأنه ليس مآذونا لهن أن يتكلمن بل يخضعن كما يقول الناموس أيضا. ولكن ان كن يردن أن يتعلمن شيئا فليسالن رجالهن في البيت لأنه قبيح بالنساء أن تتكلم في كنيسة⁴، ويقول أيضا "المسيح سيد الرجال، والرجل سيد المرأة الرجل لم يخرج من ضلع المرأة، ولكنها هي التي خرجت من ضلع الرجل، والرجل لم يخلقه الله للمرأة والمرأة خلقها الله للرجل"⁵.

¹ محمد سيد فهمي: المشاركة الاجتماعية والسياسية للمرأة في العالم الثالث، مرجع سبق ذكره، ص32.

² فاطمة بودرهم: المشاركة السياسية للمرأة في التجربة الديمقراطية الجزائرية، مرجع سبق ذكره، ص102.

³ عفاف بشير عباس عمر: المرأة في الديانات السماوية والعصور المختلفة، مرجع سبق ذكره، ص14.

⁴ المرجع نفسه، ص14.

⁵ شهرزاد نزار: الوضعية الاجتماعية للأمهات العازيات في المجتمع الجزائري، مرجع سبق ذكره، ص24.

2- في الجاهلية:

اختلفت الآراء حول مكانة المرأة في هذا العصر - أي ما قبل الاسلام-، فيرى البعض أن المرأة نالت مكانة كبيرة في كثير من القبائل، نظرا للكثير من الآثار التي تتحدث عن فخر الرجال بأمهاتهم وبأخواتهم كما ورد على لسان كثير من الشعراء¹.

كانت الملكة التي تسير شؤون المملكة، وتحمل المسؤولية في اصعب المواقف بحكمة وذكاء كالملكة "بلقيس"² التي نزل فيها قوله تعالى ((إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ))³، والتي اعتمدت بعض الأسس الحديثة في الحكم كالديمقراطية والشورى، كما ورد في قوله تعالى (قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ)⁴. كذلك زنوبيا ملكة تدمر، التي أرست قواعد ملكها واخضعت القبائل لسلطانها، فبقي عرشها قويا ردحا من الزمن، إلى أن تغيرت الظروف وسقطت مملكتها، فمضت للموت تريده بيدها، نظير عزة نفسها وكرامتها التي لم تسمح لها بالموت على يد العدو⁵.

الأمثلة كثيرة فيما يتعلق بمسيرة المرأة العربية، عبر التاريخ وقبل مجيء الاسلام اذ لا تتعدم المظاهر التي تؤكد بروز المرأة ونيلها العناية والاهتمام عند بعض القبائل فقد

¹ زياد مظفر سعيد محمد الراوي: مكانة المرأة في التشريع الاسلامي، مرجع سبق ذكره، ص256.

² بلقيس: بنت الهمداني بن شرجيل، من حمير، يمانية من أهل مأرب، ورد ذكرها في القرآن الكريم، ولبت اليمن ثم زحفت إلى بابل وفارس، تزوجت النبي سليمان عليه السلام: ينظر الموسوعة العربية الميسرة، دار الشعب، قصر العيني، القاهرة، ط2، 1972 ص400.

³ سورة النمل: الآية 23.

⁴ سورة النمل، الآية 22.

⁵ منصور الرفاعي عبيد: المرأة ماضيها وحاضرها، أوراق شرقية للطباعة والنشر، ط1، دب، 2000، ص85.

الفصل الأول.....سوسيولوجيا المرأة عبر التاريخ

كانت تلقب بالأم، منسوبة إلى ابنها مثلاً "أم عمارة"، "أم ياسر"، وغيرها وكانت تذكر في قصائد الشعراء بالتمجيد والغزل والافتخار، كما كانت أهم مصدر الهام لهم .

لم يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل نجد أن حروباً ومعارك دامت لسنوات، قامت دفاعاً عن شرفها، وجوارها، فحرب الفجار الثانية، أوقدت نارها في عكاظ امرأة استنجدت "بال عامر" دفاعاً عن شرفها، ولأجلها اقتتل قريش وكنانة، إلى أن تدخل "حرب بن أمية" فأصلح بينهما، وحرب البسوس التي دامت أربعين سنة بين بكر وتغلب، بسبب انتهاك جوار امرأة¹.

والمرأة العربية قبل الاسلام لم تكن مسلوبة الحرية بشكل كلي، بل كانت صاحبة وجود اجتماعي قوي، اذ شاركت الرجل في أعماله، فكانت تاجرة، تفقه المعاملات التجارية وتتجول في الأسواق، كما كانت فارسة، تخرج إلى المعارك، تحمس النفوس على القتال ومواجهة العدو، بكل شجاعة وجرأة، كحال "هند بنت عتبة"²، و"سعدى بنت كريز بن ربيعة بن عبد شمس"³، وليس هذا فحسب، وإنما تجاوزت ذلك إلى المساهمة في سياسة

¹ فاطمة صغير: أساليب البيان في الشعر النسوي القديم من الجاهلية إلى العصر العباسي، مرجع سابق، ص8.

² هند بنت عتبة: قرشية صحابية، أم معاوية بن أبي سفيان، أسلمت بعد الفتح، شهدت اليرموك، وكانت تعرض على قتال الروم: ينظر

الموسوعة العربية الميسرة، دار الشعب، قصر العيني، القاهرة، ط2، 1972، ص1904.

³ سعدى بنت كريز بن ربيعة بن عبد شمس: كاهنة فصيحة، خالة عثمان بن عفان، أدركت الإسلام، ينظر: الأعلام: خير الدين الزركلي دار العلم للملايين، ج3، ط15، بيروت، 2002، ص90.

شؤون القبيلة، كما كانت تستشار في العديد من القضايا كشأن "عمرة بنت سعد"¹ و"فاطمة بنت الخرشب الأنصارية"².

ومن معالم حريتها أيضا، ورقي مكانتها، أنها كانت تنافس الشعراء، بل كانت أشهر منهم على الإطلاق، كحال، "الخنساء"³ شاعرة الجاهلية، المرأة الشجاعة المضيفة الأديبة.

غير أنه يجب الإشارة إلى أن هذه المكانة، التي حظيت بها المرأة في العصر الجاهلي، لم تكن قاعدة عامة في كل القبائل، بل كانت هناك من القبائل من تنظر إلى المرأة على أنها عار، وسبب الضعف والهزيمة، ويجب التخلص منها، حتى أنهم كانوا يتطيرون بميلاد فتاة عندهم ويفضلون الذكور، وهو ما أنزل به تعالى قوله (وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنْثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ)⁴، وقوله تعالى (وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ)⁵.

لم يتوقف الأمر عند حد التشاؤم فقط، بل إنهم يلجؤون إلى التخلص منها، ودفنها حية، أي وأدها، والوأة هي ميزة بعض قبائل العرب في الجاهلية، إذا كلما ولدت عندهم

¹ عمرة بنت سعد بن عامر بن عدي: زوجها كبائة بن اوس، أسلمت وبايعت الرسول ' صلى الله عليه وسلم'.

² فاطمة بنت الخرشب الأنصارية: امرأة منجبة، يضرب بها المثل فيقال: أنجب من فاطمة. ينظر: خير الدين الزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين ج 5، ط 15، بيروت، 2002، ص 130-131.

³ الخنساء: هي تماضر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد، الرياحية السلمية من بني سليم من قيس عيلان من مضر، أشهر شواعر العرب وأشعرهن على الإطلاق، من أهل نجد، عاشت أكثر عمرها في الجاهلية، وأدركت الإسلام فأسلمت، ينظر: أدب، الموسوعة العالمية للشعر على الرابط: <http://www.adab.com> تمت زيارته بتاريخ: 2016/06/22، ص 16:12.

⁴ سورة النحل: الآية 58.

⁵ سورة الزخرف: الآية 17.

فتاة وقرر التخلص منها، يقوم والدها برميها في حفرة ويهيل عليها التراب حتى تختنق و

تموت، وفي هذا نزل قوله تعالى(وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ، بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ)¹.

عانت المرأة من الظلم والحرمان، فلم يكن لها الحق في الميراث إلا ما يقدم لها من

سبيل العطية، بل كانت تعد جزءا من ميراث الرجل زوجها كان أو أبا، وإذ مات زوجها

أصبحت من حق رجل آخر من العائلة، دون أن تُسأل عن رأيها في ذلك.

يقال أن ظروف الحياة في تلك الفترة، هي التي فرضت هذه الأعراف والعادات تجاه

المرأة فالقبائل كانت متناحرة فيما بينها، ومعرضة للغزو الذي ينتج عنه سبي النساء وفي

هذا ذل ومهانة للرجال، لذلك اعتبرت المرأة مصدر للعار، لذا يجب التخلص منها.

بعد القاء نظرة على كيفية تعامل أغلب الحضارات والديانات السابقة للإسلام مع

المرأة، نلاحظ أنهم اتفقوا على أمر وهو أن المرأة أصل الخطيئة، وهي عار يجب

التخلص منه بأي وسيلة، إلى جانب ذلك فهي مسلوبة كل الحقوق والامتيازات، كلها

للرجل الذي يمتلكها.

لترتقي مكانة المرأة، ويتم انصافها بكل الحقوق مع مجيء الاسلام دين الحق والعدل

الذي أوصى بالنساء خيرا، ونزل من القرآن ما ينبذ كل التصرفات الخاطئة تجاههن، وهو

ما سنأتي على ذكره بالتفصيل في العنصر التالي.

¹ سورة التكوين: الآية 8_9.

3- المرأة في الإسلام:

أقر الاسلام منذ بزوغ فجره، مبدأ المساواة بين الرجال والنساء، ولم يميز بينهما إلا بما اقتضته الحاجة البيولوجية التي تميز كلا من الطرفين، ذلك أن الله أدرى بقدرات عباده فهو الخالق، وقد ورد ذلك في القرآن الكريم، وأكدته السنة النبوية الشريفة، من خلال أحاديث "الرسول صلى الله عليه وسلم"، وكذلك من خلال مواقف الرسول عليه الصلاة وصحابته مع النساء، وتعاملهم معهن، وهو ما لا يترك شكاً بأن الاسلام كرم المرأة ورفع عنها الظلم والاستعباد، ومنحها كل حقوقها في مختلف المجالات.

دليل ذلك أنه ساوى بينهما في الخطاب القرآني، فلم يخاطب الرجال دون النساء ولم يفعل العكس، فيقول تعالى (يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ)¹، وقوله تعالى في سورة يونس (يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ)² فلفظ الناس يشمل كلا الجنسين وما يثبت ذلك ما نزل في قوله تعالى (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن ذَكَرٍ وَأُنْثَى)³.

¹ سورة البقرة: الآية 168.

² سورة يونس: الآية 57.

³ سورة الحجرات: الآية 13.

كما شمل قوله تعالى(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ)¹ الرجال والنساء، فالأصل في التمييز هنا هو الايمان، وهو ما نجده في مواطن كثيرة من القرآن الكريم وكذا السنة النبوية الشريفة.

وهو ما ورد على لسان خير البرية "محمد صلى الله عليه وسلم" أيضا فخاطب الرجال والنساء سواء، ولم يميز أيا منهما بلفظ محدد إلا فيما اقتضته الحاجة، فها هي أم سلمة تحدث: ((انها سمعت "رسول الله صلى الله عليه وسلم" يقول على المنبر _ وهي تمشط شعرها _ " يا ايها الناس"، فقالت لماشطتها كفي رأسي - وفي رواية أخرى قالت: استأخري عني _ فالتفت: إنما دعا الرجال ولم يدع النساء، فقلت إني من الناس)) رواه مسلم².

وكاعتراف بشخصية المرأة المستقلة عن الرجل، وتساويها في الحقوق والواجبات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إنما النساء شقائق الرجال)³.

كما أن الله تعالى وفي كتابه الكريم، براء المرأة من أصل الخطيئة التي أُثِّمَتْ بها مع بداية الكون، وذلك في أكثر من سورة، قال تعالى (وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ)⁴، وقوله تعالى(يَا بَنِي آدَمَ لَا

¹ سورة البقرة: الآية 153.

² محمد بن فتوح الحميدي: الجمع بين الصحيحين - البخاري ومسلم -، دار ابن الحزم، ج1، 488هـ...

³ بلال فتيحة : المرأة في الفكر الإسلامي المعاصر، مرجع سبق ذكره، ص26.

⁴ سورة البقرة: الآية 35.

يَفْتِنَكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوَاتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ¹،

وعليه فالله تعالى يؤكد على أن آدم وحواء مخطئين معا، وأن الشيطان سبب المعصية.

ومن أوجه تكريم الاسلام للمرأة أيضا، بأن خصها بفصل كامل في القرآن الكريم وهو سورة النساء، ليس هذا وحسب بل ورد ذكرها والتوصية بها ومخاطبتها وحثها على حقوقها وواجباتها في عدد من السور، كالبقرة، والمائدة، والمجادلة والاحزاب والممتحنة²، وأكثر من ذلك فقد نزلت فيها سورة وهي "سورة المجادلة" بعد ان كانت "خولة بنت ثعلبة الانصارية" تجادل رسول الله عليه الصلاة والسلام حول زوجها وتشتكي منه³، فلم ينهرها رسول الله عليه الصلاة والسلام، حتى نزل قوله تعالى (قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ) ⁴، بل أكثر من ذلك فالله عز وجل لم يرضى الظلم لأمته، في حادثة الإفك فأنزل ما يبرأها من القرآن الكريم وهي "أما عائشة رضي الله عنها"، في قوله تعالى (إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ)⁵.

¹ سورة الأعراف: الآية 27.

² القرآن الكريم.

³ فاطمة الزهراء أمغار: المرأة والرهان الديمقراطي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم الفلسفة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر

2001_2002، ص44.

⁴ سورة المجادلة: الآية 01.

⁵ سورة النور: الآية 11.

وكما قص القرآن الكريم على المؤمنين قصص الأنبياء الكرام، والرجال الصالحين فلقد ذكر شيئاً من أخبار فضليات النساء ومؤمناتهن، تأتي على رأسهن السيدة مريم العذراء والدة نبي الله الكريم " عيسى عليه السلام"، والتي سميت سورة كاملة باسمها وفيها يحكي الله قصتها المعجزة. وذكر قصة والدة النبي "موسى عليه السلام"، وكذا قصة المرأة الصالحة أسيا زوجه فرعون، وقصة ملكة سبأ التي ذكرناها سابقاً، كل هذا التكريم لم تعترف به أي ديانة من الديانات السابقة أو الحضارات القديمة.

ومن أوجه تكريم الاسلام للمرأة أيضا نجد:

1- المساواة في أصل الخلق:

أقر الإسلام وحدة الجنس البشري في الخلق وجعل المرأة من نفس الرجل، فقد ساوى بينهما في مبدأ الانسانية، في قوله تعالى (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا)¹. ويقول سبحانه وتعالى (هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا)².

وقد حد الله تعالى من طغيان الرجل وجعله بعضاً من المرأة، وجعل المرأة بعضاً من الرجل، وهو ما ورد في قوله تعالى (بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ)³.

¹ سورة النساء: الآية 01.

² سورة الأعراف: الآية 189.

³ سورة النساء: الآية 25.

2- المساواة في التكاليف الشرعية :

أقرت الشريعة الإسلامية مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة في المسؤولية، كما في أصل العقاب والجزاء، وذلك فيما لا يتعارض مع الطبيعة البشرية، ومنها المساواة في التكاليف الدينية : الصلاة ، الصوم ، الزكاة ، الحج ، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يقول تعالى (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)¹.

والمساواة في الجزاء ثواباً، يقول عز وجل (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)² وقوله تعالى(إِنِّي لَا أَضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنْكُمْ مِّمَّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَى بَعْضُكُمْ مِّنْ بَعْضٍ)³.

وأيضاً في أصل العقاب، فيقول تعالى(وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ)⁴.

وفي قوله تعالى(الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنْ

¹ سورة التوبة: الآية 71.

² سورة النحل: الآية 97.

³ سورة آل عمران: الآية 195.

⁴ سورة المائدة: الآية 38_39.

الْمُؤْمِنِينَ الزَّانِيَ لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ¹.

3- الميراث والذمة المالية:

كانت المرأة قبل الإسلام لا ترث هي ولا الصغير، حيث كان سائدا في العرف الجاهلي أنه لا يرث إلا من قاتل على ظهور الخيل وطاعن بالرمح وضارب بالسيف بل كانت تورث بعد وفاة الزوج، لأحد الأبناء أو الأقارب، فجاء الاسلام ليمنع ذلك ودليل في قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِيَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْنَهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا) ² وقرر حقها في الميراث وهو ما جاء في قوله تعالى (لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا) ³.

لم يكتفي بذلك بل حدد نصيبها من الميراث، وهو ما ورد في سورة النساء وأكدته العديد من الآيات في سور مختلفة، يقول تعالى (يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلزَّكَوٰةِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ) ⁴، وفي قوله (وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِّجَالًا وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ

¹ سورة النور: الآية 2_3.

² سورة النساء: الآية 19.

³ سورة النساء: الآية 07.

⁴ سورة النساء: الآية 11.

بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ¹، ويرى ممن يريدون الطعن في الاسلام، أن هذا التقسيم ظالم وانه غير عادل، لكن يأتي التفسير ليوضح لنا الأمر ويزيل كل شك، إذ يقول الشعراوي (المرأة تعيش حياتها كلها في كنف رجل مكفولة منه، مسئول عنها، فإن كانت فتاة فالذي ينفق عليها هو والدها، أو أخوها أو عمها أو خالها في حال غياب الأقرب إليها، وإذا تزوجت فهي مسئولة من زوجها وهو الذي ينفق عليها، ويوفر لها كل مقوماته حياتها، وعلى أسوأ الأحوال فهي مسئولة عن نفسها فقط، وهي ليست مسئولة شرعا أن تتفق على إنسان آخر مهما كانت درجة قرابته، والأمر مختلف عند الرجل، فهو مسئول شرعا عن أمه وأخوته، وزوجته وأولاده)²، وعليه جاء تقسيم الإرث مراعيًا لهذه الأمور، ولذلك يقال أن الاسلام دين عدل، أقرب من وصف مساواة.

منح الاسلام المرأة حق الذمة المالية المستقلة، حيث لها الحق في التصرف في مالها كيفما شاءت، وفي ذلك ورد هذا النص الشرعي "سوى الشارع بين الذكر والأنثى في الولاية على المال والعقود، فمتى بلغت سن النكاح وهي رشيدة، كان لها أن تتصرف بمالها مستقلة بجميع التصرفات القولية والفعلية، وأن تعقد عامة العقود المدنية من بيع وشراء واجارة وشركة ومساقاة ومزارعة وقراض ورهن وعارية ووديعة وهبة ووصية ووصاية وغيرها، وأن توكل من شاءت أو تتوكل بها، وليس لأبيها أو زوجها ولا لغيرهما أن يتدخل في ذلك"³، لقوله تعالى: (وَابْتَئُوا الْيَتَامَى حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا

¹ سورة النساء: الآية 176.

² محمد متولي الشعراوي: المرأة في القرآن، مرجع سبق ذكره، ص، 81، 82.

³ سعيد الأفغاني: الإسلام والمرأة، دمشق، 1945، ص، 31-32.

فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا¹.

وعلى عكس ما يتداوله الكثيرون، ممن شككوا في مكانة المرأة في الاسلام وحقوقها المختلفة نجد أن الاسلام اعترف للمرأة بكل الحقوق التي يثار حولها في العصر الحالي جدل كبير، واضطرت على اثره مختلف الجهات والمؤسسات المحلية والعالمية إلى عقد العديد من المؤتمرات والقمم من أجل دراستها، وهو ما سنأتي على ذكره في العناصر التالية:

4- المساواة في حق التعليم :

إن نظرة بسيطة للقرآن الكريم تكشف لنا الدعوة المستمرة للإنسان في الكون بالعلم والمعرفة، فالله عز وجل في محكم تنزيله يحث المؤمنين والمؤمنات على حدا سواء بالتعلم ويعددهم الدرجات العلى والرفعة²، ولم يدعو الرجال على حساب النساء أو العكس بل جعلهم فيه سواء، والدليل أول ما نزل من الوحي الكريم على رسول الله عليه الصلاة والسلام قوله تعالى(اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ)³، وقوله تعالى(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِ

¹ سورة النساء: الآية06.

² سعاد عبد الله ناصر: رؤية تأصيلية، كتاب الأمة، مرجع سبق ذكره، ص62.

³ سورة العلق: الآية01.

يَلْ انْشُرُوا فَانْشُرُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ¹.

الواضح من الآية أن الخطاب والدعوة موجه لكل من الرجال والنساء، لأنه لم يرد ما يمنع جنس عن آخر من ذلك..، فقد جعل الإسلام طلب العلم فريضة على كل مسلم بما في ذلك من نساء ورجال، وعن أبي بردة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((أيما رجل كانت عنده وليدة- أي جارية- فعلمها فأحسن تعليمها وأدبها فأحسن تأديبها ثم اعتقها وتزوجها فله أجران))².

وأهاب عز وجل بالمسلمين رجالاً ونساءً أن يصلوا إلى أعلى المستويات العلمية في قوله تعالى (وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا)³.

كما أوجب علي أمهات المؤمنين أن يعلمن ذكورهن وإناثهن بقوله (وَأُذْكَرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ)⁴.

ومن حرص النساء في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم على التعلم، أنهن طالبين بحققهن في ذلك من رسول الله، فبعد أن تنبعت النساء إلى أن الرجال يحيطون برسول الله للتعلم، فلا يستطيع النساء مزاحمتهن عليه، وكن يجلسن في أواخر الصفوف، فأتين يسألنه حظهن، فعن أبي سعيد الخدري قال: جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه

¹ سورة المجادلة: الآية 11.

² محمد سيد فهمي: المشاركة السياسية والاجتماعية للمرأة في العالم الثالث، مرجع سبق ذكره، ص 52.

³ سورة طه: الآية 114.

⁴ سورة الأحزاب: الآية 04.

الفصل الأول.....سوسيولوجيا المرأة عبر التاريخ

وسلم، فقالت: يا رسول الله ذهب الرجال بحديثك، فاجعل لنا من نفسك يوما نأتيك فيه تعلمنا ما علمك الله، قال: (اجتمعن يوم كذا وكذا) فاجتمعن واتاهن رسول الله وعلمهن مما علمه الله¹، وكذلك فعل الصحابي عبد الله بن مسعود رضي الله عنه².

ونجد في سير الصحابيات وأمهات المؤمنين مثال عن المرأة المتعلمة، فهي رسول الله يحث المسلمين على أن يأخذوا دينهم عن عائشة، التي كانت خير راوية للحديث كما كانت شاعرة وأديبة محنكة، يقول عليه الصلاة والسلام (خذوا نصف دينكم عن هذه الحميرية) وكان يقصد عائشة رضي الله عنها³، فعن هشام بن عروة عن أبيه قال (ما رأيت أحدا أعلم بفقه ولا بطب ولا بشعر من عائشة)⁴، وعن ابي موسى الاشعري قال (ما أشكل علينا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث قط فسألنا عائشة، إلا وجدنا عندها منه علما)⁵.

والأمثلة كثيرة، فقد كانت النساء تحضرن الخطب والجمع، وصلاة العيدين، كل ذلك من أجل التعلم والتفقه، ويشهد التاريخ أن من أفضل رواة الحديث هن نساء، على رأسهن أمهات المؤمنين، وهو ما يؤكد أن للمرأة حق التعلم دون أي عائق شرعي.

¹ نوال بنت عبد العزيز العيد: حقوق المرأة في ضوء السنة النبوية، مرجع سبق ذكره، ص 213.

² إقبال مسلم ودائه الفليج: الإسلام والمرأة، مكتبة الهدى، بومرداس، دس، ص 6.

³ أقبال مسلم ودائه الفليج: الإسلام والمرأة، مرجع سبق ذكره، ص 6.

⁴ المرجع نفسه، ص 6.

⁵ المرجع نفسه، ص 6.

5- المساواة في حق العمل :

مارست المرأة المسلمة كل ما كان معروفاً من أنشطة سياسية واجتماعية وعلمية ومدنية واقتصادية ونضالية، بموجب الأحكام الشرعية الأصلية في الإسلام، والتي أقرت بحق المرأة في التملك والتعاقد والتكسب والتصرف فيما تتطلبه إدارة شئونها الخاصة .

فلم يرد في القرآن، ولا على لسان خير البشر محمد صلى الله عليه وسلم ما يحرم على المرأة العمل، فعلى العكس من ذلك، حدد لها كل ما عليها ونص على حمايتها في ذلك، فيقول عز من قائل (لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا) ¹ .

وقال سبحانه وتعالى : (هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ) ²، دعى سبحانه وتعالى في هذه الآية، عباده على السواء رجالا ونساء إلى السعي وراء كسب لقمة العيش دون أي تمييز، فقد سخر لهم كل ما في الأرض لأجل حياتهم.

ويشهد التاريخ الإسلامي على أن المرأة وفي عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وعهد الصحابة قد مارست مختلف المهن والأعمال ولم يمنع كونها امرأة من ذلك، فقد مارست التمريض والقضاء والسقاية والتجارة وغيره، مثال ذلك نجد "رفيدة الأنصارية" أول ممرضة في الاسلام والملقبة بـ "رفيدة الأسلمية" تعد من كريمات النساء وفضليات الصحابيات

¹ سورة النساء: الآية 32.

² سورة الملك: الآية 15.

الفصل الأول.....سوسيولوجيا المرأة عبر التاريخ

والمجاهدات، والتي قد بايعت الرسول صلى الله عليه وسلم، كما شاركت في غزوتي الخندق وخيبر، وقد استهوتها حرفة التمريض وكانت تتفق عليها من مالها الخاص، حتى عرفت عند الناس قاطبة، وقد بنت خيمة اشتهرت من يوم "أحد"، وكانت تداوي الجرحى وتسعفهم وتسهر على راحتهم، كما كانت تنقل خيمتها بكل أدواتها ومستلزماتها فوق ظهور الجمال إلى أماكن القتال، وقد روي عن عائشة رضي الله عنها أنه في غزوة الخندق أصيب سعد بن معاذ فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينقل إلى خيمة رفيدة وكانت خيمة رفيدة الانصارية أو الأسلمية أشبه بالمستشفى المتنقل¹.

أما العمل في مجال القضاء، فيجيز الإمام أبو حنيفة أن تكون المرأة قاضية في الأموال، وفي هذا نجد الصحابية "الشفاء بنت عبد الله"²، التي وصفها "ابن حجر" في «الإصابة» بأنها من عقلاء النساء، وكانت من القلائل الذين عرفوا القراءة والكتابة في الجاهلية، وقد حباها الله من فضله عقلاً راجحاً وعلماً نافعاً، ولهذا أجلها الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وقدرها وكان يأخذ برأيها ومشورتها فعينها كأول وزيرة تجارة في عهده رضي الله عنه، كما عينها وبقرار منه أول قاضية في الإسلام وولاها على نظام

¹ منال المغربي: الصحابة الطبية، جمعية الاتحاد الإسلامي، متاح على الرابط <http://www.itihad.org>، تمت زيارته بتاريخ

2016/08/09، سا 10:48.

² الشفاء بنت عبد الله: إنها ليلي أو كما غلب عليها لقب الشفاء بنت عبد الله بنت عبد شمس بنت خلف ابن شداد بن عبدالله بن قرط بن زراح بن عدي بن كعب القرشية العدوية.

الحسبة في السوق أو كما يسمى ذلك البعض قضاء الحسبة وقضاء السوق وجعلها تفصل في المنازعات التجارية والمالية، وهى بمثابة قاضى محكمة تجارية في يومنا هذا¹.
الأمثلة كثيرة قد لا يتسع المقام لذكرها، غير أننا نشير إلى أن المرأة تمتعت ولا تزال تتمتع بحقوقها في ممارسة أي عمل تختاره مالم يخل بقيمتها وشرفها، وكذا لم يتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية كما جاءت في القرآن والسنة. وهو ما دعا إليه الإسلام بكل فخر واعتزاز، منذ يومه الأول.

7- حق المرأة في ابداء الرأي والمشاركة:

اعترف الإسلام بحق الأفراد في إبداء آراءهم، وحثهم على المشاركة في تقرير وإقرار كل ما يخص مجريات حياتهم، فنجد المسلمين رجالاً ونساءً شاركوا في مختلف البيعات، كما شاركوا في اختيار الخليفة.

والمرأة في الإسلام تتساوى مع الرجل في ممارسة هذا الحق حيث قرر سبحانه وتعالى هذا الحق في قوله (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعَنَّكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعُهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ)².

ونجد أن المرأة منذ صدر الإسلام شاركت بالرأي في مجريات الأمور، وكانت تحضر مجالس الحكم وتراجع في قراراته ، ووجدنا في بيت النبي نفسه الوزيرات والمستشارات

¹ ممدوح العشري: شخصيات من التاريخ الإسلامي، الجمهورية أونلاين، متاح على الرابط: <http://gomhuriaonline.com>، تمت زيارته بتاريخ: 2016/08/09، سا 11:02.

² سورة الممتحنة: الآية 12.

اللواتي شاركن في شئون الدين والدنيا معاً، فالسيدة خديجة أم المؤمنين وزوج الرسول صلى الله عليه وسلم كانت وزير صدق لرسول الله، كما أنها شاركت في تأسيس الدولة الإسلامية الاقتصادية بمالها.

كما نجد الدليل في حادثة أم سلمة رضى الله عنها، لما استشارها الرسول صلى الله عليه وسلم في الأزمة التي أثّرت أثناء صلح الحديبية، فكان لها الرأي الصائب¹.
الدلائل كثيرة ومفصلة في الكتاب والسنة وقصص الصحابة والتابعين، بشكل يمنع الشك، إلا لمن أراد التحايل على الحقيقة، ليجعل من المرأة عبداً في وقت هي ذات كرامة وسيادة بفضل الإسلام.

¹ عبد العزيز الشناوي: نساء الصحابة رضى الله عنهم، شركة الشهاب، الجزائر، 1989، ص81.

خلاصة:

من خلال ما سبق، يتضح لنا أنه لا يوجد ما يحرم المرأة من أي حق من حقوقها أو يقلل من قيمتها، سواء في النصوص الشرعية أو النصوص الوضعية، كما يتحجج البعض اليوم في سبيل منع المرأة من التعلم أو العمل أو المشاركة في تنمية وتطوير المجتمع في مختلف المجالات لعل أبرزها تلك المجالات المستحدثة التي يرى الكثيرون أنها ملك لرجل لا غير، ونخص بالحديث هنا مجال الإعلام الذي هو شأننا في هذه الدراسة، فنظرا لخصوصيته نجد أن المرأة تواجه الكثير من التحديات كونها امرأة لا غير، وهو ما لم نجده في نص القوانين الدولية ولا الوطنية العامة منها أو الخاصة بالإعلام، ولا في الديانات السماوية الحقة وعلى رأسها الإسلام.

لذا يجب التأكيد على ضرورة تطبيق هذه القوانين، والالتزام بتعاليم الدين الاسلام في معاملة المرأة، إلى جانب تخلص المرأة ذاتها من النظرة الدونية لنفسها وتحليها بالشجاعة في مواجهة التحديات من خلال معرفتها الصحيحة لما لها وما عليها كما ورد في مختلف النصوص.

الفصل الثاني

جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

المبحث الأول: بدايات دخول المرأة الجزائرية مجال الإعلام

المطلب الأول: بدايات المرأة الإعلامية في الدول الغربية:

أرخ بعض الباحثين لانطلاقة العمل الصحفي للمرأة منذ أول مساهمة لها فيه وذلك من خلال مشاركتها في الصحف والمجلات العامة، وعليه نجد أن دخول المرأة إلى عالم الصحافة قد تحدد بصور أو صحيفة يومية في العالم سنة 1702م بإنجلترا على يد امرأة تدعى (إليزابيث مالت) بلندن، تحت اسم (The daily curent)، كانت تديرها وتحررها بنفسها¹، ثم تبعتها في الولايات المتحدة الأمريكية (سارة غودارد) التي أنشأت جريدة كانت تحررها بنفسها، إلى أن استقطبت نساء أخريات عملن معها² بعدها ظهرت العديد من النساء في (الولايات المتحدة الأمريكية) حرن صحف كثيرة.

في حين نجد أن هناك من الباحثين من يؤرخ للبداية الحقيقية للمرأة في عالم الصحافة انطلاقا من تأسيسها لصحف ومجلات خاصة بشؤون المرأة، وتأسيسا على ذلك نجد أن أول امرأة دخلت مجال الصحافة هي الأمريكية (أن رويال) (Anne Royal) وهي في الحادي والستين من العمر، عندما أسست عام 1931 (الصيداء) (The Huntress) ومطبوع آخر باسم (بول براي) (Paul Pry)، وفي عام 1950 بدأ العمل الصحفي في

¹ Catherine Curzon : Read All About It! The Daily Courant Hits the Presses

<http://englishhistoryauthors.blogspot.com/hits.html;18/04/2016;h13:50>.

² عبد العزيز بوصفط: المرأة الصحفية في الجزائر، الأداء والحضور، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2005/2006، ص 64.

الفصل الثاني.....جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

واشنطن يقبل المرأة في صفوفه، ومن أبرز صحفيات القرن التاسع عشر في أمريكا (أن رويال)(ونيلي بلاي)(اليزابيث كوكرين)¹، وقد نشطت المرأة الصحفية في بداياتها الصحفية في الصحافة النسائية، من خلال الكتابة في المواضيع السياسية والاقتصادية والاجتماعية حيث نجد أن "روايال" كانت مندوبة في الكونغرس وفي شركات البترول وفي المحافل السياسية².

غير أن اهتمامات المرأة الصحفية بدأت تتسع مع مرور الوقت وتبتعد شيء فشيء عن السياسة وتعمق المرأة في العمل الصحفي، حيث نجدها قد تخصصت في شؤون المرأة ومشاكلها، وقضايا الطفل والبيت والرياضة، وغيرها من المواضيع التي أبدعت فيها لكن مع ازدياد وعي المرأة وظهور القضايا التي تخص حقوقها وحرياتها عادت المرأة الصحفية للشأن السياسي لدفاع عن حقوق المرأة السياسية.

كما عملت المرأة الفرنسية بالصحافة منذ القرن الثامن عشر، وتمكنت من تأسيس أول جريدة يومية جماهيرية في ديسمبر 1879م، تحت اسم (لافروند)(La fronde) التي تعني المعارضة، بقيادة الصحفية "مرغريت دورون" "Marguerite³Durand" تناولت الجريدة العديد من المواضيع، السياسية والرياضية، المال والأعمال، والمسائل الاجتماعية

¹ حمزة عبد اللطيف: الصحافة المتخصصة، مكتبة ومطبعة الإشعاع للنشر، ط1، الإسكندرية، 2002، ص33.

² عبد العزيز بوصفط: المرأة الصحفية في الجزائر، الحضور والأداء، مرجع سبق ذكره، ص64.

³ زينب منصور حبيب: الإعلام وقضايا المرأة، مرجع سبق ذكره، ص249.

الفصل الثاني.....جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

تعد هذه الجريدة نسائية بحتة تحريراً وطباعة ونشراً حيث رفضت مؤسستها التعاون مع أي رجل.

وتعد "روبرتين باري" (Robertin Barry)، أول صحفية في كند الفرنسية بالتحاقها بفريق الأسبوعية الليبرالية (الوطن) (La patrie) سنة 1891، ثم سرعان ما أنشأت الصفحة النسائية بنفس الجريدة واستمرت في العمل حتى توجت جهودها بتأسيس جريدة خاصة (جريدة فرونسواز) (journal de Françoise) نصف شهرية التي استمرت في الصدور من عام 1902 إلى 1909. وقد دافعت أول امرأة صحفية كندية عن حقوق المرأة بواسطة أعمالها الصحفية¹.

وعليه نلاحظ أن المجتمعات الغربية قد سبقت غيرها في دخول المرأة عالم الصحافة ومن ثم فقد نشأة الدراسات وتطورت حول المرأة كقائم بالاتصال، رغم أنها متأخرة مقارنة بدخول المرأة عالم الصحافة.

المطلب الثاني: بدايات المرأة الإعلامية في العالم العربي:

1- في الصحافة المكتوبة:

كان دخول المرأة العربية مجال الإعلام في وقت مبكر، ويتعلق الأمر أكثر بالصحافة النسائية التي وضعت اللبنة الأولى لعمل المرأة الحقيقي في ميدان الإعلام إذ تعتبر الصحفية "هند نوفل" أول امرأة تصدر أول مجلة نسائية في العالم العربي

¹ عبد العزيز بوصفط: المرأة الصحفية في الجزائر، الحضور والأداء، مرجع سبق ذكره، ص 65.

الفصل الثاني..... جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

بترابلس عام 1892م، تحت اسم (الفتاة)¹، والتي لم تدم طويل فقد توقفت بعد عدد محدود من الأعداد، حيث وعدت صاحبة الفتاة بأن تزين صفحاتها بدرر أقلام النساء وأوضحت أنها أصدرت الفتاة للدفاع عن حقوق النساء والتعبير عن وجهة نظرهن ليتوالى بعد ذلك ظهور أسماء نسائية في مجال الصحافة مثل "الكسندر أفرينو" صاحبة مجلة (انيس الجليس) عام 1898م²، لتعرف مصر العديد من الاسماء النسائية التي زينت أقلامها صفحات المجلات.

لتظهر عام 1899 ثالث مجلة بالقاهرة تحت اسم (العائلة)، وهي مجلة علمية أدبية أسستها السيدة "استر ازهرى مويال"³، تلى ذلك إصدار مجلة (شجرة الدر) على يد السيدة سعدية سعد الدين بالإسكندرية سنة 1901، في السنة ذاتها صدرت مجلة (المرأة) على يد السيدة أنيسة عطاء الله⁴، ويذكر أن أول مجلة مصرية أصدرتها سيدة مصرية على مستوى القطر كان على يد جميلة حافظ عام 1908 حيث أطلقت عليها اسم (الريحانة)⁵.

لا يمكننا الحديث عن بدايات المرأة في الإعلام دون الحديث عن "روز اليوسف" المرأة التي تركت بصمة في تاريخ صاحبة الجلالة- الصحافة المكتوبة- في مصر إلى غاية اليوم، فبعد أن مارست الفن، ووجدت أن هناك من النقد ما يقلل من قيمته، قررت

¹ حسنين شفيق: الصحافة المتخصصة- المطبوعة والإلكترونية رؤية جديدة - دار فكر وفن للطباعة والنشر، 2008-2009 ص55-56.

² عيسى محمود الحسن، الصحافة المتخصصة، زهران للنشر، ط1، عمان، 2009، ص69.

³ عدنان جاسم بومطيع: واقع المرأة البحرينية في الإعلام، المجلس الأعلى للمرأة البحريني، البحرين، 2013، ص12.

⁴ حسنين شفيق: الصحافة المتخصصة، المرجع السابق، ص20-21.

⁵ المرجع نفسه، ص12.

الفصل الثاني.....جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

ذات يوم رفقه زملائها الأدباء والفنانين تأسيس مجلة تدافع عن الفن والفنانين، ليصدر العدد الأول لها يوم 26 أكتوبر 1925، خرجت المجلة أدبية ثقافية، تحمل صفحة واحدة متخصص بالمسرح، لتقرر بعدها "روز اليوسف" تأسيس مجلة سياسية، كانت منبرا لنضالها السياسي¹، لا تزال مؤسسة روز اليوسف قائمة إلى غاية اليوم.

في سوريا كانت السيدة "ماري عبده عجمي" أول امرأة تصدر مجلة نسائية تحت اسم (العروس) بدمشق.²

في الأردن ومع بداية الستينات بدأت المرأة بالعمل في الصحف لساعات محدودة وبدأت بإجراء المقابلات الصحفية وتغطية بعض المواضيع الاجتماعية محلياً من خلال حضورها المؤتمرات والندوات، ثم نشطت في الكتابة في المجالات الأسبوعية والشهرية وأصدرت مجلة تخص المرأة مثل مجلة (فتاة الغد) عام 1950 م الناطقة بلسان المرأة والتي تعرض قضاياها المختلفة على النطاق المحلي وقضايا المرأة عامة³. وأشرف على تحريرها سيدات مثقفات يعملن في العمل العام أمثال "بهية خليل" وسجل امتياز المجلة باسم "مسعدة داود عبد الله" بصفتها رئيسة جمعية الفتاة التي صدرت المجلة باسمها. ثم

¹ ابراهيم عناني: إبداع امرأة- كواكب زاهرة في الأدب والصحافة-، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية، 2005، ص74.

² اسماعيل ابراهيم: الصحافة النسائية في الوطن العربي، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1969، ص11.

³ محاسن الامام: الوضع الاعلامي والقانوني للمرأة العربية والنوع الاجتماعي، وجهة نظر اعلامية، مركز الاعلاميات العربيات، الرباط 2005، ص1.

الفصل الثاني.....جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

تلتها " هدى صلاح" التي اصدرت مجلة "الأسرة" عام 1961 وهي مجلة ثقافية اجتماعية، نسائية¹.

في العراق تعد "بولينا حسون" صاحبة أول مجلة نسائية وهي (ليلي) عام 1923م² حيث تقول عنها صاحبها " في سبيل نهضة المرأة العراقية"، وقد قادت حملة تحرير المرأة، تقول "بولينا" في إحدى مقالاتها انها عانت ظروف قاسية جدا دفعتها للتوقف عن الصدور، لتغادر بعدها إلى خارج العراق، لم تصدر مجلة نسائية أخرى إلا بعد 14 سنة من توقف مجلة (ليلي)³، غير أن ذلك لم يمنع من كون باقي الصحف قد ضمت في طاقمها نساء صحفيات.

وفي السودان، شهد عام 1947 صدور أول مجلة نسائية أسماها (بنت الوادي) لترأس تحريرها "زروي سركسيان"⁴، تلتها مجلة (صوت المرأة)، الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوداني، وترأست تحريرها "فاطمة أحمد ابراهيم" أول نائبة برلمانية نسائية برفقه خمس نساء اخريات⁵.

¹ ابراهيم اسماعيل: الصحافة النسائية في الوطن العربي، مرجع سبق ذكره، ص94.

² عبد الرزاق علي الهيبي: الصحافة المتخصصة، دار أسامة، ط1، عمان، 2011، ص80.

³ زينب منصور حبيب: الإعلام وقضايا المرأة، مرجع سبق ذكره، ص257.

⁴ عبد الرزاق علي الهيبي: الصحافة المتخصصة، المرجع السابق، ص80.

⁵ أمين بخيتة: واقع الأنشطة الاتصالية الموجه للمرأة في جمهورية السودان، منظمة المرأة العربية، السودان، دس، ص3.

الفصل الثاني..... جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

ليتسع المجال لصدور العديد من المجلات النسائية، كمجلة (القافلة)، (حواء الجديد)، (المنار)، ثم (الأسرة السعيدة)، وكذلك مجلة (نساء السودان)¹.

في حين لعبت المثقفات الفرنسيات في المغرب العربي، دورا أساسيا في نشأة الصحافة النسائية فكان أول جهد صحفي في تونس متمثلا في إصدار نشرية باسم (جمعية صديقات قرطاج)، تلى ذلك إصدار أول مجلة باسم (ورقات الغريب) عام 1931، على يد سيدة فرنسية تدعى "أدونيس داجيو"² في حين كانت أول مجلة نسائية تونسية أصدرتها سيدة تونسية هي مجلة (ليلي) باللغة الفرنسية، وظهر العدد الأول لها في 10 ديسمبر 1936، غير أن من أسسها هو "محمود زروق" وأشرفت على تحريرها الدكتورة "توحيد بن شيخ"³، وهي أول طبيبة عربية تونسية، وكانت تكتب باسم مستعار هو "ليلي" حيث كانت تحرر اغلب افتتاحيات المجلة ومقالاتها، لكن أو مجلة تونسية صدرت باللغة العربية والفرنسية كانت "صوت المرأة" في بداية 1960م وكانت تحررها السيدة "قاوي"⁴.

في حين أثرت طبيعة التنمية والتحديث الخاصة بدول الخليج الست على دخول المرأة مجال الصحافة والإعلام، فمنذ البداية كانت المهنة حصرا على الرجال انتاجا وممارسة وتفاعلا. وجاء تأثير مستوى التعليم المرأة في منطقة الخليج ليحد من الولوج في عالم

¹ ابراهيم اسماعيل: الصحافة النسائية في الوطن العربي، مرجع سبق ذكره، ص، 42-43.

² عدنان جاسم بومطيع: واقع المرأة البحرينية في مجال الإعلام، مرجع سبق ذكره، ص11.

³ عبد الرزاق علي الهيتي: الصحافة المتخصصة، مرجع سبق ذكره، ص81.

⁴ ابراهيم اسماعيل: الصحافة النسائية في الوطن العربي، المرجع السابق، ص 11.

الفصل الثاني..... جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

الصحافة في بداياتها الأولى، والملاحظ أن المرأة الخليجية كانت متأخرة عن مثيلاتها في العالم العربي في ولوج عالم الصحافة والإعلام، وقد جمعتها البدايات الخجولة عن طريق الكتابة بأسماء مستعارة.

وتقول "موزة عبد الله الزايد"، وهي أول البحرينيات ممن كتبن من النساء في مجلة "البحرين" التي أصدرها والدها عبد الله الزايد خلال الأعوام (1939-1945) "فسحت الجريدة مجالا للأقلام النسائية من البحرين وخارجها، فكتب بعضهن مقالات عن تربية الطفل والتدبير المنزلي وغيرها من الموضوعات... وطالب بعضهن بمسايرة فتيات البحرين العصر الحديث، وذلك بجعل التعليم الزاميا لهن من سن السابعة حتى سن الثانية عشرة، لئلا يكون لولادة امورهن حجة في منعهن من الذهاب إلى المدرسة. كما علق بعضهن بالكتابة على بعض المسرحيات التي كانت تعرض على مسرح البحرين آنذاك، وقد فضلن جميعا عدم التوقيع بأسمائهن أو حتى التوقيع بحروف منها"¹.

و يفسر البعض ظاهرة تأخر وضمور الوجود النسائي في الصحافة إلى أن دخول المرأة الخليجية كان محفوفًا بالمخاطر والمحاذير خاصة عند العائلات المحافظة وعليه انعكس ذلك على الموضوعات التي كانت تطرحها الصحافة، حيث انحصرت في الزواج والطلاق والحجاب والحق في التعليم وغيرها...

¹ عدنان جاسم بومطيع: واقع المرأة البحرينية في مجال الإعلام، مرجع سبق ذكره، ص 13.

الفصل الثاني.....جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

اما المرأة السعودية فقد كان دخولها مجال الإعلام والصحافة في الخمسينيات من القرن الميلادي المنصرم، تحت أسماء مستعارة، ويفسر الباحثون الأمر بأن عمل المرأة في المجتمع السعودي كان يعتبر من المحذورات، أما بالنسبة للعمل الصحفي فالأمر مختلف، حيث أن النظرة الاجتماعية المحافظة هي السائدة، وكان ينظر له على أنه من اختصاص الرجل، إذ كان الخوف من الاختلاط بالرجل من المعوقات الاجتماعية التي تعيق عمل المرأة السعودية في المهن الإعلامية، وكانت طريقة التعامل مع أسماء النساء بالحروف أو بأسماء مستعارة، الأمر الذي أعاق مسيرة المرأة الصحفية السعودية.

وتعد السيدة "لطيفة الخطيب"، وهي ابنة الشيخ "عبد الحميد الخطيب"، هي أول من كتب باسمها الحقيقي في تاريخ الصحافة السعودية وذلك عام 1372هـ، (م1952) كما أنها أول من أشرف على أول صفحة تُعنى بالمرأة، تلك الصفحة التي أصدرها الصحافي العريق حسن قزاز وأسمها "المرأة في بيتها" وذلك في عام 1379هـ، (م1959) فُييل الصفحة النسائية التي أطلقها الرائد عبدالله شباط في صحيفته "الخليج العربي" والتي عهد بها إلى السيدة "سميحة أحمد" زوجة المرحوم "أحمد طاشكندي"¹.

بينما كانت المرأة الكويتية أكثر جرأة وحرية، حيث أصدرت مجلة (أسرتي) في عام 1955 تحت رئاسة "غنيمة فهد المرزوق" التي تعد رائدة الصحافة الكويتية، وكانت تكتب

¹ محمد سيف: المرأة السعودية والإعلام، صحيفة الاقتصادية الإلكترونية، عدد 5528، 29 نوفمبر 2008: متوفر على الرابط <http://www.aleqt.com>، تمت زيارته بتاريخ: 2017/03/15، سا 22.00.

الفصل الثاني..... جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

مقالاتها باسمها الصريح¹ تلتها "هداية السالم" بإصدار مجلة (المجالس) في 1970، في حين لوحظ أنه بعد الغزو العراقي للكويت زاد إقبال المرأة الكويتية على الدخول في مجال الإعلام والصحافة².

وفي الإمارات العربية المتحدة، لم تكن بداية المرأة الإعلامية، مسايرة لبدايات نشأة الصحافة والإعلام في الإمارات في الثلاثينيات من القرن الماضي، إذا توافق جهودها الإعلامي مع طفرة النفط بداية السبعينات، حينما قامت الجمعيات النسائية بإصدار مجلات متقطعة الصدور مثل (العهد الجديد) عن جمعية النهضة النسائية بأم القوين 1973م، ومجلة (هي) 1975م، و(صوت المرأة) عن جمعية الاتحاد النسائية بالشارقة 1978م³، غير أن أول مجلة اماراتية مستمرة الصدور هي (زهرة الخليج) عام 1979م تولت رئاستها "عبلة النويس"⁴.

أما المرأة البحرينية فقد بدأت الكتابة بشكل مبكر في الصحافة البحرينية، ومنذ نشأتها الأولى في بداية الأربعينات، حيث لم تشأ الفتيات آنذاك ذكر اسمائهن، بل اكتفين بذكر حرف أو حرفين من أسمائهن ويذكر أن صحافة الخمسينات في البحرين شهدت طفرة في مشاركة المرأة في الكتابة الصحفية، حيث ساهمت "شهد خلفان" بالكتابة في جريدة

¹ رئاسة التحرير: وفاة - غنيمية المرزوق - رائدة الصحافة النسائية بالكويت، بوابة الشروق الإلكترونية، متوفر على الرابط:

www.bawabtelchourok.net/jl تمت زيارته بتاريخ: 2016/04/28، ص 13.30.

² عدنان جاسم بومطيع: واقع المرأة البحرينية في مجال الإعلام، مرجع سبق ذكره، ص 14.

³ ابراهيم اسماعيل: الصحافة النسائية في الوطن العربي، مرجع سبق ذكره، ص 147.

⁴ أنظر موقع مجلة زهرة الخليج: <https://www.zahratakhaleej.ae> .

الفصل الثاني.....جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

(القافلة) التي صدرت في الفترة من 1952-1954م. وكتبت "موزة عبد الله الزايد" قصة بعنوان (طواها النسيان) نشرت في جريدة (الوطن) م1955. فيما توالى أعمال المرأة البحرينية في الصحافة في الستينيات، مثل "حمدة خميس"، "عائشة عبد الله غلوم"، في حين برزت في السبعينات الصحفية "الشيخة طفلة بنت محمد آل خليفة" بكتابة عمودها في جريدة (أخبار الخليج)¹.

وفي عمان في مجال الصحافة المكتوبة، نجد أن عدد الصحفيات العمانيات قليل مقارنة مع الرجل، غير أن ذلك لم يمنع أن الصحافة العمانية فسحت المجال للمرأة للمساهمة بكتاباتها لإثراء صفحاتها، فهي قد كتبت في الشعر والنثر والاقتصاد والدين وكذا العلوم، وبهذا تمكنت المرأة العمانية أن تجد لنفسها مكانة في مجال الصحافة وفي كل المجالات، حتى أصبحت رئيسة تحرير مجلة.

وقد صدرت أول مجلة خاصة بالمرأة سنة 1974م باسم "الاسرة"، على يد "صادق بن حسن عبدوني"، وتولى تحريرها ابنته "كفاح صادق عبدوني"، وتعتبر "أمال السيد عبد المحسن" الصحفية الوحيدة في طاقم المجلة².

¹ عدنان جاسم بومطيع: واقع المرأة البحرينية في مجال الإعلام، مرجع سبق ذكره، ص15.

² المرجع نفسه، ص15.

2- في الإذاعة والتلفزيون:

- في السودان:

كانت المرأة السودانية ناشطة في الإذاعة، فقد كانت من أوائل العاملين بها، ففي عام 1940 بدأ بث إذاعة السودان، بمدينة أم درمان العاصمة، فكانت كل من "محاسن عثمان"، "علوية الفاتح"، "سعاد عبد الرحمان"، "فاطمة طالب ونعمات الزين"، هن أول أصوات نسائية أطلقت من الميكرفون لتقول "هنا أم درمان"، وفي عام 1983م، كان أول بث إذاعي لإذاعة ولاية نيالا غرب السودان، وقد تم تعيين 22 امرأة ليعملن بجميع البرامج¹.

أما وكالة الأنباء السودانية فقد عينت منذ تأسيسها، أول امرأة بوظيفة طابعة ليصبح عدد النساء في البدايات الأولى لها 88 إعلامية.

وقد شهد عام 1963، ميلاد تلفزيون جمهورية السودان، وظهرت معه المذيعة "رجاء أحمد جمعه" كأول امرأة على شاشته، وفي 1977 جاء تلفزيون مدينة عطيرة شمال السودان وتوالى البث حتى شمل كافة ولايات السودان، وقد جذب التلفزيون أعداد من النساء منذ 2002 إلى 2004، حيث بلغ عدد العاملات بالتلفزيون 182 امرأة يعملن في كافة البرامج والمناصب².

¹ أمين بخيتة: واقع الأنشطة الاتصالية الموجه للمرأة في جمهورية السودان، مرجع سبق ذكره، ص2.

² المرجع نفسه، ص 2-3..

- في الأردن:

بدأت المرأة الأردنية العمل في هذا المجال الإذاعي عام 1959م، حيث تم انشاء محطة ارسال في عمان، وقد واكبت المرأة هذه المرحلة الإعلامية من بداية تأسيسها¹ بالرغم من وجود الصعاب والتحديات في طريقها، فالعادات والتقاليد لم تكن تشجع عمل المرأة في هذا الميدان، ولكنها كافحت وناضلت وقدمت مختلف البرامج والمواضيع وتبوئت مناصب عديدة.

الأمر ذاته بالنسبة لبدايات المرأة الأردنية في التلفزيون، فقد تحدثت المرأة كل الظروف وظهرت على شاشة التلفزيون وقدمت مختلف البرامج، واستطاعت أن تثبت وجودها.²

- في البحرين:

أيضا كان نشاط المرأة البحرينية، بارزا في إذاعة البحرين منذ تأسيسها رسميا عام 1955م، وكان الصوت النسائي البحريني حاضرا في البرامج المحلية، حيث تعد الأستاذة "عائشة عبد اللطيف السركال" أول بحرينية بدأت العمل بشكل رسمي في عام 1967م في إذاعة البحرين، كما كانت السيدة " نهى ابراهيم بطشون" مقدمة لبرنامج حول المرأة، ثم

¹ محاسن الامام: الوضع الاعلامي والقانوني للمرأة العربية والنوع الاجتماعي، وجهة نظر اعلامية، مرجع سبق ذكره، ص1.

² المرجع نفسه، ص1.

الفصل الثاني.....جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

جاءت كل من "لولة العريض وثريا رضوي" اللتان قدمتا برنامج الأسرة، فيما قدمة "نزيهة رضوي" برنامج (الطفل)¹.

- في عمان:

ويرجع عهد المرأة العمانية، كقائم بالاتصال إلى بداية عهد النهضة وبالتحديد في سبتمبر 1970م، بعدما افتتحت الإذاعة العمانية، واستمرت مسيرتها منذ ذلك الوقت حتى تولت مناصب إعلامية قيادية كمدير عام لإذاعة سلطنة عمان².

ولا يمكن القول أن مسيرتها في هذا الشأن لم تواجه بمصاعب ناجمة من طبيعة تكوينها، فهي تتشد الهدوء والاستقرار اللذين يتيحان لها الوقت الكافي لأداء واجباتها الأخرى كأم وربة بيت، إلى جانب طبيعة عملها الإعلامي وهذا تحت ضغط التقاليد الاجتماعية التي لا تحبذ في الغالب عمل المرأة في هذا المجال.

- في ليبيا:

تعد الإعلامية "خديجة عبد الله الجهمي"، أول مذيعة بالإذاعة الليبية، صاحبة البرنامج الإذاعي المرموق "أضواء على المجتمع"، الذي عاش عشرين عاما، قدمت العديد من البرامج، كما أنها كانت أول من أسس مجلة أطفال في ليبيا (الأمل)، كذلك كان لها الفضل في تأسيس مجلة نسائية استمرت حتى اليوم تحت اسم (البيت).

¹ عدنان جاسم بومطبع: واقع المرأة البحرينية في مجال الإعلام، مرجع سبق ذكره، ص16.

² زينب منصور حبيب: الإعلام وقضايا المرأة، مرجع سبق ذكره، ص267.

الفصل الثاني.....جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

تتلمذ على يدها العديد من الفتيات في الميداني الإذاعي، كما أعدت دورات تدريبية خاصة بالصحافة في التحرير والتصوير والإخراج¹.

المطلب الثالث: بدايات المرأة الإعلامية في الجزائر:

كان دخول المرأة الجزائرية إلى مجال الإعلام قبيل الاستقلال، حيث شاركت في عمليات الاتصال ونقل المراسلات خلال الثورة التحريرية، أي كانت تملك حس الإعلامية منذ وقت مبكر، غير أنه لم يكن بالشكل المعروف اليوم، غير أنه ومع بداية عام 1944، شهدت الجزائر صدور العديد من المجلات النسائية التي كان الغرض منها خدمة المستعمر مثال (نساء في المدينة) و(نساء أفريقيا)، أما مجلة(نساء حديثات) فقد كان موضوعها الحركات النسوية الجزائرية، وقد كلفت الجزائرية "جميلة تراوي" بإدارتها لكنها لم تدم طويلا وتم وقفها عام 1962².

وفي هذا ترى الإعلامية والكاتبة "نفيسة لحرش"، أن العمل الأدبي كان العامل الأساسي والقاعدة التي ساعدت المرأة الجزائرية على ولوج مجال الإعلام والصحافة، إذ تقول "...أعتبر العمل الأدبي أحد العناصر التي لعبت وتلعب دورا مهما في بناء قاعدة العمل الصحفي الثقافي، كون الصحافة علم قائم بذاته، كما أن كثير من الصحفيين الكبار لم يتخرجوا من معهد الإعلام، كما أن تجربتي الخاصة، فأنا متخرجة من معهد

¹ محمد شلبي : المرأة العربية والإعلام -دراسة تحليلية للبحوث الصادرة بين 1995-2005، مركز الدراسات العربية كوثر، تونس 2006، ص52.

² بلقاسم بن روان: الأنشطة الاتصالية الوجهة للمرأة في الجمهورية الجزائرية، منظمة المرأة العربية، الجزائر، (د.س)، ص2.

الفصل الثاني..... جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

التاريخ، تعكس مدى أهمية التنوع العلمي والثقافي في الكتابة الصحفية... والمعروف أن هناك أسماء عالمية عرفت في هذا المجال، وفي الجزائر هناك أمثلة كثيرة : اسيا جبار، زهور ونيسي، ليلي عسلاوي ومن الشباب: نورة لحرش، وعائشة بنت المعمورة، ياسمينه صالح وغيرهن)¹، لهذا فإن الانطلاقة الأولى لدخول المرأة الجزائرية مجال الإعلام من المساهمات الأدبية، التي كانت تنشر بالصحافة المكتوبة في العديد من المجالات العربية سابقا، وفي مجلة (الجزائرية) بعد نيل الاستقلال².

والمتتبع لتاريخ الصحافة الجزائرية يلمس بوضوح أن المرأة الجزائرية دخلت مجال الصحافة ابتداء من نشأتها، حيث تعتبر "زينب تبسي لميلي" أول امرأة جزائرية اعتمدت رسميا كصحفية بأول يومية بالعربية (الشعب)، والتي اقتحمت ميدان الكتابة بمراسلة بعض المجالات والجرائد، إذ كانت بداياتها الصحفية، لما قررت إرسال كتاباتها لمجلة (السندباد) الصادرة بالقاهرة، ثم (المصور)، و(آخر ساعة) المصريتين ثم جريدة (البصائر) الجزائرية، لكن كتاباتها المستمرة كانت بجريدة (الشعلة الجزائرية)³.

¹ مقابلة مع: الإعلامية نفيسة لحرش، بمقر جمعية نساء في اتصال، دار الصحافة أول ماي، الجزائر بتاريخ: 2015/05/22 س 11:30.

² فضيلة عباسي بصلي: المرأة الجزائرية وتطور الإعلام من موضوع كتابة إلى مساهمة في بناء الرسالة الإعلامية، مجلة جامعة القدس المفتوحة، ع14، القدس، 2008، ص221.

³ عبد العزيز بوصفط: المرأة الصحفية في الجزائر، مرجع سبق ذكره، ص83.

الفصل الثاني.....جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

ثم برزت العديد من الصحفيات في السبعينات والثمانينات، أثرت المشاركة النسائية في العمل الصحفي أمثال "فريدة النقاش"، الأديبة "زهور ونيسي"، التي تؤكد أن عملية الكتابة تأخذ أبعاد متشعبة عندما تصدر عن امرأة¹.

كما أن المرأة الجزائرية قد نشطت في الإذاعة والتلفزيون منذ بدايتهما، منذ أن كانت الإذاعة الجزائرية الفرنسية، إذ تعد الإعلامية الراحلة "أمنية بلوزداد" أو امرأة إعلامية تعمل بالتلفزيون والإذاعة خلال الحقبة الاستعمارية سنة 1958²، وقبلها كانت الممثلة "فريدة صابونجي" التي كانت عبارة عن قارئة لبعض الاخبار او التعاليق باللغة العربية وظلت أمينة بلوزداد بالإذاعة والتلفزيون إلى غاية استرجاع السيادة 28 أكتوبر 1962 فكانت صاحبة المقولة الشهيرة (هنا اذاعة وتلفزيون الجزائر المستقلة)³، ليتوالى دخول نساء اخريات مثل: الإعلامية "سامية كشرود"، و "سامية" صاحبة برنامج (البيت السعيد)⁴، وغيرهن ممن ساهمن في انطلاقة الإذاعة والتلفزيون بصوت جزائري حر، وفي هذا تقول الإعلامية نفيسة لحرش (قد لا نستطيع القول أن من كن في الإذاعة والتلفزيون هن إعلاميات أو صحفيات بمعنى الكلمة، فهن منشطات أو مذيعات ربط لأن الصحفي

¹ مقابلة مع: الوزيرة والإعلامية السابقة "زهور ونيسي"، بمقر سكنها، بالقبة، العاصمة، بتاريخ 2017/07/26، سا 10.30 .

² حفيدة عبد الصدوق: أول مقدمة برامج في التلفزيون الجزائري أمينة بلوزداد في ذمة الله ، نشرة الثامنة، التلفزيون الجزائري، 29 سبتمبر 2015.

³ فائزة مصطفى: الجزائريون يودعون أول مذيعة تلفزيونية في بلادهم، إذاعة مونتري كارلو الدولية، متوفر على الرابط www.mc-doualiya.com/article، تمت زيارته بتاريخ: 2017/08/10، سا 20.30.

⁴ مقابلة مع: الإعلامية نفيسة لحرش، مرجع سبق ذكره.

الفصل الثاني.....جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

هو من ينزل للميدان ويحصل على المعلومة، ومثال ذلك نجد المذيعة "ليلي"، "بلوزداد" "فتيحة" كن مذيعات ربط حيث يقلن (نقدم لكم) أو (حان موعد برنامج كذا وكذا)¹.

كانت الإعلامية "سعدية نواره جعفر" من أوائل الإعلاميات اللواتي دخلن الإذاعة سنة 1975، غير أن دخولها الحقيقي سبق ذلك بسنوات عندما كانت طالبة²، أما في سنوات الثمانينيات، كانت الإعلامية "زهية بن عروس" أول من تناول الميكروفون في التلفزيون عام 1981م، في ذات السنة كانت بداية الإعلامية "نفيسة لحرش" في الإذاعة الوطنية³، ليتوالى بعد ذلك الظهور النسوي في الشاشة الجزائرية وفي الأثير الإذاعي خاصة مع بداية التعددية السياسية والإعلامية مع بداية 1989م التي ألغت الكثير من الكثير من الحواجز والحدود، التي كانت عائق أمام المرأة لدخول مجال الإعلام.

المبحث الثاني: ممارسة المرأة الإعلامية في الجزائر

شهدت العقود الأخيرة من القرن العشرين وبداية هذا القرن تقدما ملحوظا في مشاركة المرأة في المجال الإعلامي، وتزايدت في مناطق العالم أعداد المنظمات والشبكات والحركات النسائية كوسيلة لنشر المعلومات وتبادل الآراء وتقديم الدعم للقوى النسائية العاملة في وسائط الإعلام، كما تزايدت قوة تأثيرها في السياسات المحلية والوطنية والدولية.

¹ مقابلة مع: الإعلامية نفيسة لحرش المرجع السابق.

² مقابلة مع: الوزيرة السابقة والإعلامية: سعدية نواره جعفر، أجريت بمبنى مجلس الأمة بالعاصمة، بتاريخ 20 أبريل 2017، سا 10.30.

³ المرجع نفسه.

الفصل الثاني.....جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

وفيما يخص الجزائر نجد أن المتأمل في واقع التشريعات والقوانين المتعلقة بالعمل الإعلامي فيها منذ استقلالها و إلى اليوم، لا يجد ما يمنع من المرأة ممارسة المهنة والانتماء إليها بالتساوي مع الرجل في الحقوق والواجبات، إلا أن دخول المرأة وخوضها تجربة العمل الإعلامي بأعداد متزايدة، يعد حديثا مقارنة مع العمل في قطاعات أخرى، أو مقارنة مع تاريخ تجربة زميلها الرجل، غير أنها عايشة مختلف الظروف والتحديات التي شهدتها الساحة الإعلامية عبر مراحلها المختلفة انطلاقا من مرحلة الحزب الواحد وصولا إلى يومنا هذا.

تحددت طبيعة الممارسة فيه وفقا لظروف كل مرحلة، وذلك بالنسبة للرجال والمرأة على حد سواء، غير أنه يمكن القول أن المرأة كانت أكثر تأثرا، نظرا للعديد من الاعتبارات من أهمها خصوصيتها البيولوجية ، إلى جانب كونها جزء من مجتمع مزال تحكمه العادات والتقاليد التي تقف عائقا في كثير من الأحيان أمامها وتحدد معالم أدائها لمهنتها. مع ما تمليه عليها حياتها الاجتماعية من التزامات ، كل هذا شكل ومازال يشكل واقع تواجه فيه المرأة تحديات وتناقضات عديدة.

وعليه فإن المكانة التي احتلتها المرأة الجزائرية في النظام الإعلامي، ودورها في ظهور الصحافة النسائية، لا يمكن فصله عن الظروف التي من خلالها تطور الإعلام في الجزائر، لذا كان لابد من تقديم لمحة عن مسيرة تطور هذا الأخير، وانعكاساته على

الفصل الثاني..... جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

ممارسة المرأة الجزائرية للإعلام في ضوء الظروف العامة التي أحاطت بكل مرحلة، وصولاً إلى الوقت الراهن.

ومن هنا ارتأينا في هذا المبحث أن نلقي نظرة على واقع ممارسة المرأة الجزائرية للإعلام، من خلال التطرق لتلك المراحل والظروف التي يحددها الباحثون في مرحلتين هما قبل وبعد التعددية، غير أننا نرى أن هناك مرحلة هامة جداً لا يجب أن نغفلها، وهي مرحلة الأزمة الأمنية، التي كان لها أثر بارز على طبيعة الممارسة الإعلامية وعلى كل الإعلاميين بما في ذلك المرأة، هذا إلى جانب الواقع الحالي الذي شهدت فيه الساحة الإعلامية عديد التطورات على صعيد التشريع، كما شهدت المرأة مستجدات عديدة على صعيدها في كافة المجالات السياسية والاجتماعية والثقافية.

المطلب الأول: ممارسة المرأة للإعلام خلال مرحلة الأحادية (1962-

1989):

تميز الإعلام خلال فترة الاستقلال بسيطرة السلطة بشكل مطلق، الحجة دائماً كانت أن استعادة السيادة الوطنية لا بد أن تعقبها حتماً تحكما في السياسة الإعلامية بحيث باشرت السلطة في توجيه الإعلام توجيهها سياسياً وإيديولوجياً، وقامت بإنشاء ثلاث يوميات وطنية، عملت من خلالها على بث الأفكار التي تمجد الثورة¹، إذ حدد مسؤول الإعلام والتوجيه في حزب جبهة التحرير مهمة الصحفيين في تلك الفترة على أنهم

¹ فضيلة عباسي بصلي: مراحل تطور العمل الإعلامي في الجزائر ودور المرأة فيه، مجلة تواصل، ع 20 ديسمبر 2007، جامعة باجي مختار، عنابة، ص 24.

الفصل الثاني.....جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

مناضلين في مواقعهم، وليسوا موظفين في قطاع الإعلام، الأمر الذي كرسه خطاب الرئيس "هوارى بومدين" في أول تصريح له أمام مسؤولي الصحافة الوطنية بتاريخ 20 أكتوبر 1965، حيث أكد على أن الصحافة تمثل وسيلة لنشر أفكار الثورة وشدد على ضرورة أن يعمل الصحفي بنفس الأفكار الموجهة للحزب والحكومة، وقد أكد على ذلك مرة أخرى بتاريخ 30 مارس 1968 يوم تدشين إذاعة قسنطينة، وهو ما حمل الصحفي كمناضل مسؤولية الدفاع عن الثورة والالتزام بخطها.¹

كما شهدت هذه المرحلة العديد من الأحداث التي كان لها الأثر الواضح على طبيعة الممارسة الإعلامية، وحضور المرأة فيها، حيث وضعت القنوات السمعية البصرية تحت هيمنة السلطة بعد استرجاع السيادة على الإذاعة والتلفزيون، كما تم حل وزارة الإعلام التي استبدلت بمديرية عامة للإعلام ليصبح الإعلام واقع تحت سلطة الرئيس مباشرة.² كل هذا إلى جانب غياب نص قانوني واضح يحكم العمل الإعلامي عدا ما أقره قانون 13 ديسمبر 1962 الذي نص على ضرورة الإبقاء على التشريع القديم في حرية الصحافة والمستمدة من قانون 1881 الفرنسي.³

كان لهذا الفراغ القانوني في مجال حماية الصحفي، وعدم استقرار الصحفي في العمل وتوجهه إلى الشركات المختلفة، الأثر الملموس والبالغ على الإعلام النسوي أو

¹ رضوان بوجمعة : الإعلام في الجزائر التجاذب بين المهنية والتشريع ، الرواق العربي، ع 44 ، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان القاهرة، 2007، ص.ص.97.98.

² فضيلة عباسي بصلي: المرأة الجزائرية والإعلام من موضوع كتابة إلى مساهمة في بناء الرسالة الإعلامية، مرجع سبق ذكره، ص 223.

³ نؤارة شلوش: الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر، مداخلة مقدمة ضمن فعاليات الملتقى الوطني حول: المرأة والإعلام في الجزائر - التكوين-الممارسة والأفاق، بجامعة الجزائر، قسم الاتصال، بتاريخ 2015/05/04.

الفصل الثاني.....جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

الحضور النسوي في المشهد الإعلامي، حيث سُجل اهتمام عدد معتبر من الطالبات بهذا المجال اللواتي تخرجن من المدرسة الوطنية للصحافة التي تأسست سنة 1964¹ غير أن أغلبهن اتجهن للعمل في المصالح الخاصة بالإعلام في الوزارات والشركات والمؤسسات، بحيث لا يمكن أن نلمس مردودهن في ميدان الإعلام إذ اتجهن للعمل المكتبي.² لذا كان حضور المرأة على مستوى المؤسسات الإعلامية في تلك الفترة محتشما بل ظهرت المرأة كمتعاونة، تسهم في إعداد البرامج والصفحات الثقافية، وفق ما تمليه عليها الظروف.

دائما وفي ظل مرحلة الأحادية أو حكم الحزب الواحد، نجد أنه بعد عشرين عاما من الاستقلال وفي ظل فراغ قانوني وضغوط عانت منها الصحافة، صدر قانون 1982 المؤرخ في 6 فيفري 1982 لتنظيم المهنة الصحفية، هذا القانون الذي لم يحدد كقانون خاص بالصحفيين بل تعددت الآراء والانتقادات حوله ، يعتبر أول قانون للإعلام في تاريخ الجزائر نص على حقوق وواجبات الصحفي، إلا أنه جعلها صعبة المنال عن طريق عدد كبير من المواد القانونية التي تحتوي على ممنوعات وضوابط توجيهية للعمل الصحفي، ناهيك عن توجيهات الحزب، يتكون هذا القانون من 128 مادة تدور في فلك النشر والتوزيع وممارسة المهنة الصحفية، وحق الرد والأحكام الجزائية، عمد هذا القانون إلى حماية الأسس والركائز التي يقوم عليها النظام القائم حيث تغلب جانب الواجبات

¹ المجلة الجزائرية للاتصال: العدد 9- معهد علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 1992، ص40.

² فضيلة عباسي بصلي: المرأة الجزائرية والإعلام من موضوع كتابة إلى مساهمة في بناء الرسالة الإعلامية، مرجع سبق ذكره ص224.

الفصل الثاني.....جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

والممنوعات في نحو أكثر من 50% على باقي الجوانب.¹ فقد جاء ليعكس الفضاء السياسي الذي تعيش فيه المؤسسات الإعلامية الجزائرية، ما جعل الصحافيين يعتبرون هذا القانون قانون عقوبات لعدم احتوائه إلا على مادة واحدة هي المادة 45 التي تشير إلى حرية الصحفي في الوصول إلى مصادر المعلومات، كما أنه ركز على واجبات الصحفي في إطار الثورة الاشتراكية.

والى جانب قانون الإعلام 1982 وما جاء به من ضوابط وعقوبات، نجد أنه خلال هذه المرحلة تم تطبيق قانون العقوبات على جرائم الصحافة رغم خصوصية جرائم النشر جذريا عن باقي الجرائم،² لذا عانى الصحفيون والصحفيات كثيرا في ظل عدم وضوح مواد القانون، والالتزام تجاه النظام.

وبالحديث عن قانون الإعلام وعلاقته بممارسة المرأة للإعلام خلال هذه الفترة نجد أنه لم يأت بما يمنع المرأة من ممارسة المهنة، ولم يضع أي شرط أو قيد يميز بينها وبين الرجل في ممارسة الإعلام، إذ كانت معنية هي الأخرى بكل الحقوق والواجبات التي وردت فيه، وهو ما يبينه تعريف الصحفي الذي جاء به القانون في المادة 33(كل مستخدم في صحيفة يومية أو دورية تابعة للحزب أو للدولة أو أي هيئة وطنية للأنباء المكتوبة أو الناطقة أو المصورة ، ويكون دوما متفرغ للبحث عن الأنباء وجمعها وانتقائها

¹ دليلة غروية: دور الصحافة المستقلة في ترسيخ الديمقراطية في الجزائر، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) إعلام واتصال، جامعة باجي مختار، عنابة، 2010، ص 89.

² محمد قيراط: حرية الصحافة في ظل التعددية السياسية في الجزائر، مجلة جامعة دمشق، مج 19، ع(4+3)، سوريا 2003، ص 103.

الفصل الثاني.....جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

وتتسيقها وعرضها ويتخذ هذا النشاط مهنته الوحيدة والمنتظمة التي يتلقى مقابلها أجرا¹ لذا فالإعلامية كانت معنية بكل ما ورد في هذا القانون وبكل تبعات تطبيقه، حيث استغلت نصوصه كذرائع لحجب المعلومات والأخبار عن الصحفي بحجة أنها تعد من بين أسرار الدولة، فقد تم حضر النقد سواء تعلق الأمر بمؤسسات الدولة أو برئيسها أو الحزب وكل ما له علاقة بالنظام²، وهو ما نتج عنه فراغ فكري نظرا لكثرة الطابوهات والممنوعات، كما نتج عنه مضايقات كثيرة بالنسبة للصحفيين والصحفيات، فعلى سبيل المثال: الصحفية مليكة عبد العزيز بصحفية *Algérie actualités* التي تم إحالتها على التقاعد بمجرد تلميحها في إحدى المقالات لشخص الرئيس، ولم تعد لممارسة المهن إلا بعد أربع سنوات إثر تدخل حركة الصحفيين.³

وعليه كان حضور المرأة في مختلف المؤسسات الإعلامية متفاوت وغير مرضي في نظر الكثيرين، فرغم تخرج عدد معتبر من الطالبات من المدرسة الوطنية للصحافة ومعهد العلوم السياسية والإعلام، إلا أنه لا نكاد نحس بوجودهن في ميدان الصحافة وإذا كانت المرأة الصحفية في وسائل الإعلام المكتوبة لا تشكل إلا نسبة ضئيلة، فإنها في الإذاعة والتلفزة الجزائرية تشكل نسبا متفاوتة، فعلى صعيد الإذاعة نجد عددها حوالي ثلاث وعشرين صحفية ما بين مذيعة ومعدة برامج، في حين في التلفزة لا يتجاوز الخمس صحفيات، وبالحديث عن الصحف والمجلات نجد أنه وحتى في مجلة الجزائرية التي تعد

¹ أنظر: قانون الإعلام 1982، المادة 33.

² دليلة غروبة: دور الصحافة المستقلة في ترسيخ الديمقراطية في الجزائر، مرجع سبق ذكره، ص 90.

³ دليلة غروبة: المرجع نفسه، ص 92.

الفصل الثاني..... جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

مجلة نسائية بامتياز فإن العنصر النسوي فيها لا يمثل نسبة معتبرة كما تشير الإحصائيات إلى أن المرأة لم تكن موجودة بشكل واضح في مجال الصحافة المكتوبة حيث نجد 60 صحفية مقابل 500 صحفي، وفي جريدة الشعب آنذاك نجد صُحفيّتين من ثلاثين صحفي، الأمر ذاته بالنسبة لصحيفة المجاهد الأسبوعي، أما وكالة الأنباء فعدد النساء فيها لا يتجاوز خمس صحفيات من بين خمسين صحفي.¹ كما نذكر أن المجاهد كانت منبرا لمعت من خلاله أغلب الأقسام النسائية وذلك خلال العشرية الأولى للاستقلال.

وتجدر الإشارة إلى أن مجلة "الجزائرية" قد لعبت دورا هاما في تطور ولوج المرأة عالم الصحافة، إلى جانب أنها لعبت دورا مهما في تناول قضايا المرأة، فهي اللسان المركزي للاتحاد الوطني للنساء، وهيكلها موزعة عبر كامل التراب الوطني² وهي مجلة شهرية من أقدم مجلات المرأة والأسرة الجزائرية.³

وقد انضمت أقلام جديدة وشابة إلى "مجلة الجزائرية" وأصبح لها كادرها البشري بالرغم من أنعاملات بها كن متعاونات ولهن أشغال أخرى، إلا أنها فتحت الفرصة أمام الخريجات الجدد من معهد الصحافة والكيّات الأخرى، وشجعتهم على الكتابة

¹ نفيسة لحرش: المرأة الجزائرية والصحافة، في كتاب زبير سيف الإسلام، ندوة الخدمة الإعلامية للمرأة العربية مجموعة أعمال ندوة الصحفيات العربيات، المنعقدة في الجزائر من 01-06 جويلية 1981، مطبوعات المركز العربي للدراسات الإعلامية، 1981، ص 81.

² اسماعيل إبراهيم: الصحافة النسائية في الوطن العربي، الدار الدولية للنشر والتوزيع، ط1، 1996، ص 127.

³ المرجع نفسه، ص 259.

الفصل الثاني..... جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

والتعبير عن قضايا المرأة الجزائرية¹ كما برزت فيها العديد من الكاتبات المميزات أمثال (أحلام مستغانمي، زهور ونيسي، نفيسة لحرش، وغيرهن)².

لم يكن ظهور المرأة في المشهد الإعلامي، خلال مرحلة الأحادية كافيا، إذ لم تكن الأجواء ملائمة لإبراز نشاطها وقدراتها الحقيقية، وهو ما يبرزه تمثيلها الضئيل في المؤسسات الإعلامية المختلفة، مقابل حضور الرجل، إلا أن ذلك لم يمنع كونها جزء من منظومة إعلامية، عايشة انعكاسات الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في هذه المرحلة.

حيث تميزت مختلف المؤسسات الإعلامية بتفوق عدد الصحفيين على عدد الصحفيات، إلا أن المرحلة التالية عرفت تطورا ملحوظا في عدد الإعلاميات نظرا للانفتاح الإعلامي الذي شهدته الجزائر بعد صدور قانون الإعلام 1990، الذي سمح بالتعددية في مجال الصحافة المكتوبة، إلى جانب تطور عدد الطالبات المنتسبات إلى تخصص الإعلام والاتصال.

المطلب الثاني: ممارسة المرأة للإعلام خلال مرحلة التعددية (1989-1992):

لا شك أن الإعلام هو أحد الوسائل الهامة التي يمكن الاستعانة بها في عملية تغيير أنماط السلوك التقليدي وتحويلها إلى أنماط سلوكية أكثر حداثة، فالتغيير لن يحدث مالم

¹ اسماعيل ابراهيم: الصحافة النسائية في الوطن العربي، مرجع سبق ذكره، ص 129.

² مقابلة مع: الإعلامية والأديبة زهور ونيسي، مرجع سبق ذكره.

الفصل الثاني.....جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

يفهم الناس أسباب التغيير ووسائله وأهدافه، وقرارات التغيير لن تنفذ مالم تتاح الفرصة لمناقشتها، والمشاركة الوطنية الحقيقية في التنمية لن تتم مالم يتدفق الإعلام من أسفل إلى الأعلى والعكس.¹

أدت انتفاضة أكتوبر 1988، إلى تغيير المشهد الإعلامي في الجزائر، في العديد من جوانبه لعل أبرزها إلغاء وزارة الإعلام وإحلال محلها المجلس الأعلى للإعلام، ينتخب أعضاؤه الصحفيون أنفسهم. ومع إقرار التعددية في الإعلام المكتوب أصدرت السلطة مرسوما دعت فيه الصحفيين إلى التكتل في هيئات تحريرية لإنشاء صحف خاصة مستقلة، وعرضت عليهم حافز يتمثل في أجرة سنتين مقابل التخلي عن العمل في القطاع العام.²

حيث أجاز دستور 23 فيفري 1989 التعددية السياسية، الفكرية والإعلامية، إذ نصت المادة 39 منه على أن حريات التعبير وإنشاء الجمعيات والاجتماع مضمونة للمواطن، وخصصت المادة 35 لحرية الصحفيين وضرورة حمايتهم من التعسف بحيث لا يمكن إصاق تهمة بصحفي أو صحيفة أو الحكم عليها من طرف أجهزة القضاء، مع حق الدفاع للمتهم³. وإدخال مثل هذه المادة في الدستور يعتبر ضمانا قويا لحرية الإعلام وللممارسة الإعلامية.

¹ فضيلة عباسي بصلي: مراحل تطور الإعلام في الجزائر ودور المرأة فيه، مرجع سبق ذكره، ص31.

² محمد شليبي: المرأة العربية والإعلام، تقرير تنمية المرأة العربية الثالث، مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث-كوثر- صندوق الأمم المتحدة الإنمائي (يونيفيم)، تونس، 2006، ص57.

³ زهير إحدادن: الصحافة المكتوبة في الجزائر، جامعة الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1991، ص157.

الفصل الثاني.....جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

وفي ظل هذه الظروف صدر قانون الإعلام الجزائري 07/90، الذي حمل نظرة مغايرة تماما ومختلفة عن القوانين السابقة، نتيجة تغير طبيعة النظام السياسي ومن ورائه النظام الدستوري وما نتج عنه من انفتاح على بعض الحريات العامة كالتراجع عن احتكار إصدار الصحف، و إبعاد صفتي الموظف والمناضل عن الصحفي وتخلي الدولة على فكرة السيادة على الإعلام مقابل تكريس صفة الحق في الإعلام الموضوعي¹. فقد أوردت المادة 28 منه تعريفا للصحفي المحترف "الصحفي المحترف هو كل شخص يتفرغ للبحث عن الأخبار جمعها وانتقاؤها واستغلالها وتقديمها خلال النشاط الصحفي الذي يتخذ مهنته المنتظمة ومصدرا لدخله"². وبحكم هذا القانون أضحى الصحفي مسؤولا من الناحية المهنية وليس من الناحيتين السياسية والإيديولوجية كما كان في السابق، وهنا كانت المرأة الإعلامية جزءا من هذه التغيير والتوصيف في مفهوم الصحفي وطبيعة ممارسته للمهنة.

أدى هذا الانفتاح في المجال الإعلامي إلى إنشاء الصحافة المستقلة، أو الخاصة كما يطلق عليها الكثيرون، إذ تعددت العناوين المكتوبة، فنجد أنه سنة 1990 تم إنشاء 17 عنوانا يوميا، و 45 جريدة أسبوعية ليصبح العدد سنة 1992، 103 عنوانا. أما سنة

¹ بشير الدين مرغاد: الوضعية الاجتماعية والمهنية للصحفيين الجزائريين، رسالة ماجستير (غير منشورة) في علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر، 2006/2007، ص32.

² الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية للإعلام، العدد 14، الصادرة في 3 أفريل 1990 لقانون الإعلام، ص462.

الفصل الثاني.....جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

2002 فقد وصل عدد العناوين لأكثر من 250 عنوانا منها 40 يومية، لم تتجاوز فيها المؤسسات المرووسة من نساء اثنتان، ومنصب واحد لرئاسة تحرير تشرف عليه امرأة¹. وفي ظل هذا التعدد والتنوع، عرفت الساحة الإعلامية صدور عدد من الصحف والمجلات الموجهة للمرأة، بعد أن كانت مجلة الجزائرية هي المجلة الوحيدة إلى غاية 1990، مثل مجلة (نون ، أنوثة، السمرة، نيسة، نصف الدنيا)²، وغيرها من المجلات التي ساهمت في جعل قضايا المرأة جزءا من الهم العام، كما ساهمت في ولوج المرأة عالم الصحافة بشكل أوسع.

إلى جانب هذا، تميزت هذه المرحلة بمجموعة من الخصائص يمكن إجمالها في: تزايد عدد الطالبات في معهد الإعلام والاتصال، نظرا لعدد التغيرات الحقيقية التي مست بعض الذهنيات والمواقف الاجتماعية، خاصة النظرة السلبية للمجتمع تجاه عمل وتعليم المرأة، إضافة إلى ارتفاع درجة وعي المرأة وما حقته من مكاسب في ميدان حقوقها سواء السياسية والاجتماعية أو الثقافية. وهو ما ساهم في التحاق المرأة بميدان الإعلام على اختلاف أشكاله و انتماءاته³.

إذ تشير العديد من الإحصائيات إلى تفوق عدد الطالبات في معهد علوم الإعلام والاتصال سنويا على عدد الطلبة ذكور، وهو ما يطرح تساؤل هل تواجد الإناث بفرع

¹ نفيسة لحرش: النوع الاجتماعي والإعلام ثلاثية التكوين والممارسة والبحث، متوفر على الرابط: <http://ar.ammannet.net/> تمت زيارته بتاريخ: 2015/02/02.

² فضيلة عباسي بصلي: مراحل تطور الإعلام في الجزائر ودور المرأة فيه، مرجع سبق ذكره، ص 34-35.

³ بلقاسم بروان: الأنشطة الاتصالية الموجهة للمرأة في الجمهورية الجزائرية، مرجع سبق ذكره، ص 6.

الفصل الثاني.....جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

الإعلام والاتصال له علاقة بالتوظيف، الذي يحدث مباشرة بين المتخرج والمؤسسة المعنية، في ظل غياب تنسيق بين المعهد والمؤسسات الإعلامية، وهو مشكل ما يزال قائم إلى يومنا هذا، رغم وضوح القوانين في هذا المجال.

وهو ما يعكسه تفوق عدد الرجال في مختلف المؤسسات الإعلامية وخاصة في المناصب القيادية، خلال هذه المرحلة، حيث تشير الإحصائيات لسنة 1990 إلى:

- تواجد 242 صحافية أي بنسبة 16.2% بالمقارنة مع 1252 صحافيا أي بنسبة 83.8%، وهي مقسمة كما يلي:

1- في القطاع العمومي نجد 964 صحافيا أي ما نسبته 77% بالقابل نجد 201 صحافية وهذا بنسبة 23%.

2- في القطاع الخاص نجد 165 صحافيا أي ما نسبته 13.1%، مقابل 22 صحفية أي ما نسبته 09%.

3- في القطاع الحزبي نجد 112 صحافيا أي ما نسبته 08.9%، بالمقابل نجد 17 صحفية ما نسبته 07%¹.

- كما تشير إحصائيات 1998، إلى أن عدد الإعلاميات بالتلفزيون بلغ 468، أي ما نسبته 18% مقابل 2120 إعلامي ما نسبته 82%²، وهو تباين واضح جدا.

¹ جميلة حميداش: خصوصيات العمل الصحفي-الصحفيات نموذجا، مرجع سبق ذكره، ص 78.

² محمد شلبي: المرأة العربية والإعلام، مرجع سبق ذكره، ص 75.

الفصل الثاني.....جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

غير أن ذلك لا ينكر أن مرحلة التعددية السياسية والإعلامية، فتحت الباب أما المرأة لولوج ميدان الإعلام، حيث ظهرت إعلاميات هن اليوم نموذج للكفاءة والخبرة، مثال ذلك (صوريا بوعمامة، خديجة بن قنة، زهية بن عروس، نفيسة لحرش صاحبة مجلة أنوثة، سليمة تلمساني الصحفية بجريدة الوطن بالفرنسية) وغيرهن في الإذاعة والتلفزيون (أمثال: فاطمة ولد خصال)، والصحف الخاصة، هذه الأخيرة التي فتحت باب التوظيف لخريجات معهد الإعلام دون التقيد بشروط الخبرة والكفاءة نظرا لكونها في بداية المشوار وفي حاجة إلى كادر مهني.

لم يمضي على إعلان التعددية وقت طويل، حتى انقلبت الأوضاع بشكل مأساوي فمع بداية سنة 1992، انتقلت الجزائر إلى مرحلة تاريخية، في مسارها السياسي والأمني والاجتماعي والاقتصادي وبطبيعة الحال المسار الإعلامي، مرحلة العشرية السوداء هذه المرحلة التي جعلت من الصحافة "مهنة الموت" بدل مهنة المتاعب.

المطلب الثالث: ممارسة المرأة للإعلام خلال مرحلة الأزمة الأمنية

(1992-1997):

منذ الإعلان عن حالة الطوارئ في 1992، تم تجميد كل النصوص القانونية بما فيها دستور 1989، وقانون الإعلام 1990¹، ولم تعد الممارسة المهنية للإعلام في الجزائر مهنة المتاعب فحسب بل أصبحت مهنة الموت المحتم، وطرف في نزاعات سياسية

¹ أمال معيزي: المعالجة الإعلامية لوضع الصحافة المستقلة في الجزائر عند منظمة مراسلون بلا حدود الفرنسية، رسالة ماجستير، قسم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2006/2005، ص75.

الفصل الثاني.....جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

معقدة، إذ لم يسلم الصحفيون والصحفيات على حد سواء، لا من قبضة الدولة التي باشرت سلسلة الاعتقالات بحجة الأمن العام، وتسيير الوضع بمنطقة الهدوء¹، كما لم يسلموا من رصاص الإرهابيين. حيث خلفت هذه المرحلة أرامل وأيتام من عائلات الصحفيين، إلى جانب موجة الاغتيالات العارمة التي مست الصحفيين، مما زاد من توتر الأوضاع ليصبح هم الصحفي الوحيد هو كيفية حماية نفسه بدلا من الاهتمام بعمله وأداءه المهني، فبداية من 1993 شهدت الساحة سقوط صحفي كل شهر، دون الأخذ بعين الاعتبار المحاولات الفاشلة.²

ولما كانت المرأة في أوقات الأزمات، هي الضحية الأولى للتمييز والإقصاء سواء بسبب الفقر أو الأمية أو الإرهاب، فإنه بعد جانفي 1992، وتغير الأوضاع في الجزائر، التي عرفت أحداثا دامية طويلة التسعينات، تأثر وضع المرأة الصحفية وعلاقتها بالمهنة بشكل واضح، خاصة في الفترة 1992-1997³، حيث كانت الإعلامية الجزائرية آنذاك أحد صانعي الحدث وجزء منه بكل تفاصيله، إذ تقول الإعلامية صوريا بوعمامة " شاعت الصدف أن أوضع مع صانعي أحداث هذه المرحلة المأساوية من أمثال خالد نزار -

¹آمال معيزي: المعالجة الإعلامية لوضع الصحافة المستقلة في الجزائر عند منظمة مراسلون بلا حدود الفرنسية، المرجع السابق ص75.

² محمد شبري: ممارسة الصحفيين للهنة خلال حالة الطوارئ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، في علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر،

2006/2005، ص99.

³ عبد العزيز بوصفط: المرأة الصحفية في الجزائر الحضور والأداء، مرجع سبق ذكره، ص97.

الفصل الثاني.....جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

الرئيس شاذلي - عباس مدني وغيرهم، وأنا أتلو على مسامع كل الجزائريين، بيان

المجلس الأعلى للأمن في الجزائر استحالة مواصلة المسار الانتخابي".¹

كانت أول عملية إرهابية استهدفت الكلمة في 26 ماي 1993، حيث تم اغتيال

الصحفي طاهر جاووت²، صاحب مقولة "إذا صمت ستموت، وإذا تكلمت ستموت، إذا

تكلم ومت"³، وكان استهداف جاووت يؤرخ لفصل جديد من فصول الأزمة الأمنية

الجزائرية وتاريخ الصحافة، لما يتحول الإعلاميون ورجال الفكر إلى طرف في الصراع،

ولما يرفض هؤلاء الاستسلام ويرفعون التحدي على حساب أرواحهم وهكذا توالى سلسلة

الاغتيالات.⁴ كما توالى التهديدات، حيث كانت رسائل التهديد تصل الإعلاميين

والإعلاميات مكتوبة بالدم البشري، كل هذه الظروف والضغوط الجديدة دفعت العديد من

الصحفيات والإعلاميات إلى التوقف عن أعمالهن التي تستوجب التنقل أو الظهور وتغيير

الكثير من عاداتهم اليومية، والبعض الآخر غادرن قاعات التحرير، لأن الوضع لم يسلم

منه الرجال فكيف النساء⁵، كما لجأت أخريات إلى أساليب عدة كالتخفي والبقاء بعيدا عن

الأنظار، حتى لا يعرفن . كما كانت الإعلامية خلال هذه المرحلة تعيش ظروف صعبة

¹صوريا بوعامة : أوراق لم تكن للنشر، المؤسسة الوطنية للاتصال، النشر والإشهار، ط2، الجزائر، 2014 ص13.

²وريدة خيلية: الوضعية الأمنية من خلال الصحافة الوطنية في الفترة 1992-2000، أطروحة دكتوراه(غير منشورة)، قسم الإعلام

والاتصال، جامعة الجزائر، 2010/2011، ص215.

³صوريا بوعامة: أوراق لم تكن للنشر، المرجع السابق، ص26

⁴المرجع نفسه، ص69-70.

⁵عبد العزيز بوصفط: المرأة الصحفية في الجزائر الحضور والأداء، مرجع سبق ذكره، ص97.

الفصل الثاني.....جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

للغاية، ولحظات رعب وهي تتعي زملائها وزميلاتها يوما بعد يوم¹، كما كانت نقدم نشرات الأخبار وهي تجلس على كاشفات القنابل تحت الكراسي، حتى لا يحدث انفجار مفاجئ، بعد الانفجارات المتكررة التي أصابت التلفزيون الجزائري².

في ظل هذه الأجواء المشحونة بالرعب والموت، لم تستسلم الإعلامية الجزائرية وحاولت مواصلة مشوارها المهني، إلا أنها دفعت الثمن غالبا بشكليه، إما التوقيف من طرف الدولة وما سلط على الصحفيين من عقوبات، أو المتابعة من طرف الجماعات المسلحة، من خلال الاغتيال أو الخطف والاعتداء³، حيث تجدر الإشارة إلى أن أغلب الذين اغتيلوا كانوا من القطاع الخاص.

فكانت أول امرأة تمتد لها يد الإرهاب في الساحة الإعلامية هي "يسمينه دريسي" في 12 جويلية 1994⁴، فبعد خطفها وجدت مقتولة ذبحا بالسلاح الأبيض في خروبة وقد اشتغلت مصححة في جريدة « le soir d'iger »، ثم أستاذة لغة فرنسية بالثانوية بالروبية⁵، تلتها "رشيدة حمادي" صحفية بالتلفزة الجزائرية يوم 1995/03/31⁶، والتي لقبت "بالكاميكاز" نظير شجاعتها.

¹ مقابلة مع: الإعلامية زهية بن عروس، أجريت بمقر سكنها بسطوالي، العاصمة، بتاريخ: 30/أفريل/2018، سا 10.15.

² سوريا بوعمامة: أوراق لم تكن للنشر، مرجع سبق ذكره، ص 99.

³ عبد العزيز بوصفط: المرأة الصحفية في الجزائر الحضور والأداء، مرجع سبق ذكره ص 93.

⁴ Lazhari Labter : journalistes Algériens 1988-1998 chronique des années d'espair et terreur ; ed chihab Edition ;Alegria ;2005 ;p 106.

⁵ محمد شبري: ممارسة الصحفيين للمهنة خلال حالة الطوارئ، مرجع سبق ذكره، ص 103.

⁶ Lazhari Labter : journalistes Algeriens 1988-1998 chranique des années d'espair et terreur ; op ;p138.

الفصل الثاني.....جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

ليتوالى سقوط شهيدات القلم يوما بعد يوم وبأبشع الطرق، واللواتي كان أغلبهن في بداية مشوارهن المهني أمثال "مليكة صابور"، اغتيلت يوم 22 ماي 1995، و التي عملت كمتعاونة مع عدة جرائد، وعمرها لا يتجاوز 21 سنة، كما كانت في الشروق العربي،¹ ثم "نعيمة حمودة" في 02 اوت 1995، كانت صحفية في يومية Révolution Algérien كما عملت بصحيفة le matin، والإعلامية بالإذاعة الثقافية "يسمينة بروخ" والتي كانت لا تزال طالبة جامعة،² والقائمة طويلة.

وكان ذلك إعمالا لشعار الجماعات الإرهابية " من يحاربنا بالقلم نحاربه بحد السيف" مما دفع بالصحفيين إلى التحايل على الموت من خلال العمل أو النشر بأسماء مستعارة فعلى سبيل المثال : نجد أنه من بين 26 اسما مستعارا في التلفزيون هناك 18 منها للذكور بينما الإناث فلم تكن الفكرة تستهويهم كثيرا فنجد 8 أسماء مستعارة للإناث، غير أن ذلك لم يكن مجديا، فلم يكن أمام الصحفيات، من سبيل إلا التخلي عن المهنة، والهجرة هربا من الموت، فتشير الإحصائيات أن عدد الإعلاميات المغادرات ما بين 1993-1998 بلغ 24%، أمثال "خديجة بن قنة" التي غادرت بسبب التهديدات والظروف الصعبة ، إلى جانب "خيرة سعدي" "حورية وزاعي"، "نادية علاوة". وقد كان الخليج وجهة الفوج الأول منهم.³

¹ محمد شبري: ممارسة الصحفيين للمهنة خلال حالة الطوارئ، المرجع السابق، ص 108.

² المرجع نفسه، ص 109.

³ سوريا بوعمامة: أوراق لم تكن للنشر، مرجع سبق ذكره، ص، ص 81-138.

الفصل الثاني.....جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

ومع تأزم الوضع وتزايد الاغتيالات، خاصة بعد استهداف مدير جريدة الوطن "بلهوشات"، الذي سعت السلطات إلى منحه مسكن في نادي الصنوبر البحري، أين كانت تقام المحميات الأمنية لرجال السياسة والأمن، وهي محميات محروسة ليلا ونهارا من طرف رجال الأمن، حفاظا على حياته، عمد بلهوشات إلى فتح مسكنه للصحفيين والصحفيات،¹ بعد تباطئ الحكومة في توفير الأمن للصحفيين الذين أصبحوا المستهدف رقم 2 بعد رجال السياسة والأمن، غير أن الصحفيين وخاصة في التلفزيون الوطني لم يبقوا مكتوفي الأيدي، وبدأت بؤادر العصيان فيه، حيث قاموا بإضراب عن العمل وبث ما يسمى بالشريط الأسود في الشاشة في موعد نشرة الثامنة، التي كانت الدولة تعتبرها بمثابة سلاح تدافع بها عن تواجدها، وهنا قررت الحكومة الإسراع في إيجاد حل، حيث قامت بتوسيع المحميات لتشمل الصحفيين والصحفيات، وهنا تقول سوريا بعمامة (وضع الصحفيون في غرف صغيرة مكدسين مع بعض، وكنت أنا ورشيده حمادي، فريدة بلقسام فيروز بن يعقوب، نصيرة أيت صالح، في غرفة واحدة)²، لم تكن الظروف سهلة، إلا أنه ومع بداية سنة 1997، بدأت حدة الأوضاع تخف تدريجي نظرا لإجراءات الدولة في التكفل بالصحفيين، وكذا نتيجة يقظة الصحفيين وانتشار الحذر.

إن الأحداث المتتالية في مرحلة العشرية السوداء في الجزائر، لم تجعل المرأة الصحفية تعيش وضعاً مريحاً تتمتع فيه بحرية الفكر وإبداء الرأي، دونما قيود ولا متابعات

¹ محمد شبري: ممارسة الصحفيين للمهنة خلال حالة الطوارئ، مرجع سبق ذكره، ص 123.

² سوريا بوعمامة، أوراق لم تكن للنشر، مرجع سبق ذكره، ص 87-88.

الفصل الثاني.....جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

حتى من طرف الدولة، إلا أن أحدا لا ينكر أن مرحلة الأزمة كانت سببا في ولوج الكثرات لميدان الإعلام بعد موجة الهجرات المتتالية والاستقالات التي تركت فراغا سهل عملية توظيفهن، وذلك باعترافهن. حيث كانت المؤسسات الإعلامية تقوم بإبرام عقد مباشر مع خريجات الإعلام وغيرهن، ثم يخضعن لتربص لمدة 21 يوم ليتم توظيفهن مباشرة، دون التأكد من مقياس الخبرة أو الكفاءة، كما كان يحدث في السابق كما أن الصحفية في تلك الفترة عملت بمعنويات متماسكة أسهمت في الحفاظ على تماسك المجتمع، وبمجرد أن استعادت الجزائر أمنها، فإنها واصلت العمل واستطاعت أن تثبت حضورها بالمهنة رغم كل الصعوبات.

المطلب الرابع: ممارسة المرأة للإعلام بداية من 1999 إلى يومنا هذا:

شهدت هذه المرحلة الكثير من التغيرات والتطورات الأمنية و السياسية والاقتصادية، إلى جانب أهم حدث ألا وهو وصول الرئيس "عبد العزيز بوتفليقة" للسلطة، والذي أبدى مناهضته للصحافة العمومية وتقليل من شأن الصحافة الخاصة التي يرى بأنها لا تخدم المصلحة العامة، كل هذا إلى جانب التأكيد على بقاء مؤسسة الإذاعة والتلفزيون تحت قبضة السلطة وأنهما أدواتها، ولمن أراد حرية التعبير فليستخدم الصحافة المستقلة فهي منبر للحرية، كما يرى ، حيث عرفت الجزائر ما يسمى بقانون المصالحة الوطنية في 2005/09/29 الذي جاء في وقت تحددت فيه ملامح الخريطة السياسية والإعلامية في الجزائرية واتجهت نحو الاستقرار إلى جانب قانون الوئام المدني، و شهدت هذه المرحلة

الفصل الثاني.....جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

أيضا، صدور قانون العقوبات التكميلي لسنة 2001 المعدل في مادتيه الخاصتين بالقذف في مجال الصحافة. المادة 144 مكرر والمادة 144 مكرر اللتان نصتا على عقوبة الحبس والغرامة المالية¹، كلها ظروف انعكست على الممارسة الإعلامية للصحفيات، فقد أعتبرها القانون بمثابة العودة لنظام السلطوي الذي يفرض الرقابة على الممارسة الإعلامية.

إلا أن ذلك لم يمنع المرأة الصحفية من الاهتمام بميدان الإعلام، حيث تشير إحصائيات 2003/2004/2005 إلى تفوق عدد الإناث المسجلين بقسم الإعلام بنسبة 66.71% مقابل 33.38% ذكور، وهو نصف عدد الإناث، والأمر ذاته بالنسبة للمسجلين في أقسام الماجستير والدكتوراه إعلام².

وهو ما انعكس على تطور عدد الصحفيات بالمؤسسات الإعلامية، حيث تشير إحصائيات 2002 إلى أن نسبة الصحفيات قد بلغت 18.05% ممثلة في 466 إعلامية مقابل 2120 إعلامي³، ليتطور عام 2003 إلى 74.06%، في حين بلغت نسبة الصحفيات في التلفزة لسنة 2007، 57.24%⁴.

كما تشير إحصائيات سنة 2005 إلى تواجد مانسبته 28.19% من الصحفيات في وكالة الأنباء، مقابل 71.80% صحفي، وهو تفوق كبير لعدد الذكور في المؤسسات

¹ أمال معيزي: المعالجة الإعلامية لوضع الصحافة المستقلة في الجزائر عند منظمة مراسلون بلا حدود الفرنسية، مرجع سبق ذكره ص 81.

² بلقاسم بن روان: الأنشطة الاتصالية الموجهة للمرأة في الجمهورية الجزائرية، مرجع سبق ذكره، ص 4-5.

³ نفيسة لحرش، النوع الاجتماعي والإعلام-ثلاثية التكوين والممارسة والبحث، مرجع سبق ذكره.

⁴ فضيلة عباسي بصلي: مراحل تطور العمل الإعلامي في الجزائر ودور المرأة فيه، مرجع سبق ذكره ص 36.

الفصل الثاني.....جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

الإعلامية، إذ تشير إحصائيات نفس السنة إلى تواجد ما نسبته 66.19% من الصحفيين بالتلفزيون، مقابل 33% صحفيات.¹

تميزت هذه المرحلة بحدث هام ألا وهو صدور ثالث قانون للإعلام في الجزائر القانون العضوي 05/12، والذي كان ينتظره رجال الإعلام والمختصون ليصحح الكثير من الأخطاء ويسد الكثير من الفراغات التي تركتها القوانين السابقة، إلى جانب إنصاف الصحفي بشكل دقيق، والتقليل من الضغوطات الممارسة عليه خاصة فيما يتعلق بإلغاء عقوبة الحبس، كما جاء هذا القانون بحق فتح المجال السمعي البصري أمام الخواص الأمر الذي انجر عنه ظهور أعداد كبيرة جدا من القنوات الخاصة، التي راحت تجذب الإعلاميات من خريجي المعاهد الإعلامية وغيرها بأعداد كبيرة، كمقدمي نشرات وبرامج إلى جانب تقنيين ومصورين، مثل "قناة الشروق" و"النهار" و"الوطن"، "الخبر" والعديد منها، التي وظفت وجوه نسائية عدة، كما أنها حققت مطلب كان يعد من الطابوهات في ظل الأحادية الإعلامية، ألا وهو ظهور الإعلاميات المحجبات على شاشة التلفزيون الأمر الذي استحسنته العديد من الجهات الرسمية وغير الرسمية، خاصة النساء المحجبات من خريجي معهد الإعلام والاتصال غير أن ذلك لا يعكس ما تصبوا إليه المرأة الإعلامية في الجزائر، نظرا لغياب الكفاءة والدقة في أغلب هذه القنوات وباعتراف المختصين.

¹ بلقاسم بن روان: الأنشطة الاتصالية الموجهة للمرأة في الجمهورية الجزائرية، مرجع سبق ذكره ص، 7-8.

الفصل الثاني.....جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

تزامن ذلك مع صدر قانون بطاقة الصحفي، التي يعتبرها الإعلاميون الجزائريون، بمثابة الولادة الحقيقية لهم. كل هذه الظروف عايشتها الإعلامية الجزائرية كغيرها من الإعلاميين، فهي أيضا تطالب بتوفير هامش أكبر من الحرية، وتحسين الأوضاع المهنية.

لم يظهر في قانون الإعلام العضوي لسنة 2012 ما يقلل من قيمة المرأة في مجال الإعلام، كما أنه لم يضع أي شرط لممارستها المهنة بما يشكل نوعا من التمييز عدا شرطة الخبرة والتخصص، واللذين غابا في النصوص السابقة.

في حين أشارت دراسة الصحفية "إلهام تير" بالتعاون مع الفدرالية الدولية لصحفيين حول دور المرأة المحترفة في وسائل الإعلام الوطنية (العمومية والخاصة) إلى أن 83.02% من النساء يمارسن المهنة بصفة دائمة، خلال سنة 2013، وهي مقسمة كما يلي: 42.79% تمارسن المهنة باللغة العربية و 38.15% باللغة الفرنسية.¹

وفي آخر إحصائيات لوزارة الاتصال، نجد أن عدد الإعلاميات في الإذاعة 408 موزع بين الإذاعة المركزية 252 إعلامية، والإذاعات المحلية 156 إعلامية بينما توجد في التلفزيون 425 إعلامية، من بينهن امرأة واحدة في منصب إطار مسير في حين نجد

¹ زهير أحمد: 83 بالمائة من الصحفيات يمارسن المهنة بشكل دائم، الأيام الجزائرية، نشر بتاريخ 2013/12/21، متوفر على الرابط: www.elayam.eldjazairia.dz، تمت زيارته بتاريخ: 15/02/2015، سا 11.20.

25 منصب إطار سامي ، ليتزايد العدد فيما يخص تواجد المرأة في مجال الإنتاج الإذاعية والتلفزيوني، حيث نجد 918 إعلامية¹.

رغم هذا التواجد الذي يقترب في كثير من الأحيان إلى عدد تواجد الرجال أو يفوقه في كثير من المؤسسات، إلا أن وضع المرأة في الإعلام لا يزال يحتاج إلى دراسة معمقة، لا تتعلق بالتواجد العددي وإنما بالتواجد الفعلي والمؤثر في السياسات إلى جانب ضرورة المحافظة على خصوصية المرأة كعامل مهنية وكصاحبة مسؤوليات عائلية واجتماعية أخرى، خاصة في هذه المرحلة التي تتميز بمستجدات تكنولوجية هائلة، قد تسهل عمل الإعلامية، إذا ما تم تدريبها عليها ومنحها فرص التكوين والترقية، مثل زميلها، والذي لا يختلف عنها في المهن بشيء عدا الكفاءة.

¹ زهير أحمد: 83 بالمائة من الصحفيات يمارسن المهنة بشكل دائم، الأيام الجزائرية، المرجع السابق.

المبحث الثالث: نموذج المرأة الإعلامية في الجزائر:

أولاً: في العالم العربي:

المطلب الاول: رائدة الصحافة المصرية-أمينة السعيد -:

1- النشأة والتعليم:

ولدت أمينة السعيد سنة 1913¹، بالقاهرة من محافظة أسيوط جنوب مصر² في جو عائلي متفتح، فقد كان والدها طبيباً مشهوراً، ورجلاً مثقفاً يؤمن بتعليم البنات، لذلك حظيت أمينة السعيد وأخواتها البنات بتعليم كامل³ مكنها من الوصول إلى أعلى المراتب وفتح لها أفقا واسعة طوال حياتها.

أكملت تعليمها الأول في محافظة أسيوط، غير أنها لم تكن مثل قريناتها فقد كانت تحمل فكراً يكبر سنها بكثير، ويرجع ذلك إلى تأثرها بالمناضلة الحقوقية وداعية التحرر "هدى الشعراوي و زميلاتها" التي تبنتها في مرحلة الثانوية فأمينة انضمت إلى الاتحاد النسائي وسنها لا يتجاوز الرابعة عشر سنة⁴. كما

¹ أمينة السعيد: مشاهدات في الهند، دار المعارف للطباعة والنشر، مصر، 1946، ص2.

² سعاد لطفي: أمينة السعيد رائدة صحافة المرأة، متوفر على الرابط <http://www.salarab.com> ، تمت زيارته بتاريخ 05 مارس 2018 سا 15.54.

³ خالد منصور: حول "أمينة السعيد"، برنامج عن قرب ، برنامج تلفزيوني قناة النيل الثقافية ، مصر، تم نشره بتاريخ: 2017/03/19.

⁴ بسملة سعد: في ذكرى ميلادها " أمينة السعيد أول صحفية مصرية، أسست آخر ساعة" و "المصور"، متوفر على الرابط <http://www.masreiat.com>، تم زيارته بتاريخ: 2018/03/07، سا 16.00.

الفصل الثاني..... جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

أنها تعلمت اللغة الإنجليزية في مدرسة "شبرا"¹، وهو ما زاد من كفاءتها وأعطاهها قوة إضافية في ممارسة عملها وتحدي مختلف الظروف رغبت أمينة في دخول كلية التجارة، لكن الفرصة لم تتح لها آنذاك كونها فتاة². لتلتحق بكلية الآداب قسم اللغة الانجليزية، جامعة "فؤاد الأول" عام 1931 نزولا عند رغبة والدها الدكتور "أحمد السعيد"، دخلت أمينة كلية الآداب مع ثالث دفعة من الفتيات، دخلن الجامعة لأول مرة في تاريخ التعليم المصري، وكان عيد الكلية آنذاك الدكتور "طه حسين"³.

لم يكن عدد الفتيات حينها يتجاوز العشرين طالبة، يتوزعن على ثلاث كليات هي الطب والحقوق، والآداب، غير أن البعض من الطلاب الرجال، كان يستتكر وجود طالبات في الجامعة، الأمر الذي شكل ضغط شديد على أمينة السعيد وزميلاتها⁴.

كانت أمينة السعيد تعمل خلال مسارها الدراسي أي قبل تخرجها، فقد مارست الصحافة وهي طالبة ، وكما عملت بالتمثيل، حيث مثلت مسرحية "المرأة الحديدية لتوفيق الحكيم"⁵.

¹ أمينة السعيد: مشاهدات في الهند، مرجع سبق ذكره، ص2.

² بسمة سعد: في ذكرى ميلادها: "أمينة السعيد أول صحفية مصرية، أسست آخر ساعة"، مرجع سبق ذكره.

³ خالد منصور: حول "أمينة السعيد"، برنامج عن قرب، مرجع سبق ذكره.

⁴ سميرة الكيلاني: "الكاتبة أمينة السعيد"، برنامج قصة وكاتب، برنامج تلفزيوني، قناة ماسبيرو زمان، مصر، تم نشره بتاريخ:

2014/05/17 .

⁵ خالد منصور: "حول أمينة السعيد"، برنامج عن قرب، المرجع السابق.

تخرجت أمينة السعيد سنة 1935¹ لتواصل مشوارها الإعلامي بجدارة، وهو ما سنتحدث عنه لاحقاً.

2- المسار الإعلامي:

تعد أمينة السعيد أول فتاة مصرية تشتغل بالصحافة، وكان ذلك قبل تخرجها من الجامعة، عن طرق زميلها "مصطفى أمين"، الذي قدمها للصحفي المعروف في ذلك الوقت "محمد التابعي"، إذ قدمت له مجموعة من القصص الاجتماعية، كما يرجع الفضل في دخولها للإذاعة إلى زميلها "أمين فتحي"، حيث كانت تترجمه بعض القصص، من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، ثم تلقى بصوتها المميز عبر الميكرفون².

عملت أمينة السعيد في العديد من المجالات والصحف وهي طالبة، مثل "الأمل" و"آخر ساعه"، إلى جانب "كوكب الشرق"، "المصور"³، وبما أن أمينة السعيد خلقت في مجتمع لم يكن يتقبل عمل المرأة بعد، خاصة في مجال الإعلام تقول (كنت أشتغل بالإعلام من وراء أهلي لفترة معينة)⁴.

عملت أمينة أيضاً بمجلة دار الهلال، ثم انتقلت للإذاعة، لتعود للهلال مرة أخرى عام 1945، تقلدت عدت مناصب من بينها رئاسة تحرير مجلة "حواء" التي صدرت عام

¹ سعاد لطفي: أمينة السعيد، كاتبة وباحثة أدبية، متوفر على الرابط <http://www.elfagr.org/2724977>، تمت زيارته بتاريخ: 06/2018/05، س 14.23.

² أمينة السعيد: مشاهدات في الهند، مرجع سبق ذكره، ص 10.

³ بسمة سعد: في ذكرى ميلادها: أمينة السعيد أول صحفية مصرية.... أسست "آخر ساعه" و"المصور"، مرجع سبق ذكره

⁴ خالد منصور: "حول أمينة السعيد"، برنامج عن قرب، مرجع سبق ذكره.

الفصل الثاني.....جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

1954 و "المصور"، كانت مهتمة بمواضيع السياسة وحقوق المرأة والمساواة، إلى جانب المواضيع الجدلية بين الشرع والقانون، كما تولت رئاسة مجلس إدارة دار الهلال عام 1976.

عرفت أمينة السعيد من خلال بابها الشهير بمجلة "المصور" (إسألوني) الذي ظلت تكتب فيه حوالي أربعين سنة، حيث كانت أكبر منبر لعلاج المشكلات الاجتماعية، فلم تكن مجرد صحفية تنشر هذه المشكلات فحسب بل كانت تسهم في حلها ومتابعتها والبحث عن أسبابها¹.

3- مناصب تقلدتها وإنجازاتها حققتها:

إلى جانب المناصب الإعلامية التي تقلدتها أمينة السعيد، كان لها مناصب سياسية ونقابية ناضلت من خلالها، فقد عينت عضوا في مجلس الشوري وانتخبت أكثر من مرة عضوا في مجلس نقابة الصحفيين ووكيلا للنقابة، و عضوا في المجالس القومية المتخصصة، والسكرتيرة العامة للاتحاد النسائي. سافرت نائبة عن المرأة المصرية مع السيدة هدى الشعراوي إلى العديد من المؤتمرات العالمية.

نالت أمينة السعيد العديد من الأوسمة كوسام الاستحقاق من الدرجة الأولى الذي منحها إياه الرئيس الراحل "جمال عبد الناصر"، وأرسلها في بعثة مع الدكتور عبد القادر

¹ إبراهيم عناني: إبداع المرأة- كواكب زاهرة في الأدب والصحافة-، مرجع سبق ذكره، ص114.

الفصل الثاني.....جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

حاتم للولايات المتحدة الامريكية¹، إضافة إلى جائزة الكوكب الذهبي الدولية ووسام الجمهورية، ووسام الثقافة والأدب².

أمينة السعيد باختصار: إعلامية ، -ناشطة حقوقية- إذ كانت ممن طالبوا بتعديل قانون الأحوال الشخصية ومنح المرأة المزيد من الحقوق السياسية و-معالجة اجتماعية، وأدبية- أيضا فلها العديد من المؤلفات: فقد أصدرت أول كتاب لها وهو "أمطار"، وكتاب "أوراق الخريف"، من أعمال قصصية عالمية، لكنها لم تقتصر على ترجمة الكتب العالمية فقط، فقد كتبت روايات وقصص مثل: "من وحي العزلة، آخر الطريق، الهدف الكبير، وجوه في الظلام، مشاهداتي في الهند، الجامعة"³.

لم تتوقف "أمينة السعيد" عن الكتابة، إلا حينما اشتد عليها الألم، ولم تعد قادرة على الكتابة، فرحلت في صباح الثالث عشر من أوت من العام 1995 بدار «الهلal» وشيعت جنازتها من الدار ذاتها⁴.

¹ خالد منصور: "حول أمينة السعيد"، برنامج عن قرب ، مرجع سبق ذكره.

² مجدي عيد: الكاتبة سعاد لطفي تسلط الضوء على حياة الراحلة "أمينة السعيد"، قراءة في كتاب "أمينة السعيد رائدة صحافة المرأة"، متوفر

على الرابط: <https://www.aremnews.com/latest-news/27136>، تاريخ الزيارة الاربعاء 05 مارس 2018، سا 15.57

³ خالد منصور: "حول أمينة السعيد"، برنامج عن قرب ، المرجع السابق.

⁴ مجدي عيد: الكاتبة سعاد لطفي تسلط الضوء على حياة الراحلة "أمينة السعيد"، مرجع سبق ذكره.

المطلب الثاني: الإعلامية والكاتبة -فاطمة روز اليوسف- :

1-النشأة :

ولدت " فاطمة اليوسف " التي تسمت بعد ذلك بـ" روز اليوسف " في مدينة طرابلس بلبان سنة (1306هـ = 1888م)، ماتت والدتها بعد ولادتها، وكان والدها محي الدين اليوسف يعمل بالتجارة، ويسافر كثيرا مما جعله يتركها لدى مربيتها عند عائلة صديقة وظل يتكفل بها عن بعد إلى أن انقطعت اخباره ذات يوم، ولما بلغت روز العاشرة من عمرها عرفت حقيقتها من مربيتها بأن الاسرة التي تعيش فيها ليست أسرتها¹، لترحل إلى مصر وهي في الرابعة عشرة، حيث تعرفت على الفنان السوري "اسكندر فرح" صاحب فرقة مسرحية، والذي ضمها إلى أسرته وعاملها كأحدى بناته².

كانت تعيش روز في وسط فني، إذ تعودت الذهاب إلى دور التمثيل لتشاهد الروايات والمسرحيات وتتسلل إلى الكواليس، حتى جاء اليوم الذي تعرفت فيه على "عزيز عيد" صاحب فرقة مسرحية، الذي أخذ بيدها في عالم الفن والتمثيل³.

بدأت مشوارها الفني كممثلة " كومبارس"، وتعلمت في تلك الفترة القراءة والكتابة والتمثيل، ثم حظيت بفرصة عندما مثلت دور سيدة عجوز رفضته كل ممثلات الفرقة

¹ ابراهيم عناني: إبداع المرأة- كواكب زاهرة في الأدب والصحافة، مرجع سبق ذكره، ص73.

² ضياء يوسف: تلك الغيمة- روز اليوسف أم احسان عبد القدوس وأم الصحافة، جريدة الرياض، ع14826، نشر بتاريخ: الاثنين 26 جانفي 2009.

³ آية ايهاب: ذكرى رحيل الكاتبة روز اليوسف: برنامج صباح دريم، برنامج تلفزيوني، قناة دريم tv، بث بتاريخ 2016/04/10، ص9.45.

الفصل الثاني..... جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

وأدته بشكل بارع نال اعجاب الجميع، لتبرع في هذا المجال وتصبح الممثلة الأولى في مصر، إذ تعتبر فرقة " عزيز عيد " و " عكاشة" الطريق الذي سارت عليه روز نحو المجد والشهرة¹.

لم يقتصر عملها على التمثيل فقط بل أدت مقطوعات موسيقية رفقة زوجها الفنان " محمد عبد القدوس"، والذي تزوجته عام 1916م، وأنجبت منه ابنها " احسان عبد القدوس" أحد كبار الأدباء في مصر². كما أنها تزوجت فيما بعد للمرة الثانية بالمسرحي " زكي طليمات"، ثم مرة ثالثة بالمحامي " قاسم أمين" حفيد "قاسم أمين"³.

التحقت بفرقة جورج أبيض عندما كونها عام 1912م، وتألقت أثناء عملها مع "يوسف وهبي" بعد أن كون فرقة -رمسيس- عام 1923 م وكانت هي بطلة الفرقة بلغت روز اليوسف ذروة المجد عندما مثلت دور "مارجريت جوتيه" في رواية -غادة الكاميليا- حتى أطلق عليها النقاد «سارة برنار الشرق»، نجحت على المسرح نجاحاً كبيراً على مدى أربعة عشر عاماً، ولكنها تركت فرقة -رمسيس- بعد خلاف مع يوسف وهبي فاعتزلت التمثيل⁴.

¹ ابراهيم عناني، إبداع المرأة- كواكب زاهرة في الأدب والصحافة، مرجع سبق ذكره، ص73.

² آية ايهاب: ذكرى رحيل الكاتبة روز اليوسف، برنامج صباح دريم، مرجع سبق ذكره.

³ ضياء يوسف: تلك الغيمة- روز اليوسف أم احسان عبد القدوس وأم الصحافة، جريدة الرياض، مرجع سبق ذكره.

⁴ يوسف شاهين وشركائه: أسطورة روز اليوسف: فيلم وثائقي، أفلام مصر العالمية، القاهرة، 2002.

2- المسار الإعلامي:

تركت روز اليوسف التمثيل والمسرح و اتجهت إلى الصحافة، فأصدرت في 26 من أكتوبر 1925م مجلة فنية اسمها "روزاليوسف" انتشرت انتشارا واسعا، ثم ما لبث أن تحولت هذه المجلة إلى السياسة، خاضت من خلالها روز اليوسف معارك ضد الاستعمار والملكية والأحزاب¹.

وبعد عشرة أعوام من إنشاء المجلة وفشلها أصدرت -صحيفة روز اليوسف- اليومية سنة 1935م، التي كانت من القوة والانتشار بحيث هددت مكانة صحف كبيرة مثل الأهرام لكنها واجهت العديد من المشاكل بسبب اتجاهاتها السياسية، وهذا ما أدى إلى تراكم الديون عليها لتتعرض لأزمة مالية خانقة².

كان لروز اليوسف دورا في حركة الأدب والثقافة، بإصدار الكتاب الذهبي وسلسلة كتب فكرية وسياسية، ففي عام 1956م أصدرت كتابا بمذكراتها هو "ذكريات" إلى جانب مجلة "صباح الخير" التي كانت رمزا "للقلوب الشابة والعقول المتحررة" كما كان يقول شعارها وكانت بمثابة جامعة تخرج منها أكثر نجوم الصحافة في العصر الحديث³.

¹ ابراهيم عناني: إبداع المرأة- كواكب زاهرة في الأدب والصحافة-، مرجع سبق ذكره، ص 74.

² ضياء يوسف: تلك الغيمة- روز اليوسف أم احسان عبد القدوس وأم الصحافة، جريدة الرياض، مرجع سبق ذكره.

³ يوسف شاهين وشركاؤه: أسطورة روز اليوسف، مرجع سبق ذكره.

ظلت روز اليوسف تناضل عبر صحيفتها، رغم كونها لا تملك لا شهادات ولم تدخل المدارس، إلا أنها كانت مدرسة في الصحافة والفن والأدب، إلى أن وافتها المنية يوم 10 أبريل 1958م¹.

رحلت روز اليوسف لكنها تركت تاريخا يجعلها موجودة دائما، فهي تقول عن نفسها (كلنا سنموت، ولكن هناك فرق بين شخص يموت وينتهي وشخص مثلي يموت ولكن يظل حيا بسيرته وتاريخه)²، ومؤسستها لا تزال قائمة إلى يومنا هذا كأحد رموز الصحافة في مصر.

المطلب الثالث: الإعلامية والأكاديمية - عواطف عبد الرحمان -:

1- النشأة والتعليم:

ولدت الإعلامية عواطف عبد الرحمان في عام 1939 مع بداية الحرب العالمية الثانية³، بقرية الزرابي* بالجبل الغربي جنوب أسيوط⁴ وسط عائلة متفرعة، ذات مستويات فكرية وثقافية متعددة، فعائلة والدتها كانت من بين العوائل المتحضرة والمتفتحة التي كانت تدعم تعليم الفتيات، بينما كانت عائلة

¹ يوسف شاهين وشركاؤه: أسطورة روز اليوسف، المرجع السابق.

² ضياء يوسف: تلك الغيمة - روز اليوسف أم احسان عيد القدوس وأم الصحافة، جريدة الرياض، مرجع سبق ذكره.

³ صفاء النجار: عواطف عبد الرحمان سيدة الفصول الأربعة، جريد الدستور، متوفر على الرابط : www.dostor.org، تمت زيارته بتاريخ 10/07/2018، سا 10.10.

*الزرابي: وهو اسم نسبتا لأفرشة السجاد التي كانت تشتهر بها هذه القرية، وقد لاقت عواطف عبد الرحمان صعوبة في شرح معناها لكل من يقابلها، نظرا لاختلاط الاسم بالزرايب (زريبة)، أي مكان إقامة الحيوانات في الصعيد، أنظر: صفصافة لعواطف عبد الرحمان.

⁴ عواطف عبد الرحمان: صفصافة - السيرة الذاتية - ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر ، 2012، ص16

والدها ذات طابع صعيدي محافظ تحكمه العادات والتقاليد¹، التي لا تضع أي اعتبار للمرأة.

مع بداية 1946، انتقلت عواطف عبد الرحمان مع عائلتها إلى القاهرة² وهنا بدأ مسارها الدراسي، غير أن الأمر لم يكن سهلا، فنظرا لكبر سنّها رفضت المدارس الأميرية* التي استقبلت أخيها، أن تقبلها ضمن صفوفها، مما اضطر والدتها أن تلجأ إلى مدرسة أهلية تسمى مدرسة القاهرة، وكان مستوى هذه المدارس أقلّ تعلّما واجتماعيا من المدارس الأميرية آنذاك³، وهو ما سبب حرجا كبيرا لعواطف فيما بعد بين أهلها الذين كان أولادهم يدرسون في المدارس الأميرية، فكانوا ينظرون إليها نظرة دونية.

تم رفضها مرة أخرى من قبل مديرة المدرسة، لكن مع إصرار والدتها تم قبولها في صف ثانية روضة، لكن بسبب هدوئها وتفوقها على أقرانها في الصف تم نقلها إلى سنة ثالثة روضة بعد شهرين، ثم إلى السنة الأولى ابتدائي قبل

¹ عواطف عبد الرحمان: صفصافة- السيرة الذاتية، المرجع السابق، ص 52-107.

² المرجع نفسه، ص 111.

*المدارس الأميرية: وهي المدارس الحكومية، التي يتعلم بها أبناء الأغنياء والطبقة المثقفة، وكذلك أبناء المدن، أنظر: صفصافة لعواطف عبد الرحمان .

³ إيمان الشامية: الدكتورة عواطف عبد الرحمان: برنامج الرواد، برنامج تلفزيوني، قناة النيل الثقافية، مصر، بث بتاريخ 2016/03/29 سا 20.00.

الفصل الثاني.....جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

نهاية الموسم الدراسي، تفوت في تعليمها الابتدائي حصلت على المرتبة الأولى على مستوى الجمهورية¹.

درست مرحلة الثانوية بثانوية شبرا للبنات، وفي عام 1956 اجتازت امتحان نهاية المرحلة الثانوية، ونجحت بتفوق كبير إذا حصلت على المرتبة الأولى على مستوى منطقة شمال القاهرة²، سجلت عواطف عبد الرحمان بعدها في جامعة القاهرة كلية الأدب، غير أنها احتارت في الفرع الذي ستسلكه، لتختار في النهاية قسم الصحافة الذي كان حديث التأسيس بالكلية وهو التخصص الذي وجدت فيه عواطف عبد الرحمان ما كانت تبحث عنه غير أنها لم تكتفي بدراسة ما يخص الصحافة إذ كانت تتابع العديد من محاضرات الأساتذة المتميزين في العديد من التخصصات الأخرى³.

وكانت السياسة أيضا جزءا مهما ضمن اهتماماتها، فقد عاشت مرحلة عرفت العديد من التطورات والثورات في الوطن العربي، وفي هذا الإطار كانت عواطف عبد الرحمان كثيرة البحث والاستماع، كما أنها انضمت إلى العديد من التيارات الفكرية مثل (تيار القوميين العرب، البعثيين، ثم الماركسية)، غير أنها كانت تختلف معهم في الكثير من التفاصيل، شاركت أيضا في العديد من

¹ إيمان الشامية: الدكتورة عواطف عبد الرحمان، المرجع السابق.

² عواطف عبد الرحمان: صفصافة- السيرة الذاتية، مرجع سبق ذكره، ص141.

³ المرجع نفسه، ص142.

المظاهرات نصرتا للقضية الفلسطينية والثورة الجزائرية وغيرها من القضايا التي تدخل ضمن اهتماماتها¹.

كانت عواطف تحمل رغبة في مواصلة دراستها للحصول على درجة الماجستير، بعد نيلها شهادة الليسانس عام 1961²، لكنها لم تكن ترغب في المواصلة في نفس الكلية أو في ذات القسم، لذا قررت سحب أوراقها من كلية الأدب، لتسجل في معهد الدراسات الأفريقية، الذي رأت أنه سيقدم لها الكثير في تخصصها، وفي حياتها العلمية والعملية، مقارنة بكلية الأدب التي حصلت منها على كل ما يمكنها أن تقدمه³.

قدمت رسالتها في الماجستير في نوفمبر 1968⁴، حول موضوع صحافة الثورة الجزائرية)، كان هذا الموضوع بابا دخلت منه لصحافة حركات التحرر الوطني الأفريقية، كما دخلت منه لأفريقيا التي أصبحت من أولوياتها البحثية والعلمية. غير أن مشوارها العلمي لم يتوقف عند مستوى الماجستير رغم كونها تعمل بمجال الصحافة، ورغم إلتحاقها بكلية الإعلام كمعيدة سنة 1972 بل سعت للمواصلة فسجلت في الدكتوراه تحت إشراف الدكتور "إبراهيم إمام"

¹ عواطف عبد الرحمان: صفصافة- السيرة الذاتية ، المرجع السابق، ص145-147.

² المرجع نفسه، ص119

³ المرجع نفسه، ص149.

⁴ المرجع نفسه، ص128.

الفصل الثاني.....جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

والدكتور " محمد أنيس"¹، وكان موضوعها هذه المرة يجسد اهتماماتها السياسية والفكرية، فاختارت موضوع (موقف الصحافة المصرية من القضية الفلسطينية- منذ وعد بلفور حتى الثورة الفلسطينية)²، أنجزتها في ثلاث سنوات وتحصلت على درجة الشرف الأولى في فلسفة الإعلام في أوت 1975³.

لم يكن مشوار عواطف عبد الرحمان خاليا من المشاق والعقبات التي تحدثها بكل قوة وعزم، كما كان لوالدتها وعائلتها الدور الكبير في دعمها للمواصلة والبروز، فإلى جانب دراسة عواطف عبد الرحمان كانت تعمل بمجال الصحافة والتدريس بالجامعة، حتى قبل نيلها شهادة الماجستير والدكتوراه.

2- مشوارها الإعلامي والأكاديمي:

أ- الإعلامي:

لم تكن بدايات عواطف عبد الرحمان الإعلامية منفصلة عن مسارها الدراسي، كما لم تنفصل عنه إلى غاية اليوم، فهي إعلامية وأكاديمية في حقل الإعلام بامتياز، مما جعلها مرجعا لكل الإعلاميين ووسائل الإعلام المصرية والعربية، فهي تعمل على تكوين جيل من الإعلاميين من خلال خبرتها في المجال وكذا رؤيتها التحليلية للواقع بكل جوانبه.

¹ عواطف عبد الرحمان: صفصافة- السيرة الذاتية، المرجع السابق ، ص 150.

² المرجع نفسه، ص 151.

³ المرجع نفسه، ص 154.

الفصل الثاني.....جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

بعد دخول عواطف عبد الرحمان لكلية الأدب تخصص صحافة تمكنت من التواصل مع كبار الإعلاميين والمؤسسات الصحفية آنذاك بحكم أعمالها البحثية و التربصات التي كان يجريها طلاب التخصص، فكانت ثمرة ذلك كله إصدار أول صحيفة لطلاب التخصص سنة 1958، شاركت عواطف في إصدارها¹، وهي التجربة التي أكسبتها وزملائها خبرة أولية في كيفية إعداد الأخبار والمقالات، ومكنتهم من الاحتكاك بالمصادر والمطابع، ودور النشر وغيرها من الأمور التي ساعدتها فيما بعد على ممارسة عملها الإعلامي².

يرجع الفضل في دخول عواطف عبد الرحمان إلى عالم الصحافة إلى الدكتور "خليل صابات"، الذي رشحها للعمل بجريدة الأهرام سنة 1961³ بعد نيلها لشهادة الليسانس، بطلب من رئيس قسم الأخبار آنذاك "ممدوح طه" الذي عينها سكرتيرة لقسم الأخبار بمرتب عالي مقارنة بباقي زميلاتها نظرا لتفوقها وعملها المميز⁴.

¹ عواطف عبد الرحمان: صفصافة- السيرة الذاتية، المرجع السابق، ص143.

² المرجع نفسه، ص143.

³ المرجع نفسه، ص119.

⁴ المرجع نفسه، ص119.

ظلت عواطف عبد الرحمان بقسم الأخبار لمدة أربع سنوات¹، كسبت من خلالها خبرة كبيرة، كما تمكنت من تكوين شبكة واسعة من العلاقات مع مختلف الشخصيات والمؤسسات، غير أنها لم تخلُ من المضايقات والتوقيفات بسبب كتاباتها المعارضة في كثير من الأحيان، الأمر الذي كان سببا في تهديدها بالرحيل من الجريدة في العديد من المرات، كما حدث في إحدى ليالي أبريل 1961، عندما كتبنا مقالا ضد ملك الأردن².

كان هناك فاصل في حياة عواطف عبد الرحمان الإعلامية، فبعد زواجها من "ممدوح طه" رئيس قسم الأخبار بالأهرام، الذي تحمل مسؤولية الدفاع عنها للعودة للجريدة، بعد أزمة الاعتقال. أنجبت منه طفلا "هشام"، وكونت أسرة إلى جانب أطفال زوجها الذين اعتبرتهم أبناءهم وتقربت منهم، أصر رئيس جريدة الاهرام "هيكل" على بقائها بعيدة عن الجريدة لفترة، كونها ستتحمل مسؤوليات إضافية قد تعطلها عن العمل، وهو ما لم ترحب به عواطف غير أنها كانت ملزمة بالقبول³.

ظلت عواطف بعيدة عن الجريدة لفترة، سافرت خلالها إلى الجزائر لإتمام رسالة الماجستير، وهنا تمكنت من اللقاء بالمجاهدين وبالرئيس الراحل "هواري

¹ عواطف عبد الرحمان: صفصافة- السيرة الذاتية، المرجع السابق، ص119

² المرجع نفسه، ص119.

³ المرجع نفسه ، ص121-123.

الفصل الثاني.....جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

بومدين"، و تعتبر عواطف عبد الرحمان أن هذه الرحلة شكلت فارقاً كبيراً في حياتها وفي شخصيتها. وبعد انتهاء رسالتها في الماجستير، قرر "هيكل" عودتها إلى الأهرام في مجلة السياسة الدولية والأهرام الاقتصادي حيث أمضت ثلاث سنوات (1969-1973) تحت رئاسة الدكتور "بطرس غالي"¹.

تفوقت عواطف عبد الرحمان خلال عملها بمؤسسة الأهرام، وكان لها العديد من المواضيع الهامة، خاصة فيما يتعلق بقضايا التحرر الوطني وأجرت العديد من الحوارات مع سفراء دول العالم الثالث، والذي بلغ عددها ما يزيد عن المائة و خمسون لقاء.²

واجهت أيضا العديد من التحديات بسبب عملها الإعلامي، واهتماماتها السياسية والقضايا الحقوقية، مما شكل لها عائقا في حياتها الاجتماعية، فمرت بمراحل اكتئاب وفقدان الذات، خاصة بعد طلاقها وفقدانها لحضانة ابنها "هشام"، لم تتحمل الظروف القاسية فكانت تبحث عن مخرج يساعدها على مواصلة الحياة بروح جديدة وهو ما وجدته في عملها الاكاديمي.³

¹ عواطف عبد الرحمان: صفصافة- السيرة الذاتية، المرجع السابق، ص123.

² محمود شرف: لقاء الدكتورة عواطف عبد الرحمان ، برنامج دقاتر قديمة، برنامج تلفزيوني، قناة النيل الثقافية، بث بتاريخ: 2017/10/03، صا 18.00.

³ عواطف عبد الرحمان: صفصافة- السيرة الذاتية، مرجع سبق ذكره، ص 123.

ب-الأكاديمي:

انهت عواطف عبد الرحمان علاقتها بالعمل الإعلامي بخروجها من جريدة الأهرام، شهر جوان 1972¹، لتقرر الالتحاق بالجامعة بعد أن تأكدت أنها قد قدمت كل ما يمكنها في العمل الصحفي، ليبقى البحث العلمي هو ما تريده، إلا أن ذلك لم يمنعها من بقائها محط اهتمام الصحافة وحضورها الندوات وإلقاءها للمحاضرات الإعلامية، وإشرافها على الصحف والمجلات الخاصة بالجامعة والقسم.

تدرجت عواطف عبد الرحمان في المناصب بكلية الإعلام جامعة القاهرة فبعد كونها معيدة بمعهد الإعلام سنة 1972 إلى غاية 1975²، عينت مدرّسة بقسم الصحافة كلية الإعلام 1975، ثم أستاذ مساعد بقسم الصحافة سنة 1980، لتترأس قسم الصحافة سنة 1985-1987، ووكيلة كلية الإعلام للدراسات العليا سنة 1987³.

¹ عواطف عبد الرحمان: صفصافة- السيرة الذاتية، المرجع السابق، ص129.

² محمود شرف: لقاء الدكتورة عواطف عبد الرحمان، برنامج دفاتر قديمة، مرجع سبق ذكره.

³ إيمان الشامية : الدكتورة عواطف عبد الرحمان: برنامج الرواد، برنامج تلفزيوني، مرجع سبق ذكره.

3- السياسي:

خاضت عواطف عبد الرحمان نضالا سياسيا منذ كانت طالبة في الجامعة، ورافقها خلال مسارها الاكاديمي بالجامعة، وهناك بعض الاحداث التي ميزت هذا المسار منها:

- اعتقالها بسجن القناطر للنساء سنة 1981، بعد عودتها من برلين بعد حضور مؤتمر دولي، في عهد السادات، وذلك بتهمة التدبير للانقلاب على الحكم، بينما السبب الحقيقي في رأيها كان رفضها لمعاهدة السلام وذهابها للقدس¹.

- ترشحها للانتخابات سنة 1983، لتمثيل منطقتها جنوب اسيوط، في سبيل الدفاع عن حقوقهم، في التعليم، والصحة، والعمل².

- دافعت عن حقوق المرأة في مختلف المناطق خاصة الصعيد. لها مؤلفات عديدة منها كتابها عن "قضايا التبعية الاعلامية والثقافية" وكتابها عن "مصر وفلسطين" وكتابها عن "الصحافة الصهيونية في مصر (1897-1954)" و"إفريقيا والرأي العام" و"دراسات في الصحافة المصرية المعاصرة" و"المدرسة الاشتراكية في الصحافة: الحقبة اللينينة 1896-1923

¹ سارة سعيد: صفصافة عواطف عبد الرحمان - سيرة ذاتية لامرأة أسيوطيه مكافحة- ، نشر بتاريخ : 7 سبتمبر 2013، متوفر على الرابط <https://www.mandaraonline.com>، تمت زيارته بتاريخ 2018/10/08، سا 13.37.

² المرجع نفسه.

الفصل الثاني.....جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

"و"دراسات في الصحافة العربية المعاصرة" فجر الصحافة العربية" و" المرأة العربية والإعلام "و "هموم الصحافة والصحفيين في" مصر"¹.

ناليت العديد من الجوائز، أهمها:

- جائزة التميز العلمي في العلوم الاجتماعية من جامعه القاهرة، عام

1994².

- جائزة العويس في العلوم الاجتماعية المستقلة بالشارقة، عام 1996³.

- جائزة الدولة للتفوق العلمي في العلوم الاجتماعية والانسانية عام 1999⁴.

- جائزة الجامعة العربية، عام 2008⁵.

عواطف عبد الرحمان، حاليا أستاذة محاضرة بقسم الإعلام، كلية الإعلام جامعة القاهرة.

¹ ابراهيم العلاف: كاتبات معاصرات، متوفر على الرابط: <http://www.wallafblogspotcom.blogspot.com>، تمت زيارته بتاريخ:

2018/10/08، سا 12.47.

² محمود شرف: لقاء الدكتورة عواطف عبد الرحمان، برنامج دفاتر قديمة، مرجع سبق ذكره.

³ عواطف عبد الرحمان: صفصافة- السيرة الذاتية، مرجع سبق ذكره

⁴ المرجع نفسه، ص169.

⁵ المرجع نفسه، (أ نظر ملاحق الكتاب).

ثانيا: في الجزائر:

المطلب الأول: الإعلامية أمينة بلوزداد:

1- النشأة والتعليم:

الإعلامية أمينة بلوزداد، واسمها الحقيقي " ربيعة علي شريف"، من مواليد 1929 بقرية ايسحنون في ولاية تيزي وزو، من عائلة مناضلة ومحافضة¹، فهي زوجة أخ الشهيد البطل " محمد بلوزداد"²، الذي حملت معه صفة النضال والكفاح لكن على طريقته الخاصة.

درست أمينة بلوزداد في المدارس المختلطة باللغة العربية والفرنسية، كونها عاشت في مجتمع متعرب، كما أنها تعلمت القرآن³، وبعض القواعد التي بنت عليها مسيرتها وشخصيتها فيما بعد.

عاشت أمينة بلوزداد حياتها في العاصمة، بشارع محمد بلوزداد(بلكور سابقا) منذ 1950 إلى غاية رحيلها سنة 2015⁴.

¹ لامية أورتيان: عميدة المذيعات الجزائرية ترحل في صمت، جريدة الخبر، نشر بتاريخ 23 أكتوبر 2015، متوفر على الرابط <http://www.elkhabar.com/press/article/>، تمن الزيارة بتاريخ: 2018/07/24، سا 11.46.

² المرجع نفسه.

³ المرجع نفسه.

⁴ المرجع نفسه.

2- مساهمها الإعلامي:

لا يسعنا إلا الحديث عنها، كلما تحدثنا عن الإعلام في الجزائر، فهي أول وجه نسائيا يطل على الجزائريين عبر الإذاعة والتلفزيون، بعد استرجاع السيادة الوطنية عليهما، فهي محبوبة الجماهير وملهمتهم الأولى.

تعود بدايات أمينة بلوزداد في الإعلام إلى فترة ما قبل الاستقلال، حيث عملت بمبنى التلفزيون عندما كانت إدارته تحت سلطة الاستعمار الفرنسي نهاية الخمسينيات 1958¹، التحقت أمينة بهذا العمل مضطرة بسبب ظروف حياتها الصعبة، فعملت بمكتب البث والتلفزيون الفرنسي، بتشجيع من زوجها وأخيها، رغم صعوبة الموقف آنذاك² فالمجتمع في تلك الفترة لم يكن متقبلاً لفكرة عمل المرأة، غير أنها تحدث الأمر وواصلت العمل إلى غاية إعلان استرجاع السيادة الوطنية على مبنى الإذاعة والتلفزيون في 28 أكتوبر 1962³.

شهدت أمينة بلوزداد رحيل العمال الفرنسيين عن المبنى، وهم يظنون أن البث سيتوقف، غير أنها كانت متأكدة من قدرتها وقدرة زملائها على مواصلة العمل دون الاستعانة بالتقنيين الفرنسيين⁴، وفعلاً تواصل البث وكانت أول وجه يطل على الجزائريين

¹ حفيظة عبد الصدوق: أول مقدمة برامج في التلفزيون الجزائري أمينة بلوزداد في ذمة الله، نشرة الثامنة، التلفزيون الجزائري، 29 سبتمبر، 2015، ص 20.00.

² لامية أورتيلان: عمدة المذيعات الجزائرية ترحل في صمت، جريدة الخبر، مرجع سبق ذكره.

³ حفيظة عبد الصدوق: أول مقدمة برامج في التلفزيون الجزائري أمينة بلوزداد في ذمة الله، المرجع السابق.

⁴ هيئة التحرير: أمينة بلوزداد أول مذيعة بالتلفزيون الجزائري: حوار خاص، قناة النهار، تم بثه بتاريخ 2015/09/30، ص 20.00.

الفصل الثاني..... جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

بقولتها الشهيرة "هنا إذاعة وتلفزيون الجزائر المستقلة"¹ وقرأت على المباشر من الاستوديو الرئيسي للتلفزيون الجزائري بيان ميلاد الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، لتعلن عن بدأ عهد جديد لهتين المؤسستين بتاريخ 28 أكتوبر 1962.²

أثبتت أمينة بلوزداد أنها قادرة على التواصل مع المشاهد الجزائري باللغة العربية رافضة التقديم باللغة الفرنسية، فقد اكتسبتها تجربتها السابقة خبرة كبيرة في العمل، كما أنها تلقت المساعدة في مشوارها الإعلامي، من طرف الكثير من الشخصيات منهم "سي عبد القادر الهواري بن أحمد تادلاوي، وعثمان عمار والهاشمي شريف وغيرهم"³، مما جعلها تحمل مسؤولية تطوير الإعلام في الجزائر.

برزت أمينة بلوزداد في سنوات الستينيات والسبعينيات في زمن الأسود والأبيض في تقديم البرامج التلفزيونية بكفاءة وقُدرة كبيرتين⁴، خاصة في جانب التمكن من اللغة والإلقاء، لكونها ذات ثقافة واسعة، وتمكنها من اللغة العربية كتابة ونطقا، مما جعلها

¹ فائزة مصطفى: الجزائريون يودعون أول مذبة تلفزيونية في بلادهم، إذاعة مونت كارلو الدولية، متوفر على الرابط www.mc-doualiya.com/article، تم الزيارة بتاريخ: 2017/08/10، سا 20.30.

² ايمان ربيع: هنا الجزائر المستقلة: رحيل عميدة المذيعات الجزائريات صاحبة بيان التحرير: "أمينة بلوزداد"، نشر بتاريخ 2015/01/10، متوفر على الرابط: <http://masreiat.com/faces/24256/01/10/2015>، تمت الزيارة بتاريخ: 2017/08/10، سا 20.19.

³ لامية أورتيلان: عميدة المذيعات الجزائرية ترحل في صمت، جريدة الخبر، مرجع سبق ذكره.

⁴ فائزة مصطفى: الجزائريون يودعون أول مذبة تلفزيونية في بلادهم، المرجع السابق.

الفصل الثاني.....جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

مرجعا في الإعلام، ساهم في تأطير و تكوين الجيل الأول من مذيوعات ومقدمات برامج، ومذيوعات ربط وصحفيات اللواتي لحقن بها فيما بعد، في التلفزيون خاصة¹.

أشرفت أمينة بلوزداد على العديد من البرامج، و الحصص التلفزيونية وشهدت بذلك العديد من التطورات التقنية والفنية، في عمليات التقديم والبت، فهي بذلك إعلامية مخضومة، عايشة العديد من المراحل في مبنى الإذاعة والتلفزيون.

سعت دائما إلى الحث على تطوير الخدمة العمومية للتلفزيون الجزائري²، وإلى التقاني في العمل، كما عملت على تكوين جيل جديد من إعلاميين وإعلاميات، قدمت لهم كل ما تملكه من خبرة وتجارب سنوات طويلة من العمل³.

رغم ابتعاد أمينة بلوزداد عن التقديم التلفزيوني، و استقالتها فيما بعد، إلا أنها بقيت حاضرة دائما في مختلف المناسبات الثقافية و نشاطات المجتمع المدني، كما اشتهرت بالدفاع عن قضايا المرأة، إلى جانب مشاركتها في مختلف احتفاليات التلفزيون الجزائري وأعياده، وكانت حاضرة في العديد من الملتقيات و الندوات التي تتمحور حول العمل الإعلامي⁴.

¹ فضيلة بودريش: أمينة بلوزداد عميدة المذيعين في الجزائر ترحل عن الحياة، مجلة سيدتي ، نشر بتاريخ: 2015/9/30، متوفر على الرابط: <http://www.sayidaty.net/> ، تمت الزيارة بتاريخ : 2018/07/24، سا 11.30.

² لامية أورتيلان: عميدة المذيعات الجزائرية ترحل في صمت، جريدة الخبر، مرجع سبق ذكره .

³ المرجع نفسه.

⁴ فائزة مصطفى: الجزائريون يودعون أول مذيعة تلفزيونية في بلادهم، مرجع سبق ذكره.

الفصل الثاني.....جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

حظيت أمينة بلوزداد بحب الشعب الجزائري، وبالعديد من الألقاب، التي تبين مدى امتلاكها لقلوب الجماهير عبر مسيرة طويلة من العمل الإعلامي، إلى جانب العديد من التكريمات فهي " ساحرة الشاشة الفضية"¹، " صاحبة الصوت الملائكي"، " سيدة الشاشة الصغيرة"، " عميدة المذيعات الجزائريات"²، وغيرها من الألقاب التي افتخرت بها أمينة بلوزداد طوال حياتها.

غادرت أمينة بلوزداد الحياة، بمستشفى عين النعجة العسكري يوم الثلاثاء 29 سبتمبر 2015، عن عمر ناهز 86 عاماً إثر جلطة دماغية، بعد عطاء كبير للتلفزيون الجزائري، ووري جثمانها الثرى بمقبرة سيدي أحمد بالجزائر العاصمة³.

سجل التاريخ اسما من ذهب لسيدة تحدث المستعمر بصوتها، و ملكت قلوب الجماهير بعطائها، إنها الإعلامية أمينة بلوزداد.

المطلب الثاني: الإعلامية- زهور ونيسي-:

1-النشأة والتعليم:

ولدت الإعلامية والمجاهدة زهور ونيسي بمدينة قسنطينة، والتي تقول عنها زهور (في هذه المدينة عرفت نور الحياة، وأحسست مع جمالها بالروعة والتميز، وفي هذا الجو كنت أنمو وأكبر وأعيش، أبحث عن ذاتي في أصول هذه الفنون، في الطقوس

¹ فائزة مصطفى: الجزائريون يودعون أول مذبةة تلفزيونية في بلادهم، المرجع السابق.

² لامية أورتيلان: عميدة المذيعات الجزائرية ترحل في صمت، جريدة الخبر، مرجع سبق ذكره.

³ نشرة الأخبار: جثمان الإعلامية أمينة بلوزداد يوارى الثرى، قناة النهار، تم نشره بتاريخ: 2015/09/30، سا 20.00.

الفصل الثاني..... جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

الشعبية، في حكايات ألف ليلة وليلة ولونجة والغول ...) ¹، يوم 13 سبتمبر من سنة 1936²، وهي من عائلة محافظة وعريقة في العلم والاصلاح، من أما وأبا لا يعرفان القراءة ولا الكتابة إلا أنهما وكما تقول عنهما " بحر واسع من الثقافة والعلم والأخلاق والمبادئ"، التي شبت عليها ونيسي وهي لا تعلم أنهما أميان لأنهما لم يشعراها بذلك فقد كانا يحفظان القرآن ودروس الدين مشافهة في المدرسة ذاتها التي كانت تدرس بها ونيسي وينقلان ذلك لعائلتهما ولأهل حارتهما³، حارة (سيدي الجليس)⁴، تعد زهور الرقم الوسط في عقد يتكون من ثمانية أبناء، خمس بنات وثلاثة ذكور، غير أنها فقد في ليلة حالكة أحد الأخوة بسبب مرض لازمه حتي فارق الحياة.

عاشت زهور طفولة سعيدة، رغم كل الظروف الصعبة التي كانت تحيط بحياتهم آنذاك، وبالطفولة في بلادنا ككل، فالاستعمار الذي كان يؤرق عيشتهم وينهب أملاكهم ويسعى لتجهيلهم وتفقيروهم، وسلب حريتهم، جعل زهور تحتار في تحديد مفهوم واضح للسعادة⁵، غير أنها كانت راضية بما لديها في أبسط تفاصيله.

¹ زهور ونيسي: عبر الزهور والاشواك-مسار امرأة- ، دار القصة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، ص21.

² مريم سيد علي مبارك: نساء لهن تاريخ، دار المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011 ص177.

³ رضوان حرياطي: زهور ونيسي، حوار في الذاكرة، برنامج إذاعي، الإذاعة الجزائرية، الجزائر، 10 ماي 2015، ص 22.00.

⁴ زهور ونيسي: عبر الزهور والاشواك-مسار امرأة- ، المرجع السابق، ص65.

⁵ المرجع نفسه، ص24.

الفصل الثاني..... جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

تلقت زهور ونيسي تعليمها الأول في مدرسة "التربية والتعليم"¹ ، أول المدارس الحرة في مشروع عبد الحميد ابن باديس للتربية والتعليم والنهضة الفكرية والإصلاحية سنة 1946 وذلك بعد أن دخلت جامع حي سيدي جليس لحفظ القرآن كان لكل من العائلة والمدرسة وجمعية علماء المسلمين دور في تكوين شخصية زهور النضالية² وفي سن 1954 حصلت على شهادة التعليم الابتدائي بتفوق³.

لم تكتفي زهور بالتعلم في مدرسة التربية والتعليم الإسلامية، بل شغلت مدرسة خلفا لأختها الكبرى لفترة ما⁴، ثم مدرسة بذات المدرسة، فقد كانت ذات ذكاء وفطنة مكنتها من تبوء المناصب منذ الصغر إلى آخر عمرها، في شتى المجالات، وهو ما سنأتي على ذكره لاحقا.

رغم أن زهور كانت ترغب في مواصلة دراستها سنة 1956، إلا أنها واصلت العمل كمدرسة في المدرسة الحرة للتربية والتعليم وكان عمرها آنذاك سبعة عشر عاما، استجابتا لمطلب نضالي في تكوين الفتيات آنذاك⁵، من طرف المفتش والأستاذ "ابراهيم السويكي" الذي فاجئها بالطلب، مما جعلها تتردد قليلا ثم توافق، تقول "ترددت في البداية لكن فيما بعد شعرت بالاعتزاز لأنني وجدت أن التعليم في ذلك الوقت من أهم العوامل للتوعية

¹ كانت هذه المؤسسة عبارة عن مشروع حضاري متكامل، جاء كردة فعل سريع للممارسات التعسفية تجاه حضارة الأمة، وهي موزعة عبر ربوع الوطن، بقيادة عبد الحميد ابن باديس كان لهذه المدرسة الفضل في كسر طابو عدم تعليم البنات والتقليل من شأنهن، وقد كان والد زهور من أوائل الآباء اللذين تشجعوا ومنحو الفرصة لبناتهن، وبالفعل لم يخب ضنه فيهن فقد حقق نجاحا ذاع صيته.

² مقابلة مع: الأديبة والإعلامية-زهور ونيسي- ، أجريت بمقر سكنه بالقبة، الجزائر العاصمة، بتاريخ 2017/07/26، سا 10.15.

³ مريم سيد علي مبارك: نساء لهن تاريخ، مرجع سبق ذكره، ص 117 .

⁴ مقابلة مع: لأديبة والإعلامية-زهور ونيسي- ، المرجع السابق .

⁵ المرجع نفسه.

الفصل الثاني.....جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

وتجنيد المواطن"¹، لكن و بعد الاستقلال حاولت الدولة تعويض المجاهدين والمجاهدات الذين تخلوا عن الدراسة في سبيل الثورة، من خلال تنظيم مسابقة لدخول الجامعة، نجحت زهور ونيسي في المسابقة، ودخلت الجامعة تخصص أدب عربي تخرجت بعد ثلاث سنوات،² لتنتقل إلى العمل كمدرسة في إحدى الثانويات لكن ذلك لم يثبط عزيمتها في مواصلة الدراسة، حيث عادت للجامعة لتدخل قسم الفلسفة دون أن تتخلى على عملها كمدرسة والذي تقول عنه " كانت ولا تزال أحلى مهنة وأحلى منصب تقلدته طوال حياتي"³ ثم واصلت البحث في علم الاجتماع حول عمل المرأة وأثره على الجانب النفسي والاجتماعي.⁴ شاعت زهور أن تكمل الدراسات العليا من خلال الدكتوراه، لكن الأقدار لم تشأ، فقد طلب منها تأسيس مجلة خاصة بالنساء تابعة للحزب⁵، من هنا برزت زهور الإعلامية رغم أن نشاطها الإعلامي قد سبق المجلة بكثير.

2-المسار الإعلامي:

ساهمت زهور ونيسي في بناء الإعلام الوطني بعد الاستقلال، غير أن مشوارها الإعلامي قد سبق الاستقلال بسنوات، حيث كانت تنشر كتاباتها بمجلة البصائر⁶، التي

¹ سامي كليب: زهور ونيسي عهد الاستقلال الجزائري، زيارة خاصة، متوفر على الرابط:

<http://www.aljazeera.net/programs/privatevisit/2005/1/2>، تمت زيارته بتاريخ: 2018/07/19، سا 14.10.

² مقابلة مع: الأديبة والإعلامية-زهور ونيسي-، مرجع سبق ذكره.

³ المرجع نفسه.

⁴ المرجع نفسه.

⁵ المرجع نفسه.

⁶ مقابلة مع: الأديبة والإعلامية-زهور ونيسي، المرجع السابق.

الفصل الثاني..... جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

فتحت لها ذراعيها، ورعت موهبتها التي ستصبح فيما بعد نقطة بداية لأدبية جزائرية وعربية و عالمية، ذات قلم لا يعبر إلا عن الواقع، بروح راقية وحس صادق.

كما ذكرنا أعلاه، أن أولى محاولات زهور ونيسي الإعلامية كانت بمجلة البصائر منذ سن مبكر، حيث نشر لها مقال عن الامتحان الذي حازت عليه في شهادة التعليم الابتدائي سنة 1954، بمجلة البصائر، وهو مكان تشجيعا لها، لترسل مقالاتها من البيت إلى المجلة، في سن السادسة عشر، إلى أن توقفت البصائر عن الصدور ويرجع الفضل في ذلك إلى كل من "أحمد توفيق المدني رحمه الله"، بالنسبة لجريدة البصائر، و للأستاذ والأديب " أحمد رضا حوحو" بالنسبة لجريدة الشعلة¹ كذلك.

بعد الاستقلال كان لزهور الشرف في المشاركة في تأسيس العديد من المجالات والصحف، فقد كانت عضوا مؤسسا لجريدة "الشعب" المعربية، و"صوت الاحرار"، كما ساهمت مع الاديب "طاهر وطار" في تأسيس جريدة "الجماهير"² وجريدة "الثورة والعمل" لسان حال الاتحاد العام العمال الجزائريين،³ و " المجاهد الأسبوعي"، كما لا ننسى أنها من مؤسسي مجلة "الجيش" حيث نشر لها أول مقال بها سنة 1963⁴، هذا إلى جانب "أول نوفمبر"، " الشباب"، "الوحدة"، "الثقافة والأصالة"⁵.

¹ زهور ونيسي: عبر الزهور والاشواك-مسار امرأة-، مرجع سبق ذكره، ص475.

² رمضان نايلي: شكرا...زهور ونيسي، متوفر على موقع جريدة الحوار : <http://elhiwardz.com>، تمت زيارته بتاريخ : 25

سبتمبر 2017 سا 21.30.

³ المرجع نفسه.

⁴ مقابلة مع: الأدبية والإعلامية-زهور ونيسي-، مرجع سبق ذكره .

⁵ المرجع نفسه.

الفصل الثاني.....جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

غير أن تجربتها مع مجلة الجزائرية، وكما تقول "كان لها طعم خاص فقد كانت بابا فتح في حياتي غير مسارها بالكامل"¹، كانت البداية سنة 1970، حيث تمت دعوتها من طرف الحزب لتأسيس مجلة نسائية لسان حال اتحاد النساء الجزائريات، وهي أول مجلة نسائية في الجزائر المستقلة، تهتم بقضايا المرأة، وتشكل منبرا لاهتماماتها، وقد كانت هذه المجلة وكما تقول صاحبته "حدث ذو أهمية قصوى في ذلك الوقت"².

تشكل طاقم تحرير المجلة من جملة من الأستاذات، اللواتي كن زميلات للسيدة زهور ونيسي بثانوية عائشة أم المؤمنين، و السيدة زهور التي كانت مسؤولة عن المجلة وعن افتتاحيتها.

واجهت المجلة في البداية تحدي كبير، حيث تقول السيدة زهور ونيسي "طلب مني تأسيس مجلة من لا شيء"³، فلم تكن تملك مكتب ولا وسائل عدا مطبعة تابعة للحزب مطبعة مصطفى بن بولعيد، إذ تقول ونيسي "كنا نلتقي في الحديقة خارج مقر الحزب وكنت أجمع ما كتبته زميلاتي من مواضيع، وأعيد تصحيحه وصياغته، ثم أحمله للمطبعة حيث كنت أشرف على مختلف العمليات التقنية حتى خروج المجلة في شكلها الأخير"⁴.

¹ زهور ونيسي: عبر الزهور والاشواك- مسار امرأة-، مرجع سبق ذكره ، ص 317.

² المرجع نفسه، ص 317.

³ مقابلة مع: الأدبية والإعلامية-زهور ونيسي-، مرجع سبق ذكره .

⁴ مقابلة مع: الأدبية والإعلامية-زهور ونيسي-، مرجع سبق ذكره .

كان مخرج المجلة الأول "المجاهد محمود حمروش"، ثم "محمد صالح مباركي" ومن سكرتيرات التحرير كانت الاستاذة "تركية ديب" و"السيدة العلجة حميتوش"¹.

أما هيئة التحرير، فقد جمعت المجلة جملة من الاسماء نذكر منها على سبيل المثال "السيدة سعيداني رئيسة تحرير المجلة في نسختها بالفرنسية، والسيدة خلفاوي ونادية شرابي، نفيسة لحرش، أحلام مستغانمي، نعيمة ماجر، آمنة أشلي، ونجاة العمودي فريدة بوعيشة"، وغيرهن من الاسماء التي لم تتسنى زهور ونيسي ذكرهن، هذا إلى جانب أقلام رجالية، إذ لم تكن المجلة منحازة، أمثال "مصطفى ونيسي، جمال الطاهري، عبد القادر حموش، العربي أرزقي"² وغيرهم ممن ساهموا في مسار مجلة الجزائرية.

دامت تجربة الجزائرية اثني عشر سنة، واجهت فيها صاحبته وطاقتها النسائي خاصة، العديد من التحديات والضغوطات من عدة جهات، نجم بعضها عن مواضيع نشرتها، وأفكار تبينها، وأخرى لكونهن نساء يعملن في مهنة صعبة كالإعلام.

رغم ذلك تقول السيدة زهور ونيسي "أجمل الاوقات، تلك التي كنت أقضيها بمكتبي بمجلة الجزائرية، بعد أن اصبحت لنا مكتب"³. فالمجلة فتحت لها أفقا واسعة لمعرفة خبايا المجتمع، وأعماقه الجغرافية والفكرية، وحتى خلفياته الذهنية⁴، فقد اكتشفت زهور أن

¹ مقابلة مع: الأديبة والإعلامية-زهور ونيسي، المرجع السابق.

² زهور ونيسي: عبر الزهور والاشواك-مسار امرأة-، مرجع سبق ذكره، ص328.

³ زهور ونيسي: عبر الزهور والاشواك-مسار امرأة-، المرجع السابق، ص320.

⁴ مقابلة مع: الأديبة والإعلامية-زهور ونيسي-، مرجع سبق ذكره.

الصحافة ليست مهنة المتاعب والمخاطر فقط، لأنها تتيح لصاحبها ذلك الشعور بالحرية وموهبة التعبير، وفوق كل ذلك تجعله أقرب إلى عمق الوطن¹.

3- المسار السياسي:

لم يكن خوض الاعلامية زهور ونيسي للسياسة، أمرا مستحدثا بعد الاستقلال، و إنما كان ثمرة سنين من النضال والجهد في سبيل الوطن، فقد جاهدت بمختلف الطرق لعل أهمها القلم والكلمة، دون أن ننسى أنها كانت عضوا فاعلا في الميدان بكل تفاصيله فقد تم تجنيدها انطلاقا من المدرسة التي كانت تعمل بها، لينتقل نضالها إلى نطاق أوسع.

كانت زهور عضوا نشطا بعد الاستقلال، في العديد من المنظمات مثل "شبيبة جبهة التحرير الوطني" و "الإتحاد الوطني للنساء الجزائريات"، عملت بكل حيوية ونشاط ليكون ذلك سببا في ترشيحها من طرف جبهة التحرير الوطني لشغل عضوية المجلس الشعبي الوطني سنة 1977 إلى غاية 1982²، لم تقطع زهور صلتها لا بالتعليم ولا بالمجلة، بل ظلت نشطة في كل المجالات، لتشغل فيما بعد منصب كتابة الدولة للشؤون الاجتماعية تقول لم أكن أدري أكانت هذه المناصب ثوبا أم عقابا، لأنها كانت ترى فيها مسؤولية كبيرة جدا³.

¹ زهور ونيسي: عبر الزهور والاشواك-مسار امرأة-، المرجع السابق، ص331.

² مريم سيد علي مبارك: نساء لهن تاريخ، مرجع سبق ذكره، ص178.

³ مقابلة مع: الأدبية والإعلامية-زهور ونيسي-، مرجع سبق ذكره.

الفصل الثاني..... جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

سنة 1982 كانت نقطة تحول أخرى في حياة زهور ونيسي، فقد استدعاها الرئيس "شاذلي بن جديد" آنذاك الى قصر الحكومة ليبلغها بأنه اختارها على رأس وزارة الشؤون الاجتماعية، لم تخفي زهور خوفها من هذه المهمة¹، إلا أنها خاضتها بكل ثقة وتحدي لتكون بذلك أول امرأة في تاريخ الجزائر تعين كوزيرة، في حكومة "محمد بن أحمد عبد الغني" آنذاك²، وهو ما خلده التاريخ إلى يومنا هذا.

تعاقبت زهور على مناصب سياسية عدة، فبعد وزارة الشؤون الاجتماعية، تسلمت سنة 1984 وزارة الحماية الاجتماعية، في حكومة "عبد الحميد الابراهيمي"³، كانت زهور صارمة في قراراتها، وجادة في عملها، وهو ما جعل الكل يهابها و يحترمها.

أما أهم وزارة تسلمتها زهور ونيسي فكانت وزارة التربية سنة 1986، بعد التعديل الوزاري بتاريخ 18 فيفري 1986⁴، حيث وجدت زهور الوزارة وقطاع التعليم في حالة ضعف بعد جمود طويلة، وهو ما جعل مهمتها صعبة، حيث شرعت في الاصلاحات والتغييرات، والقضاء على كل معوقات تطور التعليم في الجزائر والتي خبرت أغوارها كتلميذة ثم كمعلمة.

¹¹ مقابلة مع: الأديبة والإعلامية-زهور ونيسي، المرجع السابق.

² مريم سيد علي مبارك: نساء لهن تاريخ، مرجع سبق ذكره، ص 179.

³ مقابلة مع: الأديبة والإعلامية-زهور ونيسي، المرجع السابق.

⁴ المرجع نفسه.

الفصل الثاني..... جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

انتخبت زهور سنة 1997 عضوا في مجلس الأمة¹، إذا تقول " مساري السياسي مكني من ربط علاقات جد كثيرة ومهمة، وصدقات رائعة، مع شخصيات سياسية وغير سياسية"²، لعل أهمها تلك التي ربطتها برؤساء الجزائر، وعلى رأسهم الراحل "هوارى بومدين" الذي كانت تربطها به علاقة طيبة جدا، والرئيس العربي ياسر عرفات، حيث تعد زهور من المناضلين أيضا في سبيل القضية الفلسطينية³.

كانت السياسة أحد الجسور التي سارت عليها زهور ونيسي، لكنه لم يكن الوحيد فالأدب، كان ولازال الجسر الذي يربط زهور ونيسي بالحياة.

4-المسار الادبي:

لم يكن للمسار الأدبي مرحلة محدد من حياة الإعلامية زهور ونيسي، فقد كان متداخلا مع مختلف المسارات، بل أكثر من ذلك كان هو من يغذي كل تلك الانجازات ويؤطر خياراتها الراقية فيها، فهي أدبية أولا واخر، ومهما تحدثنا فيه فلن نستطيع إعطائها حقهما فيه.

تعتبر زهور ونيسي، رائدة الأدب النسائي في الجزائر وبدون منازع، لاسيما الأدب المكتوب باللغة العربية، إذ تعتبر رواية "الرصيف النائم" أولى محاولاتها الأدبية بعد الاستقلال بخمس سنوات أي سنة 1967، عندما أقدمت الدكتورة "سهير القلماوي" على

¹ بكر المحاسنة: شبكة صناديق الثقافية تكرم المناضلة والروائية الجزائرية 'زهور ونيسي'، متوفر على الرابط: <http://www.thaqafat.com>، تمت زيارته بتاريخ: 25 سبتمبر 2017، سا 13.30.

² مقابلة مع: الأدبية والإعلامية-زهور ونيسي-، مرجع سبق ذكره .

³ المرجع نفسه.

الفصل الثاني..... جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

نشر قصص زهور ونيسي، وهي عبارة عن قصاصات من مجلة الجيش وجمعتها وأصدرتها بمقدمة تحت إمضائها¹، لكن بداياتها الأولى في الكتابة تعود إلى سنوات الخمسينيات عندما نشرت أول نص لها بجريدة البصائر².

كانت مبادرة الدكتورة "سهير القلماوي" خطوة عملاقة في حياة زهور ونيسي أكسبتها الثقة والقوة لبداية مشوار أدبي لازال يزخر بالعطاء إلى يومنا هذا.

لتصبح زهور ونيسي الأدبية الثائرة التي ألهمتها الثورة سر الحياة، كما وصفتها الناقدة المصرية "سهير القلماوي"³، ويبدأ عطائها الأدبي بأول رواية جزائرية باللغة العربية من يوميات مدرسة حرة⁴ 1978، رغم ما قيل عنها أنها مجرد يوميات، غير أنها تحمل كل مواصفات الرواية، وذلك بشهادة الكثير من المختصين في هذا المجال كما أن هناك أمثلة كثيرة عن هذه اليوميات لكاتبات عربيات أمثال "فدوى طوقان" "عواطف عبد الرحمان" وغيرهن⁵.

تواصل إنتاج زهور ونيسي الأدبي، وابداعها الفكري، لتصدر مجموعة من القصص والروايات، إلى جانب مقالات في الأدب والسياسة، ففي سنة 1974 صدر لها " على

¹ زهور ونيسي: عبر الزهور والاشواك-مسار امرأة-، مرجع سبق ذكره، ص 476.

² مقابلة مع: الأدبية والإعلامية-زهور ونيسي-، مرجع سبق ذكره.

³ عبد الله مسلم: الأدبية الجزائرية زهور ونيسي، ملتقى المرأة العربية، متاح على الرابط: <http://ar.arabwomanmag.com> تمت

زيارته بتاريخ: 25 جوان 2017، سا 22:00.

⁴ مقابلة مع: الأدبية والإعلامية-زهور ونيسي، المرجع السابق.

⁵ المرجع نفسه.

الشاطيء الآخر"، و سنة 1982 " الظلال الممتدة"، إلى جانب رواية " لونجة والغول" سنة 1994، وقد صنف من بين أفضل مائة رواية عربية في القرن الماضي¹.

تكتب زهور ونيسي بحس نضالي ثوري حقوقي، لكن دون أن تتسلخ عن قيمها أو تكسر أي طابو من طابوهات المجتمع، وهذا التوازن قلما يجيده الكتاب.

حصدت ونيسي العديد من الألقاب، والتكريمات، اذ سُجل اسمها ككاتبة مغربية في القاموس الأدبي النرويجي الفرنسي، وفي الموسوعة الأدبية بجامعة نيويورك².

كما حولت بعض أعمالها إلى إبداعات فنية تلفزيونية وسينمائية ومسرحية.

• إصداراتها الأدبية: إضافة إلى ما تم ذكره نجد:

- عجائز القمر، قصص، الجزائر، 1996.
- روسيكادا، قصص، الجزائر، 1999.
- نقاط مضيئة، مجموعة مقالات في الأدب والسياسة، الجزائر، 1999.
- دعاء الحمام، مسرحية، الجزائر، 2005.
- جسر للبوح وآخر للحنين، رواية في إطار الجزائر عاصمة الثقافة العربية
الجزائر، 2007.
- كاليون، 2006.

¹ زهور ونيسي: عبر الزهور والإشواك - مسار امرأة - ، مرجع سبق ذكره، ص476.

² عبد الله مسلم: الإدبية الجزائرية زهور ونيسي، ملتقى المرأة العربية، مرجع سبق ذكره.

- الإمام عبد الحميد ابن باديس، رائد النهضة الفكرية بالجزائر، الجزائر

2017.¹

لازالت السيدة زهور ونيسي تحافظ على إقامتها بالعاصمة، بأعالي القبة في منزل متواضع رفقة زوجها، بين الكتب والذكريات التي تعد جزء من تاريخ الجزائر الأدبي والإعلامي والسياسي، وأكثر من ذلك النضالي. اختارت زهور ونيسي البقاء في الجزائر رغم الفرص الكثيرة التي سنحت لها للاستقرار في بلدان عديدة، وفاء وحباً منها لهذا الوطن الذي شاركت في استرجاع سيادته بكل السبل.

المطلب الثالث: الإعلامية -زهية بن عروس-:

1-النشأة والتعليم:

ولدت الإعلامية زهية بن عروس بمدينة المسيلة، منطقة الحضنة بالتحديد، هذه الأخيرة التي تقول عنها زهية (هي منطقة حارة المناخ، كما أنها حارة بعباء وطيبة وكرم أهلها)²، بتاريخ 10 جوان 1958³، من والدين جزائريين "أحمد" و"فاطمة"، كما تعد زهية

¹ زهور ونيسي: عبر الزهور والاشواك - مسار امرأة -، مرجع سبق ذكره، ص 6-7.

² مقابلة مع: الإعلامية والوزيرة السابقة - زهية بن عروس - أجريت بمقر سكنها، بسطوالي، الجزائر العاصمة ، بتاريخ الاثنين 30 أبريل 2018، على الساعة 10:15.

³ المرجع نفسه.

الفصل الثاني.....جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

البنيت البكر وسط عائلة بسيطة ومتقفة خاصة الوالد¹، وهو ما كان سببا في نجاحها فيما بعد .

عاشت طفولتها ومختلف مراحل حياتها إلى اليوم بالعاصمة، فقد انتقلت عائلتها إلى العاصمة بعد ولادتها بسنة 1959، لأن والدها كان يشتغل في قطاع النقل، فقد كان يسافر مسافات بعيدة مما حتم عليهم التنقل، استقرت عائلة زهية بضواحي البريد المركزي منذ البداية².

درست وتعلمت المرحلة الابتدائية بمدرسة "يوغرة" المحاذية لقصر الحكومة حاليا و كانت تسمى "دقودوقار (doukdoukar) وهي تسمية كولونالية، وقد أتمت بها ستة سنوات بداية من 1965 إلى غاية 1969، حيث نالت الشهادة الابتدائية، وانتقلت إلى الطور الثانوي بثنوية "عمر راسم"، والتي درست بها أربعة سنوات، وقد كانت مراحل التعليم في ذلك الوقت طورين فقط، ابتدائي ستة سنوات، ثم ثانوي أربع سنوات³.

اجتازت زهية بن عروس شهادة البكالوريا مرتين : الأولى كانت عام 1978 والمرة الثانية والتي حصلت فيها على الشهادة كانت عام 1979، ودخلت جامعة خروبة كلية

¹ رتيبة بلقايد: الإعلامية السابقة بن عروس: أطمح أن أكون رئيسة مجلس الامة مجلة الاتحاد، نشر بتاريخ 23 /12/2013، متوفر

على الرابط: www.elitihadonline.com، تمت زيارته بتاريخ: 3 مارس 2018، سا 11.30.

² مقابلة مع: الإعلامية والوزيرة السابقة - زهية بن عروس -، المرجع السابق.

³.المرجع نفسه.

العلوم الاجتماعية والانسانية، تخصص علم النفس الصناعي، حيث نالت شهادة الليسانس عام 1983¹.

2- المسار الإعلامي:

لم يكن دخول زهية بن عروس مجال الإعلام وليد الصدفة، فقد كانت منذ طفولتها مولعة بكبار الإعلاميين والمذيعين، وكذا المطربين الكبار، حيث تقول في ذلك (كنت أقد أصوات المذيعين والمطربين وأسجل نفسي ثم أعيد الاستماع إليها مرة أخرى، كلما سنحت لي الفرصة)²، فقد كانت زهية تملك صوتا جميلا بشهادة معلماتها وزملائها وكذا أهلها، وقد سنحت لها أول فرصة عندما وقع إحدى هذه التسجيلات في يد والدها الذي أصبح يشتغل في مجال السينما كمصور، فقرر أن يعطيها فرصة فبدأت في تسجيل التعاليق وقراءة التقارير بصوتها، فقد عملت بدبلجة³، لترافقه في عمله بصوتها الجميلة والعميق.

كانت زهية بن عروس منذ الصغر شغوفة لدخول مجال الإعلام، نضرا لصالتها بالإعلاميين الكبار والمطربين وكذا بعض السياسيين بحكم عمل والدها⁴، حيث تقول (...).

¹ محمد عصماني : يحاوّر الإعلامية زهية بن عروس: برنامج زاد في مزاد، برنامج تلفزيوني، قناة النهار tv، الجزائر، ديسمبر 2017، ص 20.00

² مقابلة مع: الإعلامية والوزيرة السابقة- زهية بن عروس - مرجع سبق ذكره.

³ المرجع نفسه.

⁴ محمد عصماني: يحاوّر الإعلامية زهية بن عروس: مرجع سبق ذكره .

كنت احتك بمجال الإعلام، بحكم عمل والدي، وكنت أرى كيف أن له تأثير وكيف أنه مهم، لذا كنت أريد أن أصبح جزءا منه، وجزء مهم أيضا...¹.

اشتغلت زهية بالإعلام وهي لا تزال طالبة، فقد حدث أنه خلال العام الدراسي الأول لها بالجامعة وقعت بعض الاضرابات مما أدى إلى توقف الدراسة لفترة، وهو ما استغلته زهية بن عروس في اجتياز بعض تجارب الصوت والأداء في التلفزة والتي كانت تجري في ذلك الوقت²، وكان ذلك في أواخر سنة 1979، على يد كل من "علي غراس" و"محمد ملايكة" و "مدني حواس" مديرة التلفزة آنذاك، أسبوع بعد اجتيازها للاختبار طُلب منها تقديم نشرة على المباشر، وكان ذلك في جانفي 1980 لتعتبر بذلك زهية بن عروس أول صحفية تقدم النشرة باللغة العربية، في تاريخ التلفزة المستقلة³.

تقول زهية عن هذه الخطوة (...كان ظهوري على الشاشة لأول مرة شيء اشعرتني بالرهبة وكبر المسؤولية، فلم أكن متهيأة لذلك لأن الامر جاء فجأة، أما بالنسبة لعائلي وأهل منطقتي فقد اعتبر الامر بمثابة فرحة لا توصف، حيث تعالت الزغاريد والهتاف باسمي، كما رأيت دموع والدي للمرة الثانية في هذا الموقف....)⁴.

بذلت زهية بن عروس جهدا كبيرا في عملها الإعلامي، وهو ما أكسبها مكانة في قلب التلفزة وقلب الشعب الجزائري طوال 17 سنة، تقول (رغم صغر سني آنذاك إلا أنني

¹ مقابلة مع: الإعلامية والوزيرة السابقة- زهية بن عروس-، مرجع سبق ذكره.

² محمد عصماني: بحاور الإعلامية زهية بن عروس، مرجع سبق ذكره.

³ مقابلة مع: الإعلامية والوزيرة السابقة- زهية بن عروس-، المرجع السابق.

⁴ المرجع نفسه.

الفصل الثاني.....جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

تحملت مسؤولية كبيرة على عاتقي، كنت أسهر على تحرير المواضيع بدقة، لإعداد النشرة، فمرحلة التسعينيات رغم صعوبة ظروفها إلا أنها مرحلة تكوين مهمة لحياتي¹.

عايشت زهية بن عروس مختلف مراحل تطور الإعلام بالجزائر، بداية من الأحادية مرحلة الأحادية إلى غاية بواخر انفراج الازمة الامنية آنذاك 1997، فهي ترى بأن الإعلام في الجزائر لا يمكن مقارنة مراحلها ببعضها، لأن لكل مرحلة ظروفها وأشخاصها وأحداثها ومميزاتها أيضا، فعن الأحادية تقول (...في هذه المرحلة كانت هناك تقاليد يجب الحفاظ عليها، إلا أن هناك خدمة عمومية في مستوى المعالجة للمواضيع، فقد كان علينا الابداع في خلق أمور جديدة تتماشى مع هذه الفترة، لكن كل ما يهمنا من هذه المرحلة أنها كانت مرحلة تكوين حقيقية، فقد تكونا على يد جيل عريق من الإعلاميين، ذو خبرة كبيرة، ممن يملكون الروح الوطنية، كنا نكن لهم الاحترام والتقدير)².

مرحلة الانفتاح والتعددية الإعلامية، كان لها الأثر البارز على زهية بن عروس فمع ظهور تعدد الآراء وبروز التيارات، كانت نشرة الثامنة لا تخلو من الضيوف ومن حلقات الحوار وإبداء الآراء، الأمر الذي مكنها من الاحتكاك بأغلب الشخصيات على اختلاف تخصصاتها وتوجهاتها، إلى جانب النشاط الكبير والحركية التي أضفتها مرحلة التعددية على الاعلاميين، وعلى زهية بن عروس مما اكسبهم خبرة أكبر.

¹ رتيبة بلقايد: الإعلامية السابقة بن عروس: أطمح أن أكون رئيسة مجلس الإامة، مجلة الاتحاد، مرجع سبق ذكره.

² مقابلة مع: الإعلامية والوزيرة السابقة- زهية بن عروس-، مرجع سبق ذكره.

الفصل الثاني..... جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

هي مرحلة أخرى من مراحل الإعلام عايشتها زهية بن عروس أو كما نقول هي عنها (لم أعشها لأننا كنا أحياء ننتظر الموت كل لحظة..)¹، هي مرحلة العشرية السوداء، ذرفت زهية بن عروس الدموع على المباشر بسبب استقالة الرئيس "الشاذلي بن جديد" لأنها علمت أن شيئاً ما سيحدث²، وهو ما تحقق في هذه المرحلة، التي أخذت منها الامان، كما أخذت منها رفقاء العمل، جعلت من مهنتها منبرا لنعي القتلى كل يوم تقول زهية (في هذه المرحلة كنت اتجنب الخروج مع ابنتي ذات السنيتين، أتجنب مرافقه أحد من أهلي أو حتى دخول الحي الذي أقطن فيه، خوفا من أن أكون سببا في إذا يلحق بهم...لن أنسى مجزرة أطفال الكشافة، لن أنسى زميلي إسماعيل يفصح وزملائي الذين كنت أودعهم مساءً، لأسمع أو اقرأ نعيهم صباحا)³.

زهية بن عروس، وخلال مسارها الإعلامي من 1979 إلى غاية 1997، لم تمنح لها أي مسؤولية أو منصب قيادي داخل المؤسسة رغم خبرتها الطويلة، ما عدا منصب محللة في القناة خلال سنة 1987، نظرا لخبرتها واطلاعها الكبير على الامور، رغم ذلك لم تندم زهية بن عروس على ممارستها للإعلام وقدمت كل ما لديها خلال 17 سنة⁴.

¹ مقابلة مع: الإعلامية والوزيرة السابقة- زهية بن عروس، المرجع السابق.

² رتيبة بلقايد: الإعلامية السابقة بن عروس: أطمح أن أكون رئيسة مجلس الأمة، مجلة الاتحاد، مرجع سبق ذكره..

³ مقابلة مع: الإعلامية والوزيرة السابقة- زهية بن عروس، المرجع السابق.

⁴ مقابلة مع: الإعلامية والوزيرة السابقة- زهية بن عروس، المرجع السابق.

3-المسار السياسي:

تزامن انتقال الإعلامية زهية بن عروس من الإعلام إلى السياسة مع مرحلة صعبة جدا مع نهاية 1996 و بداية سنة 1997 على المستوى الوطني، حيث عرفت هذه المرحلة بروز تيارات وأحزاب، وكذا آراء وأفكار وصراعات مختلفة، وجهة لها في خضمها دعوة لتأسيس حزب سياسي، تعتبره زهية بن عروس مكملا أو جزء من العائلة الثورية وهو حزب التجمع الوطني الديمقراطي (RND)، فكانت من بين الأعضاء المؤسسين إلى جانب نخبة من الإعلاميين والإعلاميات والنقابيين والعمال والسياسيين لتصبح فيما بعد مناضلة في الحزب، ثم نائبة عن الحزب في العاصمة¹، غير أنها لم تمكث طويلا في هذا المنصب، فبعد أسبوعين من تعيينها فيه استدعيت للحكومة ، كل ذلك تم بوتيرة متسارعة جدا تماشيا مع بعض التغيرات والأحداث آنذاك.

استدعيت زهية بن عروس للحكومة لتسلم حقيبة وزارية ليست بالسهلة، فقد استلمت وزارة الثقافة سنة 1997، فكان الأمر بالنسبة لها أمر عظيم ومسؤولية جد صعبة، نظرا لحساسية القطاع الذي تولته، لتكون بذلك الوزيرة رقم "12" في تاريخ الوزارات بالجزائر.

حملت زهية بن عروس على عاتقها مسؤولية إعادة الاعتبار لهذا القطاع، فنظرا للظروف التي كانت سائدة آنذاك، لم يكن قطاع الثقافة ينال حظه لا من التمويل ولا من الاهتمام، حيث تقول (كانت مهمتي إعادة الاعتبار لهذا القطاعجلت مختلف ولايات

¹مقابلة مع: الإعلامية والوزيرة السابقة- زهية بن عروس، المرجع السابق.

الفصل الثاني..... جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

الوطن، وأنا أحمل رسالة الأمل لمكافحة اليأس والخوف لبداية مسار جديد، وبأيدي القليل من الكتب والكثير من البسمة)¹.

ظلت زهية بن عروس على رأس وزارة الثقافة لمدة عامين ونص، حيث ترى بأنها لم تجد الوقت الكافي لإكمال رسالتها بالشكل الصحيح، غير أنها ساهمت في وضع قانون 'حماية التراث' وقتها مع وزير الاتصال، لينتهي مشوارها في الحكومة مع نهاية سنة 1999 وبداية سنة 2000².

ظلت زهية بن عروس بعيدة عن عالم السياسة لفترة دامت أربعة سنوات من 2000 إلى سنة 2004، لم تمارس فيها أي نشاط ولم يتم استدعائها لأي أمر، غير أنها لم تكن تتخلف عن مرافقه الجمعيات مثل " الجمعية التنسيقية لأبناء الشهداء"، "الاتحاد النسائي" و"الكشافة الإسلامية"، إلى جانب اللقاءات والأيام التوعوية، كذلك كانت السيدة زهية بن عروس ممن حملوا لواء المصالحة الوطنية والوئام المدني، فكانت تجوب مختلف المناطق للمساهمة في شرح هذه السياسة وتوعية الجماهير بها³.

اعتبرت سنة 2004 بداية جديدة للسيدة زهية بن عروس في عالم السياسة، فقد عينت من قبل رئيس الجمهورية عضوا في مجلس الأمة ضمن الثلث الرئاسي، إلى غاية 2015، فكانت الناطق الرسمي له لمدة ثلاث سنوات، ونائب رئيس التجديد كذاك،

¹ مقابلة مع: الإعلامية والوزيرة السابقة- زهية بن عروس-، المرجع السابق.

² المرجع نفسه.

³ المرجع نفسه.

الفصل الثاني.....جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

لنترأس بعدها مجلس الامة ،كأول سيدة في هذا المنصب برئاسة فعلية، رغم وجود سيدات قبلها غير أنهم كن ناطقات باللغة الفرنسية وهو ما أعطاهما الأولوية لهذا المنصب¹.

كانت السيدة زهية بن عروس ذات نشاط واسع، فقد تبوأ العديد من المناصب خلال تواجدها بمجلس الامة، في اطار الدبلوماسية البرلمانية، مثلت من خلالها الجزائر كجزء من مهامها فنجد منها:

في الاتحاد البرلماني الدولي:

1-عضو في لجنة حقوق الانسان للبرلمانيين .

2-عضو في لجنة الشرق الاوسط التي كانت تهتم بالقضية الفلسطينية.

3-عضو في اللجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني الافريقي.

4-عضو في لجنة مجلس الشوري للاتحاد المغربي العربي².

خاضت زهية بن عروس مشوار سياسي دام من 1997 إلى غاية 2015، قدمت فيه الكثير، ناقشت ورافعت ودافعت و مثلت فيه الجزائر لتبقى بذلك اسما سجله تاريخ الجزائر، كوزيرة ومناضلة وبرلمانية.

اليوم زهية بن عروس رغم بعدها عن السياسة والإعلام إلا أنها لا تزال تقدم يد العون لكل من يقصدها، فهي لم تتدم على ممارسة الإعلام يوما الذي جعلها محبوبة

¹ مقابلة مع: الإعلامية والوزيرة السابقة- زهية بن عروس ، المرجع السابق.

² رتيبة بلقابد: الإعلامية السابقة بن عروس: أطمح أن أكون رئيسة مجلس الامة, مجلة الاتحاد، مرجع سبق ذكره.

الجماهير، ولا على السياسة التي عرفت على العالم وقرنتا من كل بعيد، إلا أنها تقول (لو كانت لي حياة ثانية لاخترت أن أكون ضابطة، كما أنني أحب الفن الراقي والهادف)¹.

المطلب الرابع: الإعلامية -نورة سعدية جعفر-:

1-النشأة والتعليم:

الإعلامية سعدية نورة جعفر، ابنة ولاية سطيف، مدينة عين أزال، من مواليد 13 فيفري 1950، من أسرة أمازيغية شاولية محافظة مكونة من تسعة إخوة بين البنات والذكور²، حظيت نورة جعفر بدعم كبير هي وإخوتها من طرف والدهم الذي كان مدرسا بمدرسة التهذيب التابعة لجمعية علماء المسلمين³، كما كان إماما في الوقت نفسه، فكان يسعى إلى تلقيهم العلم وحصولهم على نتائج طيبة⁴، خاصة البنات في وقت كان تعليم البنات أمرا غريب أو غير مقبول من طرف المجتمع.

أكملت تعليمها الابتدائي بدائرة عين أزال، ثم أصر والدها على الانتقال للعاصمة لإتمام دراستها باللغة العربية، وهو مالم يكن متاحا آنذاك بثانوية سطيف⁵، تحصلت على شهادة البكالوريا سنة 1971 لتختار الصحافة بجامعة الجزائر، حيث درست تحت إشراف

¹ مقابلة مع: الإعلامية والوزيرة السابقة - زهية بن عروس-، مرجع سبق ذكره.

² مقابلة مع : الوزيرة السابقة والإعلامية: سعدية نورة جعفر، أجريت بمنى مجلس الأمة بالعاصمة، بتاريخ 20 أبريل 2017، سا 10.30.

³ كريمة خلاص: نورة جعفر من إعلامية إلى وزيرة وعضو مجلس الأمة، جريدة الشروق، ع 5099، نشرت بتاريخ 14 ماي 2016 ص17.

⁴ مقابلة مع : الوزيرة السابقة والإعلامية: سعدية نورة جعفر، مرجع سبق ذكره.

⁵ كريمة خلاص: نورة جعفر من إعلامية إلى وزيرة وعضو مجلس الأمة، مرجع سبق ذكره.

الفصل الثاني.....جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

ثلة من الاساتذة الكبار أمثال (زهير إحدادن - رحمه الله-، وكمال بجاوي)¹، وغيرهم ممن تقول عنهم نواره جعفر " قدموا لنا ما استطعنا به بناء مشوار إعلامي حقيقي وذو جودة" تخرجت من كلية الإعلام عام 1975².

تروي نواره جعفر عن علاقتها بالمذيع الذي لم يكن يفارقها منذ الصغر، فتقول "بعمر الثمانية سنوات كنت أستمع إلى إذاعة (bbc, إذاعة تونس، وصوت العرب) وهو ما ربي لدي الحس الثوري آنذاك والحس الإعلامي أيضا"³. عشقت نواره جعفر الاذاعة منذ الصغر فكانت تقلد الأصوات، وتقرأ الكتب بصوت إذاعي أمام المرأة، كل هذا من شدة تعلقها بالإذاعة والصوت الإذاعي، وهو ما سيكون نقطة بداية لمشوار إعلامي طويل ومليء بالنجاحات.

2-المسار الإعلامي:

تخصصت نواره جعفر بالإعلام، غير أن دخولها لهذا المجال كان عن طريق الصدفة، وذلك قبل تخرجها من الجامعة بسنوات، فبعد أن قررت زميلات لها بالسكن الجامعي واللواتي كن يدرسن حقوق وقتها، التوجه للإذاعة لإجراء تجربة صوت قصد التعاون مع الإذاعة، طلبت إليهن اصطحابها لمجرد التعرف على الإذاعة فقط⁴، غير أنها أدت التجربة بطلب من السيد " بورغدة" وتحت إشراف السيد " عبد الرزاق جبايلي"،

¹ مقابلة مع: الوزيرة السابقة والإعلامية: سعدية نواره جعفر، المرجع السابق.

² المرجع نفسه.

³ كريمة خلاص: نواره جعفر من إعلامية إلى وزيرة وعضو مجلس الأمة، مرجع سبق ذكره.

⁴ مقابلة مع: الوزيرة السابقة والإعلامية: سعدية نواره جعفر، مرجع سبق ذكره.

الفصل الثاني.....جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

فنجحت بجدارة نظرا لصوتها المميز، وتم توجيهها إلى قسم الأخبار بالقناة الأولى، لتبشر العمل مع زميلاتها الثلاث¹.

واصلت نورة جعفر العمل بالإذاعة إلى غاية تخرجها سنة 1975، وهنا كانت بدايتها الرسمية بالإعلام إلى غاية أواخر التسعينيات، تقلدت العديد من المناصب والمهام بالإذاعة، من التحرير إلى إعداد الرپورتاجات، ثم عينت رئيسة تحرير مختصة²، لتنتقل بعدها إلى التلفزيون بدعم من بعض الزملاء وكان ذلك مع بداية التسعينيات، عهد الانفتاح الإعلامي بالجزائر، وكذا بداية مرحلة صعبة من تاريخ الجزائر وتاريخ الإعلام خاصة، مرحلة الأزمة الأمنية³.

انتقلت للعمل بالتلفزيون بمستوى " كرونيكور " -أي أعلى رتبة بالإعلام-، كما كانت تعد التعاليق لبعض الحصص الخاصة بين الفترة والأخرى، تقلدت أيضا عدة مناصب بين محررة ومقدمة أخبار، إلى رئيسة قسم ثم محققة كبيرة، منتجة ومقدمة لعدة برامج وحصص إلى غاية 1997⁴، لعل أبرزها (حصة المرأة) مع الصحفي "محمد هلوب"، و (لقاء الأحد)، وكذلك حصة صباحية (تعليق الصباح)، برنامج يتداول عليه عدد من الصحفيين المتميزين⁵.

¹ مقابلة مع : الوزيرة السابقة والإعلامية: سعدية نورة جعفر المرجع السابق.

² المرجع نفسه.

³ كريمة خلاص: نورة جعفر من إعلامية إلى وزيرة وعضو مجلس الأمة، مرجع سبق ذكره.

⁴ منظمة المرأة العربية: معالي الوزيرة / نورة سعدية جعفر: ، متوفر على الرابط: www.arabwomen.org، تمت زيارته بتاريخ 20

ماي 2017، سا 22.30.

⁵ مقابلة مع: الوزيرة السابقة والإعلامية: سعدية نورة جعفر، مرجع سبق ذكره.

الفصل الثاني.....جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

أجرت العديد من الربورتاجات الميدانية، وكان أولها ربورتاج حول مناضلين للصحراء الغربية، في فترة الإعلان عن جبهة " البوليزاريو"، كما قامت بالعديد من اللقاءات والحوارات مع كبار الشخصيات، لعل أهم لقاء تذكره كان مع الرئيس الفلسطيني الراحل "ياسر عرفات"، وهو لقاء وصفته "نواره جعفر" بأنه لا ينسى، فقد كان لقاء مميز ابان عن تواضع الرئيس وحبه للجزائريين¹.

كانت هناك مرحلة فاصلة ومهمة في حياة نواره جعفر، توسّطت مختلف انشغالاتها ونجاحاتها، وهي تكوين أسرة، فقد ارتبطت عام 1975، بعد تخرجها مباشرة، من السيد " مجيد جعفر" أستاذ بالمدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة، تعرفت عليه من خلال اللقاءات العلمية التي كانت تغطيها، توج هذا الارتباط بأربعة أبناء (ولدان وبنتان) هم (لؤي وطارق، ابتسام وإلهام)، لم تجد نواره جعفر أي رفض من قبل الزوج في ممارستها للمهنة بل كان لها السند والداعم الأكبر، إلى جانب عائلتها وأقاربها، مما سهل من عملها وزاد من عطائها².

بين سنتي 1993 و 1994، عاشت نواره جعفر مرحلة صعبة جدا، رفقة زملائها الإعلاميين وكل الشعب الجزائري، بسبب الإرهاب، فقد كان اسمها ضمن إحدى القوائم التي كان مخطط لاغتيالها، وهو ما سبب أزمة نفسية لعائلتها وأبنائها الذين عانوا الكثير بسبب ذلك، غير أنها تحلت بالشجاعة كما فعل غيرها من الإعلاميين ولم تختار قرار

¹ مقابلة مع : الوزيرة السابقة والإعلامية: سعيدة نواره جعفر المرجع السابق.

² كريمة خلاص: نواره جعفر من إعلامية إلى وزيرة وعضو مجلس الأمة، مرجع سبق ذكره.

الانسحاب، الذي كان الخيار الأفضل لضمان حياتها وحياة كل من يحيط بها، بل واصلت مشوارها بكل تحدي إلى غاية 1997 حيث بدأت مرحلة مختلفة في حياتها¹.

3-المسار السياسي:

سنة 1997 كانت مرحلة انتقالية أخرى في حياة نوار جعفر، فقد تحولت من الإعلام إلى السياسة، عن طريق الترشح في انتخابات المجلس الشعبي الوطني، بعد ان وجه لها نداء لتكوين حزب سياسي، من طرف بعض الشخصيات بولاية سطيف، على رأسهم " كداد والحاج لخلوفي"، وهو حزب "التجمع الوطني الديمقراطي"، لم تفصل نوار جعفر في الأمر حتى عرضت الأمر على عائلتها وزوجها، حيث وجدت التشجيع والدعم، خاصة من طرف الزوج، كما وجدت التحذير من صعوبة المهمة، لتعلن موافقتها في الأخير بكل شجاعة².

تدرجت في المناصب والمهام، فبعد انتخابها في البرلمان من سنة 1997 إلى غاية 2002، ثم عهد ثانية إلى غاية 2007، عينت وزيرة منتدبة للأسرة شهر أكتوبر 2003، بحكومة "أحمد أويحي"، حملت مسؤولية كبيرة بخصوص ترقية حقوق المرأة والدفاع عن قضاياها³.

¹ كريمة خلاص: نوار جعفر من إعلامية إلى وزيرة وعضو مجلس الأمة، المرجع السابق.

² المرجع نفسه.

³ بقلم القسم الوطني: كيف تصيح وزيرا في الجزائر، جريدة النهار، نشر بتاريخ 2008/11/17، متوفر على

الرابط www.elnnaonline.com، تمت زيارته بتاريخ 2018/07/23، سا 21.00.

الفصل الثاني.....جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

على المستوى الوطني، عينت نوارة جعفر رئيسة عضو لجنة التنسيق بالاتحاد البرلماني الدولي (UEP)، ممثلة للمجموعة العربية (هيئة برلمانية دولية مختصة في شؤون المرأة)، نائبة رئيس لجنة الثقافة والاتصال والسياحة، ورئيسة لجنة شؤون المرأة بالاتحاد البرلماني العربي المستحدثة خلال المؤتمر المنعقد بالجزائر في 1999 وعضو المكتب الوطني للتجمع الوطني الديمقراطي، ورئيسة لجنة شؤون المرأة بالحزب. كما أنها عضو مؤسس ورئيسة الجمعية الوطنية (نادي تطلعات)، الذي نظم العديد من الملتقيات حول المرأة. أما على المستوى الدولي فقد مثلت الجزائر في العديد من اللقاءات والمؤتمرات المتخصصة في المرأة وشؤونها، و المسألة الديمقراطية ودور البرلمانات في تعزيزها، كما شاركت في مختلف ندوات مؤتمر بيجين حول تمكين المرأة، وشغلت منصب نائب رئيس لجنة حقوق الإنسان في جنيف.¹

تشغل نوارة جعفر حاليا منصب عضو مجلس الأمة، معينة ضمن الثلث الرئاسي كما أنها مازال تحمل هم الدفاع عن حقوق المرأة والإنسان.

بين السياسة والإعلام، صنع التاريخ اسما لامرأة تقول "أنا إعلامية وسأظل إعلامية مهما مارست، فالإعلام حب الطفولة، ومسيرة العمر".²

¹¹ بقلم القسم الوطني: كيف تصبح وزيرا في الجزائر، المرجع السابق.

² مقابلة مع: الوزيرة السابقة والإعلامية: سعدية نوارة جعفر، مرجع سبق ذكره.

المطلب الخامس: الإذاعية - فاطمة ولد خصال:-

1- النشأة والتعليم:

الإعلامية فاطمة ولد خصال، من مواليد 1958 بقرية شلالة لعذاورة بولاية المدية¹ نشأت ولد خصال في وسط محافظ، حيث تلقت دعم كبير في تعليمها ومشوارها الدراسي إذ أصر أهلها على تعليمها وعلى أن تكون ذات شأن، في هذه القرية اكتسبت ولد خصال المقومات الأساسية لشخصيتها، بما ساعدها فيما بعد على صقل امكانياتها وثقافتها².

بدأت مشوارها الدراسي بقرية لعذاورة، سنة 1964/1965، داخل قسم مختلط يضم تلاميذ من أعمار مختلف آنذاك (من 53 إلى 58)، ثم تحصلت على شهادة التعليم الابتدائي سنة 1969، لتنتقل إلى الطور الثانوي حسب النظام الدراسي في تلك الفترة كان عمرها 12 سنة عندما دخلت ثانوية "الفتح" بمدينة المدية، إذ لم يكن هناك ثانويات في القرى، لذلك اضطرت إلى الدراسة بالنظام الداخلي، وهنا تقول ولد خصال....."هذا الامر كان له اثر كبير على نفسي، لأنني كنت صغيرة السنة ولم اكن أرى أهلي إلا كل عطلة، غير أن الأمر كان له جانب إيجابي أيضا فقد ساعدنا النظام الداخلي على تكوين ثقافة واسعة وذلك من خلال التعرف على طالبات من مختلف ولايات والوطن وعلى عاداتهم وتقاليدهم، كما أنه في النظام الداخلي كنا نطالع أمهات الكتب في أوقات الفراغ،

¹ حنان شارف: فاطمة ولد خصال مذيعة ومنتجة بالقناة الأولى، وجوه إذاعية، برنامج إذاعي، الإذاعة الجزائرية، القناة الأولى الجزائر،

22 ديسمبر 2014، سا 18.00.

² مقابلة مع: الباحثة والإعلامية "فاطمة ولد خصال": أجريت بمقر الإذاعة الجزائرية، القناة الأولى بالجزائر العاصمة، بتاريخ 2016/05/23، سا 10.00.

الفصل الثاني.....جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

ففي السنة الثالثة متوسط حفظت طوق الحمام، وكنت استعرضها على أستاذي آنذاك "أبو سليمان"، وكان يشرح لي المفردات الصعبة، كل هذا كون لدينا مسؤولية وثقافة واسعة في مختلف الأمور"¹.

تحصلت على شهادة البكالوريا سنة 1976، وقدمت إلى العاصمة حيث سجلت تخصص علم الاجتماع باختيار عمها الذي كان مسؤولاً عنها بعد وفاة والدها، غير أنها لم تكن ترغب في هذا الفرع، مما دفعها إلى تغيير التخصص في السنة الثانية، إلى الأدب العربي، كونه اهتمامها وشغفها منذ الصغر².

وفي سنة 1981 نالت شهادة الليسانس في الأدب، لتسجل بعدها الماجستير في الثقافة الشعبية، كان هذا الفرع جديد في الكلية، وكان عدد الطلبة قليل مما ساعدها على النجاح، اشرف على رسالتها الدكتور "عبد المالك مرتاض" من وهران، لكنها لم تكمل الرسالة، إذ لم تساعدها ظروف التنقل و ظروف العمل في الإذاعة آنذاك على البحث³ لكن اهتمامها لم ينقطع بموضوع رسالتها الذي كان بعنوان "صورة المرأة في المثل الشعبي"، حيث سعت جاهدة لتجسيد واكمال هذه الرسالة على أرض الواقع من خلال برامج الإذاعة والتلفزيون.

¹مقابلة مع: الباحثة والإعلامية "فاطمة ولد خصال"، المرجع السابق.

² المرجع نفسه.

³المرجع نفسه.

الفصل الثاني.....جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

كان العمل يرافق مشوارها الدراسي بالجامعة، حيث عملت كمدرسة لفترة طويلة بالثانوية، بسبب الظروف العائلية التي كانت تتطلب الإعانة بسبب وفاة الوالد، إلى جانب وجود ستة أخوة، رغم عدم تقصير العم الذي تكفل بهم بعد وفاة الوالد¹.

لم تواصل ولد خصال العمل في التعليم رغم عطائها الكبير فيه وتمسك الطاقم الإداري بها، وذلك بسبب ظروف صحية مرت بها، غير أنها لم تتوقف عن العمل ككل فهي كما تقول لا أعرف معنى البطالة أو الفراغ فكان الإعلام وجهتها الثانية والأبدية².

2- المشوار الإعلامي:

لم يكن دخول ولد خصال للإعلام من باب الصدفة فقد كانت منذ الصغر عاشقة للإذاعة ومستمعه وفية لها، كما أنها كانت تحترم كل من يعمل بها، فشاعت الأقدار أن تكون بنت الإذاعة، وفي سنة 1982 ولجت ولد خصال هذا العالم من باب التلفزيون فبعد أن اجتازت تجربة الأداء في مسابقة أجريت للبحث عن منشطات في برنامج مجلة المرأة³.

لم تجد ولد خصال في البرنامج ما كان يعبر عن طموحها وما كان يجعلها فاعلة فحاولت إضافة تغيرات على البرنامج بإضافة ركن تحقيقات، وهو يتحدث عن المرأة وواقعها، غير أنها وفي أول تحقيق وجدت رفض لموضوعها الذي كان يتحدث حول

¹ مقابلة مع: الباحثة والإعلامية "فاطمة ولد خصال"، المرجع السابق.

² المرجع نفسه.

³ حنان شارف: فاطمة ولد خصال مذبة ومنتجة بالقناة الأولى، وجوه إذاعية، برنامج إذاعي، مرجع سبق ذكره.

الفصل الثاني.....جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

النساء الحوامل واسباب الوفيات في المشافي والحلول الممكنة لذلك، لم تتقبل ولد خصال فكرة الرفض وادركت أنها لن تجد ضالتها في التلفزة، مما دفعها إلى ترك التلفزيون والتوجه

للإذاعة سنة 1984.¹

عملت في البداية في برنامج البيت السعيدة مع المذيعة " سامية"، غير أنها لم تقتنع مرة أخرى بما تفعله، فتركت البرنامج وعملت في برامج مختلفة، كما عملت في التعليق والتمثيل الإذاعي، إلى غاية 1988، حيث سُنحت لها الفرصة وتم منحها منصب منتجة برامج في القناة الأولى، لتبقى مقدمة ومنتجة برامج إلى غاية تقاعدها².

ساعد منصب منتجة ولد خصال على تجسيد ما كانت تسعى إليه في مجال المرأة وفي مجال الثقافة الشعبية، حيث أبدعت في تقديم البرامج وإنتاجها، لعل أبرزها برنامج "أيام وأنغام" الذي دام حوالي 18 سنة، لم يكن برنامج فني فقط بلي ثقافي يتحدث عن أنواع الموسيقى والألحان وعن كيفية أعداد اللحن والكلمات طرق الأداء حاورت فيه كبار المطربين والموسيقيين والملحنين، هذا إلى جانب برنامج " أمثالنا تجمعنا"، و " تبر الماضي"، حاجيتك ما جيتك"، أما أشهر برنامج والذي عرفت به وهو " في رحاب الطرب" الذي كان يسير مع برنامج "أيام وأنغام"، دام من 1989 إلى غاية 2016، ليعبر عن أصالته و عن احترافية من يقدمه³.

¹ مقابلة مع: الباحثة والإعلامية - فاطمة ولد خصال-، مرجع سبق ذكره.

² المرجع نفسه.

³ المرجع نفسه.

الفصل الثاني.....جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

لم تواجه ولد خصال أي صعوبات في مشوارها الإعلام، من طرف الأهل أو الزوج رغم أن عمها لم يكن يعلم بعملها في الإذاعة إلا بعد فترة، نضرا للنضرة التي كانت منتشرة عن الإذاعة آنذاك، لكن ولد خصال أثبتت العكس ورسمت لنفسها طريق أوصلها لقلوب الجماهير، وأكسبها ألقاب عديدة، لعل أبرزها "شهرزاد الحكاية"¹.

أما بخصوص الممارسة الإعلامية خلال مراحل الإعلامية المختلفة، فإن ولد خصال لم تدم أي مرحلة، بل تقول " لكل مرحلة خصوصياتها، ففي مرحلة الأحذية صحيح لم نكن نملك الإمكانيات ولا الخيارات، لكن كان عملنا راقى، وذو قيمة عالية غير أنه ومع قدوم الانفتاح تميّعت الأذواق وتشتت الآراء، لا أنكر أهمية الانفتاح لكن هذا ما حدث "²، أما عن المرحلة السوداء في تاريخ الجزائر والإعلام الجزائري، فإن ولد خصال قد عايشتها بالخوف والهلع هي وزميلاتها فرغم أن اسمها كان قد ادرج في أحد القوائم إلا أنها كانت مؤمنة بالقضاء والقدر ولم تتهرب ولم تتراجع. وفي هذا الشأن تذكر ولد خصال موقف تقول لن أنساه ما حييت " طلب مني إجراء تقديم لبرنامج بعنوان (أه يا وطني)، قلت هذه الكلمات وأنا أنظر إلى كل زملائي شهداء القلم أمام عيني، أحسست أن الكلمات خرجت من أعماق قلبي، مما جعل الجميع في الاستديو يذرف الدموع"³

¹مقابلة مع: الباحثة والإعلامية "فاطمة ولد خصال"، المرجع السابق.

² حنان شارف: فاطمة ولد خصال مذيعة ومنتجة بالقناة الأولى، وجوه إذاعية، برنامج إذاعي، مرجع سبق ذكره.

³ المرجع نفسه.

الفصل الثاني.....جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

تدرجت ولد خصال في المسؤوليات، فبعد أن كانت مذيعة، أسند إليها منصب مديرة الإذاعة الثقافية، كأول مسؤولية لها بعد سنوات من الخبرة، وذلك لمدة ثلاث سنوات¹ ثم عينت مساعدة المدير العام مكلفة بالتكوين، وفي هذا المنصب سعت ولد خصال إلى إحداث التغير الذي كانت تسعى إليه وتحقيق الأفضل، حيث اقترحت ورشات تكوينية للإذاعات المحلية وهو ما تمخض عنه ست ورشات تكوينية، استفادة منها 35 إذاعة محلية، تحصلوا على شهادات موقعة من طرف المدير العام للإذاعة، حققت ولد خصال في هذا العمل بعض ما كانت تسعى إليه من تفوق، فقد كان هناك حركية كبيرة وانجازات محسوسة، غير أنها لم تواصل في ذلك لعدم بقائها في المنصب².

لم تتخل ولد خصال عن الإذاعة، بل واصلت تقديم البرامج التراثية التي تجد فيها ما تبحث عنه، كما تجد فيها نفسها، فبعد مشوار دام 33 سنة من العطاء في الإذاعة التقت فيه بجل المطربين والمتقنين والموسيقيين من مختلف دول العالم العربي أمثال "محمد حمزة، وديع الصافي، صباح فخري)، ومن المغرب مثل (عبد القادر راشدي فتح الله المغاري، محمود الادريس...) ³ و غيرهم مما جعلها شعلة ثقافية و إعلامية.

¹ نسيم ش، الإعلامية ولد خصال في ضيافة الأيام "التعليم بدايتي ..وأذني غبرت مجرى حياتي"، الأيام الجزائرية، متوفر على الرابط،

www.elayem.com بمت زيارته بتاريخ : 2018/07/17، سا 10:45.

² مقابلة مع: الباحثة والإعلامية -فاطمة ولد خصال، مرجع سبق ذكره

³ المرجع نفسه.

الفصل الثاني.....جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر

لا زالت ولد خصال تتمنى البقاء في الإذاعة بعد التقاعد لتقديم برامج تراثية، لأنها وكما قول " لا أعرف شيء اسمه فراغ أو لا عمل، فالإعلام هو شغفي ولو عاد بي الزمن للوراء سأختار الإعلام مجدد".¹

تتصح ولد خصال كل إعلامية، بأن تعمل على تكوين نفسها، وتوسع من ثقافتها فهي السلاح الأقوى في هذا المجال. كما أنها تتصحها بأن تثق بنفسها ولا تستسلم لأي صعوبات.

¹ مقابلة مع: الباحثة والإعلامية "فاطمة ولد خصال"، المرجع السابق.

خلاصة:

لم تتخلف المرأة الجزائرية كغيرها من نساء دول العالم، عن ولوج مجال الإعلام، فهي حاضرة دائما وبكل شجاعة، تقّحم وتتناضل، تجتهد و تغامر، فها هي رغم صعوبة الأوضاع خلال المرحلة الاستعمارية وبعد الاستقلال، وتشدد المجتمع آنذاك، إلا أنها كانت جزء من المشهد الإعلامي الذي صعب على غيرها في أوضاع أحسن بكثير، حيث برزت إعلاميات سطعت اسمائهن في سماء الإعلام الجزائري وشكلن مرحلة من مراحل تطور الإعلام الجزائري ، لأنهن مررن بتجارب وتحديات رسمت ملامح واقع المرأة الإعلامية في مرحلة من المراحل.

تبقى المرأة الإعلامية في الجزائر تكافح و تسعى إلى تحسين أوضاعها، ضمن مشهد إعلامي تعاني فيه المرأة الإعلامية من كونها جزء من منظومة إعلامية لازالت تفنقر إلى العديد من الإمكانيات المادية والفكرية، هذا من جهة ومن جهة ثانية تعاني من كونها امرأة في مجتمع لازال ولو بنسبة قليلة يحمل صورة نمطية عن المرأة العاملة بالإعلام، وكونها امرأة تستبعد من مناصب المسؤولية ومناصب القرار.

الإطار التطبيقي

الفصل الثالث

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

المبحث الأول: الخصائص الاجتماعية للمبحوثات

1- الجدول رقم (1) يوضح توزيع متغير ملكية المؤسسة:

المتغير	التكرار	النسبة
القطاع العام	60	42.2%
القطاع الخاص	82	57.8%
المجموع	142	100%

يشير الجدول رقم (1) إلى أن أعلى نسبة من مفردات البحث والمقدرة بـ 57.8% هن من العاملات بمؤسسات الإعلام الخاصة، في حين نجد أن ما نسبته 42.2% منتميات لمؤسسات القطاع الخاص.

2-جدول رقم (2)يوضح توزيع متغير السن:

المتغير	التكرار	النسبة %
من 20 الى 30 سنة	56	39.4
من 31الى 40 سنة	61	43.0
من 41 الى 50 سنة	20	14.1
اكبر من 50 سنة	5	3.5
المجموع	142	100.0

يبين لنا الجدول رقم (2) أن أعلى نسبة والتي تقدر بـ 43% من المبحوثات أي 61 إعلامية تتراوح أعمارهن ما بين 31 إلى 40 سنة، وفي المرتبة الثانية ونسبة 39.4 % أي 56 إعلامية تتراوح أعمارهن بين 20 30 سنة، أما في المرتبة الثالثة ونسبة 14.1% أي ما يعادل 20 إعلامية تتراوح أعمارهن ما بين 41 إلى 50 سنة وفي المرتبة الأخيرة تمثل نسبة 3.5% بتكرار 5 إعلاميات تتجاوز أعمارهن 50 سنة.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

وهذا يعني أن أغلب المؤسسات الإعلامية تسعى إلى توظيف الوجوه الشابة أكثر وهذا مرجعه إلى ظهور عدة عناوين صحفية وكذا فتح مجال السمعى البصري، الذي أدى إلى ظهور قنوات خاصة والتي تحاول توظيف خريجات الجامعة من جهة، ومن جهة أخرى توظيفهم لا يكلف المؤسسات الكثير لأن الصحافي المبتدأ لا يطلب راتباً كبيراً خاصة في المؤسسات الخاصة التي لا تمتلك شبكة أجور وبالتالي فهو بيد ملاك هذه الصحف.

3-جدول رقم (3) يوضح توزيع متغير المستوى التعليمي:

المتغير	التكرار	النسبة %
ثانوي	4	2.8
لسانس	84	59.2
دراسات عليا	54	38.0
المجموع	142	100.0

نلاحظ من خلال الجدول رقم (3) أن ما نسبته 59.2% من المبحوثات حائزات على شهادة لسانس بتكرار 84 إعلامية، بينما كانت الإعلاميات الحائزات على دراسات عليا في المرتبة الثانية بنسبة 38%، بتكرار 54 إعلامية، فيما كانت أربع إعلاميات دون مستوى البكالوريا بنسبة 2.8%.

وهو ما يفسره ما جاء في متغير السن، فأغلب الإعلاميات شابات من الجيل الحديث، أي متعلّمات ولديهن مستوى لسانس، كذا يفسر ذلك حرص أغلب المؤسسات على اشتراط المستوى الجامعي في التوظيف كما جاء على لسان أغلب رؤساء المؤسسات التي زرناه.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

4-جدول رقم (4) يوضح توزيع متغير التخصص:

المتغير	التكرار	النسبة %
إعلام	95	66.9
تخصص آخر	47	33.1
المجموع	142	100.0

يشير الجدول رقم (04) إلى أن أعلى نسبة والتي تقدر بـ 66 % اي بتكرار 95 من الإعلاميات تلقوا تكويناً في معهد علوم الإعلام والاتصال، وفي المرتبة الثانية بنسبة 33.1% بتكرار 47 إعلامية تلقوا تكويناً في تخصصات أخرى.

و يرجع وجود متخرجات من غير تخصص علوم الإعلام والاتصال، اللواتي يمارسن النشاط الإعلامي إلى أن الإعلام مهنة مفتوحة لا تشترط تخصصاً معيناً لممارستها، فهي تشمل الأدب والسياسة والعلوم الاجتماعية على اختلافها، كما أن هذه النسبة تشمل الإعلاميات من الجيل السابق اللواتي دخلن الإعلام بسبب موهبتهم وأدائهن المتميز إلى جانب امتلاكهن لثقافة واسعة.

5-جدول رقم (5) يوضح توزيع متغير الخبرة:

المتغير	التكرار	النسبة %
أقل من 5 سنوات	35	24.6
من 5 إلى 10 سنوات	39	27.5
من 11 إلى 15 سنة	40	28.2
من 15 إلى 20 سنة	17	12.0
أكثر من 20 سنة	11	7.7
المجموع	142	100.0

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

يشير الجدول رقم (05) إلى أن نسبة 24.6% من الإعلاميات اللواتي شملتهن دراستنا أي بتكرار 35 إعلامية تقدر خبرتهم المهنية بأقل من 5 سنوات، بينما نسبة 27.5% بتكرار 39 منهن تتراوح خبرتهن المهنية من 5 إلى 10 سنوات ، في حين أن نسبة 12% منهن بتكرار 17 إعلامية تتراوح خبرتهن المهنية ما بين 11 إلى 15 سنة، والملاحظ هنا أن الإعلاميات ذوات الخبرة الطويلة كانت نسبتهن ضئيلة حيث تمثل 7.7% بتكرار 11 إعلامية. ونلاحظ أن متوسط خبرة الإعلاميات هو من عام إلى خمس سنوات ، وهذا راجع إلى ما ورد في تحليل جدول متغير السن.

6-جدول رقم (6) يوضح توزيع متغير الحالة العائلية:

المتغير	التكرار	النسبة %
عازية	79	55.6
متزوجة	60	42.3
مطلقة	3	2.1
المجموع	142	100.0

يظهر لنا الجدول رقم (06) أن نسبة 55.6 من الإعلاميات بتكرار 79 % عازيات، بينما نسبة 42.3 % منهن بتكرار 60 إعلامية متزوجات، في حين نجد أن هناك نسبة 2.1% منهن مطلقات.

يرجع سبب وجود أكبر نسبة من العازيات إلى أن أغلب المبحوثات شابات، في حين يفسر وجود ولو نسبة قليلة من المطلقات، إلى أن هناك من كان العمل سبب

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

طلاقها بسبب عدم القدرة على التوفيق بينه وبين مسؤولياتها، لعدم تفهم محيطها لطبيعة عملها أو طموحاتها، وهو ما صرحت به بعض الإعلاميات في لقائنا معهن.

المبحث الثاني: الوضعية الاجتماعية للمرأة الإعلامية في الجزائر

المطلب الأول: الوضعية الاجتماعية للمرأة الإعلامية حسب المعطيات العامة

7-الجدول رقم (7) موقف الزوج

المتغير	التكرار	النسبة %
موافق	43	30.3
رافض	6	4.2
متحفظ	14	9.9
بدون اجابة	79	55.6
المجموع	142	100.0

يشير الجدول رقم (07) إلى أن أغلب الإعلاميات المتزوجات يجدن قبولا من طرف الزوج في ممارسة المهنة بنسبة 30.3% بتكرار 43 إعلامية، وبنسبة أقل بكثير أي بنسبة 9.9 % وبتكرار 14 إعلامية كانت هناك من ترى أن زوجها متحفظ بالنسبة لعملها، في حين أن ما نسبته 4.2% وبتكرار 6 إعلاميات تجد رفض من طرف الزوج فيما يتعلق بعملها الإعلامي، لتبقى أعلى نسبة 55.6% بدون إجابة وهي المتعلقة بالعازبات بتكرار 79 إعلامية.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

يعود ارتفاع نسبة القبول لدى الأزواج إلى أن متطلبات العمل الإعلامي لم تعد صعبة كما كانت في السابقة، إلى جانب أن أغلب الأزواج متعلمين.

8- الجدول رقم (8) وجود الأولاد

المتغير	التكرار	النسبة %
نعم	43	30.3
لا	99	69.7
المجموع	142	100.0

يشير الجدول رقم (08) إلى أن أغلب المتزوجات يملكن أولاد بنسبة 30.3%، في حين أن ما نسبته 69.7% لا يملكن أولاد، لأن أغلبهن غير متزوجات.

9- الجدول رقم (9) عدد الأولاد

المتغير	التكرار	النسبة %
1-3	33	23.2
4-6	8	5.6
6 فما فوق	2	1.4
بدون اجابة	99	69.7
المجموع	142	100.0

يشير الجدول رقم (09) إلى أن أعلى نسبة ممن يملكن أولاد ونسبتهم 23.2% يتراوح عدد أولادهم بين 1-3 أطفال، وما نسبته 5.6% يملكن ما بين 4-6 أطفال، في حين أن ما نسبته 1.4% يفوق عدد أولادهم 6 أطفال.

وهو ما يطرح تساؤل حول إمكانية قدرة هذه الإعلامية على التوفيق بين عائلتها، وبين عملها، الذي يتطلب العديد من الجهد والوقت.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

10- الجدول رقم (10) الاهتمام بالأولاد

المتغير	التكرار	النسبة %
الاهل	19	13.4
الحضانة	12	8.5
الزوج	11	7.7
الجيران	1	.7
بدون اجابة	99	69.7
المجموع	142	100.0

يشير الجدول رقم (10) إلى أن أغلب الإعلاميات يجدن مساعدة من طرف الأهل في الاعتناء بأطفالهن خلال فترة عملهن، ونسبتهم 13.4%، مقابل 8.5% يستعن بالحضانة، وفي الأخير ما نسبته 7.7% يستعن بالزوج، ثم الجيران ونسبتهم 0.7% تشير النتائج أعلاه أن المرأة الإعلامية، تلجأ إلى أطراف عدة لمساعدتها في الاعتناء بأطفالها خلال فترة عملها، خاصة الأهل، وهو ما يدل على موافقة هذا الأخير على عملها، كذلك الزوج.

11- الجدول رقم (11) موقف العائلة

المتغير	التكرار	النسبة %
موافقة	115	81.0
رافضة	8	5.6
محايدة	19	13.4
المجموع	142	100.0

يشير الجدول رقم (11) إلى أن أعلى نسبة والمقدرة بـ 81% بتكرار 115 إعلامية تمثل موقف الموافقة من قبل العائلة في ممارسة المهنة، في حين كان موقف الرفض هو

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

الأخير بنسبة 5.6 % بتكرار 8 إعلاميات، أما الحياد فكان في المرتبة الثانية بنسبة ليست بالكبيرة تقدر ب 13.4 % بتكرار 19 إعلامية.

يفسر ذلك كما قلنا من قبل إلى تغير الذهنيات نوعا ما تجاه عمل المرأة، والذي لم يعد محفوف بالصعوبات كما كان في السابق، إلى جانب كون الأسرة متعلمة، أكثر من ذي قبل.

12- الجدول رقم (12) تأثير العمل على الوضع الأسري

المتغير	التكرار	النسبة %
نعم	41	28.9
لا	101	71.1
المجموع	142	100.0

يشير الجدول رقم (12) إلى أن أغلب الإعلاميات يعتبرن أن العمل الإعلامي غير

مؤثر على الوضع الأسري، ونسبتهن 71.1 %، مقابل 28.9 % منهن يجدنه مؤثر.

تفسر النتائج أعلاه، بأن الإعلامية أصبحت تجد بعض المساعدة من بعض الأطراف كالأهل والزوج، الأصدقاء، إلى جانب تطور العمل الإعلامي بفضل التكنولوجيا الحديثة، والوسائل، فلم يعد صعب بالشكل الذي كان في السابق، لذا لم يعد مؤثر بالشكل السلبي الذي كانت تجده إعلاميات كن في سنوات التسعينات والثمانينات اللواتي كن يجدن صعوبة في التنقل، مكان العمل بعيد، عدم وجود دور الحضانة، عدم تقبل المجتمع لعمل المرأة، عدم وجود تعليم...الخ.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

13- الجدول رقم (13) تأثير العمل على المكانة في

المجتمع

المتغير	التكرار	النسبة %
نعم	63	44.4
لا	79	55.6
المجموع	142	100.0

يشير الجدول (13) إلى أن أغلب المبحوثات ترين بأن العمل الإعلامي لم يؤثر

على مكانتهن بالمجتمع وهو ما تمثلته نسبة 55.6% وبتكرار 79 إعلامية، في حين ترى

بقية المبحوثات أن لعملهن تأثير إيجابي واضح على مكانتهن بالمجتمع وهو ما مثلته

نسبة 44.4% وبتكرار 63 إعلامية، حيث يرين أن عملهن أكسبهن مكانة مرموقة في

المجتمع، إلى جانب قوة الشخصية والمسؤولية تجاه المجتمع، وهو ما يوضحه الجدول

أدناه:

14- الجدول رقم (14) طبيعة التأثير

المتغير	التكرار	النسبة %
اصبح لدينا مكانة مرموقة في المجتمع	30	21.1
المسؤولية وتقوية الشخصية	28	19.7
تأثير ايجابي	5	3.5
بدون اجابة	79	55.6
المجموع	142	100.0

يشير الجدول إلى آراء الإعلاميات محل البحث حول طبيعة تأثير الإعلام على

مكانتهن بالمجتمع، حيث أن أعلى نسبة منهن والمقدرة بـ 21.1% يجدن أن الإعلام

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

اكسبهن مكانة مرموقة بالمجتمع، مقابل ما نسبته 19.7%، أن الإعلام حملهن مسؤولية كبيرة، وجعلهن ذوات شخصية قوية، بينما اكتفت الباقيات والمقدرة نسبتهن 3.5% بخيار تأثير ايجابي فقط.

15- الجدول رقم (15) قبول المهام التي تتطلب السفر

المتغير	التكرار	النسبة %
نعم	61	43.0
لا	81	57.0
المجموع	142	100.0

يشير الجدول رقم (15) إلى أن أغلب الإعلاميات بنسبة 57% وبتكرار 81 إعلامية لا يجدن صعوبة في قبول المهام التي تتطلب السفر، ويفسرن ذلك بوجود ضمانات وترخيص العمل الذي يوفر لهم الأمان، إلى جانب تفهم المحيط العائلي لطبيعة عملهن وهو ما ذكرناه سابقاً، في حين تجد 61 إعلامية بنسبة 43% صعوبة في ذلك بسبب وجود الأولاد وكذلك لأسباب صحية تمنعهم من ذلك، وهو ما لاحظناه خلال طرح سؤال: لماذا؟

16- الجدول رقم (16) قبول المهام الليلية

المتغير	التكرار	النسبة %
نعم	61	43.0
لا	81	57.0
المجموع	142	100.0

يشير الجدول رقم (16) إلى نتائج مغاير لما تعلق بالسؤال السابق، حيث نجد أن أغلب الإعلاميات يرفضن المهام الليلية، وهو ما توضحه نسبة 57% وبتكرار 81

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

إعلامية، ويعلن ذلك بكون العمل الليلي لا يساعد خصوصيات المرأة، إلى جانب رفض المجتمع والمحيط العائلي لذلك، في حين تعلن باقي الإعلاميات 61 إعلامية بنسبة 43% اللواتي لا يجدن أي صعوبة في قبول المهام الليلية، أن هذا من طبيعة العمل ومتطلباته، لذا يجب القبول، وهو ما تبين عند طرح سؤال : لماذا؟؟

المطلب الثاني: الوضعية الاجتماعية للمرأة الإعلامية حسب متغير السن:

17- الجدول رقم (17) تأثير العمل على الوضع الأسري وعلاقته بالسن:

المجموع	السن						
	أكبر من 50 سنة	من 41 الى 50 سنة	من 31الى 40سنة	من 20 الى 30 سنة			
41	1	5	23	12	التكرار	نعم	هل يؤثر عملك الاعلامي على وضعك الاسري
28.9%	20%	25.0%	37.7%	21.4%	النسبة		
101	4	15	38	44	التكرار	لا	
71.1%	80.%	75.0%	62.3%	78.6%	النسبة		
142	5	20	61	56	التكرار	المجموع	
100%	100 %	100.0%	100.0%	100%	النسبة		

يشير الجدول رقم (17) إلى أن ما نسبته 21.4 % من الإعلاميات اللواتي تتراوح

أعمارهن بين 20 إلى 30 سنة يؤثر عملهن الإعلامي على وضعهن الأسري مقابل 78.6 % لا يؤثر، في حين أن ما نسبته 37.7 % من الإعلاميات اللواتي أعمارهن بين 31 إلى 40 سنة يؤثر عملهن على الوضع الأسري، مقابل 62.3 % لا يؤثر

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

و25% من اللواتي أعمارهن بين 41 إلى 50 سنة يؤثر عملهن على وضعهن الاسري مقابل 75% لا يؤثر، أخير ما نسبته 20% أعمارهن تفوق 50 سنة يؤثر عملهن على الوضع الاسري، مقابل 80% لا يؤثر.

تشير النتائج إلى أن متغير السن ليس له دلالة واضحة على مدى تأثير العمل على الوضع الأسري للإعلاميات محل الدراسة.

18- الجدول رقم (18): السفر وعلاقته بمتغير السن:

المجموع	السن						
	اكبر من 50سنة	من 41 الى 50 سنة	من 31الى 40سنة	من 20 الى 30 سنة			
61	1	9	29	22	التكرار	نعم	هل تجدین صعوبة في قبول المهام التي تتطلب السفر
43.0%	20.0%	45.0%	47.5%	39.3%	النسبة		
81	4	11	32	34	التكرار	لا	
57.0%	80.0%	55.0%	52.5%	60.7%	النسبة		
142	5	20	61	56	التكرار	المجموع	
100.0%	100%	100%	100.0%	100.0%	النسبة		

يشير الجدول (18) إلى أن ما نسبته 39.3% من الإعلاميات اللواتي تتراوح أعمارهن بين 20 إلى 30 سنة لا يقبلن المهام التي تتطلب السفر مقابل 60.7% منهن يقبلن السفر ، أما بالنسبة للإعلاميات اللواتي تتراوح اعمارهن بين 31 إلى 40 سنة فإن ما نسبته 47.5% منهن لا يقبلن المهام التي تتطلب السفر مقابل 52.5% منهن يقبلن في حين نجد أن اللواتي أعمارهن بين 41 إلى 50 سنة ما نسبته منهن 45% لا يقبلن

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

السفر، مقابل 55% منهم يقبلن السفر للعمل، وكانت نسبة اللواتي أعمارهن تفوق 50 سنة، تبلغ 20% ممن لا يقبلن السفر للعمل، مقابل 80% ممن يقبلن السفر.

من خلال النتائج السابقة، نستنتج أن متغير السن ليس له دلالة واضحة، فيما

يتعلق بقبول المهام التي تتطلب السفر.

19- الجدول رقم (19): علاقة المهام الليلية بالسن:

المجموع	السن				المتغير		
	اكبر من 50سنة	من 41 الى 50 سنة	من 31 الى 40 سنة	من 20 الى 30 سنة	الخيارات		
61	3	9	26	23	التكرار	نعم	هل تقبلين المهام الليلية
43.0%	60.0%	45.0%	42.6%	41.1%	النسبة		
81	2	11	35	33	التكرار	لا	
57.0%	40.0%	55.0%	57.4%	58.9%	النسبة		
142	5	20	61	56	التكرار	المجموع	
100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	النسبة		

يشير الجدول رقم (19) إلى أن ما نسبته 41 % من الإعلميات اللواتي تتراوح

أعمارهن بين 20 إلى 30 سنة يقبلن المهام الليلية، مقابل 58.9% لا يقبلن، في حين

بلغت نسبة اللواتي يقبلن المهام الليلية 42.6% بالنسبة للواتي أعمارهن بين 31 إلى 40

سنة مقابل 57.4 % لا يقبلن، ونجد ما نسبته 45% من اللواتي أعمارهن بين 41 إلى

50 سنة يقبلن المهام الليلية، مقابل 55% لا يقبلن أما آخر نسبة فتتعلق باللواتي

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

أعمارهن أكبر من 50 سنة، حيث نجد 60% منهن يقبلن المهام الليلية، مقابل 40% لا يقبلن.

تبين لنا النتائج أن متغير السن ليس له دلالة واضحة على مدى قبول المهام الليلية، لذا كانت النتائج متقاربة بالنسبة للقبول والرفض، أي أن الأمر يتعلق بمتغير اجتماعي أو عائلي أكثر.

المطلب الثالث: الوضعية الاجتماعية للمرأة الإعلامية حسب متغير الخبرة

20- الجدول رقم (20) المكانة في المجتمع وعلاقتها بمتغير الخبرة

المجموع	الخبرة					المتغير		
	أكثر من 20 سنة	من 15 إلى 20 سنة	من 11 إلى 15 سنة	من 5 إلى 10 سنوات	أقل من 5 سنوات	الخيارات		
63	2	8	21	18	14	التكرار	نعم	هل أثر عملك الإعلامي على مكانتك بالمجتمع
44.4 %	18.2%	47.1 %	52.5%	46.2%	40.0%	النسبة		
79	9	9	19	21	21	التكرار	لا	
55.6 %	81.8%	52.9 %	47.5%	53.8%	60.0%	النسبة		
142	11	17	40	39	35	التكرار	المجموع	
100 %	100%	100 %	100.0%	100.0%	100.0%	النسبة		

يشير الجدول رقم (20) إلى أن ما نسبته 40% من الإعلاميات اللواتي تقل خبرتهن

عن 5 سنوات يجدن بأن العمل الإعلامي لا يؤثر على مكانتهن بالمجتمع بالدرجة

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

الأولى، مقابل 60% يجده مؤثر، الأمر ذاته بالنسبة للإعلاميات اللواتي خبرتهن بين 5 إلى 10 سنوات، ونسبتهن 46.2% مقابل 53.8% يجده مؤثر.

في حين أن اللواتي خبرتهن بين 11 إلى 15 سنة تجد ما نسبته 52.5% منهن أن عملهن يؤثر على مكانتهن بالمجتمع، مقابل 47.5% يرين العكس، غير مؤثر.

أما اللواتي خبرتهن بين 15 إلى 20 سنة فإن ما نسبته 47.9% منهن تجد عملها مؤثر، مقابل 52.1% يرينه غير مؤثر، لنجد أن من خبرتهن تفوق 20 سنة تجد غالبيةهن ونسبتهن 81.8% أن العمل غير مؤثر على مكانتها بالمجتمع، مقابل 18.2% يرين العكس، مؤثر.

تبين النتائج أن عامل الخبرة ليس له علاقة بمدى تأثير المهنة على المكانة الاجتماعية، وهو ما تبينه النسب المتقاربة، غير أن بعض النسب تشير إلى أن الأكثر خبرة والتي تفوق 15 سنة يجده غير مؤثر بالدرجة الأولى ولو كانت نسبتهن قليلة، وهو ما يشير إلى أنهم لم يجدن تغيير واضح في حياتهن أو مكانتهن رغم السنين الطويلة التي قضيتها في العمل فالظروف المادية والمهنية لازالت نفسها، والقوانين لم تطبق والمجتمع لازال لم يفك الخناق على العاملة في الإعلام رغم كل المحاولات، وكل التطورات المادية والتكنولوجية، في حين أن ذوات الخبرة المتوسطة يجدن أن مهنة الإعلام أثرت على مكانتهن بالمجتمع، وهو ما فسرتة بعض الإعلاميات أن مهنة

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

أكسبتهم شبكة علاقات واسعة عبر سنوات العمل، إلى جانب التعرف على أوجه المجتمع الحقيقية ، وكسرهما لحاجز عمل المرأة في الإعلام داخل المحيط الذي يتصل بها¹.

المطلب الرابع: الوضعية الاجتماعية للمرأة الإعلامية وعلاقتها بمتغير الحالة العائلية

21- الجدول رقم (21) موقف الزوج وعلاقته بمتغير الحالة العائلية

المجموع	الحالة العائلية			المتغير الخيارات			
	مطلقة	متزوجة	عازية				
43	2	41	0	التكرار	موافق	إذا كنت متزوجة ما هو موقف زوجك من ممارستك للمهنة	
30.3%	66.7%	68.3%	0.0%	النسبة			
6	1	5	0	التكرار	رافض		
4.2%	33.3%	8.3%	0.0%	النسبة			
14	0	14	0	التكرار	متحفظ		
9.9%	0.0%	23.3%	0.0%	النسبة			
79	0	0	79	التكرار	بدون اجابة		
55.6%	0.0%	0.0%	100.0 %	النسبة			
142	3	60	79	التكرار	المجموع		
100.0%	100.0%	100.0%	100%	النسبة			

يشير الجدول رقم (21) إلى أن ما نسبته 68.3% من الإعلاميات المتزوجات يجدن موافقة من طرف الزوج على ممارسة الإعلام في المرتبة الأولى، وفي المرتبة الثانية نجد ما نسبته 23.3% يجدن بعض التحفظ من طرف الزوج حول عملهن، مقابل 8.3% يجدن رفضا حول عملهن من قبل الزوج.

¹ شهادات لإعلاميات من مفردات العينة وزميلاتهن في العديد من المؤسسات الإعلامية المعنية بالدراسة.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

في حين أن المطلقات، نجد أن ما نسبته 66.3% منهن كن يجدن موافقة، مقابل 33.3% يجدن الرفض.

تبين النتائج أعلاه أن أغلب المتزوجات يجدن موافقة من الزوج على ممارسة المهنة، ويرجع ذلك إلى كون أغلب أزواجهن متعلمين، وبعضهم من نفس القطاع، كما أن العمل الإعلامي لم يعد كما كان في السابق، بل أصبح أكثر بساطة خاصة مع التطور التكنولوجي، وتزايد المؤسسات الإعلامية ووضوح القوانين رغم ذلك فإننا نجد من تعاني من رفض الزوج، مما يكون سبب في الطلاق أو مشاكل عائلية كما ورد على لسان العديد من الصحفيات، كما قد كان سببا في عدم زواج الكثيرات منهن أو تأخر زواجهن، وهو ما بينته نسبة العازبات ضمن العينة².

22- الجدول رقم (22) موقف العائلة وعلاقته بمتغير الحالة العائلية

المجموع	الحالة العائلية			المتغير			
	مطلقة	متزوجة	عازية	الخيارات			
115	2	55	58	التكرار	موافقة	ما هو موقف عائلتك من ممارستك للمهنة	
81.0%	66.7%	91.7%	73.4%	النسبة			
8	0	0	8		رافضة		
5.6%	0.0%	0.0%	10.1%	التكرار			
19	1	5	13	النسبة	محايدة		
13.4%	33.3%	8.3%	16.5%	التكرار			
142	3	60	79	التكرار	المجموع		
100.0%	100.0%	100.0%	100%	النسبة			

² مقابلة مع: الإعلامية والأديبة: زهور ونيسي، مرجع سبق ذكره.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

يشير الجدول رقم (22) إلى أن أعلى نسبة من الإعلاميات العازبات والمقدرة بـ 73.4% يجدن موافقة من طرف العائلة حول ممارسة الإعلام في المرتبة الأولى مقابل 16.5% يجدن بعض التحفظ حول ممارسة الإعلام في المرتبة الثانية، وأخيرا ما نسبته 10.1% منهن يجدن رفض تام.

أما فيما يخص المتزوجات، فإن أعلى نسبة منهن والمقدرة بـ 91.7% يجدن موافقة الأهل مقابل 8.3% يجدن بعض التحفظ.

أما بخصوص المطلقات، فهن يجدن موافقة الأهل بالمرتبة الأولى ونسبتهن 66.3% مقابل 33.3% يجدن بعض التحفظ.

تفسر النتائج أعلاه، بأن الحالة العائلية ليس لها مدلول واضح على مدى موافقة الأهل على ممارسة الإعلام، إذ أن أغلب الإعلاميات سواء المتزوجات أو المطلقات وحتى العازبات يحصلن على رضا الأهل في ممارسة المهنة، إلا القليل منهن يحتفظن بأهلهن ببعض الحياد في هذا الأمر.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

23- الجدول رقم (23) تأثير المهنة على الوضع الأسري وعلاقته بمتغير الحالة العائلية:

المجموع ع	الحالة العائلية			المتغير الخيارات		
	مطلقة	متزوجة	عازية			
41	0	22	19	التكرار	نعم	هل يؤثر عملك الاعلامي على وضعك الاسري
28.9%	0.0%	36.7%	24.1%	النسبة		
101	3	38	60	التكرار	لا	
71.1%	100.0 %	63.3%	75.9%	النسبة		
142	3	60	79	التكرار	المجموع	
100.0 %	100.0 %	100.0%	100.0%	النسبة		

يشير الجدول رقم (23) إلى أن أعلى نسبة من العازبات لا يؤثر العمل الإعلامي على وضعهن الأسري، ونسبتهن 75.9%، مقابل 24.1% يجدن أن العمل الإعلامي يؤثر على وضعهن الأسري.

كما أن ما نسبته 63.3% من المتزوجات، لا يؤثر العمل الإعلامي على حياتهن مقابل 36.7% يجدن العمل الإعلامي مؤثر. في حين تجد كل المطلقات في العينة أن العمل الإعلامي لا يؤثر على وضعهن الأسري، ونسبتهن 100%.

يمكن تفسير النتائج أعلاه بأن العازبات يجدن العمل الإعلامي غير مؤثر لأنهن غير مرتبطات بمسؤوليات مختلفة، فهن مرتبطات بالعمل فقط، في حين أن المتزوجات اللواتي يرين أن العمل غير مؤثر على وضعهن الأسري، لأن أغلبهن يجدن التفهم

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

والمساعدة من قبل الزوج والأسرة، لذا فأنهن يملكن العون في مسؤولياتهن العديدة كالأولاد والبيت والأهل، والعمل.

في حين أن النسبة التي ترى بأنه مؤثر، تستند إلى أن كثرة العمل وتسارعه، إلى جانب السفر والتأخر، يجعلهن يهملن العلاقات الأسرية، والاجتماعية، وهو ما بينته إجابات العديد من الإعلاميات حول طبيعة التأثير الذي يحدثه العمل الإعلامي على الوضع الاسري.

24- الجدول رقم (24) المكانة في المجتمع وعلاقته بمتغير الحالة العائلية

المجموع	الحالة العائلية			المتغير			
	مطلقة	متزوجة	عازبة	الخيارات			
63	2	31	30	التكرار	نعم	هل اثر عمالك الاعلامي على مكانتك بالمجتمع	
44.4%	66.7%	51.7%	38.0%	النسبة			
79	1	29	49	التكرار	لا		
55.6%	33.3%	48.3%	62.0%	النسبة			
142	3	60	79	التكرار	المجموع		
100.0%	100%	100%	100%	النسبة			

يشير الجدول رقم (24) إلى أن أعلى نسبة من العازبات يجدن بأن الإعلام لم يؤثر على مكانتهن بالمجتمع، ونسبتن 62%، مقابل 38% أثر الإعلام على مكانتهن بالمجتمع.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

في حين أن أعلى نسبة من المتزوجات تجد بأن الإعلام أثر على مكانتهن بالمجتمع ونسبتهن 51.7%، مقابل 48.3% يرين بأنه لم يؤثر.

كذلك المطلقات فإن أعلى نسبة منهن تجد بأن الإعلام أثر على مكانتهن، ونسبتهن 66.3%، مقابل 33.3% يرين العكس.

نجد أن أعلى نسبة من الإعلاميات اللواتي يرين بأن الإعلام لا يؤثر على المكانة في المجتمع هن العازبات، وذلك يرجع إلى أنهن في بداية المشوار، ولم يرين الفروقات وليس لديهن مسؤوليات تجعلهن يشعرن بمدى الفرق في المكانة ونضرة المجتمع، في حين أن أعلى نسبة من اللواتي يجدن الإعلام مؤثر على المكانة في المجتمع هن المتزوجات، ويرجع ذلك إلى أنهن عايشن الإعلام لفترة أطول، وتغيرت حياتهن بالزواج والأولاد، ولاحظن الفرق، بين قبول الزوج والأهل وكذا قدرتها على التوفيق بين العمل والأسرة، مما يجعل لديها امكانيات أكبر وتقدير من طرف محيطها أكثر فأغلبهن يجدن أن طبيعة التأثير إيجابي كما تبينه اجابات السؤال ما طبيعة هذا التأثير؟

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

25- الجدول رقم (25) قبول المهام التي تتطلب السفر وعلاقتها بمتغير الحالة العائلية:

المجموع	الحالة العائلية			المتغير الخيارات		
	مطلقة	متزوجة	عازية			
61	1	38	22	التكرار	نعم	هل تجدین صعوبة في قبول المهام التي تتطلب السفر
43.0%	33.3%	63.3%	27.8%	النسبة		
81	2	22	57	التكرار	لا	
57.0%	66.7%	36.7%	72.2%	النسبة		
142	3	60	79	التكرار	المجموع	
100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	النسبة		

يشير الجدول رقم (25) إلى أن أعلى نسبة من العازيات وتقدر بـ 72.2 % لا يجدن

صعوبة في قبول المهام التي تتطلب السفر، مقابل 27.8 % يجدن صعوبة.

في حين أن أعلى نسبة من المتزوجات والمقدرة بـ 63.3 % يجدن صعوبة في قبول

المهام التي تتطلب السفر، مقابل 36.7 % لا يجدن صعوبة. أما المطلقات فإن ما نسبته

33.3 % منهن يجدن صعوبة، بينما 66.3 % لا يجدن صعوبة.

تبين النتائج أعلاه، بأن أعلى نسبة ممن يجدون صعوبة في قبول المهام التي

تتطلب السفر نجدها عند المتزوجات، وهو أمر طبيعي فهن مرتبطات بمسؤوليات مع

الأسرة الصغيرة والكبيرة ولديهن علاقات اجتماعية لا يمكن التنصل منها، إلى جانب

الأولاد فأغلب أفراد العينة المتزوجات لديهن أولاد يفوق عددهم الثلاثة أطفال، وهناك من

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

لديه 6 أطفال، لذا فإن الابتعاد عنهم أمر صعب، وهنا تجد الإعلامية نفسها بين خيارات صعبة في كثير من الأحيان.

وهنا نقول بعض الإعلاميات، أنه يجب مراعاة ظروف المرأة أثناء توزيع المهام وتقديم بعض التسهيلات في بعض الأحيان، فهي تخدم المجتمع من ناحيتين، تنشأ جيل من جهة وتخدم الرأي العام من جهة³.

26- الجدول رقم (26) المهام الليلية وعلاقتها بمتغير الحالة العائلية:

المجموع	الحالة العائلية			المتغير		
	مطلقة	متزوجة	عازبة	الخيارات		
61	2	24	35	التكرار	نعم	هل تقبلين المهام الليلية
43.0%	66.7%	40.0%	44.3%	النسبة		
81	1	36	44	التكرار	لا	
57.0%	33.3%	60.0%	55.7%	النسبة		
142	3	60	79	التكرار	المجموع	
100.0%	100%	100.0%	100.0%	النسبة		

يشير الجدول رقم (26) إلى أن أعلى نسبة من العازبات والمقدرة بـ 55.7% لا تقبل

المهام الليلية، مقابل 44.3% تقبلنها.

في حين أن أعلى نسبة من المتزوجات والمقدرة بـ 60% لا يقبلن المهام الليلية

مقابل 40% يقبلنها. أما المطلقات فإن ما نسبته 66.7% يقبلن المهام الليلية، مقابل

33.3% لا يقبلنها.

³ مقابلة مع : الإعلامية زهية بن عروس، مرجع سبق ذكره.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

نجد أن أعلى نسبة من الإعلاميات اللواتي يقبلن المهام الليلية هن المتزوجات الأمر هنا طبيعي، فمن تملك أولاد وزوج لا يمكنها تركهم خاصة في الفترة الليلية لأنها من المفروض فترة اجتماع العائلة، وفترة راحة للمرأة، في حين يفسر عدم قبول العازبات للمهام الليلية للخوف من المجتمع، كذلك مما قد يواجهها في الليل مقارنة مع قدرتها الفيزيولوجية، إلى جانب التحفظ من ذهاب فتاة غير متزوجة إلى أماكن قد ترفض استقبالها أو تشكل خطر عليها، كما عللت بعضهن⁴.

المبحث الثالث: الوضعية المهنية للمرأة الإعلامية في الجزائر

المطلب الأول: الوضعية المهنية للمرأة الإعلامية حسب المعطيات العامة

27- الجدول رقم (27) سبب اختيار مهنة الإعلام

المتغير	التكرار	النسبة %
لأنها حلم طفولتي	73	51.4
لأنني أحب مجال الاعلام	69	48.6
المجموع	142	100.0

يشير الجدول رقم (27) إلى أن أغلب الإعلاميات ونسبتهن 51.4% اخترن مهنة

الإعلام لأنها حلم طفولتهن، في المقابل نجد أن ما نسبته 48.6% اخترن الإعلام كونهن يحبين هذا المجال.

يمكن تفسير ذلك بما ورد على لسان بعض الإعلاميات، اللواتي قلن بأنهن كن في

الصغر يتابعن الشاشة بشغف ويحلمن بأن يكن مكان الإعلامية التي تقرأ نشرة الأخبار

⁴ تصريحات صحفيات جريدة الشروق و القناة الأولى للإذاعة.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

كونهن يلاحظن مدى اهتمام العائلة بها، إلى جانب كون هذا المجال مثير ومهم، مما جعلهن يطمحن بأن يكن جزء منه.

28- الجدول رقم (28) طريقة الالتحاق بالوظيفة

المتغير	التكرار	النسبة %
عن طريق الشهادة	79	55.6
عن طريق المسابقة	38	26.8
عن طريق وساطة الأقارب	25	17.6
المجموع	142	100.0

يشير الجدول رقم (28) إلى أن أغلب الإعلاميات تم التحاقهن بالمهنة عن طريق الشهادة، وهو ما توضحه نسبة 55.6% بتكرار 79 إعلامية، في حين جاءت المسابقة في المرتبة الثانية بنسبة 26.8% بتكرار 38 إعلامية، أما وساطة الأقارب فكانت في المرتبة الأخيرة بنسبة 17.6% بتكرار 25 إعلامية.

تفسر هذه النسب كون المؤسسات الإعلامية اضحت تعتمد الشهادة كعامل أساسي في التوظيف، فأغلب طلبة الإعلام يجرون تريضات في المؤسسات الإعلامية كجزء من متطلبات الدراسة، وهو ما يساعد هذه المؤسسات على إستقطاب الإعلاميات المتميزات ذوات الشهادة فيما بعد، في حين أن هذه المؤسسات نادرا ما تجري مسابقات ونادرا ما تكون هذه المسابقات علنية ولذلك يكون الالتحاق وفقا لها ضئيل، أما عن وجود ملتحات عن طريق وساطة الأقارب، فيمكن تعليقه كون هناك من الفتيات اللواتي لديهن

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

الموهبة وليس لديهم الشهادة أو التخصص لذا يلجأ إلى بعض الأصدقاء ليكونوا سبب وصولهن للمؤسسة.

29- الجدول رقم (29) امتلاك بطاقة الصحفي

المتغير	التكرار	النسبة %
نعم	108	76.1
لا	34	23.9
المجموع	142	100.0

يشير الجدول رقم (29) إلى أن أغلب الإعلاميات يمتلكن بطاقة الصحفي وهو ما تبينه النسبة 76.1% بتكرار 108 إعلامية، ويرجع ذلك إلى كون المؤسسات الإعلامية تسعى إلى تقنيين وتأطير كل عمالها، خاصة بعد صدور قانون بطاقة الصحفي الذي كانت مختلف الجهات الإعلامية تسعى إلى المطالبة به، من أجل تحديد هوية إعلاميها في حين نجد أن هناك من الإعلاميات من لا تملك بطاقة الصحفي وعددهن 34 إعلامية، ما نسبته 23.9%، ويمكن أن يرجع السبب إلى كونهن ينتمين إلى مؤسسات حديثة، إلى جانب كون بعضهن متعاونات ومراسلات.

30- الجدول رقم (30) طبيعة التأثير:

المتغير	التكرار	النسبة %
بطاقة الصحفي المحترف من طرف الوزارة	48	33.8
بطاقة خاصة من طرف المؤسسة	60	42.3
بدون اجابة	34	23.9
المجموع	142	100.0

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

يشير الجدول رقم (30) إلى أن النسبة الأعلى والمقدرة بـ 42.3% بتكرار 60 إعلامية من الإعلاميات اللواتي يمتلكن بطاقة الصحفي، هي بطاقة من طرف المؤسسة اي ليست معتمدة لدى الوزارة، في حين نجد أن 48 إعلامية بنسبة 33.8% يملكن بطاقة خاصة من طرف الوزارة وهي البطاقة التي نص عليها القانون، في حين تبقى نسبة 23.9% تمثل الإعلاميات اللواتي لا يملكن أي بطاقة من أي نوع .

31- الجدول رقم (31) المناصب داخل المؤسسة:

المتغير	التكرار	النسبة %
صحفية مبتدئة	20	14.1
محررة درجة أولى	45	31.7
محررة رئيسية	40	28.2
رئيس قسم	17	12.0
رئيس تحرير	1	0.7
مراسلة	2	1.4
مقدمة اخبار	6	4.2
اخرى	11	7.7
المجموع	142	100.0

يشير الجدول رقم (31) إلى أن أكبر نسبة من المبحوثات والمقدرة بـ 31.7% بتكرار 45 إعلامية، يشغلن منصب محررة درجة أولى، في حين جاء في المرتبة الثانية ونسبة 28.2% منصب محررة رئيسية، بتكرار 40 إعلامية، ونسبة 14.1% جاء منصب صحفية مبتدئة في المرتبة الثالثة بتكرار 20 إعلامية، تلاها منصب رئيس قسم بنسبة 12% وبتكرار 17 إعلامية، لتتوزع النسبة الباقية على النحو التالي 7% رئيس

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

تحرير، 4.2% مقدمة أخبار 1.4% مراسلة، و 7.7% مناصب مختلفة وضعت تحت تسمية أخرى لم تفصل فيهن الإعلاميات.

الملاحظ أنه من بين 142 إعلامية أجريت عليهن الدراسة نجد رئيسة تحرير واحدة، وهذا يرجع إلى أن أغلب المؤسسات تسند هذا المنصب للرجال، الأمر الذي لاحظناه خلال تجولنا في أغلب المؤسسات، كما نجد أن أغلبهن يشغلن منصب محررة درجة أولى وهذا يرجع إلى كون الإعلاميات شابات و المؤسسات حديثة أو أن طاقمها لا يتعدى العشر صحفيين، وبالتالي المناصب العليا والمسؤوليات الجادة تتسبب لذوي الخبرة أو للرجال نظرا لعدة اعتبارات، لتسند باقي المهام للمرأة، وفي هذا تقول إحدى الصحفيات: حتى رئاسة الأقسام أغلبهن على رأس الأقسام الثقافية والاجتماعية والأمور الثانوية.

32- الجدول رقم (32) قيمة الراتب

المتغير	التكرار	النسبة %
اقل من 25000 دج	16	11.3
من 25000 الى 40000 دج	37	26.1
من 40000 الى 60000 دج	38	26.8
اكثر من 60000 دج	51	35.9
المجموع	142	100.0

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

يشير الجدول رقم (32) إلى أن ما نسبته 35.9% من المبحوثات، يتقاضين راتب يفوق 60000 دج، في حين أن ما نسبته 26.8% وبتكرار 38 إعلامية يتقاضين راتب يتراوح ما بين 25000 إلى 40000 دج، وفي المرتبة الأخير نجد أن ما نسبته 11.3% يتقاضين راتب أقل من 25000 دج.

وهنا يمكن تفسير ارتفاع نسبة الإعلاميات اللواتي يتقاضين راتب أعلى من 60000 دج إلى أن أغلبهن يشتغلن في المؤسسات العمومية، التي تبنت شبكات الأجور للصحافيين سنة 2012 والتي تبين الفئات الصحفية والأجور التي يجب أن تتقاضاها كل فئة، في حين نجد أن المؤسسات الخاصة لا تعتمد شبكة أجور محددة وبالتالي يخضع تحديد الراتب لأمر عدة.

33- الجدول رقم (33) الاستفادة من الدورات التكوينية

المتغير	التكرار	النسبة %
دائما	13	9.2
أحيانا	88	62.0
أبدا	41	28.9
المجموع	142	100.0

يشير الجدول رقم (33) إلى أن أعلى نسبة والمقدرة بـ 62% من المبحوثات أحيانا ما تستفيد من دورات تكوينية، وفي المرتبة الثانية نجد أن ما نسبته 28.9% منهم لا يستفيدن أبدا من دورات تكوينية، أما من أجبن بدائم فنسبتهم 9.3% وهي نسبة ضئيلة جدا مقارنة مع غيرها.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

ويفسر ذلك كما ترى أغلب المبحوثات، بأن المؤسسات لا تملك الإمكانيات المادية في حين أن بعض المؤسسات تختار عناصر محددة للدورات التكوينية، وبعضها لا ينظم أساسا الدورات التدريبية، رغم أنها ضرورية لكل مؤسسة.

34- الجدول رقم (34) الحصول على الترقية

المتغير	التكرار	النسبة %
نعم	68	47.9
لا	74	52.1
المجموع	142	100.0

يشير الجدول رقم (34) إلى أن أعلى نسبة من المبحوثات وتقدر بـ 52.1% لم تتلقى أي ترقية منذ توليها لمنصبها داخل المؤسسة، في حين نجد أن ما نسبته 47.9% تلقين ترقيات داخل مؤسساتهن.

ويمكن تفسير ذلك بأن أغلب المؤسسات تعتمد عامل الخبرة الطويلة للترقية، في حين أن أغلب المبحوثات خبرتهن لا تتعدى 15 سنة، كما أن هناك عوامل أخرى تتحكم في عملية الترقية كما ترى بعض الإعلاميات، فالإعلامية الكبيرة " زهية بن عروس " تقول : "رغم مشواري الطويل والمعروف في الإعلام إلا أنني لم أتلقي أي ترقية ولم أتولى أي منصب مسؤولية منذ بدأت عملي إلا أن غادرت الإعلام"⁵، وهو ما يجعلنا نعيد النظر في موضوع الترقية بالنسبة للمرأة.

⁵ مقابلة مع: الإعلامية زهية بن عروس، مرجع سبق ذكره.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

35- الجدول رقم (35) التمتع بالتأمين الاجتماعي

المتغير	التكرار	النسبة %
نعم	125	88.0
لا	17	12.0
المجموع	142	100.0

يشير الجدول رقم (35) إلى أن أغلب المبحوثات وبنسبة 88% يتمتعن بالتأمين

الاجتماعي، في حين ما نسبته 12% لا يملكن أي تأمين، وهذه النسبة يمكن نسبها

للمؤسسات الخاصة الحديثة والصغيرة، فهي لا تملك الامكانيات المادية الكافية، كما

يدخل في هذا النسبة المراسلات والإعلاميات المبتدئات.

36- الجدول رقم (37) ترك العمل في بعض المؤسسات

المتغير	التكرار	النسبة %
نعم	56	39.4
لا	86	60.6
المجموع	142	100.0

يشير الجدول رقم (37) إلى أن ما نسبته 39.4% من المبحوثات اضطررن لترك

العمل في بعض المؤسسات، وهذا يرجع إلى عدم اتفاقهن مع خطها الافتتاحي احيانا

وعدم رضاهن عن الراتب احيانا أخرى، كما أن سبب سوء المعاملة له دور هو الآخر في

حين نجد أن ما نسبته 60% لم يغيرن مؤسساتهن منذ بدأت العمل لشعورهن بالرضا فيها.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

37- الجدول رقم (37) ممارسة عمل آخر غير الإعلام

المتغير	التكرار	النسبة %
نعم	12	8.5
لا	130	91.5
المجموع	142	100.0

يشير الجدول رقم (37) إلى أن أعلى نسبة والمقدرة بـ 91.5% من المبحوثات لا

يمارسن عملاً آخر غير الإعلام، نظراً لكون الإعلام مهنتهن الأولى التي يتقاضين عليها

راتباً ثابتاً، كما نص عليه القانون، في حين أن هناك نسبة ولو قليلة اضطرت لممارسة

عمل آخر إلى جانب الإعلام والمقدرة بـ 8.5%، ويمكن أرجاع ذلك إلى عدم كفاية

الراتب، وهناك من لديها هواية أخرى تمارسها، كما أن هناك من هي متعاونة فقط لذا

نجدها تمارس عملاً آخر، (كالمترجمين مثلاً، أو كتاب المقال...الخ).

38- الجدول رقم (38) التعرض للتحرش خلال العمل

المتغير	التكرار	النسبة %
نعم	22	15.5
لا	120	84.5
المجموع	142	100.0

يشير الجدول رقم (38) إلى أن ما نسبته 84.5% من المبحوثات لم يتعرضن لأي

تحرش خلال عملهن، في حين نجد أن ما نسبته 15.5% من المبحوثات تعرضن لتحرش

من عدة أطراف كان أغلبها من الزملاء والمسؤولين كما تبين عند طرح سؤال

ممن؟؟.حيث أجابت أغلبهن من طرف المسؤولين، ثم بعض الزملاء، وأخيراً مديري في

العمل.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

39- الجدول رقم (39) التحديات التي تواجه الإعلامية بصفة عامة

المتغير	التكرار	النسبة %
عدم مراعاة الامكانيات والقدرات الاعلامية	48	33.8
التعب بسبب ضغط العمل	43	30.3
التوفيق بين الجانب المهني والشخصي	43	30.3
اقناع المتلقي وارضائه	8	5.6
المجموع	142	100.0

يشير الجدول رقم (39) إلى التحديات التي تواجه الإعلامية، حيث نجد وبنسب

مقاربة على التوالي 33.8 %، 30.3 %، 30.3 %، عدم مراعاة إمكانياتها وقدراتها التعب

بسبب ضغط العمل و عدم القدرة على التوفيق بين الجانب المهني والشخصي ليكون في

المرتبة الأخيرة، صعوبة اقناع المتلقي وارضائه بنسبة 5.6 %.

ويمكن تفسير هذه النسب كون المرأة الإعلامية تحمل أكثر من مسؤولية، داخل

العمل وخارجه إلى جانب احساسها بأنها غير متكافئة مع زميلها الرجل، الذي يلقي تقدير

أكثر بسبب تفرغه التام للعمل.

40- الجدول رقم (40) المتابعة القضائية

المتغير	التكرار	النسبة %
نعم	23	16.2
لا	119	83.8
المجموع	142	100.0

يشير الجدول رقم (40) إلى أن أغلب المبحوثات بنسبة 83.8 % لم يتعرضن لأي

متابعة قضائية، في حين أن ما نسبته 16.2 % منهن تعرضن لمتابعة قضائية.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

ويمكن تفسير ذلك بأن المرأة الإعلامية دائماً ما تتجنب الخوض في الموضوعات التي قد تؤدي بها إلى المشاكل أو المتابعات القضائية، كما أنها تسعى لحل الموضوع بشكل سلمي أو برضى إلى جانب أن المواضيع الحساسة التي قد تكون نتيجتها متابعة قضائية غالباً ما نجدها عند الرجل .

41- الجدول رقم (41) الانتماء للتنظيم الصحفي

المتغير	التكرار	النسبة %
نعم	20	14.1
لا	122	85.9
المجموع	142	100.0

يشير الجدول رقم (41) إلى أن أعلى نسبة والمقدرة بـ 85.9% من المبحوثات لا ينتمين إلى أي تنظيم صحفي، في حين نجد 14.1% منهن ينتمين إلى تنظيمات صحفية مختلفة.

يرجع السبب إلى عدم وجود تنظيمات صحفية معتمدة، إلى جانب عدم فاعليتها وعدم قيامها بأي دور خاصة نقابة الصحفيين ، كما ترى أغلب الإعلاميات اللواتي أجرين معهن مقابلات، حيث أجابت بعضهن بأن دورها يقتصر على تنظيم المؤتمرات وإصدار بيانات التعزية، كما أنها تخدم مصالح بعض الأطراف.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

42- الجدول رقم (42) رأي الإعلامية في القانون

الداخلي

المتغير	التكرار	النسبة %
نعم	70	49.3
لا	72	50.7
المجموع	142	100.0

يشير الجدول رقم (42) إلى أن آراء المبحوثات جاءت متقاربة حول دور القانون الداخلي لمؤسساتهن في حماية حقوقهن ومراعاة خصوصيتهن كنساء، فما نسبته 50.7% أجبن بنعم، في حين ما نسبته 49.3% أجبن ب لا، ويرجع الأمر إلى أن المؤسسات الخاصة ليس لديها قانون واضح، ولا تراعي لقانون الإعلام بشكل واضح في حين أن المؤسسات العمومية لها قانون واضح ومحدد.

43- الجدول رقم (43) الفئة الغالبة في المؤسسة

المتغير	التكرار	النسبة %
ذكور	31	21.8
إناث	62	43.7
متساويان	49	34.5
المجموع	142	100.0

يشير الجدول رقم (43) إلى أن ما نسبته 43.7% يجدن أن نسبة النساء في مؤسساتهن هي الغالبة، في حين نجد في المرتبة الثانية ما نسبته 34.5% يجدن أن النسب متساوية بين الرجال والنساء، وفي الأخير ما نسبته 21.8% يرين أن نسبة الذكور هي الغالبة.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

يفسر ذلك بأن خريجي معاهد الإعلام أغلبهن نساء في السنوات الأخيرة حيث يفوق 60%، وأن أغلب المؤسسات أضحت توظف تخصص الإعلام والاتصال، كما لا حظنا في متغير التخصص.

44- الجدول رقم (44) مبدأ العدل بين الجنسين في العمل

المتغير	التكرار	النسبة %
مجسد	52	36.6
غير مجسد	37	26.1
الى حد ما	53	37.3
المجموع	142	100.0

يشير الجدول رقم (44) إلى أن أعلى نسبة والمقدرة بـ 37.6 % من المبحوثات ترى بأن مبدأ العدل في عملهن مجسد إلى حد ما بين الجنسين، وفي المرتبة الثانية ترى ما نسبته 36.6% أن مبدأ العدل مجسد، أما ما نسبته 26.1 % ترى أن المبدأ غير مجسد إطلاقاً.

يفسر ذلك بأن عدم العدل راجع إلى عدم مراعاة ظروف المرأة وخصوصيتها في العمل ، مما يجعل الرجل يحظى بالكثير من الفرص والامتيازات.

45- الجدول رقم (45) مصادر تعزيز الثقافة في مجال المهنة

المتغير	التكرار	النسبة %
كتب	30	21.1
وسائل الإعلام التقليدية	25	17.6
وسائل الإعلام الحديثة	59	41.5
محاضرات وندوات	26	18.3
أخرى	2	1.4
المجموع	142	100.0

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

يشير الجدول أعلاه إلى أن أغلب الإعلاميات ونسبتهن 41.5% يعتمدن في المرتبة الأولى على وسائل الإعلام الحديثة كمرجع لتعزيز ثقافتهن، وفي المرتبة الثانية نجد أن ما نسبته 21.1% يعتمدن على الكتاب، مقابل 18.3% يعتمدن المحاضرات والندوات، وفي الأخير نجد أن ما نسبته 17.6% يعتمدن على الوسائل التقليدية كمرجع لتعزيز الثقافة.

يمكن تفسير النتائج أعلاه بأن وسائل الإعلام الحديثة فرضت نفسها كوسيلة تثقيف من الدرجة الأولى، حتى أضحت في كثير من الأحيان الوحيدة، إلا ، ناك نسبة من الإعلاميات لم يفرطن في الكتاب، الذي ترى الكثيرات أنه الوسيلة الأنجع في تعزيز الثقافة.

46- الجدول رقم (46) العلاقة بمدير العمل

المتغير	التكرار	النسبة %
علاقة جيدة	53	37.3
سيئة	10	7.0
عادية(رسمية)	79	55.6
المجموع	142	100.0

يشير الجدول رقم (46) إلى أن ما نسبته 55.6% وهي النسبة الأعلى من المبحوثات تجدن العلاقة مع مديرنهن في العمل علاقة رسمية، في حين نجد ما نسبته 37.3% منهن تجدن العلاقة جيدة، أما ما نسبته 7% تجدن علاقتهن به سيئة.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

وتفسر هذه النتائج، بأن المرأة تسعى للحفاظ على صورتها أمام زملائها وأما المجتمع، خاصة المتزوجة، فأى علاقة مع أي رجل تحسب ضدها، وتدخلها في مشاكل، خاصة، ان أغلب رؤساء المؤسسات رجال، ونحن في مجتمع محافظ.

47- الجدول رقم (47) المشاكل التي تواجه الإعلامية

داخل المؤسسة

المتغير	التكرار	النسبة %
التحرش	21	14.8
التمييز	45	31.7
التجاهل	36	25.4
أخرى	40	28.2
المجموع	142	100.0

يشير الجدول رقم (47) إلى أن أغلب المبحوثات وبنسبة 31.7% يعانين من التمييز، إلى جانب التجاهل وهو ما تبينه النسبة 25.4%، في حين نجد أن ما نسبته 14.8% يعانين من التحرش وأخير تجد ما نسبته 28.2% من المبحوثات مشاكل عدة صنف تحت أخرى.

تفسر هذه النتائج بسابقتها، حيث أن عدم تجسيد مبدأ المساواة يؤدي حتما إلى هذه

المشاكل.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

48- الجدول رقم (48) قبول الآراء داخل المؤسسة

المتغير	التكرار	النسبة %
نعم	92	64.8
لا	50	35.2
المجموع	142	100.0

يشير الجدول رقم (48) إلى أن أغلب المبحوثات يجدن بأن آرائهن مقبولة لدى مؤسساتهن، ونسبتهن 64.8%، مقابل ما نسبته 35.2% يجدن بأن آرائهن لا تلقى ي قبول.

تفسر بعضهن بأن آرائهن مقبولة لأنها تتفق مع الخط الافتتاحي للمؤسسة وهي إيجابية، كما أن ري الأقدمين يؤخذ بعين الاعتبار، في حين نجد اللواتي لا تقبل آرائهن يعلنن ذلك، بكون المؤسسة الإعلامية هي مؤسسة تجارية ربحية، لا يهتمها شيء سوى مصلحتها والربح المادي، فلا تهتم بالأرائك التي تخدم الصالح العام.

49- الجدول رقم (49) القطاع المناسب لعمل المرأة

الإعلامية في الجزائر

المتغير	التكرار	النسبة %
القطاع الخاص	30	21.1
القطاع العام	112	78.9
المجموع	142	100.0

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

يشير الجدول رقم (49) إلى أن أغلب المبحوثات وعددهن 112، بنسبة 78.9%

يجدن أن القطاع الخاص هو الأنسب لعمل المرأة الإعلامية، في حين ترى ما نسبته

21.1% العكس فهي تجد القطاع الخاص هو الأنسب.

تفسر هذه النتائج بأن القطاع العام يتميز بنوع من الاستقرار والوضوح، في القوانين

في الأجور، في التأمين، حتى في الكفاءة، حيث نجد أن أغلب الإعلاميات ذوات الخبرة

الطويلة والثقافة الواسعة هن في القطاع العام. كما أن القطاع العام يتميز بحصانة وهو

ما تبحث عنه المرأة الإعلامية، الحماية و الاستقرار.

المطلب الثاني: الوضعية المهنية للمرأة الإعلامية حسب متغير السن

50- الجدول رقم (50) طريقة التوظيف وعلاقتها بالسن:

المجموع	السن				المتغير		
	اكبر من 50سنة	من 41 الى 50 سنة	من 31 الى 40 سنة	من 20 الى 30 سنة	الخيارات		
79	0	12	28	39	التكرار	عن طريق	كيف تم توظيفك
55.6%	0.0%	60.0%	45.9%	69.6%	النسبة	الشهادة	
38	5	6	16	11	التكرار	عن طريق	
26.8%	100.0%	30.0%	26.2%	19.6%	النسبة	المسابقة	
25	0	2	17	6	التكرار	عن طريق	وساطة الاقارب
17.6%	0.0%	10.0%	27.9%	10.7%	النسبة		
142	5	20	61	56	التكرار		المجموع
100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	النسبة		

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

يشير الجدول رقم (50) إلى أن ما نسبته 69.6% من اللواتي أعمارهن بين 20 إلى 30 سنة تم توظيفهم عن طريق الشهادة مقابل 19.6% تم توظيفهم عن طريق المسابقة وما نسبته 10.7% منهم عن طريق وساطة الأقارب.

أما بالنسبة للواتي تتراوح أعمارهن بين 31 إلى 40 سنة فإن ما نسبته 45.9% منهم توظفن بالشهادة، مقابل 26.2% عن طريق المسابقة، وما نسبته 27.9% عن طريق وساطة الأقارب.

بالنسبة للفئة ما بين 41 إلى 50 سنة من الإعلاميات اللواتي توظفن بالشهادة فإن نسبتهن 60%، مقابل 30% عن طريق المسابقة، و10% عن طريق وساطة الأقارب. في حين أن كل الصحفيات اللواتي أعمارهن فوق 50 سنة فتم توظيفهن عن طريق المسابقة بنسبة 100%.

يمكن تفسير وجود أعلى نسبة توظيف بالشهادة لدى الفئة العمرية من 20 إلى 30 سنة هو سعي المؤسسات إلى توظيف خريجي معاهد الإعلام، لذا يتم انتقاء من يملك الشهادة حتى لو غابت الخبرة و القدرة، في حين نجد أن الفئات العمرية الأكبر كانت وساطة الأقارب أو المسابقة هي سبيل التوظيف، لأنهن من جيل يملك الخبرة ولا يملك الشهادة في كثير من الأحيان، وهنا نقول الإذاعية "فاطمة ولد خصال": ((في السابق كانت هناك

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

مسابقات توظيف، تخضع لشروط ومعايير 'الأداء، الكفاءة، الثقافة'، أما اليوم فلا وجود

لمسابقات توظيف، بل أصبحت معايير أخرى تتحكم في التوظيف)⁶.

⁶ مقابلة مع الإعلامية والباحثة: فاطمة ولد خصال، مرجع سبق ذكره.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

51- الجدول رقم (51): المنصب وعلاقته بمتغير السن:

المجموع وع	السن				المتغير الخيارات			
	اكبر من 50سنة	من 41 الى 50 سنة	من 31الى 40سنة	من 20 الى 30 سنة				
20	0	0	1	19	التكرار	صحفية	ما هو منصبك الحالي داخل المؤسسة	
14.1 %	0.0%	0.0%	1.6%	33.9%	النسبة	مبتدئة		
45	0	7	21	17	التكرار	محررة		
31.7 %	0.0%	35.0%	34.4%	30.4%	النسبة	درجة اولى		
40	4	5	17	14	التكرار	محررة		
28.2 %	80.0%	25.0%	27.9%	25.0%	النسبة	رئيسية		
17	1	2	11	3	التكرار	رئيس قسم		
12.0 %	20.0%	10.0%	18.0%	5.4%	النسبة			
1	0	0	1	0	التكرار	رئيس		
0.7%	0.0%	0.0%	1.6%	0.0%	النسبة	تحرير		
2	0	1	1	0	التكرار	مراسلة		
1.4%	0.0%	5.0%	1.6%	0.0%	النسبة			
6	0	0	4	2	التكرار	مقدمة		
4.2%	0.0%	0.0%	6.6%	3.6%	النسبة	اخبار		
11	0	5	5	1	التكرار	اخرى		
7.7%	0.0%	25.0%	8.2%	1.8%	النسبة			
142	5	20	61	56	التكرار	المجموع		
100.0 %	100.0%	100.0 %	100.0%	100.0%	النسبة			

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

يشير الجدول رقم (51) إلى أن الإعلاميات اللواتي أعمارهن بين 20 إلى 30 سنة يشغلن في المرتبة الأولى منصب صحفية مبتدئة بنسبة 33.9%، وفي المرتبة الثانية محررة درجة أولى بنسبة 30.4%، وثالثا محررة رئيسية بنسبة 25%، وفي المرتبة الرابعة رئيسة قسم بنسبة أقل 5.4%، ولا وجود لها في رئاسة التحرير أو المراسلة، وتشغل منصب مقدمة أخبار بنسبة 3.6%، وتبقى نسبة 1.8% مناصب أخرى.

فيما يخص الإعلاميات اللواتي تتراوح اعمارهن بين 31 إلى 40 سنة فإنهن يشغلن في المرتبة الأولى منصب محررة درجة أولى بنسبة 34.4%، وفي المرتبة الثانية تشغل منصب محررة رئيسية بنسبة 27.9%، ثم في المرتبة الثالثة منصب رئيسة قسم بنسبة 18% يليها مناصب أخرى في المرتبة الرابعة بنسبة 8.2%، ثم مقدمة أخبار بنسبة 6.6%، وأخير ما نسبته 1.6% بالنسبة لبقية المناصب خاصة رئاسة التحرير فيما يتعلق بالفئتين المتبقيتين.

انطلاقا من أن عينتنا أغلبها في الفئة العمرية 31 إلى 40، نستنتج أن السن له علاقة بتحديد المنصب، وهو ما يتضح في الفئة الأولى التي تقل نسبتها كلما اتجهنا إلى منصب أعلى، غير أن الأمر لا يمنع من أن الفئات العمرية الأكبر لم تحظى هي الآخر بمناصب مسؤولية رغم تقدمها في السن، مما يشير إلى أن هناك عوامل أخرى تحدد توزيع المناصب فيما يخص المرأة الإعلامية، إلى جانب سبب مهم آخر وهو كون المرأة الإعلامية تبعد عن مناصب المسؤولية خوفا من تزايد مسؤوليات العمل في ظل

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

مسؤولياتها الآخر وهو ما سبب لها ضغط، لذا تفضل العمل في المناصب الأخرى الأقل

ضغطا من ناحية العمل والوقت⁷.

52- الجدول رقم (52) الراتب وعلاقته بمتغير السن:

المجموع	السن				المتغير		
	أكبر من 50 سنة	من 41 إلى 50 سنة	من 31 إلى 40 سنة	من 20 إلى 30 سنة			
16	0	2	2	12	التكرار	أقل من 25000 دج	فيما يتعلق بقيمة الراتب الذي يتقاضيه في أي فئة تصنيفه
11.3%	0.0%	10.0%	3.3%	21.4%	النسبة		
37	0	3	7	27	التكرار	من 25000 إلى 40000 دج	
26.1%	0.0%	15.0%	11.5%	48.2%	النسبة		
38	0	2	25	11	التكرار	من 40000 إلى 60000 دج	
26.8%	0.0%	10.0%	41.0%	19.6%	النسبة		
51	5	13	27	6	التكرار	أكثر من 60000 دج	المجموع
35.9%	100.0%	65.0%	44.3%	10.7%	النسبة		
142	5	20	61	56	التكرار		
100.0 %	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	النسبة		

يشير الجدول رقم (52) إلى أن الإعلاميات اللواتي يتراوح عمرهن بين 20 إلى

30 سنة، يتقاضين في المرتبة الأولى ونسبة 48.2% راتب يتراوح بين 25000 إلى

40000 دج، وفي المرتبة الثانية بنسبة 21.4% منهم يتقاضين أقل من 25000 دج

⁷مقابلة مع الإعلامية: تركية حوي، محررة بوكالة الأنباء الجزائرية، أجريت بقاعة الأساتذة بجامعة الجزائر3، بتاريخ 5 مارس 2017، سا 10.00.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

وفي المرتبة الثالثة نجد أن ما نسبته 19.6 % يتقاضين ما بين 40000 إلى 60000 دج في حين أن من تتقاضين منهن ما يفوق 60000 دج نسبتهن 10.7 %.

أما فيما يخص الفئة ما بين 31 إلى 40 سنة فإنهن يتقاضين بالدرجة الأولى ونسبة 44.3 % أكثر من 60000 دج، وفي المرتبة الثانية نجد أن ما نسبته 41 % يتقاضين ما بين 40000 إلى 60000 دج، والمرتبة الثالثة تتعلق باللواتي يتقاضين ما بين 25000 إلى 40000 دج ونسبتهن 11.5 %، وأخيراً 3.3 % منهن يتقاضين أقل من 25000 دج.

في حين أن الفئة العمرية بين 41 إلى 50 سنة فإن ما نسبته 65 % منهن يتقاضين أزيد من 60000 دج، للتوزع النسبة الباقية على باقي الرواتب ونسب ضئيلة، هي 15 % يتقاضين من 25000 إلى 40000 دج، 10 % يتقاضين أقل من 25000 دج وكذا النسبة ذاتها يتقاضين من 40000 إلى 60000 دج.

تبقى الفئة العمرية الأكبر من 50 سنة فإن كلهن يتقاضين ما يزيد عن 60000 دج وهو أمر طبيعي فالعمر مرتبط بالخبرة والتي تستحق أجر أكبر .

يبين الجدول أن السن له دلالة واضحة على طبيعة الراتب الذي تتقاضاه الإعلامية وهو ما تفسره النسب العالية في كل فئة عمرية ونقدية.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

53- الجدول رقم (53) الاستفادة من التكوين وعلاقته بمتغير السن:

المجموع	السن				المتغير		
	أكبر من 50 سنة	من 41 إلى 50 سنة	من 31 إلى 40 سنة	من 20 إلى 30 سنة	الخيارات		
13	1	3	3	6	التكرار	دائما	هل تستفيد من دورات تكوينية في إطار عملك
9.2%	20.0%	15.0%	4.9%	10.7%	النسبة		
88	4	9	47	28	التكرار	أحيانا	
62.0%	80.0%	45.0%	77.0%	50.0%	النسبة		
41	0	8	11	22	التكرار	أبدا	
28.9%	0.0%	40.0%	18.0%	39.3%	النسبة		
142	5	20	61	56	التكرار	المجموع	
100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	النسبة		

يشير الجدول رقم (53) إلى أن ما نسبته 50% من الإعلاميات آتي تتراوح أعمارهن

بين 20 إلى 30 سنة تلقوا تكويناً في إطار عملهم، بصفة غير دائمة، أما ما نسبته

39.3% منهم لم يتلقوا أي تكوين، في حين أن 10.7% يتلقون تكوين دائم.

أما الإعلاميات اللواتي يتراوح سنهن بين 31 إلى 40 سنة فإن ما نسبته 77%

يتلقون تكوين غير دائم، وما نسبته 18% لا يتلقون أي تكوين، في حين أن ما نسبته

4.9% يتلقون تكوين دائم.

والإعلاميات ما بين 41 إلى 50 سنة، ما نسبته 45% منهم يتلقون تكوين غير

دائم، وبنسبة 40% لا يتلقون أي تكوين، أما اللواتي يتلقين تكوين دائم فمنهن فنسبتهن

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

15%، أما اللواتي أكبر من 50 سنة فما نسبته 80% أحيانا ما يتلقون تكويناً، مقابل 20% يتلقين تكويناً دائماً.

تشير النتائج إلى أن أعلى نسبة من الإعلاميات والتي تتلقى تكويناً وإن لم يكن دائماً أي أحيانا هن من الفئة العمرية 31 إلى 40 سنة يمكن تعليل ذلك بأن الفئة العمرية الأصغر هن خريجات معهد الإعلام والاتصال أي تلقوا تكويناً في الجامعة ولا يحتجنه إليه، والفئة العمرية الأكبر لديها عامل الخبرة وبالتالي التكوين أمر إضافي لتبقى الفئة الوسطى التي تشمل تخصصات عدة وليس لديها الخبرة الكافية هي التي تحتاج إلى تكوين أكثر، أما كونه تكوين غير مستمر فيرجع إلى الامكانيات وأسلوب الانتقاء كما ذكرنا سابقاً.

54- الجدول رقم (54) الترقية وعلاقتها بمتغير السن:

المجموع	السن				المتغير		
	أكبر من 50 سنة	من 41 إلى 50 سنة	من 31 إلى 40 سنة	من 20 إلى 30 سنة	الخيارات		
68	3	10	32	23	التكرار	نعم	هل حصلت على ترقية منذ توليك لمنصبك أول مرة داخل مؤسستك
47.9%	60.0%	50.0%	52.5%	41.1%	النسبة		
74	2	10	29	33	التكرار	لا	
52.1%	40.0%	50.0%	47.5%	58.9%	النسبة		
142	5	20	61	56	التكرار	المجموع	
100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	النسبة		

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

يشير الجدول رقم (54) إلى أن ما نسبته 41.1% من الإعلاميات اللواتي أعمارهن

بين 20 إلى 30 سنة، حصلن على ترقية، مقابل 58.9% لم يترقين عليها

أما فيما يخص الإعلاميات ما بين 31 إلى 40 فإن ما نسبته 52.5% منهن حصلن

على ترقية، مقابل 47.5% لم يترقين، في حين أن الإعلاميات ما بين 41 إلى 50 سنة

فإن النسب كانت متساوية وتقدر بـ 50% بالنسبة للترقية من عدمها، أما اللواتي يفوق

سنهن 50 سنة فإن ما نسبته 60% ترقين، مقابل 40% لم يترقين.

الملاحظ أن أعلى نسبة من الإعلاميات اللواتي تحصلن على ترقية هن ما بين 31

إلى 40 سنة، وعليه فمتغير السن لا يؤثر كثيرا على الترقية، وهنا نقول إعلامية في

التلفزيون قضيت عمري في التلفزيون ولم أحصل على أي ترقية.

55- الجدول رقم (55) العلاقة بين التأمين الاجتماعي ومتغير السن:

المجموع	السن				المتغير		
	أكبر من 50 سنة	من 41 إلى 50 سنة	من 31 إلى 40 سنة	من 20 إلى 30 سنة	الخيارات		
125	5	17	58	45	التكرار	نعم	هل لديك تأمين اجتماعي
88.0%	100.0%	85.0%	95.1%	80.4%	النسبة		
17	0	3	3	11	التكرار	لا	
12.0%	0.0%	15.0%	4.9%	19.6%	النسبة		
142	5	20	61	56	التكرار	المجموع	
100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	النسبة		

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

يشير الجدول رقم (55) إلى أن الإعلاميات اللواتي تتراوح أعمارهن بين 20 إلى 30 سنة يملكن تأمين اجتماعي بنسبة 80.4% مقابل 19.6% منهن لا يملكن التأمين، في حين نجد أن الإعلاميات اللواتي أعمارهن بين 31 إلى 40 سنة يملكن تأمين اجتماعي ونسبتهن 95.1%، مقابل 4.9% لا يملكن تأمين، وتقل النسبة في الفئة العمرية من 41 إلى 50 سنة حيث نجد أن 85% منهن لديها تأمين، مقابل 15% لا يملكن، أما الإعلاميات الأكبر من 50 سنة فكلهن يملكن تأمين اجتماعي ونسبتهن 100%.

تبين النتائج أعلاه أن أكبر فئة تملك تأمين اجتماعي هي من 31 إلى 40 سنة، مع الملاحظة أن أكبر نسبة في كل فئة هي من تملك تأمين اجتماعي، مما يوضح هنا أن عامل السن لا يؤثر على فكرة التأمين بالنسبة للنساء، بقدر تأثيره بعوامل أخرى قد تتمثل في التزام المؤسسة بتأمين عمالها مهما كان سنهم، كجزء من حقوقهم، وكذا امتلاكها للإمكانيات المادية لذلك. إلى جانب إدراك الإعلامية لهذا الحق والمطالبة به.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

56- الجدول رقم (56) التعرض للتحرش وعلاقته بمتغير السن:

المجموع	السن				المتغير		
	أكبر من 50 سنة	من 41 إلى 50 سنة	من 31 إلى 40 سنة	من 20 إلى 30 سنة	الخيارات		
22	0	5	9	8	التكرار	نعم	هل تعرضت لأي تحرش خلال عملك
15.5%	0.0%	25.0%	14.8%	14.3%	النسبة		
120	5	15	52	48	التكرار	لا	
84.5%	100.0%	75.0%	85.2%	85.7%	النسبة		
142	5	20	61	56	التكرار	المجموع	
100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	النسبة		

يشير الجدول رقم (56) إلى أن ما نسبته 14.3% من الإعلاميات اللواتي تتراوح

أعمارهن بين 20 إلى 30 سنة تعرضن لتحرش أثناء عملهن، مقابل 85.7% لم تتعرضن

لأي تحرش، في حين أن ما نسبته 14.8% من الإعلاميات اللواتي أعمارهن بين 31

إلى 40 سنة تعرضن لتحرش، مقابل 85.2% لم يتعرضن لأي تحرش، وما نسبته 25%

من الإعلاميات ما بين 41 إلى 50 سنة تعرضن أيضا لتحرش، مقابل 75% لم

يتعرضن للتحرش، بينما نجد أن اللواتي أكبر من 50 سنة لم يتعرضن لأي تحرش بنسبة

100%.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

تبين النتائج أن أكبر نسبة فيما يخص الإعلاميات اللواتي تعرضن لتحرش ارتبطت بالفئتين العمريتين من 20 إلى 30 ومن 31 إلى 40 سنة، بنسب متقاربة جداً، وهي على التوالي 14% و 25%، وهذا يفسر أن الأقل سن هن عرضة للتحرش خلال العمل.

57- الجدول رقم (57) التحديات وعلاقتها بمتغير السن:

المجموع	السن				المتغير		
	أكبر من 50 سنة	من 41 إلى 50 سنة	من 31 إلى 40 سنة	من 20 إلى 30 سنة	الخيارات		
48	3	8	22	15	التكرار	لا تراعي فيها الامكانيات والقدرات الإعلامية	ما هي التحديات التي تواجهك كإعلامية بصفة عامة
33.8%	60.0%	40.0 %	36.1%	26.8%	النسبة		
43	1	5	20	17	التكرار	مهنة صعبة ومتعبة	
30.3%	20.0%	25.0 %	32.8%	30.4%	النسبة		
43	1	6	15	21	التكرار	التكافؤ على المستوى الشخصي والمهني	
30.3%	20.0%	30.0 %	24.6%	37.5%	النسبة		
8	0	1	4	3	التكرار	اقناع المستمع وارضائه	
5.6%	0.0%	5.0%	6.6%	5.4%	النسبة		
142	5	20	61	56	التكرار	المجموع	
100.0%	100.0 %	100.0 %	100.0%	100.0 %	النسبة		

يشير الجدول رقم (57) إلى أن الإعلاميات اللواتي تتراوح أعمارهن بين 20 إلى 30

سنة يجدن وفي المرتبة الأولى، صعوبة في التوافق بين العمل وحياتهن الشخصية

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

ونسبتهم 37.5% ، وفي المرتبة الثانية يعانون من صعوبة العمل وضغوطه ونسبتهم

30.4%، وفي المرتبة الثالثة، يرين أنه لا يتم تقدير امكانيتهن المهنية ونسبتهم 26.8%

وفي الأخير يواجهن تحدي إقناع المتلقي ونسبتهم 5.4%.

في حين أن الإعلاميات ما بين 31 إلى 40 سنة فهن يواجهن في المرتبة الأولى

تحدي عدم تقدير الإمكانيات المهنية ، ونسبتهم 36.1%، وفي المرتبة الثانية صعوبة

المهنة وضغوط العمل ونسبتهم 32.8%، وفي المرتبة الثالثة عدم التوافق بين العمل

وحياتهن الشخصية ونسبتهم 24.6%، وفي الأخير يواجهن تحدي التعامل مع المتلقي

وارضائه ونسبتهم 6.6%.

بالنسبة للإعلاميات ما بين 41 إلى 50 سنة فإن ما يعتبرهن تحدي بالدرجة الأولى

هو عدم تقدير الامكانيات المهنية ونسبتهم 40%، ثم عدم التوافق بين العمل والحياة

الشخصية بالدرجة الثانية ونسبتهم 30%، وفي المرتبة الثالثة نجد صعوبة المهنة

وضغوط العمل ونسبتهم 25%، وفي الأخير وينسبة 5% صعوبة ارضاء المتلقي.

تبقى الفئة الأخيرة أكبر من 50 سنة فإن ما يشكل لديهن عائق بالدرجة الأولى هو

عدم تقدير الامكانيات المهنية ونسبتهم 60%، في حين لا يجدن أي صعوبة في التعامل

مع المتلقي، لكن يشكل التوافق بين العمل والحياة الشخصية لدى البعض منهن تحدي

ونسبتهم 20% الامر ذاته بالنسبة لصعوبة العمل وضغطه.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

نستنتج مما سبق أن الفئة العمرية الأصغر تعاني من عدم القدرة على التوافق بين الحياة الشخصية والعمل بالدرجة الأولى، وهو أمر طبيعي كونهن في بداية العمل ولم يعتدن على ذلك، والسبب هو قلة الخبرة أيضاً، في حين الفئة العمرية الأكبر قليلاً نجدها تعاني وبالدرجة الأولى من عدم تقدير إمكانياتهن المهنية، وهذا ما يشير إلى وجود نوع من التحيز أو التمييز في التعامل معهن.

58- الجدول رقم (58) المتابعة القضائية وعلاقتها بالسن

المجموع	السن				المتغير		
	أكبر من 50 سنة	من 41 إلى 50 سنة	من 31 إلى 40 سنة	من 20 إلى 30 سنة	الخيارات		
23	1	6	13	3	التكرار	نعم	هل خضعت لمتابعة قضائية
16.2%	20.0%	30.0%	21.3%	5.4%	النسبة		
119	4	14	48	53	التكرار	لا	
83.8%	80.0%	70.0%	78.7%	94.6%	النسبة		
142	5	20	61	56	التكرار	المجموع	
100%	100%	100.0%	100.0%	100.0%	النسبة		

يشير الجدول رقم (58) إلى أن أعلى نسبة من الإعلاميات اللواتي تتراوح أعمارهن

بين 20 إلى 30 سنة والمقدرة بـ 94.6% لم يخضعن لمتابعة قضائية، مقابل 5.4%

تعرض للمتابعة، في حين أن اللواتي أعمارهن بين 31 إلى 40 سنة ونسبتهن 78.7% لم

يتعرضن لأي متابعة، مقابل 21.3% تمت متابعتهم قضائياً، أما الفئة العمرية بين

41 إلى 50 سنة فإن ما نسبته 70% منهن لم يتعرضن للمتابعة القضائية، مقابل 30%

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

تمت متابعتهم، لتبقى الفئة الأكبر في الأخير حيث تمت متابعة ما نسبته 20% منهم قضائياً، أما 80 %، لم يتعرض لأي متابعة.

نلاحظ أن أكبر نسبة من الإعلاميات اللواتي تعرضن للمتابعة القضائية هي في الفئة العمرية من 30 إلى 40 سنة، وهو ما يفسر بأن هذه الفئة ليست بالحديثة وليست بالتي لديها خبرة طويلة، لذا فهي مرشحة للوقوع في الخطأ، كما أنها مستعدة للمواجهة، في حين أن أكبر نسبة ممن لم يتعرضن للمتابعة القضائية نجدها في الفئة ما بين 20 إلى 30 سنة، وهو أمر طبيعي لأنهن حديثات في المجال وبالتالي لا تسند لهن المواضيع الحساسة، إلى جانب كونهن دائمات الحذر وابتعادهن عن المشاكل.

59- الجدول رقم (59) التنظيم الصحفي وعلاقته بمتغير السن

المجموع	السن				المتغير		
	أكبر من 50 سنة	من 41 إلى 50 سنة	من 31 إلى 40 سنة	من 20 إلى 30 سنة	الخيارات		
20	3	4	8	5	التكرار	نعم	هل تنتمين إلى أي تنظيم صحفي
14.1%	60.0%	20.0%	13.1%	8.9%	النسبة		
122	2	16	53	51	التكرار	لا	
85.9%	40.0%	80.0%	86.9%	91.1%	النسبة		
142	5	20	61	56	التكرار	المجموع	
100%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	النسبة		

يشير الجدول رقم (59) إلى أن ما نسبته 91.1 % من الإعلاميات اللواتي تتراوح

أعمارهن بين 20 إلى 30 سنة لا ينتمين إلى أي تنظيم صحفي، مقابل 8.9% ممن

ينتمين، في حين أن اللواتي أعمارهن بين 31 إلى 40 سنة ونسبتهم 86.9% لا ينتمين

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

إلى أي تنظيم، مقابل 13.1 % ينتمين لتنظيمات صحفية مختلفة، أما الإعلاميات ما بين 41 إلى 50 سنة فإن أعلى نسبة منه والمقدرة بـ 80 % لا تنتمي إلى أي تنظيم صحفي مقابل 20 % ينتمين للتنظيمات الصحفية، بينما أعلى نسبة من اللواتي تتجاوز أعمارهن 50 سنة وتمثل 60 % تنتمين للتنظيمات الصحفية، مقابل 20 % منهن لا تنتمي لأي تنظيم.

نستنتج مما سبق أن عامل السن ليس له تأثير على عملية الانضمام من عدمها للتنظيمات الصحفية، وهو ما تفسره النسب المتقاربة في كل إجابة، عدا تلك التي تتعلق بالإعلاميات اللواتي أعمارهن فوق 50 سنة فإن أعلى نسبة منهن تنتمين إلى التنظيم الصحفي نظرا لكونهن ذوي خبرة وأغلبهن من مؤسسي هذه التنظيمات.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

60- الجدول رقم (60) مصادر التثقيف وعلاقتها بمتغير السن

المجموع	السن				المتغير		
	أكبر من 50 سنة	من 41 إلى 50 سنة	من 31 إلى 40 سنة	من 20 إلى 30 سنة	الخيارات		
30	2	5	13	10	التكرار	كتب	لتعزيز ثقافتك في مجال مهنتك ما هي المصادر التي تعتمد عليها
21.1%	40%	25.0%	21.3%	17.9%	النسبة		
25	0	5	10	10	التكرار	وسائل الاعلام التقليدية	
17.6%	0.0%	25.0%	16.4%	17.9%	النسبة		
59	1	6	31	21	التكرار	وسائل الاعلام الحديثة	
41.5%	20%	30.0%	50.8%	37.5%	النسبة		
26	2	4	6	14	التكرار	محاضرات وندوات	
18.3%	40%	20.0%	9.8%	25.0%	النسبة		
2	0	0	1	1	التكرار	أخرى	
1.4%	0.0%	0.0%	1.6%	1.8%	النسبة		
142	5	20	61	56	التكرار	المجموع	
100%	100%	100%	100.0%	100.0%	النسبة		

يشير الجدول رقم (60) إلى أن الإعلاميات اللواتي أعمارهن بين 20 إلى 30 سنة يعتمدن بالدرجة الأولى في تعزيز ثقافتهن على وسائل الإعلام الحديثة ونسبتهم 37.5% وبالدرجة الثانية على المحاضرات والندوات ونسبتهم 25% وثالثا يعتمدن على الكتب ووسائل الإعلام الحديثة بالقدر ذاته ونسبتهم 17% ، وفي الأخير تعتمد ما نسبته 1.8% منهن على وسائل أخرى (كالمجلات، اللقاءات،...).

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

في حين أن الإعلاميات اللواتي أعمارهن بين 31 إلى 40 سنة، يعتمدن وبالدرجة الأولى على وسائل الإعلام الحديثة ونسبتن 50% وعلى الكتب بالدرجة الثانية ونسبتن 21%، ثم وسائل الإعلام التقليدية ثالثا ونسبتن 16%، لنجد في الأخير أن ما نسبته 9.8% منهن يعتمدن على المحاضرات والندوات، كما تعتمد بعضهن ونسبتن 1.6% على وسائل أخرى.

كما نجد أن الإعلاميات ما بين 41 إلى 50 سنة يعتمدن أيضا على وسائل الإعلام الحديثة بالدرجة الأولى، ونسبتن 30%، وفي المرتبة الثانية على الكتب ووسائل الإعلام التقليدية بنسب متساوية 25%، في حين جاءت المحاضرات في المرتبة الأخيرة بنسبة 20%.

تبقى الفئة الأخيرة الأكبر من 50 سنة، في تعتمد على المحاضرات والندوات، وكذا الكتب بالدرجة الأولى ونسبتن متساوية 40%، كما تعتمد على وسائل الإعلام الحديثة بالدرجة الثانية ونسبتن 20%.

نستنتج مما سبق أن وسائل الإعلام الحديثة تعتبر مصدر مختلف الفئات العمرية في التثقيف بالدرجة الأولى، مما يشير إلى أن عامل السن لا يشكل أي فارق في الموضوع غير أنه يظهر أن الفئات العمرية الأكبر تعطي قيمة للكتاب أكثر من غيرها، وهنا نقول الإعلامية والوزيرة السابقة " سعدية نواره جعفر" (لما كنا طلبة وكنا نعمل بمجال الإعلام في نفس الوقت، لم يكن الكتاب يفارق أيدينا، فهو مصدرنا الوحيد والأهم للتثقيف، وهو ما

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

كان يعطي جودة لعملنا⁸ ، فالإعلام الحديث فرض نفسه، لأنه في السابق لم يكن متاح أما اليوم فهو للجميع، غير أن استخدامه من طرف بعض الإعلاميات لا يتم بالوجه الصحيح، وهنا نقول الإعلامية والإذاعية" ولد خصال" (لما كنا نقرأ الكتب كان كل شيء ذو جودة، أما اليوم ومع وسائل الإعلام الحديثة تبيع كل شيء بسبب الاستخدام غير الصحيح لها، لا يجب التخلي عن الكتب وأمهات الكتب في أي حال من الأحوال)⁹.

61- الجدول رقم (61) يبين العلاقة مع المدير وعلاقتها بمتغير السن:

المجموع	السن				المتغير		
	اكبر من 50سنة	من 41 الى 50 سنة	من 31الى 40سنة	من 20 الى 30سنة	الخيارات		
53	2	6	17	28	التكرار	علاقة جيدة	كيف تجدین علاقتك مع مديرک في العمل
37.3%	40.0 %	30.0 %	27.9%	50.0%	النسبة		
10	0	3	5	2	التكرار	سيئة	
7.0%	0.0%	15.0 %	8.2%	3.6%	النسبة		
79	3	11	39	26	التكرار	عادية(رسمية)	
55.6%	60%	55%	63.9%	46.4%	النسبة		
142	5	20	61	56	التكرار	المجموع	
100%	100%	100%	100%	100.0%	النسبة		

يشير الجدول رقم (61) إلى أن الإعلاميات اللواتي أعمارهن بين 20 إلى 30

سنة يرين أن علاقتهم بالمدير علاقة جيدة بالدرجة الأولى ونسبتهم 50% بينما ترى ما

نسبته 46.4% أن العلاقة عادية ورسمية، أما ما نسبته 3.6% فيرن أن العلاقة سيئة.

⁸ مقابلة مع: الإعلامية سعدية نواراة جعفر، مرجع سبق ذكره.

⁹ مقابلة مع: الإعلامية والباحثة فاطمة ولد خصال، مرجع سبق ذكره.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

أما الإعلاميات اللواتي أعمارهن بين 31 إلى 40 سنة فيرين أن علاقتهن بالمدير رسمية بالدرجة الأولى ونسبتهن 63.9%، وما نسبته 27.9% منهن ترى بأن العلاقة جيدة، في الأخير ترى 8.2% منهن أن العلاقة سيئة.

الأمر ذاته بالنسبة للفئة ما بين 41 إلى 50 سنة، فترى ما نسبته 55% منهن أن العلاقة رسمية بالدرجة الأولى، في حين ترى ما نسبته 30% منهن أن العلاقة جيدة وأخير العلاقة السيئة فهي رأي 15% منهن.

ترى ما نسبته 60% من الإعلاميات الأكبر من 50 سنة أن العلاقة مع المدير رسمية بالدرجة الأولى، وعلاقة جيدة هي رأي ما نسبته 40% منهن.

تبين لنا النتائج أن العلاقة الرسمية، هي ما يميز العلاقة بين الإعلاميات الأكبر سننا مع المدير، في حين أن الأقل سننا فالعلاقة جيدة وتفسر هذه النتائج، أن الإعلاميات الشابات يسعين إلى السؤال والاستفسار وكذا البحث عن المكانة من خلال اثبات وجودهن لدى المدير لذا فهن على تواصل دائم معه، في حين أن الأكبر سننا فلديهن مسؤوليات و حدود بسبب الزواج، وكذا بسبب ضغط العمل الأمر الذي يجعلهن يسعين إلى اتمام العمل لا أكثر، والتعامل بشكل رسمي مع المدير.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

62- الجدول رقم (62) الآراء وعلاقتها بمتغير السن:

المجموع	السن				المتغير		
	أكبر من 50 سنة	من 41 إلى 50 سنة	من 31 إلى 40 سنة	من 20 إلى 30 سنة	الخيارات		
92	3	9	34	46	التكرار	نعم	هل تجددين ان ارائك تلقى قبول داخل المؤسسة
64.8%	60.0%	45.0%	55.7%	82.1%	النسبة		
50	2	11	27	10	التكرار	لا	
35.2%	40.0%	55.0%	44.3%	17.9%	النسبة		
142	5	20	61	56	التكرار	المجموع	
100%	100%	100.0%	100%	100%	النسبة		

يشير الجدول رقم (62) إلى أن الإعلاميات اللواتي أعمارهن بين 20 إلى 30

سنة يرين أن آرائهن مقبولة داخل المؤسسة ونسبتهم 82% مقابل 17.9% يرين أن

آرائهن غير مقبولة، في حين نجد أن ما نسبته 55.7% من الإعلاميات اللواتي أعمارهن

بين 31 إلى 40 آرائهن مقبولة، مقابل 44.3% منهن آرائهن غير مقبولة، أما الإعلاميات

ما بين 41 إلى 50 سنة فإن ما نسبته 55% آرائهن غير مقبولة مقابل 45% تقبل

آرائهن، لتبقى الفئة الأكبر من 50 سنة فما نسبته 60% منهن تجد قبول لأرائها، بينما

ما نسبته 40% لا تقبل آرائهن.

نستنتج مما سبق أن أعلى نسبة من الإعلاميات اللواتي تقبل آرائهن هي في الفئة ما

بين 20 إلى 30 سنة، في حين أن أعلى نسبة ممن لا تقبل آرائهن نجدها في الفئة 31

إلى 40 سنة، وهذا يفسر أن عامل السنة لا يؤثر كثيرا على مدى قبول الآراء داخل

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

المؤسسة بقدر ارتباطه بالتوافق مع الخط الافتتاحي، إلى جانب تماشيه مع ما يخدم المؤسسة.

63 - الجدول رقم (63) القطاع وعلاقته بالسن

المجموع	السن				المتغير		
	أكبر من 50 سنة	من 41 إلى 50 سنة	من 31 إلى 40 سنة	من 20 إلى 30 سنة	الخيارات		
30	0	6	9	15	التكرار	القطاع الخاص	حسب رأيك ما هو القطاع المناسب لعمل المرأة الإعلامية في الجزائر
21.1%	0.0%	30.0%	14.8%	26.8%	النسبة		
112	5	14	52	41	التكرار	القطاع العام	
78.9%	100.0	70.0%	85.2%	73.2%	النسبة		
142	5	20	61	56	التكرار	المجموع	
100%	100%	100%	100.0%	100.0%	النسبة		

يشير الجدول رقم (63) إلى أن ما نسبته 26.8% من الإعلاميات اللواتي أعمارهن بين 20 إلى 30 سنة، يجدن أن القطاع الخاص هو القطاع المناسب للمرأة الإعلامية، مقابل 73.2% ممن يرون العكس أي القطاع العام هو الأنسب.

في حين ترى ما نسبته 14.8% من الإعلاميات اللواتي أعمارهن بين 31 إلى 40 أن القطاع الخاص هو الأنسب، مقابل 85.2% يجدون العكس أي القطاع العام الأنسب. أما فيما يخص الفئة ما بين 41 إلى 50 سنة فإن رأي 30% منهم ترى بأن القطاع الخاص أنسب، مقابل 70% منهم يرين العكس أي القطاع العام أنسب، وأخير الفئة أكبر

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

من 50 سنة فإن كلهن يؤيدن القطاع العام، وهو أمر طبيعي لأن أغلبهن بدأن مشوارهن في القطاع العام، في ظل غياب القطاع الخاص.

النسبة الأكبر ممن يؤيدون القطاع الخاص نجدها عند الفئة من 20 إلى 30 وهذا يرجع إلى كون القطاع الخاص هو من أعطى فرصة للجيل الجديد من خريجات الجامعة بينما نجد أن النسبة الأكبر ممن يؤيدون القطاع العام لدى الفئة من 31 إلى 40 سنة وهو ما يفسر بأنهن يسعين إلى الاستقرار الذي يوفره القطاع العام بسبب وضوحه في القوانين والرواتب، التأمين، وغيرها¹⁰.

¹⁰ مقابلة مع: رئيسة تحرير جريدة المساء، أجريت بمقر الجريدة بتاريخ 20/01/2017، سا 10.30.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

المطلب الثالث: الوضعية المهنية للمرأة الإعلامية حسب متغير الخبرة

63- الجدول رقم (63) طريقة التوظيف وعلاقتها بالخبرة

المجموع	الخبرة					المتغير		
	اكثر من 20سنة	من 15الى 20سنة	من 11 الى 15سنة	من 5 الى 10سنوات	اقل من 5 سنوات	الخيارات		
79	4	7	23	23	22	التكرار	عن طريق الشهادة	كيف تم توظيفك
55.6%	36.4%	41.2 %	57.5 %	59.0%	62.9%	النسبة		
38	5	7	10	8	8	التكرار	عن طريق المسابقة	
26.8%	45.5%	41.2 %	25.0 %	20.5%	22.9%	النسبة		
25	2	3	7	8	5	التكرار	عن طريق وساطة الاقارب	
17.6%	18.2%	17.6 %	17.5 %	20.5%	14.3%	النسبة		
142	11	17	40	39	35	التكرار	المجموع	
100%	100%	100.0	100%	100%	100%	النسبة		

يشير الجدول رقم (64) إلى أن أعلى نسبة من اللواتي خبرتهن أقل 5 سنوات وتقدر

ب 62.9% تم توظيفهن عن طريق الشهادة بالدرجة الأولى، ثم ما نسبته 22.9% عن

طريق المسابقة ثانياً، وأخيراً ما نسبته 14.3% عن طريق وساطة الأقارب.

في حين أن أعلى نسبة من اللواتي خبرتهن بين 5 إلى 10 سنوات وتقدر ب 59% تم

توظيفهن بالشهادة بالدرجة الأولى، مقابل 20.5% تم توظيفهن بالمسابقة، ثم ما نسبته

20.5% أيضاً تم توظيفهن بوساطة الأقارب.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

لا يختلف الأمر كثيرا بالنسبة للواتي خبرتهن بين 11 إلى 15 سنة، فأعلى نسبة وتقدر بـ 57.5% تم توظيفهن بالشهادة، مقابل 25% عن طريق المسابقة، وأخيرا 17.5% عن طريق وساطة الاقارب.

أما الإعلاميات اللواتي خبرتهن من 15 إلى 20 سنة، فإن ما نسبته 41.2% تم توظيفهن بالشهادة، الأمر ذاته بالنسبة للتوظيف بالمسابقة، مقابل 17.6% توظفن بوساطة الأقارب.

نجد أن اللواتي خبرتهن تفوق 20 سنة، التوظيف بالمسابقة هو في المرتبة الأولى ونسبتهن 45% والشهادة بالدرجة الثانية ونسبتهن 36.4% وأخير وساطة الأقارب ونسبتهن 18.2%.

نلاحظ من خلال النتائج السابقة، أن التوظيف عن طريق الشهادة احتل المرتبة الأولى عند مختلف الفئات المهنية، عدا الفئة الأكثر من 20 سنة، وهذا يشير إلى أن اللواتي لديهن خبرة كبيرة في الميدان تم توظيفهن عن طريق المسابقات التي كانت تجريها المؤسسات الإعلامية سابقا، والتي كانت تبحث فعلا عن الجودة والكفاءة، كما أشرنا في حديث للإذاعية " فاطمة ولد خصال"، في حين نجد اليوم حديثات الخبرة يوظفن عن طريق الشهادة التي أضحت المؤسسات تتخذها شرطا حتى لا يكون هناك غير متخصصين في الإعلام إعلاميين كخطوة لتأطير المهنة وتنظيمها وهو ما نص عليه

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

قانون الإعلام العضوي 12/05، في حين نجد الكفاءة والجودة تثير جدل خاصة في المجال السمعي البصري.

65 - الجدول رقم (65) امتلاك البطاقة وعلاقتها بمتغير الخبرة:

المجموع	الخبرة					المتغير		
	أكثر من 20 سنة	من 15 إلى 20 سنة	من 11 إلى 15 سنة	من 5 إلى 10 سنوات	أقل من 5 سنوات	الخيارات		
108	7	13	32	32	24	التكرار	نعم	هل تمتلكين بطاقة الصحفي
76.1 %	63.6 %	76.5 %	80.0 %	82.1 %	68.6 %	النسبة		
34	4	4	8	7	11	التكرار	لا	
23.9 %	36.4 %	23.5 %	20.0 %	17.9 %	31.4 %	النسبة		
142	11	17	40	39	35	التكرار	المجموع	
100%	100%	100%	100.0%	100%	100%	النسبة		

يشير الجدول رقم (65) إلى أن أعلى النسبة في مختلف الفئات المهنية هي التي

تمتلك البطاقة المهنية بالدرجة الأولى، حيث نجد أن ما نسبته 68.6 % من اللواتي

خبرتهن أقل من 5 سنوات يملكن البطاقة، مقابل 31.4 % لا يملكن، وما نسبته 82.1 %

من اللواتي بين 5 إلى 10 سنوات يملكن البطاقة، مقابل 17.9 % لا يملكنها، وما نسبته

80 % أيضا من اللواتي من 11 إلى 15 سنة يملكنها، مقابل 20 % لا يملكنها، وما

نسبته 76.5 % يملكن البطاقة، مقابل 23.5 % لا يملكنها في الفئة من 15 إلى 20 سنة

وأخيرا ما نسبته 63.6 % يملكن البطاقة في الفئة أكثر من 20 سنة، مقابل 36.4 % لا

يملكنها.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

تبين النتائج أعلاه أن متغير الخبرة لا يؤثر على مدى امتلاك الإعلامية للبطاقة من

عدمها، كون البطاقة أصبحت شرطاً، والزاماً على كل المؤسسات تسليمها لعمالها غير

أن الأمر هنا يتعلق بطبيعة هذه البطاقة، وهو ما سيتبين في الجدول التالي.

66- الجدول رقم (66) طبيعة البطاقة وعلاقتها بمتغير الخبرة

المجموع ع	الخبرة					المتغير		
	اكثر من 20 سنة	من 15الى 20 سنة	من 11 الى 15سنة	من 5 الى 10 سنوات	اقل من 5سنوات	الخيارات		
48	5	5	19	16	3	التكرار	بطاقة الصحفي المحترف من طرف الوزارة	اذا كانت الاجابة نعم--- ما طبيعتها
33.8 %	45.5 %	29.4 %	47.5 %	41.0%	8.6%	النسبة		
60	2	8	13	16	21	التكرار	بطاقة خاصة من طرف المؤسسة	
42.3 %	18.2 %	47.1 %	32.5 %	41.0%	60.0%	النسبة		
34	4	4	8	7	11	التكرار	بدون اجابة	
23.9 %	36.4 %	23.5 %	20.0 %	17.9%	31.4%	النسبة		
142	11	17	40	39	35	التكرار	المجموع	
100%	100%	100%	%100	100.0%	100.0%	النسبة		

يشير الجدول رقم (66) إلى أن الإعلاميات اللواتي خبرتهن أقل من 5 سنوات يملكن

بطاقة خاصة من طرف المؤسسة بالدرجة الأولى ونسبتهن 60% مقابل 8.6% يملكن

بطاقة من طرف الوزارة. كما نجد أن اللواتي خبرتهن من 5 إلى 10 سنوات تملك ما

نسبته منهن 41% بطاقة من طرف المؤسسة، وذات النسبة تملك بطاقة من طرف الوزارة.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

أما ما نسبته 47.5% من اللواتي خبرتهن من 11 إلى 15 سنة فهن يملكن بطاقة من طرف الوزارة، مقابل 32.5% يملكن بطاقة من طرف المؤسسة. في حين أن أعلى نسبة في الفئة من 15 إلى 20 سنة، والمقدرة بـ 47.1% تملكن بطاقة من طرف المؤسسة، مقابل 29.4% يملكن بطاقة من الوزارة الوصية.

تبقى الفئة الأكثر من 20 سنة فإن أغلبها يملك بطاقة من الوزارة، ونسبتهم 45.5% مقابل 18.2% بطاقتهم خاصة من طرف المؤسسة.

تشير النتائج أن أعلى نسبة من الإعلاميات اللواتي يملكن بطاقة خاصة من طرف الوزارة، نجدها لدى اللواتي تفوق خبرتهن العشر سنوات (10 سنوات)، في حين أن أعلى نسبة من اللواتي يملكن بطاقة من طرف المؤسسة، وهي عبارة عن أمر بتسهيل مهمة أو بطاقة انتساب للمؤسسة فنجدها لدى اللواتي خبرتهن أقل من 5 سنوات، وهو ما يجعلنا نستنتج أن عامل الخبرة لديه تأثير واضح على مدى امتلاك الإعلامية لبطاقة الصحفي المعترف بها لدى الوزارة والتي نص عليها قانون الإعلام العضوي .

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

67 - الجدول رقم (67) علاقة المنصب بمتغير الخبرة

المجموع	الخبرة					المتغير الخيارات			
	اكثر من 20 سنة	من 15الى 20سنة	من 11 الى 15سنة	من 5 الى 10 سنوات	اقل من 5سنوات				
20	0	0	0	2	18	التكرار	صحفية	ما هو منصبك الحالي داخل المؤسسة	
14.1 %	0.0%	0.0%	0.0%	5.1%	51.4%	النسبة	مبتدئة		
45	0	7	15	11	12	التكرار	محرة		
31.7 %	0.0%	41.2%	37.5%	28.2%	34.3%	النسبة	درجة اولى		
40	6	5	15	10	4	التكرار	محرة		
28.2 %	54.5%	29.4%	37.5%	25.6%	11.4%	النسبة	رئيسية		
17	3	3	6	5	0	التكرار	رئيس قسم		
12.0 %	27.3%	17.6%	15.0%	12.8%	0.0%	النسبة			
1	0	0	0	1	0	التكرار	رئيس		
0.7%	0.0%	0.0%	0.0%	2.6%	0.0%	النسبة	تحرير		
2	1	0	0	1	0	التكرار	مراسلة		
1.4%	9.1%	0.0%	0.0%	2.6%	0.0%	النسبة			
6	0	0	2	3	1	التكرار	مقدمة		
4.2%	0.0%	0.0%	5.0%	7.7%	2.9%	النسبة	اخبار		
11	1	2	2	6	0	التكرار	اخرى		
7.7%	9.1%	11.8%	5.0%	15.4%	0.0%	النسبة			
142	11	17	40	39	35	التكرار	المجموع		
100.0 %	100.0 %	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	النسبة			

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

يشير الجدول رقم (67) إلى أن الإعلاميات الأقل من 5 سنوات خبرة، يشغلن منصب صحفية مبتدئة في المرتبة الأولى، ونسبتهم 51.4%، ثم محررة درجة أولى في المرتبة الثانية ونسبتهم 34.3%، ثم محررة رئيسية بالمرتبة الثالثة ونسبتهم 11.4% ومقدمة أخبار أخير ونسبتهم 2.9%.

في حين أن اللواتي خبرتهن بين 5 إلى 10 سنوات، فهن يشغلن منصب محررة درجة أولى ونسبتهم 28.2%، ثم محررة رئيسية ونسبتهم 25.6% هذا في المرتبة الأولى أما المرتبة الثانية فهن يشغلن مناصب مختلفة ونسبتهم 15.4%، في حين يشغلن منصب رئيسة قسم بالدرجة الثالثة ونسبتهم 12.8%، ثم مقدمة أخبار ونسبتهم 7.7%، تليها صحفية مبتدئة، ونسبتهم 5.1%، وأخيرا رئيسة تحرير ونسبتهم 2.8%، ذات النسبة يشغلن منصب مراسلة.

فيما يخص اللواتي خبرتهن من 11 إلى 15 سنة فإنهن يشغلن منصب محررة درجة أولى ونسبتهم 37.5%، وكذا 37.5% محررة رئيسية هذا بالمرتبة الأولى يليها منصب رئيس قسم بالمرتبة الثانية ونسبتهم 15%، وبالمرتبة الثالثة وبالتساوي مقدمة أخبار ونسبتهم 5%، و 5% مناصب مختلفة.

واللواتي خبرتهن من 15 إلى 20 سنة يشغلن بالمرتبة الأولى منصب محررة درجة أولى، ونسبتهم 41.2%، وبالمرتبة الثانية منصب محررة رئيسية ونسبتهم 29.4%، ثم رئيس قسم ونسبتهم 17.6%، وأخير مناصب مختلفة ونسبتهم 11.8%

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

تبقى اللواتي يفقن 20 سنة، فهن يشغلن منصب محررة رئيسية بالمرتبة الأولى ونسبتهم 54.5%، ثم رئيسة قسم ونسبتهم 27.3%، وأخير منصب مراسلة أو مناصب مختلفة في المؤسسة (مثل منتجة، مقدمة برامج، مذيع، محققة، مترجمة....).

تشير النتائج أعلاه، إلى أن كلما زادت الخبرة، زاد المنصب بنسبة قليلة، حيث انحصرت المناصب بين محررة درجة أولى و رئيسية، إلى جانب صحفية مبتدئة، وهو ما يشير إلى أن الإعلامية لم تمنح مناصب عليا في المؤسسة بعد، فمن بين 142 نجد رئيسة تحرير واحدة تتراوح خبرتها من 5 إلى 10 سنوات.

وهو ما تفسره نتائج بعض الندوات والملتقيات، التي تؤكد أن المرأة احتلت الإعلام بأعداد هائلة، غير أننا نجد في مناصب القرار ما يعد على الأصابع، فمن بين 60% من المؤسسات الإعلامية، نجد حوالي 2% أو أكثر بقليل تحت رئاسة امرأة، أو منصب رئيس تحرير فيها تحت قيادة امرأة، والأمر يفسر بأمرين اثنين أولهما: كون المرأة لم تظى الثقة الكاملة بعد، وثانيهما أن المرأة كلما زادت مسؤولياتها حاولت الابتعاد عن مراكز القرار والمسؤوليات التي قد تؤدي إلى أعباء إضافية على حياتها.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

68- الجدول رقم (68) قيمة الراتب وعلاقتها بمتغير الخبرة

المجموع	الخبرة					المتغير الخيارات		
	اكثر من 20 سنة	من 15الى 20سنة	من 11 الى 15سنة	من 5 الى 10 سنوات	اقل من 5 سنوات			
16	0	0	2	1	13	التكرار	اقل من 25000 دج	فيما يتعلق بقيمة الراتب الذي تتقاضينه في اي فئة تصنيفيه
11.3%	0.0%	0.0%	5.0%	2.6%	37.1 %	النسبة		
37	1	3	3	14	16	التكرار	من 25000 الى 40000 دج	
26.1%	9.1%	17.6%	7.5%	35.9 %	45.7 %	النسبة		
38	0	6	15	11	6	التكرار	من 40000 الى 60000 دج	
26.8%	0.0%	35.3%	37.5%	28.2 %	17.1 %	النسبة		
51	10	8	20	13	0	التكرار	اكثر من 60000 دج	
35.9%	90.9 %	47.1%	50.0%	33.3 %	0.0%	النسبة		
142	11	17	40	39	35	التكرار	المجموع	
100%	100%	100%	100.0%	100%	100%	النسبة		

يشير الجدول رقم (68) إلى أن أعلى نسبة والتي تقدر بـ 45.7% من الإعلاميات

اللواتي تقل خبرتهن عن 5 سنوات يتقاضين راتب شهري ما بين 25000 إلى 40000

دج، مقابل 37.1% يتقاضين راتب أقل من 25000 دج، و ما نسبته 17.1% يتقاضين

راتب ما بين 40000 إلى 60000 دج.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

أما الإعلاميات اللواتي خبرتهن بين 5 إلى 10 سنوات فإن أعلى نسبة منهن وتقدر بـ 35.9 % يتقاضين راتب من 25000 إلى 40000 دج، مقابل 33.3 % يتقاضين أكثر من 60000 دج، وما نسبته 28.2 % منهن يتقاضين راتب من 40000 إلى 60000 دج.

وأعلى نسبة من اللواتي خبرتهن من 11 إلى 15 سنة وتقدر بـ 50 % فهن يتقاضين بالمرتبة الأولى راتب يفوق 60000 دج، وبالمرتبة الثانية تتقاضى ما نسبته 37.5 % منهن راتب بين 40000 إلى 60000 دج، مقابل 7.5 % منهن يتقاضين من 25000 إلى 40000 دج، وأخيرا ما نسبته 5 % يتقاضين أقل من 25000 دج.

في حين اللواتي تتراوح خبرتهن بين 15 إلى 20 سنة فإن أعلى نسبة منهن وتقدر بـ 47.1 % يتقاضين راتب يفوق 60000 دج، مقابل 35.3 % يتقاضين راتب من 40000 إلى 60000 دج، وأخيرا 17.6 % منهن يتقاضين راتب من 25000 إلى 40000 دج.

واللواتي تفوق خبرتهن 20 سنة فإن أغلبهن يتقاضين راتب أكثر من 60000 دج ونسبتهن 90.9 %، مقابل 9.1 % يتقاضين راتب من 25000 إلى 40000 دج.

تفسر النتائج السابقة، بأنه كلما زادت الخبرة زاد الراتب، حيث تتغير المناصب وبالتالي يتغير الاجر الذي يوافق هذا المنصب، رغم أن الحد الأعلى للراتب الذي

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

تتقاضاه المرأة اثار جدل كبير في كثير من الدراسات التي أكدت أن المرأة تتقاضى راتب يقل عن راتب الرجل.

69- الجدول رقم (69) التكوين وعلاقته بمتغير الخبرة:

المجموع	الخبرة					المتغير		
	أكثر من 20 سنة	من 15 إلى 20 سنة	من 11 إلى 15 سنة	من 5 إلى 10 سنوات	أقل من 5 سنوات	الخيارات		
13	1	2	3	2	5	التكرار	دائما	هل تستفيدين من دورات تكوينية في إطار عملك
9.2%	9.1%	11.8%	7.5%	5.1%	14.3%	النسبة		
88	8	10	26	30	14	التكرار	أحيانا	
62.0 %	72.7%	58.8%	65.0%	76.9%	40.0%	النسبة		
41	2	5	11	7	16	التكرار	أبدا	
28.9 %	18.2%	29.4%	27.5%	17.9%	45.7%	النسبة		
142	11	17	40	39	35	التكرار	المجموع	
100.0 %	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	النسبة		

يشير الجدول رقم (70) إلى أن الإعلاميات اللواتي خبرتهن أقل من 5 سنوات لا

يستفدن أبدا من الدورات التكوينية بالمرتبة الاولى ونسبتهن 45.7%، مقابل 40% منهن

يستفدن أحيانا في المرتبة الثانية، وما نسبته 14.3% يستفدن بشكل دائم.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

والإعلاميات اللواتي تتراوح خبرتهن بين 5 إلى 10 سنوات يستفدن أحيانا من التكوين بالمرتبة الأولى ونسبتهن 76.9 %، مقابل 17.9 % لا يستفدن ابدا، وأخيرا ما نسبته 5.1 % يستفدن بشكل دائم.

في حين أن أعلى نسبة والمقدرة بـ 65 % من الإعلاميات اللواتي تتراوح خبرتهن من 11 إلى 15 سنة فهن يتلقين تكوينا بشكل غير دائم (أحيانا)، مقابل 27.5 % لا يتلقون أي تكوين، وفي الأخير ما نسبته 7.5 % منهن يتكونن بشكل دائم.

والفئة ما بين 15 إلى 20 سنة فإن ما نسبته 58.8 % منهن يتكونن بشكل غير دائم مقابل 29.4 % لا يتلقين أي تكوين، وما نسبته 11.8 % يتكون بشكل دائم.

تبقى الفئة الأكثر من 20 سنة، فما نسبته 72.7 % يتكون بشكل غير دائم، مقابل 18.2 % لا يتكون بالأساس، وأخيرا 9.1 % يتكون بشكل دائم.

تشير النتائج إلى أن متغير الخبرة ليس له تأثير واضح على الاستفادة من الدورات التكوينية، وهو ما تبينه النسب المتباينة في مختلف الفئات المهنية، غير أن الأقل من 5 سنوات أعلى نسبة لديهن لا يتلقين أي تكوين، في حين أن باقي الفئات المهنية فإن أعلى النسب نجدها تتلقى بعض التكوين بشكل غير مستمر، وهو ما يفسر أن اختيار العينة التي تخضع لدورات تدريبية يخضع لعوامل أخرى غير مهنية أو غير قانونية، لأن قانون الإعلام نص على ضرورة استفادة كل إعلامي من التدريب المهني فكثير ما يتم الحديث

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

عن إبرام اتفاقيات شراكة مع مؤسسات عربية وعالمية لإنجاح دورات تدريبية، السؤال هنا من يستفيد من هذه الدورات وماهي معايير الاختيار؟ .

70 - الجدول رقم (70) الاستفادة من ترقية وعلاقتها بمتغير الخبرة:

المجموع	الخبرة					المتغير		
	أقل من 5 سنوات	من 5 إلى 10 سنوات	من 11 إلى 15 سنة	من 15 إلى 20 سنة	أكثر من 20 سنة	الخيارات		
68	10	17	23	10	8	التكرار	نعم	هل حصلت على ترقية منذ توليك لمنصبك أول مرة داخل مؤسستك
47.9 %	28.6%	43.6%	57.5 %	58.8 %	72.7 %	النسبة		
74	25	22	17	7	3	التكرار	لا	
52.1 %	71.4%	56.4%	42.5 %	41.2 %	27.3 %	النسبة		
142	35	39	40	17	11	التكرار	المجموع	
100%	100%	100%	100%	100%	100%	النسبة		

يشير الجدول رقم (70) إلى أن أعلى نسبة والمقدرة بـ 71.4 % من الإعلاميات

اللواتي خبرتهن أقل من 5 سنوات لم يحصلن على أي ترقية، مقابل 28.6 % حصلن

عليها. الأمر ذاته بالنسبة للواتي خبرتهن بين 5 إلى 10 سنوات، حيث أن ما نسبته

56.4% منهن لم يحصلن على ترقية، مقابل 43.6 % حصلن عليها.

في حين نجد أن أعلى نسبة والمقدرة بـ 57.5 % من الإعلاميات اللواتي خبرتهن بين

11 إلى 15 سنة حصلن على ترقية، مقابل 42.5 % لم يترقين.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

وما نسبته 58.8% من اللواتي خبرتهن من 15 إلى 20 سنة حصلن على ترقية، وهي النسبة الأعلى، مقابل 41.2% لم يترقين، كذلك بالنسبة للفئة التي خبرتها أكثر من 20 سنة فإن أغلبها حصلت على ترقية ونسبتهن 72.7%، مقابل 27.3% لم يترقين خلال مشوارهن المهني.

تشير النتائج أن هناك تقدم نسبي بالنسبة للترقية كلما زادت الخبرة، وهو أمر طبيعي فالتمرس عبر سنوات العمل يحقق الانتقال إلى مسؤولية أكبر أو منصب أعلى.

71- الجدول رقم (71) التأمين وعلاقته بالخبرة

المجموع	الخبرة					المتغير		
	أكثر من 20 سنة	من 15 إلى 20 سنة	من 11 إلى 15 سنة	من 5 إلى 10 سنوات	أقل من 5 سنوات	الخيارات		
125	11	15	37	38	24	التكرار	نعم	هل لديك تأمين اجتماعي
88.0 %	100.0 %	88.2%	92.5%	97.4%	68.6%	النسبة		
17	0	2	3	1	11	التكرار	لا	
12.0 %	0.0%	11.8%	7.5%	2.6%	31.4%	النسبة		
142	11	17	40	39	35	التكرار	المجموع	
100%	100%	100%	100.0%	100.0%	100.0%	النسبة		

يشير الجدول رقم (71) إلى أن أعلى نسبة والمقدرة بـ 68.6% من الإعلاميات

اللواتي خبرتهن أقل من 5 سنوات لديهن تأمين اجتماعي، مقابل 31.4 % لا يملكن

تأمين، كما أن أعلى نسبة والمقدرة بـ 97.4% من الإعلاميات اللواتي خبرتهن من 5

إلى 10 سنوات يملكن تأميناً اجتماعياً، مقابل 2.6% لا يملكن تأميناً.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

الأمر ذاته بالنسبة للإعلاميات بين 11 إلى 15 سنة فإن أعلى نسبة منهن والمقدرة

ب 92.5% يتمتعن بتأمين اجتماعي، مقابل 7.5% لا يملكن.

والفئة ما بين 15 إلى 20 سنة، ما نسبته 88.2% منهن يتمتعن بالتأمين الاجتماعي،

مقابل 11.8% لا يملكن، الأمر نفسه بالنسبة للفئة الأكثر من 20 سنة كلهن ونسبة

100% يتمتعن بتأمين اجتماعي.

تبين النتائج أن متغير الخبرة لا يؤثر كثيرا على مدى تمتع الإعلامية بالتأمين

الاجتماعي، وهو ما يبينه تقارب النسب لدى مختلف فئات الخبرة المهنية.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

72- الجدول رقم (72) مصادر التثقيف وعلاقتها بمتغير الخبرة

المجموع	الخبرة					المتغير			
	اكثر من 20سنة	من 15الى 20 سنة	من 11 الى 15سنة	من 5 الى 10 سنوات	اقل من 5 سنوات				
						الخيارات			
30	4	5	6	7	8	التكرار	كتب	لتعزيز ثقافتك في مجال مهنتك ما هي المصادر التي تعتمدین عليها	
21.1%	36.4%	29.4%	15.0%	17.9%	22.9%	النسبة			
25	1	3	9	7	5	التكرار	وسائل الاعلام التقليدية		
17.6%	9.1%	17.6%	22.5%	17.9%	14.3%	النسبة			
59	3	5	19	20	12	التكرار	وسائل الاعلام الحديثة		
41.5%	27.3%	29.4%	47.5%	51.3%	34.3%	النسبة			
26	3	4	5	5	9	التكرار	محاضرات وندوات		
18.3%	27.3%	23.5%	12.5%	12.8%	25.7%	النسبة			
2	0	0	1	0	1	التكرار	اخرى		
1.4%	0.0%	0.0%	2.5%	0.0%	2.9%	النسبة			
142	11	17	40	39	35	التكرار	المجموع		
100.0 %	100.0 %	100.0%	100.0 %	100.0 %	100.0 %	النسبة			

يشير الجدول رقم (72) إلى أن الإعلاميات ذات الخبرة الأقل من 5 سنوات ونسبتهم

34.3 % يعتمدن على الوسائل الحديثة في زيادة ثقافتهم في المرتبة الأولى، ثم

المحاضرات والندوات في المرتبة الثانية ونسبتهم 25.7% تليها الكتب في المرتبة الثالثة

ونسبتهم 22.9%، وأخير وسائل الإعلام التقليدية ونسبتهم 14.3%، ثم وسائل متفرقة

ونسبتهم 2.9%.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

أما بالنسبة للواتي خبرتهن من 5 إلى 10 سنوات فإن أعلى نسبة منهن وتقدر بـ 51.3% تعتمد على الوسائل الحديثة بالمرتبة الأولى، تليها الكتب والوسائل التقليدية في المرتبة الثانية، بنسبة 17.9% لكل منهن، وفي المرتبة الثالثة يعتمدن على المحاضرات والندوات ونسبتهن 12.8%.

الأمر ذاته بالنسبة للواتي خبرتهن بين 11 إلى 15 سنة فإن ما نسبته 47.5% منهن يعتمدن على الوسائل الحديثة في المرتبة الأولى، وثانياً يعتمدن على الوسائل التقليدية ونسبتهن 22.5%، تليها الكتب في المرتبة الثالثة ونسبتهن 15%، في الأخير نجدهن يعتمدن على المحاضرات والندوات ونسبتهن 12.5%، مقابل 2.5% منهن يعتمدن وسائل متفرقة.

لا يختلف الأمر كثيراً بالنسبة للإعلاميات اللواتي تتراوح خبرتهن بين 15 إلى 20 سنة، فإن أعلى نسبة منهن وتقدر بـ 29.4% تعتمد على الكتب، مقابل 29.4% منهن كذلك يعتمدن الوسائل الحديثة في المرتبة الأولى، تليها 23.5% منهن يعتمدن على الندوات والمحاضرات، وأخيراً ما نسبته 17.6% يعتمدن على الوسائل التقليدية.

في حين نجد أن الإعلاميات ذوات الخبرة الأكثر من 20 سنة يعتمدن على الكتب في المرتبة الأولى ونسبتهن 36.4%، ثم على الوسائل الحديثة والمحاضرات والندوات في المرتبة الثانية ونسبتهن 27.3% لكل منهن، وأخيراً الوسائل التقليدية ونسبتهن 9.1%.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

تشير النتائج إلى أن وسائل الإعلام الحديثة احتلت المرتبة الأولى في كل الفئات المهنية، عدا الأكثر من 20 سنة، كما نلاحظ اختلاف ولو بسيط في ترتيب الوسائل التي تعتمد كمصدر للتثقيف، من فئة مهنية إلى أخرى، وهو ما يشير إلى أن الإعلاميات ذوات الخبرة الطويلة يعتمدن مصادر موثوقة أكثر كالكتب والندوات والوسائل التقليدية غير أنهن لا يهملن الإعلام الحديث الذي فرض نفسه وأصبح واقع لا بد من مواكبته، في حين الأقل خبرة وهم جيل حديث يعتمدن بشكل كبير ويكاد يكون كلي على الوسائل الحديثة، وهو ما يقلل من مصداقيتهن بعض الشيء، الأمر الذي أشارت إليه الكثير من الإعلاميات القديمات اللواتي ألتقين بهن (زهور ونيسي، سعدية نواره جعفر، حدة حزام...).

73- الجدول رقم (73) الآراء وعلاقتها بمتغير الخبرة

المجموع	الخبرة					المتغير		
	اكثر من 20سنة	من 15الى20 سنة	من 11 الى 15سنة	من 5 الى 10 سنوات	اقل من 5 سنوات	الخيارات		
92	9	6	22	28	27	التكرار	نعم	هل تجددين ان ارائك تلقى قبول داخل المؤسسة
64.8%	81.8%	35.3%	55.0%	71.8%	77.1%	النسبة		
50	2	11	18	11	8	التكرار	لا	
35.2%	18.2%	64.7%	45.0%	28.2%	22.9%	النسبة		
142	11	17	40	39	35	التكرار	المجموع	
100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0 %	100.0 %	النسبة		

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

يشير الجدول رقم (73) إلى أن ما نسبته 77.1% من الإعلاميات ذوات الخبرة الأقل من 5 سنوات تجد آرائهن قبول داخل المؤسسة، مقابل 22.9% لا تجد آرائهن قبول.

بالنسبة للإعلاميات ذوات الخبرة بين 5 إلى 10 سنوات فإن ما نسبته 71.8% تجد آرائهن قبول، مقابل 28.2% لا يجدن قبول لآرائهن.

الأمر ذاته بالنسبة لذوات الخبرة بين 11 إلى 15 سنة فإن ما نسبته 55% منهن يجدن قبول، مقابل 45% لا يجدن قبول لآرائهن.

غير أننا نسجل اختلاف عند الإعلاميات ذوات الخبرة من 15 إلى 20 سنة، حيث أن أعلى نسبة منهن لا تجد أن آرائها مقبولة وتقدر بـ 64.7%، مقابل 35.3% يجدن قبول. في حين أن ما نسبته 81.8% من ذوات الخبرة الأكثر من 20 سنة يجدن آرائهن مقبولة، مقابل 18.2% لا يجدن قبول.

تفسر النتائج السابقة، والتي تبينها تقارب النتائج في الفئات الثلاثة الأولى، بأن أغلب الإعلاميات الحديثات يسعين إلى اتباع خط المؤسسة في بدايتهن حفاظا على مناصبهن إلى جانب كون المرأة الإعلامية لا تتدخل كثيرا في الأمور الجدلية التي قد تجعل من رأيها يلقي رفض، حسب ما اجابت بعض الاعلاميات.

في حين أن الفئة ما بين 15 إلى 20 التي ترى بأن آرائها غير مقبولة، فهذا يشير إلى أن خبرتهن الطويلة، تمكنهن من الخوض في مواضيع أكثر تعقيدا، مما يثير الجدل حولها، والتي قد لا تتوافق مع الخط الافتتاحي للمؤسسة أو رأي الأغلبية.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

74 - الجدول رقم (74) القطاع المناسب وعلاقته بمتغير الخبرة:

المجموع	الخبرة					المتغير		
	أكثر من 20 سنة	من 15 إلى 20 سنة	من 11 إلى 15 سنة	من 5 إلى 10 سنوات	أقل من 5 سنوات	الخيارات		
30	1	8	4	10	7	التكرار	القطاع الخاص	حسب رأيك ما هو القطاع المناسب لعمل المرأة الإعلامية في الجزائر
21.1 %	9.1%	47.1%	10.0%	25.6%	20.0%	النسبة		
112	10	9	36	29	28	التكرار	القطاع العام	
78.9 %	90.9%	52.9%	90.0%	74.4%	80.0%	النسبة		
142	11	17	40	39	35	التكرار	المجموع	
100.0 %	100.0 %	100.0 %	100.0 %	100.0 %	100.0%	النسبة		

يشير الجدول رقم (74) إلى أن أعلى نسبة والمقدرة بـ 80% من الإعلاميات ذوات

الخبرة الأقل من 5 سنوات يجدن أن القطاع العام هو الأنسب لعمل المرأة الإعلامية

مقابل 20% يؤيدن القطاع الخاص.

كما تجد أعلى نسبة من الإعلاميات ذوات الخبرة من 5 إلى 10 سنوات والمقدرة بـ

74.4% بأن القطاع العام هو الأنسب، مقابل 25.6% يؤيدن القطاع الخاص، الأمر

ذاته بالنسبة لذوات الخبرة من 11 إلى 15 سنة فإن أعلى نسبة منهن والمقدرة بـ 90%

تؤيد القطاع العام لعمل المرأة الإعلامية، مقابل 10% يؤيدن القطاع الخاص.

وتجد أغلب الإعلاميات ذوات الخبرة من 15 إلى 20 سنة أن القطاع العام هو

الأنسب ونسبتهم 52.9%، مقابل 47.1% يؤيدن القطاع الخاص، كما ترى كل

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

الإعلاميات ذوات الخبرة الأكثر من 20 سنة ذات الأمر ونسبتهم 90.9%، مقابل 9.1% يؤيدن القطاع الخاص.

تشير النتائج أن مختلف فئات الخبرة المهنية تؤيد القطاع العام، وهذا ما يمكن تفسيره بأن الخبرة لا تلعب دورا بارز في هذا الرأي، ذلك أن الإعلامية تبحث عن الاستقرار المادي والمهني، وكذا الضمانات المختلفة، والتي ترى بأنها تتوفر في القطاع العام كونه قديم العهد وتابع لجهة محددة وواضحة المعالم، في حين أن القطاع الخاص أثار جدل كبير في عدم وضوح مساره وقوانينه بسبب حدائته، خاصة فيما يتعلق بالقطاع السمعي البصري.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

المطلب الرابع: الوضعية المهنية للمرأة الإعلامية وعلاقتها بمتغير الحالة العائلية:

75- الجدول رقم (75) المنصب وعلاقته بمتغير الحالة العائلية

المجموع	الحالة العائلية			المتغير		
	مطلقة	متزوجة	عازية	الخيارات		
20	0	1	19	التكرار	صحفية مبتدئة	ما هو منصبك الحالي داخل المؤسسة
14.1%	0.0%	1.7%	24.1%	النسبة		
45	2	21	22	التكرار	محررة درجة اولى	
31.7%	66.7%	35.0%	27.8%	النسبة		
40	1	21	18	التكرار	محررة رئيسية	
28.2%	33.3%	35.0%	22.8%	النسبة		
17	0	5	12	التكرار	رئيس قسم	
12.0%	0.0%	8.3%	15.2%	النسبة		
1	0	1	0	التكرار	رئيس تحرير	
0.7%	0.0%	1.7%	0.0%	النسبة		
2	0	2	0	التكرار	مراسلة	
1.4%	0.0%	3.3%	0.0%	النسبة		
6	0	4	2	التكرار	مقدمة اخبار	
4.2%	0.0%	6.7%	2.5%	النسبة		
11	0	5	6	التكرار	اخرى	
7.7%	0.0%	8.3%	7.6%	النسبة		
142	3	60	79	التكرار	المجموع	

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

100.0%	100%	100.0%	100%	النسبة	
--------	------	--------	------	--------	--

يشير الجدول رقم (75) إلى أن العازبات يشغلن منصب محررة درجة أولى في المرتبة الأولى ونسبتهم 27.8%، وفي المرتبة الثانية نجدهن صحفيات مبتدئات ونسبتهم 24.1%، وفي المرتبة الثالثة نجدهن محررة رئيسية ونسبتهم 22.8%، ثم رئيسة قسم ونسبتهم 15.2%، تليها مناصب متفرقة ونسبتهم 7.6%، وفي الأخير مقدمة أخبار ونسبتهم 2.8%.

أما بالنسبة للمتزوجات فإننا نجدهن في منصب محررة مبتدئة ومحررة رئيسية بنفس النسبة في المرتبة الأولى، والمتمثلة في 35%، وفي المرتبة الثانية نجدهن في منصب رئيسة قسم، ومناصب متفرقة بنفس النسبة والمتمثلة في 8.3%، ثم مقدمة أخبار، ثم مراسلة بنسب قليلة، وأخيرا رئيسة تحرير ونسبتهم 6.7%.

في حين أن المطلقات يشغلن في المرتبة الأولى منصب محررة درجة أولى ونسبتهم 66.7%، ثم محررة رئيسية ونسبتهم 33.3%.

تشير النتائج إلى أن متغير الحالة العائلية ليس له مدلول واضح على منصب المرأة الإعلامية داخل المؤسسة. رغم أننا نجد أن الكثيرين يحملون فكرة مسبقة حول المرأة المتزوجة والتي لديها أولاد بأنها لا تمنح لها مناصب المسؤولية أو المناصب المهمة داخل المؤسسة لأنها لن تستطيع تحمل مسؤوليات كبيرة وعديدة في ذات الوقت، غير أن الأمر ليس بهذا التصور، إذا أن المرأة غير موجودة في مناصب القرار أو المناصب

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

المهمة باختلاف أوضاعها العائلية والاجتماعية، إلا ما يعد على الأصابع وهو ما أكدته دراسات عدة ذكرناها سابقا.

76- الجدول رقم (76) الراتب وعلاقته بمتغير الحالة العائلية

المجموع	الحالة العائلية			المتغير			
	مطلقة	متزوجة	عازية	الخيارات			
16	1	2	13	التكرار	اقل من 25000 دج	فيما يتعلق بقيمة الراتب الذي تتقاضينه في اي فئة تصنيفينه	
11.3%	33.3 %	3.3%	16.5%	النسبة			
37	1	9	27	التكرار	من 25000 الى 40000 دج		
26.1%	33.3 %	15.0%	34.2%	النسبة			
38	0	14	24	التكرار	من 40000 الى 60000 دج		
26.8%	0.0%	23.3%	30.4%	النسبة			
51	1	35	15	التكرار	اكثر من 60000 دج		
35.9%	33.3 %	58.3%	19.0%	النسبة			
142	3	60	79	التكرار	المجموع		
100.0%	100.0 %	100.0 %	100.0%	النسبة			

يشير الجدول رقم (76) إلى أن أعلى نسبة من الإعلاميات العازيات والمقدرة بـ 34% يتقاضين راتب يتراوح بين 25000 إلى 40000 دج، وما نسبته 30% يتقاضين ما بين

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

40000 إلى 60000 دج، وما نسبته 19 % منهم يتقاضين أزيد من 60000 دج، في الأخير نجد ما نسبته 16.5 % يتقاضين أقل من 25000 دج.

في حين أن أعلى نسبة من المتزوجات والمقدرة بـ 58.3 % يتقاضين أزيد من 60000 دج في المرتبة الاولى، وفي المرتبة الثانية نجد ما نسبته 23.3 % يتقاضين ما بين 40000 إلى 60000 دج وفي المرتبة الثالثة نجد ما نسبته 15 % منهم يتقاضين ما بين 25000 إلى 40000 دج، وأخير ما نسبته 3.3 % يتقاضين أقل من 25000 دج. وبخصوص المطلقات فإن ما نسبته 33.33 % منهم يتقاضين 25000 دج، ذات النسبة يتقاضين ما بين 25000 إلى 40000 دج، وكذلك ذات النسبة يتقاضين أزيد من 60000 دج.

تفسر النتائج أعلاه، بالنظر إلى المنصب الذي تشغله المتزوجات، فهو أعلى من المناصب التي تشغلها العازبات، ليس في المسؤولية وإنما في طبيعة العمل، لأنه وكما ذكرنا سابقا مناصب القرار نادرة جدا، وهو ما يثبت وجود رئيسة تحرير واحدة ضمن 142 إعلامية موزعة على مختلف المؤسسات الإعلامية، وهو ما يعني خبرة أكثر، وبالتالي مقابل مادي أكثر.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

77- الجدول رقم (77) القانون الداخلي وعلاقته بمتغير الحالة العائلية:

المجموع	الحالة العائلية			المتغير		
	مطلقة	متزوجة	عازية	الخيارات		
70	0	26	44	التكرار	نعم	هل ترى ان القانون الداخلي لمؤسستك يحمي حقوقك ويراعي ظروفك كامرأة
49.3%	0.0%	43.3%	55.7%	النسبة		
72	3	34	35	التكرار	لا	
50.7%	100.0 %	56.7%	44.3%	النسبة		
142	3	60	79	التكرار	المجموع	
100.0%	100.0 %	100.0%	100.0%	النسبة		

يشير الجدول رقم (78) إلى أن أعلى نسبة من العازيات والمقدرة بـ 55.7% ترى بأن

القانون الداخلي لمؤسساتهن يراعي حقوقهن كنساء، مقابل 44.3% يرين العكس.

أما بخصوص الإعلاميات المتزوجات فإن أعلى نسبة منهن والمقدرة بـ 56.7% يرين

بأن القانون الداخلي لمؤسساتهن لا يراعي حقوقهن كنساء، مقابل 43.3% منهن لا يجدهن

يحمي حقوقهن.

في حين أن كل المطلقات ونسبتهن 100% يجدن بأنه لا يحمي حقوقهن كنساء.

يمكن أن نفسر النتائج السابقة بأن النساء المتزوجات والمطلقات و بسبب ازدواجية

المسؤولية، هن في حاجة إلى بعض الاستثناءات التي لم تنص عليها القوانين العامة، لذا

تطمح المرأة الإعلامية أن تجدها في القوانين أو النظام الداخلي للمؤسسة (كتوقيت

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

العمل، المهام البعيدة، المساعدات المالية، ...الخ)، وهو ما لم يطبق بعد في الإعلام الجزائري.

78- الجدول رقم (78) المشاكل التي تواجه الإعلامية وعلاقتها بمتغير الحالة العائلية:

المجموع	الحالة العائلية			المتغير			الخيارات
	مطلقة	متزوجة	عازبة				
21	0	8	13	التكرار	التحرش	ما هي اكثر المشاكل التي تواجهك داخل المؤسسة كونك امرأة	
14.8%	0.0%	13.3%	16.5%	النسبة			
45	1	16	28	التكرار	التمييز		
31.7%	33.3%	26.7%	35.4%	النسبة			
36	1	19	16	التكرار	التجاهل		
25.4%	33.3%	31.7%	20.3%	النسبة			
40	1	17	22	التكرار	اخرى		
28.2%	33.3%	28.3%	27.8%	النسبة			
142	3	60	79	التكرار	المجموع		
100.0%	100.0 %	100.0%	100.0%	النسبة			

يشير الجدول رقم (78) إلى أن أعلى نسبة من الإعلاميات العازبات والمقدرة بـ

35.4% يجدن أن أكثر المشاكل التي تواجههن كنساء هي التمييز، وما نسبته 27.8 %

يعانين من مشاكل متفرقة، مقابل 22.3% يعانون من التجاهل، وفي الأخير نجد ما

نسبته 16.5% منهم يعانون من التحرش.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

بينما نجد أن أعلى نسبة من المتزوجات والمقدرة بـ 31.7% يعانون من التجاهل في المرتبة الأولى، وما نسبته 28.3% يواجهن مشاكل متفرقة لم يذكرنها، مقابل 26.7% يعانون من التمييز، وفي الأخير ما نسبته 13.3% يعانون من التحرش. بخصوص المطلقات، مثلت نسبة 0.7% اللواتي يعانون من التجاهل والتمييز ومشاكل متفرقة.

تفسر النتائج أعلاه، بأن العازبات يعانين من التمييز مقارنة مع الرجل، لأنهن يردن إثبات أنفسهن، غير أن المتزوجات يعانين التجاهل لظروفهن المختلفة. تبقى نسبة منهن تعاني من التحرش من اطراف مختلفة (الزملاء، المدير، المسؤولين، ...)، وهو ما يطرح تساؤل حول دور القانون أو النظام الداخلي للمؤسسة، وكذا أخلاقيات المهنة؟؟.

المطلب الخامس: الوضعية المهنية للمرأة الإعلامية وعلاقتها بمتغير

المستوى التعليمي

79- الجدول رقم (79) اختيار الإعلام وعلاقته بمتغير المستوى التعليمي

المجموع	المستوى التعليمي			المتغير		
	دراسات عليا	لسانس	ثانوي	الخيارات		
73	26	45	2	التكرار	لا نها حلم طفولتي	لماذا
51.4%	48.1%	53.6%	50.0%	النسبة		
69	28	39	2	التكرار	لأنني احب مجال الاعلام	
48.6%	51.9%	46.4%	50.0%	النسبة		
142	54	84	4	التكرار	المجموع	
100.0%	100.0%	100.0%	100.0 %	النسبة		

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

يشير الجدول رقم (79) إلى أن أعلى نسبة والمقدرة بـ 53.6% من حاملي شهادة الليسانس اخترن مهنة الإعلام لأنها حلم الطفولة، مقابل 46.4% منهم اخترنها لأنهن يحبين مجال الإعلام.

في حين نجد أن أعلى نسبة والمقدرة بـ 51.9% من حاملات لشهادات عليا اخترن الإعلام لأنهن يحبين مجال الإعلام، مقابل 48.1% منهم اخترنها لأنها حلم طفولتهن. بينما نجد أن ما نسبته 50% من ذوات المستوى الثانوي اخترن المهنة لأنها حلم طفولتهن، النسبة ذاتها مثلت اللواتي اخترن الإعلام لأنهن يحبين هذا المجال.

تبين النتائج أن المستوى التعليمي لا يشكل فارق واضح في سبب اختيار المهنة بالنسبة للمبحوثات، ذلك أن اختيارهن لمهنة الإعلام ناجم عن حبهن الشديد لها ، فلم يرد سبب مغاير كـ (الريح المادي، أو الشهرة، أو المكانة....الخ) رغم أن الخيارات كانت مفتوحة أمامهن للإجابة، الأمر الذي يؤكد لنا أن اختيارهن للإعلام ناجم عن قناعة تامة.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

80 - الجدول رقم (80) طريقة الالتحاق بالوظيفة وعلاقتها بمتغير المستوى التعليمي

المجموع	المستوى التعليمي			المتغير		
	دراسات عليا	لسانس	ثانوي	الخيارات		
79	23	55	1	التكرار	عن طريق الشهادة	كيف تم توظيفك
55.6%	42.6%	65.5%	25.0%	النسبة		
38	23	15	0	التكرار	عن طريق المسابقة	
26.8%	42.6%	17.9%	0.0%	النسبة		
25	8	14	3	التكرار	عن طريق وساطة الاقارب	
17.6%	14.8%	16.7%	75.0%	النسبة		
142	54	84	4	التكرار	المجموع	
100.0%	100.0%	100.0%	100.0 %	النسبة		

يشير الجدول رقم (80) إلى أن أعلى نسبة من ذوات المستوى الثانوي والمقدرة بـ

75% تم توظيفهن عن طريق وساطة الأقارب.

بينما نجد أن أعلى نسبة من حاملات شهادة الليسانس والمقدرة بـ 65.5% تم

توظيفهن عن طريق الشهادة، مقابل 17.9% منهن تم توظيفهن عن طريق المسابقة، وما

نسبته 16.7% توظفن بوساطة الأقارب.

في حين أن الحاملات لشهادات عليا، تساوت النسب فيما يخص الشهادة والمسابقة، إذا

نجد أن ما نسبته 42.6% توظفن عن طريق الشهادة، وذات النسبة توظفن عن طريق

المسابقة، بينما ما نسبته 14.8% توظفن بوساطة الأقارب.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

تشير النتائج إلى أن المستوى التعليمي له دلالة واضحة في كيفية توظيف مفردات البحث، إذا أن اللواتي لا يحملن أي شهادة عدا الثانوي كان توظيفهن عن طريق الوساطة، بينما ذوات المستوى التعليمي كانت الشهادة سبيلهن لدخول مجال الإعلام. يمكن إعطاء تفسير آخر لهذه النتائج، فمن تم توظيفهن بوساطة الأقارب هن اللواتي يحملن القدرة وربما الصوت المميز والاطلاع الواسع، كما أنهن من الجيل السابق، حيث كان جيل كثقف دون أن يدرس، بينما ذوات المستوى فيرجع إلى كون المؤسسات الإعلام في الوقت الحالي تسعى إلى تعميم بمبدأ الشهادة كأساس للتوظيف، للتخلص من أي تقصير أو انتقاد.

81- الجدول رقم (81) امتلاك البطاقة وعلاقتها بمتغير المستوى التعليمي

المجموع	المستوى التعليمي			المتغير		
	دراسات عليا	لسانس	ثانوي	الخيارات		
108	38	70	0	التكرار	نعم	هل تمتلكين بطاقة الصحفي
76.1%	70.4%	83.3%	0.0%	النسبة		
34	16	14	4	التكرار	لا	
23.9%	29.6%	16.7%	100.0%	النسبة		
142	54	84	4	التكرار	المجموع	
100.0%	100.0%	100.0 %	100.0%	النسبة		

يشير الجدول رقم (81) إلى أن أعلى نسبة من المبحوثات اللواتي لديهن مستوى

ثانوي لا يحملن بطاقة الصحفي من أي نوع، ونسبتهن 100 %.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

بينما نجد أن أعلى نسبة من حاملات لشهادة الليسانس والمقدرة بـ 83.3% يمكن
بطاقة الصحفي، مقابل 16.7% لا يمكن أي بطاقة.

الأمر ذاته بالنسبة لحاملات الشهادات العليا، إذ أن أعلى نسبة منهن والمقدرة بـ
70.4% يمكن بطاقة الصحفي، مقابل 29.6% منهن لا يمكن أي بطاقة.

تبين النتائج أن المستوى التعليمي أيضا له تأثير على مدى امتلاك بطاقة الصحفي
حيث أن اللواتي لا يمكن أي شهادة عدا الثانوي لا يحملن أي بطاقة بينما ذوات الشهادة
سواء كانت عليا أو أقل فهن يمكنها، غير أن وجود نسبة ولو كانت صغيرة من حاملي
الشهادة لا يمكن بطاقة الصحفي يثير تساؤلات عدة، كيف لصحفي يحمل الليسانس أو
الماجستير أو الدكتوراه، ويعمل في مؤسسة صحفية، لا يملك بطاقة تثبت هويته
كصحفي، الأمر الذي نص عليه قانون الإعلام العضوي 05/12 خاصة بالنسبة للنساء،
الأمر الذي يعتبر بالنسبة لهن حماية أكثر منه اثبات هوية؟؟؟.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

82- الجدول رقم (82) طبيعة البطاقة وعلاقتها بمتغير المستوى التعليمي

المجموع	المستوى التعليمي			المتغير		
	دراسات عليا	لسانس	ثانوي	الخيارات		
48	15	33	0	التكرار	بطاقة الصحفي المحترف من طرف الوزارة	إذا كانت الاجابة نعم-- -ما طبيعتها
33.8%	27.8%	39.3%	0.0%	النسبة		
60	23	37	0	التكرار	بطاقة خاصة من طرف المؤسسة	
42.3%	42.6%	44.0%	0.0%	النسبة		
34	16	14	4	التكرار	بدون اجابة	
23.9%	29.6%	16.7%	100.0%	النسبة		
142	54	84	4	التكرار	المجموع	
100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	النسبة		

يشير الجدول رقم (82) إلى أن أعلى نسبة من حاملات لشهادة الليسانس والمقدرة بـ

44% يحملن بطاقة صحفي خاصة من طرف مؤسساتهن، مقابل 39.3% يحملن بطاقة

خاصة من طرف الوزارة. بخصوص الحاملات للشهادات العليا، فإن أعلى نسبة منهن

والمقدرة بـ 42.6% يحملن بطاقة خاصة من طرف مؤسساتهن، مقابل 27.8% يحملن

بطاقة خاصة من طرف الوزارة

تشير النتائج أعلاه، إلى أن متغير المستوى التعليمي ليس له دلالة واضحة على طبيعة

البطاقة التي تمتلكها المبحوثات، فهذا راجع إلى طبيعة المؤسسة، وكذا طبيعة المنصب

الذي توجد فيه المبحوثات.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

83- الجدول رقم (83) المنصب وعلاقته بمتغير المستوى التعليمي

المجموع	المستوى التعليمي			المتغير			الخيارات
	دراسات عليا	لسانس	ثانوي				
20	10	9	1	التكرار	صحفية	ما هو منصبك الحالي داخل المؤسسة	
14.1%	18.5%	10.7%	25.0%	النسبة	مبتدئة		
45	16	27	2	التكرار	محررة		
31.7%	29.6%	32.1%	50.0%	النسبة	درجة اولى		
40	18	22	0	التكرار	محررة		
28.2%	33.3%	26.2%	0.0%	النسبة	رئيسية		
17	2	14	1	التكرار	رئيس قسم		
12.0%	3.7%	16.7%	25.0%	النسبة			
1	0	1	0	التكرار	رئيس		
0.7%	0.0%	1.2%	0.0%	النسبة	تحرير		
2	1	1	0	التكرار	مراسلة		
1.4%	1.9%	1.2%	0.0%	النسبة			
6	1	5	0	التكرار	مقدمة		
4.2%	1.9%	6.0%	0.0%	النسبة	اخبار		
11	6	5	0	التكرار	اخرى		
7.7%	11.1%	6.0%	0.0%	النسبة			
142	54	84	4	التكرار	المجموع		
100.0 %	100.0 %	100.0 %	100.0 %	النسبة			

يشير الجدول رقم (83) إلى أن ذوات المستوى الثانوي يشغلن بالمرتبة الأولى منصب

محررة درجة أولى، ونسبتهم 50%، ثم صحفية مبتدئة بالمرتبة الثانية ونسبتهم 25%

ثم منصب رئيس قسم ونسبتهم 25%.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

في حين نجد أن حاملات شهادة الليسانس يشغلن منصب محررة درجة أولى في المرتبة الأولى ونسبتهم 32%، ومنصب محررة رئيسية في المرتبة الثانية ونسبتهم 26.2%، ثم منصب رئيس قسم في المرتبة الثالثة، ونسبتهم 16.7%، وما نسبته 10.7% يشغلن منصب صحفية مبتدئة، ثم ما نسبته 6% يشغلن منصب مقدمة أخبار، وما نسبته 3.5% كذلك يشغلن مناصب متفرقة، وفي الأخير نجد ما نسبته 1.2% يشغلن منصب رئيسة تحرير، كذلك 1.2% يشغلن منصب مراسلة.

فيما يخص الحاملات للشهادات العليا، نجد أن أعلى نسبة منه والمقدرة بـ 33.3% يشغلن منصب محررة رئيسية في المرتبة الأولى، وفي المرتبة الثانية نجد ما نسبته 29.6% محررة درجة أولى، ثم 18.5% صحفية مبتدئة، وما نسبته 11.1% توزعت على مناصب متفرقة، يليها منصب رئيسة قسم ونسبتهم 3.7%، وخيرا ما نسبته 1.9% مراسلة، والنسبة ذاتها تمثل مقدمات الأخبار.

تشير النتائج أن المستوى التعليمي ليس له دلالة واضحة في تحديد منصب أفراد البحث، وهو ما يبينه وجود المستوى الثانوي في منصب رئيس قسم، ووجود منصب صحفية مبتدئة في مستوى الدراسات العليا، الأمر الذي يؤكد أن توزيع المناصب خاضع لمعيار آخر وهو الكفاءة والخبرة أو عدد أفراد طاقم المؤسسة، الذي إن قل عن 10 فإن المناصب لا يكون لها معيار محدد فقد تجد صحفي في عدة مناصب، وآخر في منصب واحد لا يتغير أبدا مهما كان مستواه.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

84- الجدول رقم (84) قيمة الراتب وعلاقتها بمتغير المستوى التعليمي

المجموع	المستوى التعليمي			المتغير		
	دراسات عليا	لسانس	ثانوي	الخيارات		
16	9	6	1	التكرار	اقل من 25000 دج	فيما يتعلق بقيمة الراتب الذي تتقاضينه في اي فئة تصنيفه
11.3%	16.7%	7.1%	25.0%	النسبة		
37	11	24	2	التكرار	من 25000 الى 40000 دج	
26.1%	20.4%	28.6%	50.0%	النسبة		
38	13	24	1	التكرار	من 40000 الى 60000 دج	
26.8%	24.1%	28.6%	25.0%	النسبة		
51	21	30	0	التكرار	اكثر من 60000 دج	
35.9%	38.9%	35.7%	0.0%	النسبة		
142	54	84	4	التكرار	المجموع	
100.0%	100.0%	100.0%	100.0 %	النسبة		

يشير الجدول رقم (84) إلى أن أعلى نسبة من ذوات المستوى الثانوي والمقدرة بـ

50% تتقاضى راتب يتراوح بين 25000 إلى 40000 دج، وما نسبته 25% منهم

يتقاضين أقل من 25000 دج، كذلك ما نسبته 25% منهم يتقاضين ما بين 40000 إلى

60000 دج. أما بخصوص حاملات شهادة الليسانس، فإن أعلى نسبة منهم والمقدرة بـ

35.7% يتقاضين راتب يفوق 60000 دج، وما نسبته 28.6% يتقاضين ما بين

40000 إلى 60000 دج، ذات النسبة يتقاضين ما بين 25000 إلى 40000 دج، وأخيرا ما

نسبته 7.1% يتقاضين أقل من 25000 دج.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

أيضا نجد أن أعلى نسبة فيما يخص حاملات الشهادات العليا، والمقدرة بـ 38.9% يتقاضين أعلى من 60000 دج، وفي المرتبة الثانية نجد ما نسبته 24.1% يتقاضين ما بين 40000 إلى 60000 دج، وما نسبته 20.4% يتقاضين ما بين 25000 إلى 40000 دج، وفي الأخير ما نسبته 16.7% يتقاضين أقل من 25000 دج.

تشير النتائج أعلاه إلى أن متغير المستوى التعليمي ليس له دلالة واضحة على مقدار الراتب الذي تتقاضاه مفردات البحث، وهو ما يثبت أنه أعلى نسبة ممن يتقاضون راتب أكثر من 60000 دج نجدها لدى حاملات شهادة الليسانس، بينما هناك حاملات الشهادات العليا، إذا توزيع الرواتب يخضع لطبيعة المنصب.

85- الجدول رقم (85) الاستفادة من التكوين وعلاقتها بمتغير المستوى التعليمي

المجموع	المستوى التعليمي			المتغير		
	دراسات عليا	لسانس	ثانوي	الخيارات		
13	6	7	0	التكرار	دائما	هل تستفيدين من دورات تكوينية في اطار عملك
9.2%	11.1%	8.3%	0.0%	النسبة		
88	33	55	0	التكرار	احيانا	
62.0%	61.1%	65.5%	0.0%	النسبة		
41	15	22	4	التكرار	ابدا	
28.9%	27.8%	26.2%	100%	النسبة		
142	54	84	4	التكرار	المجموع	
100.0%	100.0%	100.0%	100%	النسبة		

يشير الجدول رقم (85) إلى أن ذوات المستوى الثانوي لا يستفدن أبدا من أي دورة

تكوينية. بينما نجد أن أعلى نسبة من حاملات شهادة الليسانس والمقدرة بـ 65.5%

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

يستفدن أحيانا من دورات تكوينية، مقابل 26.2% منهم لا يستفدن من أي دورة تكوينية، وما نسبته 8.3% يستفدن بشكل دائم من دورات تكوينية.

كما نجد أن أعلى نسبة من حاملات الشهادات العليا، والمقدرة بـ 61.1% يستفدن أحيانا من دورات تكوينية، مقابل 27.8% لا يستفدن من أي دورة تكوينية، وما نسبته 11.1% ستفدن من دورات تكوينية بشكل دائم.

تشير النتائج إلى أن المستوى التعليمي ليس له دلالة واضحة على مدى الاستفادة من الدورات التكوينية، إذ نجد أن ذوات المستوى الثانوي لا يحصلن على أي تكوين، رغم أنهن الأحق بها، في حين أن ذوات الشهادة يستفدن بشكل غير دائم، مما يطرح تساؤل حول طريقة اختيار الأفراد الأحق بالتكوين، وطبيعة هذه الدورات التكوينية؟ أم أن الأمر استثنائي عندما يتعلق بالمرأة؟؟؟.

86- الجدول رقم (86) الترقية وعلاقتها بمتغير المستوى التعليمي

المجموع	المستوى التعليمي			المتغير			
	دراسات عليا	لسانس	ثانوي	الخيارات			
68	26	42	0	التكرار	نعم	هل حصلت عل ترقية منذ توليك لمنصبك اول مرة داخل مؤسستك	
47.9%	48.1%	50.0%	0.0%	النسبة			
74	28	42	4	التكرار	لا		
52.1%	51.9%	50.0%	100.0 %	النسبة			
142	54	84	4	التكرار	المجموع		
100.0%	100.0%	100.0%	100.0 %	النسبة			

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

يشير الجدول رقم (86) إلى أن ذوات المستوى الثانوي لم يحصلن على أي ترقية منذ توليهم لمنصبهم، بينما نجد أن ما نسبته 50 % من حاملات شهادة الليسانس حصلن على ترقية، وما نسبة 50% أيضا أجبن بأنهن لم يحصلن على أي ترقية.

أما بخصوص ذوات الشهادات العليا، فإننا نجد أن أعلى نسبة منهن والمقدرة بـ 51.9% لم يحصلن على أي ترقية، مقابل 48.1% منهن حصلن على ترقية.

الملاحظ على النتائج السابقة هو وجود نسبة كبيرة من الحاملات للشهادات العليا، لم يحصلن على أي ترقية، وهو ما يطرح تساؤل آخر : ما هو اساس الترقية؟ هل هي الخبرة، المستوى التعليمي ؟ أم أن هناك سبب آخر يرجع لكون أفراد البحث نساء!! هنا يمكن تفسير الأمر بأن أغلب رؤساء الأقسام، ورؤساء التحرير، والمدراء هم رجال، مما يعني أن المرأة فرصها ضعيفة في الحصول على ترقية لمنصب أعلى. وهنا نستدل بما حدث مع الإعلامية " زهية بن عروس" فرغم أنها تحمل شهادة الليسانس¹¹ و دامت خبرتها حوالي 18 سنة إلا أنها لم تحصل على أي ترقية طوال مشوارها المهني، بينما حصل آخرون على ترقيات عدة خلال فترات قصيرة.

¹¹ أنظر مبحث إعلاميات جزائريات: الإعلامية زهية بن عروس.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

87- الجدول رقم (87) مصادر التثقيف وعلاقتها بمتغير المستوى التعليمي

المجموع	المستوى التعليمي			المتغير			
	دراسات عليا	لسانس	ثانوي				
				الخيارات			
30	10	20	0	التكرار	كتب	لتعزيز ثقافتك في مجال مهنتك ما هي المصادر التي تعتمدين عليها	
21.1%	18.5%	23.8%	0.0%	النسبة			
25	9	16	0	التكرار	وسائل الاعلام التقليدية		
17.6%	16.7%	19.0%	0.0%	النسبة			
59	26	31	2	التكرار	وسائل الاعلام الحديثة		
41.5%	48.1%	36.9%	50.0%	النسبة			
26	9	15	2	التكرار	محاضرات وندوات		
18.3%	16.7%	17.9%	50.0%	النسبة			
2	0	2	0	التكرار	اخرى		
1.4%	0.0%	2.4%	0.0%	النسبة			
142	54	84	4	التكرار	المجموع		
100.0%	100.0%	100.0%	100.0 %	النسبة			

يشير الجدول رقم (87) إلى أن نوات المستوى الثانوي يعتمدون على الوسائل الحديثة

في تعزيز ثقافتهم، ونسبتهم 50%، وعلى الندوات و المحاضرات بنفس الدرجة ونسبتهم 50%.

بخصوص حاملات شهادات الليسانس فإنهم يعتمدون بالدرجة الأولى على وسائل

الإعلام الحديثة ونسبتهم 36.9%، وفي المرتبة الثانية يعتمدون على الكتب ونسبتهم

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

23.8%، ثم تأتي وسائل الإعلام التقليدية في المرتبة الثالثة، ونسبتهم 19%، كما أنهم يعتمدون على المحاضرات والندوات ونسبتهم 17.9%، وفي الأخير نجدهم يصنفون وسائل مختلفة ونسبتهم 2.4%.

كما نجد أن أعلى نسبة من الحاملات للشهادات العليا وتقدر بـ 48.1% يعتمدون على وسائل الإعلام الحديثة، وفي المرتبة الثانية نجد ما نسبته 18.5% منهم يعتمدون على الكتب، ثم نجد 16.7% منهم يعتمدون على المحاضرات والندوات، ذات النسبة تعتمد على وسائل الإعلام التقليدية في ذات المرتبة.

تبين النتائج أعلاه، بأن الكتاب يحوز على اهتمام حاملي الشهادات، فقد صنف في المرتبة الثانية كوسيلة لتعزيز ثقافتهم، بينما نجد أن ذوات المستوى الثانوي اخترن الوسائل الحديثة إلى جانب المحاضرات والندوات، كما نلاحظ أن الوسائل الحديثة قد احتلت الصدارة في مختلف المستويات التعليمية، لسهولة استخدامها، وكذا لكونها مواكبة للأحداث الأنوية أكثر من غيرها.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

المطلب السادس: الوضعية المهنية للمرأة الإعلامية وعلاقتها بمتغير

التخصص

88- الجدول رقم (87) سبب اختيار مهنة الإعلام وعلاقتها بمتغير التخصص

المجموع	التخصص		المتغير		
	تخصص اخر	اعلام	الخيارات		
73	27	46	التكرار	لأنها حلم طفولتي	لماذا
51.4%	57.4%	48.4%	النسبة		
69	20	49	التكرار	لأنني احب مجال الاعلام	
48.6%	42.6%	51.6%	النسبة		
142	47	95	التكرار	المجموع	
100.0%	100.0%	100.0%	النسبة		

يشير الجدول رقم (87) إلى أن أعلى نسبة من المتخصصات في الإعلام والمقدرة بـ

51.6% اخترن المهنة لأنهن يحببن مجال الإعلام، مقابل 48.4% اخترنها لأنها حلم طفولتهن.

بينما نجد أن أعلى نسبة من المتخصصات في مجالات أخرى غير الإعلام، والمقدرة

بـ 57.4% اخترن المهنة لأنها حلم طفولتهن، مقابل 42.6% اخترنها لأنهن يحببن المجال.

الملاحظ أن المتخصصات في الإعلام كان سبب اختيارهن للمهنة، متعلق باطلاعهن

على المجال وبالتالي حبهن له ولممارسته، بينما غير المتخصصات كان سبب اختيارهن

للمهنة هو كون المهنة كانت حلم طفولتهن، أي ما كن يشاهدنه على شاشات التلفزيون أو

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

يسمعهن عن الإعلاميات وما يحدث في الإذاعة، وعليه فمتغير التخصص له دلالة في سبب اختيار مهنة الإعلام.

89- الجدول رقم (89) طريقة الالتحاق بالمهنة وعلاقتها بمتغير التخصص

المجموع	التخصص		المتغير		
	تخصص اخر	اعلام	الخيارات		
79	17	62	التكرار	عن طريق الشهادة	كيف تم توظيفك
55.6%	36.2%	65.3%	النسبة		
38	16	22	التكرار	عن طريق المسابقة	
26.8%	34.0%	23.2%	النسبة		
25	14	11	التكرار	عن طريق وساطة الاقارب	
17.6%	29.8%	11.6%	النسبة		
142	47	95	التكرار	المجموع	
100.0%	100.0%	100.0%	النسبة		

يشير الجدول رقم (89) إلى أن أعلى نسبة من المتخصصات في الإعلام والمقدرة

بـ 65.3% تم توظيفهن عن طريق الشهادة، بينما ما نسبته 23.2% منهن تم توظيفهن

بوساطة المسابقة، وما نسبته 11.6% تم توظيفهن عن طريق وساطة الأقارب.

فيما يخص المتخصصات في مجال غير الإعلام، فإن أعلى نسبة منهن والمقدرة بـ

36.2% تم توظيفهن عن طريق الشهادة، وما نسبته 34% تم توظيفهن عن طريق

المسابقة، في حين تم توظيف ما نسبته 29.8% منهن عن طريق وساطة الأقارب.

الملاحظ من النسب أعلاه، أن متغير التخصص ليس له دلالة واضحة على طريق

التوظيف، حيث أن التوظيف عن طريق الشهادة احتل المرتبة الأولى لدى الفئتين، إلا أن

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

المتخصصات في مجال غير الإعلام كانت نسبة التوظيف عن طريق المسابقة قريب من نسبة التوظيف بالشهادة، وهو ما يبين أن غير المتخصصات في الإعلام يخضعن لاختبار يحدد مدى قدرتهن على التحكم في متطلبات العمل الإعلامي، بما أنهن لم يتلقينها في دراستهن.

90- الجدول رقم (90) امتلاك بطاقة الصحفي وعلاقتها بمتغير التخصص

المجموع	التخصص		المتغير		
	تخصص اخر	اعلام	الخيارات		
108	31	77	التكرار	نعم	هل تمتلكين بطاقة الصحفي
76.1%	66.0%	81.1%	النسبة		
34	16	18	التكرار	لا	
23.9%	34.0%	18.9%	النسبة		
142	47	95	التكرار	المجموع	
100.0%	100.0%	100.0%	النسبة		

يشير الجدول رقم (90) إلى أن أغلب مفردات البحث تمتلك بطاقة الصحفي، إذ نجد أن أعلى نسبة من المتخصصات في الإعلام والمقدرة بـ 81.1% تمتلك بطاقة الصحفي مقابل 18.9% لا يمتلكنها.

كذلك غير المتخصصات في الإعلام، حيث نجد أن أعلى نسبة والمقدرة بـ 66%

تمتلك بطاقة الصحفي، مقابل 34% منهن لا يملكنها.

تشير النتائج إلى أن متغير التخصص ليس له دلالة على مدى امتلاك بطاقة

الصحفي إذ أن الأمر يخضع لعوامل أخرى.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

91- الجدول رقم (91) المنصب وعلاقته بمتغير التخصص

المجموع	التخصص		المتغير			
	تخصص اخر	اعلام	الخيارات			
20	9	11	التكرار	صحفية	ما هو منصبك الحالي داخل المؤسسة	
14.1%	19.1%	11.6%	النسبة	مبتدئة		
45	12	33	التكرار	محررة درجة		
31.7%	25.5%	34.7%	النسبة	اولى		
40	13	27	التكرار	محررة رئيسية		
28.2%	27.7%	28.4%	النسبة			
17	5	12	التكرار	رئيس قسم		
12.0%	10.6%	12.6%	النسبة			
1	1	0	التكرار	رئيس تحرير		
0.7%	2.1%	0.0%	النسبة			
2	1	1	التكرار	مراسلة		
1.4%	2.1%	1.1%	النسبة			
6	0	6	التكرار	مقدمة اخبار		
4.2%	0.0%	6.3%	النسبة			
11	6	5	التكرار	اخرى		
7.7%	12.8%	5.3%	النسبة			
142	47	95	التكرار	المجموع		
100.0%	100.0%	100.0%	النسبة			

يشير الجدول رقم (90) إلى أن المتخصصات في الإعلام يشغلن بالمرتبة الأولى

منصب محررة درجة أولى ونسبتهم 34.7%، وفي المرتبة الثانية يشغلن منصب محررة

رئيسية ونسبتهم 28.7%، وفي المرتبة الثالثة منصب رئيسة قسم ونسبتهم 12.6%،

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

يليهام منصب صحفية مبتدئة، ونسبتهم 11.6%، ثم مقدمة أخبار ونسبتهم 6.3%، ثم

مناصب متفرقة ونسبتهم 5.3%، وأخيراً منصب مراسلة بتكرار إعلامية واحدة.

في حين نجد أن المتخصصات في غير الإعلام، يشغلن في المرتبة الأولى منصب

محررة رئيسية، ونسبتهم 27.7%، وفي المرتبة الثانية منصب محررة درجة أولى

ونسبتهم 25.5%، وفي المرتبة الثالثة منصب صحفية مبتدئة ونسبتهم 19.1%، يليها

مناصب متفرقة ونسبتهم 12.8%، ثم منصب رئيسة قسم ونسبتهم 10.6%، وما نسبته

2.1% يشغلن منصب رئيسة تحرير، ومنصب مراسلة.

الملاحظ من النتائج السابقة، بأن تخصص الإعلام ليس شرطاً في تولي المناصب

داخل المؤسسات الإعلامية بالنسبة للمرأة الإعلامية، حيث نجد أن متخصصات في

مجال آخر يشغلن رئيس تحرير، وكذا رئيسات قسم، بينما لا نجدها في التخصصات في

الإعلام، إذا فمتغير التخصص ليس له دلالة واضحة في تحديد المناصب داخل

المؤسسات الإعلامية.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

92- الجدول رقم (92) الراتب وعلاقته بمتغير التخصص

المجموع	التخصص		المتغير			
	تخصص اخر	اعلام	الخيارات			
16	5	11	التكرار	اقل من 25000 دج	فيما يتعلق بقيمة الراتب الذي تتقاضينه في اي فئة تصنفينه	
11.3%	10.6%	11.6%	النسبة			
37	11	26	التكرار	من 25000 الى 40000دج		
26.1%	23.4%	27.4%	النسبة			
38	8	30	التكرار	من 40000 الى 60000دج		
26.8%	17.0%	31.6%	النسبة			
51	23	28	التكرار	اكثر من 60000 دج		
35.9%	48.9%	29.5%	النسبة			
142	47	95	التكرار	المجموع		
100.0%	100.0%	100.0 %	النسبة			

يشير الجدول رقم (92) إلى أن المتخصصات في الإعلام يتقاضين في المرتبة

الأولى ما بين 4000 إلى 60000 دج ونسبتهم 21.1%، وفي المرتبة الثانية يتقاضين

راتب يفوق 60000 دج ونسبتهم 19.7%، وفي المرتبة الثالثة يتقاضين ما بين

25000 إلى 40000 دج ونسبتهم 18.3%، وفي الاخير يتقاضين أقل من 25000 دج

ونسبتهم 7.7%.

اما بخصوص المتخصصات في غير الإعلام، فغنهن يتقاضين في المرتبة الأولى

أكثر من 60000 دج ونسبتهم 16.2%، وفي المرتبة الثانية يتقاضين ما بين 25000

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

إلى 40000 دج ونسبتهم 7.7%، وما نسبته 5.6% يتقاضين ما بين 40000 إلى 60000 دج وفي الأخير نجد ما نسبته 3.5% يتقاضين أقل من 25000 دج .

الملاحظ من النتائج السابقة أن متغير التخصص ليس له دلالة واضحة على قيمة الراتب الذي تتقاضاه الإعلامية، وهو ما يبينه وجود أعلى نسبة من غير المتخصصات في الإعلام تتقاضى أزيد من 60000 دج، بينما أعلى نسبة من المتخصصات في الإعلام تتقاضى راتب بين 40000 إلى 60000 دج، إذا فطبيعة الراتب تخضع للمنصب، ولسنوات الخبرة كما بين سابقا.

93- الجدول رقم (93) الاستفادة من التكوين وعلاقتها بمتغير التخصص

المجموع	التخصص		المتغير		
	تخصص اخر	اعلام	الخيارات		
13	5	8	التكرار	دائما	هل تستفدين من دورات تكوينية في اطار عملك
9.2%	10.6%	8.4%	النسبة		
88	31	57	التكرار	احيانا	
62.0%	66.0%	60.0%	النسبة		
41	11	30	التكرار	ابدا	
28.9%	23.4%	31.6%	النسبة		
142	47	95	التكرار	المجموع	
100.0%	100.0%	100.0%	النسبة		

يشير الجدول رقم (93) إلى أن المتخصصات في الإعلام يخضعن لدورات تدريبية

بشكل غير مستمر أي احيانا ونسبتهم 60%، بينما ما نسبته 31.6% لا يستفدن من أي

تكوين، وما نسبته 8.4% يستفدن دائما من دورات تكوينية.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

بخصوص المتخصصات في مجال غير الإعلام، فإنهن يستفدن بشكل غير مستمر

من دورات تكوينية ونسبتهن 66%، وما نسبته 23.4% لا يستفدن من أي تكوين، في

حين تستفيد ما نسبته 10.6% منهن من التكوين بشكل دائم.

الملاحظ أن أغلب مفردات البحث تستفيد من دورات تكوينية بشكل غير دائم، إذا لم

نلاحظ فرق بين التخصصين، وهو ما يبين أن متغير التخصص ليس له دلالة واضحة

على مدى الاستفادة من التكوين.

94- الجدول رقم (94) الانتماء للتنظيم الصحفي وعلاقته بمتغير التخصص

المجموع	التخصص		المتغير		
	تخصص اخر	اعلام	الخيارات		
20	10	10	التكرار	نعم	هل تنتمين الى اي تنظيم صحفي
14.1%	21.3%	10.5%	النسبة		
122	37	85	التكرار	لا	
85.9%	78.7%	89.5%	النسبة		
142	47	95	التكرار	المجموع	
100.0%	100.0%	100.0%	النسبة		

يشير الجدول رقم (94) إلى أن أغلب المتخصصات في مجال الإعلام لا ينتمين لأي

تنظيم صحفي، ونسبتهن 89.5%، مقابل 10.5% ينتمين.

كذلك أغلب المتخصصات في مجال غير الإعلام، ونسبتهن 78.7% لا ينتمين لأي

تنظيم صحفي، مقابل 21.3% ينتمين .

تشير النتائج إلى أن التخصص لا يؤثر على مدى الانتماء للتنظيمات الصحفية، وهو

ما تؤكدته النتائج أعلاه، حيث جاءت النسب متقاربة بشكل كبير، مما يعني أن الانتماء

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

للنقابة يتعلق بمدى فعالية هذه النقابة، ومدى تأطيرها القانوني وكذا قربها من الإعلاميين بشكل عام.

95- الجدول رقم (95) العلاقة بالمدير في العمل وعلاقتها بمتغير التخصص

المجموع	التخصص		المتغير		
	تخصص اخر	اعلام	الخيارات		
53	16	37	التكرار	علاقة جيدة	كيف تجدین علاقتك مع مديرک في العمل
37.3%	34.0%	38.9%	النسبة		
10	3	7	التكرار	سيئة	
7.0%	6.4%	7.4%	النسبة		
79	28	51	التكرار	عادية(رسمية)	
55.6%	59.6%	53.7%	النسبة		
142	47	95	التكرار	المجموع	
100.0%	100.0%	100.0%	النسبة		

يشير الجدول رقم (95) إلى أن المتخصصات في الإعلام، يجدن أن علاقتهن بمديرهن في العمل علاقة رسمية بالمرتبة الأولى ونسبتهن 53.7%، وفي المرتبة الثانية علاقة جيدة(صداقة) ونسبتهن 38.9%، وفي المرتبة الثالثة علاقة سيئة، ونسبتهن 7.4%.

أما بخصوص المتخصصات في غير الإعلام، فإنهن يرين بأن علاقتهن بمديرهن في العمل هي علاقة رسمية بالمرتبة الأولى ونسبتهن 59.6%، وفي المرتبة الثانية هي علاقة جيدة، ونسبتهن 34%، وفي الأخير ترى ما نسبته 6.4% أن علاقتهن بالمدير سيئة.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

تبين النتائج أعلاه أن متغير التخصص لا يحكم طبيعة العلاقة التي تربط الإعلاميات بمديرهن في العمل، إذ ترجع طبيعة العلاقة، إلى الجو السائد في العمل، وكيفية التعامل التي تتلقاها الإعلامية من مديرها والعكس، إلى جانب تفهم كلا الطرفين لظروف الآخر في بعض الحالات الاستثنائية، كما أجابت بعض الإعلاميات في لقاءات أجريت بهذا الغرض.

كما نجد أن طبيعة العلاقات تخضع للقوانين السائدة وكيفية تطبيقها، وكيف ينظر لها العاملون بها.

المطلب السابع: الوضعية المهنية للمرأة الإعلامية وعلاقتها بمتغير ملكية

المؤسسة

96- الجدول رقم (96) طريقة الالتحاق بالوظيفة وعلاقتها بمتغير ملكية المؤسسة

المجموع	ملكية المؤسسة		المتغير		
	القطاع الخاص	القطاع العام	الخيارات		
79	51	28	التكرار	عن طريق الشهادة	كيف تم توظيفك
%55.6	%62.19	%46.66	النسبة		
38	14	24	التكرار	عن طريق المسابقة	
%26.8	%17.07	%40	النسبة		
25	17	8	التكرار	عن طريق وساطة الاقارب	
%17.6	%20.73	%13.53	النسبة		
142	82	60	التكرار	المجموع	
%100	%100	%100	النسبة		

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

يشير الجدول رقم (96) إلى أن أعلى نسبة من المنتسبات للقطاع العام والمقدرة بـ46.66%، تم توظيفهن عن طريق الشهادة في المرتبة الأولى، وفي المرتبة الثانية جاء التوظيف عن طريق المسابقة، ونسبتهم 40%، في حين نجد أن التوظيف عن طريق الوساطة جاء أخيرا ونسبتهم 13.33%.

أما بخصوص القطاع الخاص، فإن أعلى نسبة من المنتميات له والمقدرة بـ62.19% تم توظيفهن عن طريق الشهادة بالمرتبة الأولى، وفي المرتبة الثانية نجد التوظيف بوساطة الأقارب ونسبتهم 20.73 %، وفي الأخير نجد التوظيف عن طريق المسابقة ونسبتهم 17.07%.

الملاحظ من النتائج السابقة، أن ترتيب طرق التوظيف يختلف من قطاع إلى آخر فرغم أن الشهادة أحتلت المرتبة الأولى في كلا القطاعين، إلا أن القطاع الخاص يعتمد في المرتبة الثانية على وساطة الأقارب، في حين أن القطاع العام يعتمد في المرتبة الثانية على المسابقة، حتى اللذين تم اختيارهن عن طريق الشهادة خضعوا لمسابقة قبل التوظيف، كما اجابت بعض المبحوثات.

وعليه فمتغير الملكية له دلالة واضحة على طريقة التوظيف بالنسبة للإعلامية.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

97- الجدول رقم (97) امتلاك بطاقة الصحفي وعلاقتها بمتغير ملكية المؤسسة

المجموع	ملكية المؤسسة		المتغير		
	القطاع الخاص	القطاع العام	الخيارات		
108	64	44	التكرار	نعم	هل
%76.1	%78.04	%73.33	النسبة		تمتلكين
34	18	16	التكرار	لا	بطاقة
%23.9	%21.95	%26.66	النسبة		الصحفي
142	82	60	التكرار	المجموع	
%100	%100	%100	النسبة		

يشير الجدول رقم (97) إلى أن أعلى نسبة من المنتميات للقطاع العام والمقدرة

بـ 73.33 %، يمتلك بطاقة الصحفي، مقابل 23.66 % منهم لا يملكون أي بطاقة.

بخصوص المنتميات للقطاع الخاص، فإن أعلى نسبة منهم والمقدرة بـ 78.04 %

يملكون بطاقة الصحفي، مقابل 21.95 % لا يمتلك أي بطاقة من أي جهة.

تشير النتائج بأن أغلب الصحفيات في كلا القطاعين يمتلك بطاقة الصحفي، سواء

من طرف المؤسسة أو من طرف الوزارة، مما يثبت أن متغير الملكية ليس له دلالة

واضحة على امتلاك بطاقة الصحفي، وهو ما تبينه النسب المتقاربة.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

98- الجدول رقم (98) الراتب وعلاقته بمتغير ملكية المؤسسة

الخيارات	المتغير		ملكية المؤسسة		ع	المجمو
	القطاع العام	القطاع الخاص				
فيما يتعلق بقيمة الراتب الذي تتقاضينه في اي فئة	اقل من 25000 دج	التكرار	3	13	16	
		النسبة	5%	15.85%	11.3 %	
	من 25000 الى 40000 دج	التكرار	1	36	37	
		النسبة	1.66%	43.90%	26.1 %	
	من 40000 الى 60000 دج	التكرار	15	23	38	
		النسبة	25%	28.04%	26.8 %	
	اكثر من 60000 دج	التكرار	41	10	51	
		النسبة	68.33%	12.19%	35.9 %	
	المجموع	التكرار	60	82	142	
		النسبة	100%	100%	100 %	

يشير الجدول رقم (98) إلى أن أعلى نسبة من المنتميات للقطاع العام والمقدرة

بـ 68.33 % يتقاضين في المرتبة الأولى، راتبا يفوق 60000 دج، وما نسبته 25 % منهم

يتقاضين في المرتبة الثانية راتبا يتراوح بين 40000 إلى 60000 دج، وما نسبته 5 %

يتقاضين ما بين 25000 إلى 40000 دج، في حين أن اللواتي يتقاضين أقل من

25000 دج فنسبتهم 1.66 %.

في حين أن أعلى نسبة من المنتميات للقطاع الخاص والمقدرة بـ 68.33 %

يتقاضين راتبا ما بين 25000 إلى 40000 دج في المرتبة الأولى، وما نسبته 28.04 %

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

يتقاضين ما بين 40000 إلى 60000 دج في المرتبة الثانية، وفي المرتبة الثالثة نجد أن ما نسبته 15.85 % يتقاضين راتباً يقل عن 25000 دج، في حين نجد ما نسبته 12.19 % يتقاضين ما يفوق 60000 دج في المرتبة الأخيرة.

تبين النتائج أعلاه، أن هناك اختلاف واضح بين القطاع العام والخاص فيما يتعلق بالراتب، حيث نجد أن أعلى نسبة ممن يتقاضين راتب يفوق 60000 دج هن في القطاع العام، في حين أن أعلى نسبة ممن يتقاضين راتب يتراوح بين 25000 إلى 40000 دج هن في القطاع الخاص، وهذا راجع إلى أن القطاع العام يعتمد شبكة أجور واضحة ومحددة، والتي حددت 40000 دج كأدنى راتب يتقاضاه الصحفي المبتدأ، في حين نجد أن القطاع الخاص لا يزال يحدد الرواتب حسب ملاك المؤسسات، كما أنه يستقطب الخريجات الجدد لأنهن يرضين بالرواتب القليلة لمجرد التوظيف والحصول على مكانة في المؤسسة.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

99- الجدول رقم (99) الاستفادة من التكوين وعلاقتها بمتغير ملكية المؤسسة

المجموع	ملكية المؤسسة		المتغير الخيارات		
	القطاع الخاص	القطاع العام			
13	5	8	التكرار	دائما	هل تستفيدين من دورات تكوينية
%9.2	%6.09	%13.33	النسبة		
88	43	45	التكرار	أحيانا	
%62	%52.43	%75	النسبة		
41	34	7	التكرار	أبدا	
%28.9	%41.46	%11.66	النسبة		
142	82	60	التكرار	المجموع	
%100	%100	%100	النسبة		

يشير الجدول رقم (99) إلى أن أعلى نسبة من المنتميات للقطاع العام والمقدرة بـ75

% يستفدن من التكوين بشكل غير دائم (أحيانا)، مقابل ما نسبته 13.33 % يستفدن من

التكوين بشكل دائم، وما نسبته 11.66 % لا يستفدن من أي تكوين مهما كان نوعه.

كذلك المنتميات للقطاع الخاص، فإن أعلى نسبة منهن والمقدرة بـ52.43 % يستفدن

من دورات تكوينية بشكل غير دائم (أحيانا)، مقابل 41.46 % لا يستفدن من أي تكوين

وما نسبته 6.09 %، يستفدن من تكوين دائم.

تبين النتائج أعلاه إلى أن ملكية المؤسسة ليس لها دلالة واضحة على مدى الاستفادة

من دورات تكوينية، غير أننا نلاحظ أن أعلى نسبة ممن لا يستفدن أبدا من أي تكوين

هن في القطاع الخاص، وهذا يرجع لكون المؤسسات الحديثة ليس لها الإمكانيات اللازمة

لذلك، إلى جانب أن أغلبعاملات بها يجرين دورات تكوينية خاصة على حسابهن

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

خارج المؤسسة، وهو ما أخذت عليه المؤسسات خاصة في قطاع السمعي البصري، وحتى الصحفي الجديدة، هذه الأخيرة التي غالبا ما يتكون طاقمها من أقل من 10 أفراد وبالتالي ليس لديها نظام محدد، للتكوين وغيرها من الأمور.

100- الجدول رقم (100) التمتع بالتأمين الاجتماعي وعلاقته بمتغير ملكية المؤسسة

المجموع	القطاع الخاص	القطاع العام	المتغير		
			الخيارات		
125	67	58	التكرار	نعم	هل لديك تأمين اجتماعي
%88	87.70 %	%96.66	النسبة		
17	15	2	التكرار	لا	
%12	18.29 %	%3.33	النسبة		
142	82	60	التكرار	المجموع	
%100	%100	%100	النسبة		

يشير الجدول رقم (100) إلى أغلب المبحوثات يتمتعن بالتأمين الاجتماعي، حيث نجد أن ما نسبته 96.66 % من المنتميات للقطاع العام يتمتعن بالتأمين الاجتماعي، مقابل 3.33 % لا يتمتعن باي تأمين.

كذلك نجد أن أعلى نسبة من المنتميات للقطاع الخاص والمقدرة بـ 87.70% يتمتعن بالتأمين الاجتماعي، مقابل 18.29 % لا يتمتعن بي تأمين.

تشير النتائج إلى أن متغير ملكية المؤسسة ليس له دلالة واضحة على مدى التمتع بالتأمين الاجتماعي، غير أننا نلاحظ أن من لا يتمتعن بالتأمين نسبتهن عالية في القطاع العام مقارنة بالقطاع الخاص، وهو ما يبين أن القطاع العام لديه حرص أكثر

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

على تأمين عماله، مقارنة بالقطاع الخاص الذي يهتم بالربح المادي أكثر، حسب ما ورد على لسان العديد من الإعلاميات.

101- الجدول رقم (101) الانتماء للتنظيم الصحفي وعلاقته بمتغير ملكية المؤسسة

المجموع	ملكية المؤسسة		المتغير		
	القطاع الخاص	القطاع العام	الخيارات		
20	8	12	التكرار	نعم	هل تنتمين إلى تنظيم صحفي
%14.1	%9.75	%20	النسبة		
122	74	48	التكرار	لا	
%85	%90.25	%80	النسبة		
142	82	60	التكرار	المجموع	
%100	%100	%100	النسبة		

يشير الجدول رقم (101) إلى أن ما نسبته 80 % من المنتميات للقطاع العام من المبحوثات، لا ينتمين إلى أي تنظيم صحفي، مقابل ما نسبته 20 % ينخرطن في بعض التنظيمات الصحفية المحلية والدولية.

كما نجد أن ما نسبته 90.25 % من المنتميات للقطاع الخاص، غير منتميات لأي تنظيم صحفي، مقابل ما نسبته 9.75 % ينخرطن في بعض التنظيمات الصحفية.

تبين النتائج أن جل الإعلاميات محل الدراسة لا ينتمين لأي تنظيم صحفي، غير أن أعلى نسبة من المنتميات نجدها في القطاع العام، وهو ما يفسر على أن المنتميات للقطاع العام لديهن علاقة مع نقابة الصحفيين الجزائريين بعض الشيء، وكذا تنظيمات

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

صحفية دولية، كممبر للدفاع عن حقوق المرأة الإعلامية، وهنا نستدل بما جاء على لسان إحدى الإعلاميات ضمن الدراسة) لا يجب التوصل من التنظيم الصحفي، لمجرد أن غير فاعل، بل يجب أن نفعله نحن، حتى يكون لنا منبر ندافع به عن حقوقنا، وإلا يجب تشكيل تنظيم صحفي نسوي يضم مختلف القطاعات والوسائل من أجل الرقي بواقع المرأة الإعلامي).

المبحث الرابع: الرضا الوظيفي لدى المرأة الإعلامية في الجزائر

المطلب الأول: الرضا الوظيفي لدى المرأة الإعلامية حسب المعطيات العامة

102- الجدول رقم (102) الرضا عن الراتب

المتغير	التكرار	النسبة %
راضية	31	21.8
الى حد ما	53	37.3
غير راضية	58	40.8
المجموع	142	100.0

يشير الجدول رقم (102) إلى عدم رضى أغلب المبحوثات عن راتبهن الشهري وهو ما تبينه النسبة 40.8%، في حين أن ما نسبته 37.3% راضية إلى حد ما، أما ما نسبته 21.8% فهن راضيات.

يفسر عدم رضى المبحوثات إلى أن أغلبهن يتقاضين راتب لا يتناسب مع وضعهن الأسري كما لا يتناسب مع منصبهن وجهدهن، خاصة في المؤسسات الخاصة، وهو ما يفسره جدول الراتب أعلاه.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

103- الجدول رقم (103) الرضا عن الدور في المجتمع كإعلامية

المتغير	التكرار	النسبة %
راضية	59	41.5
الى حد ما	67	47.2
غير راضية	16	11.3
المجموع	142	100.0

يشير الجدول رقم (103) إلى أن أعلى نسبة والمقدرة بـ 47.2% من المبحوثات

راضيات إلى حد ما عن دورهن كإعلاميات في المجتمع، بينما في المرتبة الثانية نجد ما

نسبته 41.5% راضيات عن دورهن، أما 11.3% منهن غير راضيات.

ويفسر الوضع بأن المرأة الإعلامية لديها طموحات أكثر وقدرات أكثر، منعتها عدة

ظروف وتحديات من تحقيقها، كما أن عدم وصولها على مناصب صنع القرار يعتبر

سبب آخر، في حين تبقى صورة المجتمع تجاهها أكبر عامل عن دم رضاها عن مكانتها

في المجتمع.

104- الجدول رقم (104) الرضا على توقيت دوام العمل

المتغير	التكرار	النسبة %
نعم	101	71.1
لا	41	28.9
المجموع	142	100.0

يشير الجدول رقم (104) إلى رضى أغلب المبحوثات وعددهن 101 بنسبة

71.1% عن دوام العمل، لأنه يتبع القانون العام للعمل، في حين أن ما نسبته 28.9%

منهن غير راضيات عن دوام العمل، لأنه غير مضبوط ولا يتوافق مع دراسة أطفالهن

بالنسبة للمتزوجات، وهو ما لاحظناه عند طرح سؤال لماذا؟.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

105- الجدول رقم (105) الاطلاع على قانون الإعلام العضوي

12/5 للإعلام

المتغير	التكرار	النسبة %
نعم	92	64.8
لا	50	35.2
المجموع	142	100.0

يشير الجدول رقم (105) إلى أن ما نسبته 64.8% من المبحوثات مطلعات على قانون الإعلام، فأغلبهن خريجات معهد الإعلام وهو جزء من المقرر الدراسي، في حين أن ما نسبته 35.2% غير مطلعات على القانون، ويفسر الأمر بكونهن من تخصصات أخرى، أو لكونهن غير مهتمات لأن مؤسساتهن غير مقيده به وبالتالي لا يحتجنه.

106- الجدول رقم (106) تقييم القانون من حيث خدمة الإعلام

المتغير	التكرار	النسبة %
كافي	31	21.8
غير كافي	84	59.2
ضعيف	27	19.0
المجموع	142	100.0

يشير الجدول رقم (106) إلى أن أغلب المبحوثات وعددهن 84 بنسبة 59.2% يرين بأن قانون الإعلام غير كافي لخدمة العمل الإعلامي، في حين تجد ما نسبته 21.8% من المبحوثات أن القانون كافي، وأخير ترى ما نسبته 19% منهن أن القانون ضعيف لا يؤدي أي غرض.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

يمكن تفسير ذلك، بأن أغلب الإعلاميات لم يجدن في القانون ما يراعي خصوصيتهن، حيث عاملهن كغيرهم من الإعلاميين، لم يحدد أي استثناء يعزز من مكانتهن ويخفف عنهن الضغوط.

107- الجدول رقم (107) التوافق بين القيم الاجتماعية والمهنية

المتغير	التكرار	النسبة %
نعم	91	64.1
لا	51	35.9
المجموع	142	100.0

يشير الجدول رقم (107) إلى أن أعلى نسبة والمقدرة بـ 64.1% ترى بأن هناك توافق بين قيمها الاجتماعية والمهنية، في حين أن ما نسبته 35.9% ترى بأنه لا يوجد أي توافق.

ويمكن تفسير ذلك بأن المرأة الإعلامية غالباً ما تتجنب الخوض فيما قد يهدد عملها أو سمعتها لذا هي دائماً في توافق، وهو ما يفسره سؤال التعرض لمتابعة قضائية.

108- الجدول رقم (108) الشعور بالاستقرار داخل المؤسسة

المتغير	التكرار	النسبة %
نعم	96	67.6
لا	46	32.4
المجموع	142	100.0

يشير الجدول رقم (108) إلى أن أغلب المبحوثات يشعرن بالاستقرار داخل مؤسساتهن بنسبة تقدر بـ 67.6% في حين أن ما نسبته 32.4% لا يشعرن بالاستقرار.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

109- الجدول رقم (109) الاستعداد لمواصلة المشوار المهني

المتغير	التكرار	النسبة %
نعم	114	80.3
لا	28	19.7
المجموع	142	100.0

يشير الجدول رقم (109) إلى أن ما نسبته 80.3% من المبحوثات مستعدات لمواصلة مشوارهن المهني في الإعلام بتكرار 114 إعلامية، في حين أن 28 إعلامية بنسبة 19.7% يفضلن عدم المواصلة، ويمكن تفسير ذلك بأن أغلب الإعلاميات قد تعودن على العمل، كما أن العمل الإعلامي هو تخصصهن لذا يفضلن المواصلة، في حين اللواتي قررن الانسحاب فهن اللواتي مارسن العمل لسنوات طويلة، وواجهن العديد من المتاعب لذا يردن الاستراحة منه، والبحث عن عمل أكثر راحة.

110- الجدول رقم (110) الموافقة على فرصة العمل في الخارج

المتغير	التكرار	النسبة %
نعم	92	64.8
لا	50	35.2
المجموع	142	100.0

يشير الجدول رقم (110) إلى أن أعلى نسبة والمقدرة بـ 64.8% يفضلن العمل خارج الجزائر، لأنهن يرين أن هناك إمكانيات أكثر واحترام أكثر لعمل المرأة، إلى جانب المدخول المادي الكبير، في حين ترفض بعضهن وعددهن 50 إعلامية بنسبة 35.2% مغادرة الجزائر ولو اتاحت لها الفرصة، بسبب العامل الصحي، إلى جانب عدم القدرة على الابتعاد عن الأسرة، كما أنهن تعودن على جو العمل السائد.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

111-الجدول رقم (111) الرضا عن موقع المرأة في الاعلام

الجزائري

المتغير	التكرار	النسبة %
راضية	34	23.9
الى حد ما	85	59.9
غير راضية	23	16.2
المجموع	142	100.0

يشير الجدول رقم (111) إلى أن أغلب المبحوثات راضيات إلى حد ما عن موقع

الإعلامية في الجزائر وهو ما تبينه النسبة 59.9 % ، في حين أن ما نسبته 23.9 %

منهن راضيات، في الأخير نجد 16.2 % غير راضيات.

يمكن تفسير الرضا إلى حد ما إلى كون أغلب الإعلاميات يرين أن موقع المرأة في

طريق التحسن، كما أن المرأة الإعلامية بصفة عامة بدأت بالنضال من أجل حقوقها من

خلال الجمعيات والندوات والدراسات، وهو ما شكل لديهم قناعة نوعا ما.

112-الجدول رقم (112) التطلعات المستقبلية لتحسين أوضاع المرأة الإعلامية

المتغير	التكرار	النسبة %
احترام المرأة الاعلامية لنفسها للوصول الى طموحاتها	48	33.8
تحسين وضع المرأة الاعلامية من حيث توزيع المهام بمراعاة الظروف العائلية	46	32.4
عدم التمييز والشك في قدراتها مقارنة بالرجل	48	33.8
المجموع	142	100.0

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

يشير الجدول رقم (112) إلى أن أغلب المبحوثات اتفقن على التطلعات ذاتها، وهو ما تبينه النسب المتقاربة لآرائهن، حيث مثلت نسبة 33.8 % اللواتي طالبن باحترام المرأة الإعلامية لنفسها للوصول إلى طموحاتها، كما مثلت النسبة ذاتها اللواتي طالبن بعدم التمييز والشك في قدرات المرأة مقارنة بالرجل، في حين نجد أن ما نسبته 32.4% طالبن بتحسين وضع المرأة الإعلامية من حيث توزيع المهام بمراعاة الظروف العائلية، وهو مطلب متفق عليه تقريبا.

تبين النتائج أن تطلعات المرأة الإعلامية، نابعة مما تعيشه من واقع لا يزال بعيد عن الواقع الملائم الذي تطمح إليه.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

المطلب الثاني: الرضا الوظيفي لدى المرأة الإعلامية وعلاقته بمتغير السن

113-الجدول رقم (113) الرضا على الراتب وعلاقته بمتغير السن:

متغير السن							
المجموع	اكبر من 50 سنة	من 41 الى 50 سنة	من 31الى 40سنة	من 20 الى 30 سنة			
31	3	3	17	8	التكرار	راضية	الرضا على الراتب
21.8%	60.0 %	15.0%	27.9%	14.3%	النسبة		
53	1	8	27	17	التكرار	إلى حد ما	
37.3%	20.0 %	40.0%	44.3%	30.4%	النسبة		
58	1	9	17	31	التكرار	غير راضية	
40.8%	20.0 %	45.0%	27.9%	55.4%	النسبة		
142	5	20	61	56	التكرار	المجموع	
100.0 %	100.0 0%	100.0 %	100.0%	100.0 %	النسبة		

يشير الجدول رقم (113) إلى أن ما نسبته 55.4% من الإعلاميات اللواتي أعمارهن

بين 20 إلى 30 سنة غير راضيات عن راتبهن الشهري، مقابل 30.4% منهن راضيات

إلى حد ما، ثم 14.3% غير راضيات.

أما بالنسبة للإعلاميات اللواتي بين 31 إلى 40 سنة فإن ما نسبته 44.3% منهن

راضيات إلى حد ما بالدرجة الأولى، مقابل 27.9% راضيات، و 27.9% غير راضيات.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

وبخصوص الإعلاميات ما بين 41 إلى 50 سنة فإنهن وبنسبة 45% غير راضيات عن الراتب بالدرجة الأولى، مقابل 40% راضيات إلى حد ما، وأخيرا 15% منهن راضيات.

أما الفئة الأكبر من 50 سنة فهن راضيات بالدرجة الأولى ونسبتهم 60%، وتبقى نسبة 20% تمثل الرضا إلى حد ما، كما تمثل عدم الرضا بالتساوي.

تشير النتائج إلى أن الفئة العمرية الأقل غير راضية عن راتبها، وهذا يفسر بأن أغلب المؤسسات لا تحدد راتب واضح للإعلاميين المبتدئين، خاصة في المؤسسات الخاصة التي لا تملك شبكة أجور محددة، في حين نفسر رضى الفئة العمرية الأكبر كون أغلبها في القطاع العام الذي يملك شبكة أجور محددة.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

114- الجدول رقم (114) الرضا عن دور الإعلامية في المجتمع وعلاقته بمتغير

السن

المجموع	السن				المتغير الخيارات		
	اكبر من 50 سنة	من 41 الى 50 سنة	من 31 الى 40 سنة	من 20 الى 30 سنة			
59	3	8	19	29	التكرار	راضية	هل انت راضية عن دورك كإعلامية في المجتمع
41.5%	60.0 %	40.0%	31.1 %	51.8%	النسبة		
67	2	8	36	21	التكرار	الى حد ما	
47.2%	40.0 %	40.0%	59.0 %	37.5%	النسبة		
16	0	4	6	6	التكرار	غير راضية	
11.3%	0.0%	20.0%	9.8%	10.7%	النسبة		
142	5	20	61	56	التكرار	المجموع	
100%	100%	100%	100%	100%	النسبة		

يشير الجدول (114) أن ما نسبته 51.8 % من الإعلاميات اللواتي أعمارهن بين

20 إلى 30 سنة راضيات عن دورهن في المجتمع، مقابل 37.5% منهن راضيات إلى

حد ما، وما نسبته 10.7% منهن غير راضيات.

أما فيما يخص الإعلاميات بين 31 إلى 40 سنة فإن ما نسبته 29% راضيات إلى

حدا بالدرجة الأولى، مقابل 31.1% راضيات وغير راضيات نسبتهن 9.8%.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

في حين تراوح رأي أغلبية الفئة بين 41 إلى 50 سنة بين راضية وغير راضية بنسبة متساوي وهي 40% ليتبقى ما نسبته 20% منهم غير راضيات.

نجد أن ما نسبته 60% من الفئة ما أكبر من 50 سنة راضيات عن دورهن في المجتمع، مقابل 40% غير راضيات.

تبين النتائج أعلاه أن متغير السن ليس له علاقة بمدى رضى الإعلاميات محل الدراسة عن دورهن في المجتمع.

115-الجدول رقم (115) مواصلة المشوار وعلاقتها بمتغير السن

المجموع	السن				المتغير		
	أكبر من 50 سنة	من 41 إلى 50 سنة	من 31 إلى 40 سنة	من 20 إلى 30 سنة	الخيارات		
114	5	16	49	44	التكرار	نعم	هل لديك استعداد لمواصلة مشوارك المهني في الإعلام
80.3%	100%	80.0%	80.3%	78.6%	النسبة		
28	0	4	12	12	التكرار	لا	
19.7%	0.0%	20.0%	19.7%	21.4%	النسبة		
142	5	20	61	56	التكرار	المجموع	
100.0 %	100%	100.0 %	100.0 %	100.0%	النسبة		

يشير الجدول رقم (115) إلى أن ما نسبته 87.6 % من الإعلاميات ما بين 20

إلى 30 سنة مستعدات لمواصلة المشوار، مقابل 21.4% لا يرغبن في مواصلة المشوار المهني.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

الأمر ذاته بالنسبة للفئة ما بين 31 إلى 40 سنة، حيث أن ما نسبته 80.3% منهم

ترغب في المواصله، مقابل 19.5% لا يرغب في المواصله.

أما فيما يخص الفئة ما بين 41 إلى 50 سنة فإن ما نسبته 80% يرغب في مواصله

المشوار، مقابل 20% لا يرغب في ذلك.

في حين أن الإعلاميات أكبر من 50 سنة يرغب في مواصله المشوار كلهن، بنسبة

100%.

تفسر النتائج السابقة بان متغير السنة ليس له دلالة واضحة على الرغبة في مواصله

المشوار المهني من عدمها، حيث جاءت النسبة متقاربة بشكل واضح.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

المطلب الثالث: الرضا الوظيفي لدى المرأة الإعلامية وعلاقته بمتغير الخبرة

116- الجدول رقم (116) مدى الرضا عن الراتب وعلاقته بالخبرة:

المجموع	الخبرة					المتغير		
	أكثر من 20 سنة	من 15 إلى 20 سنة	من 11 إلى 15 سنة	من 5 إلى 10 سنوات	أقل من 5 سنوات	الخيارات		
31	6	1	12	9	3	التكرار	راضية	هل أنت راضية عن راتبك الشهري
21.8%	54.5 %	5.9%	30.0%	23.1%	8.6%	النسبة		
53	1	10	14	18	10	التكرار	إلى حد ما	
37.3%	9.1%	58.8%	35.0%	46.2%	28.6%	النسبة		
58	4	6	14	12	22	التكرار	غير راضية	
40.8%	36.4 %	35.3%	35.0%	30.8%	62.9%	النسبة		
142	11	17	40	39	35	التكرار	المجموع	
100%	100%	100%	100%	100%	100%	النسبة		

يشير الجدول رقم (116) إلى أن أعلى نسبة من الإعلاميات ذوات الخبرة الأقل من

5 سنوات ونسبتهن 62.9 % غير راضيات عن راتبهن الشهري بالدرجة الأولى، مقابل ما

نسبته 28.6 % منهن راضيات إلى حد ما، ثم 8.6 % راضيات.

في حين أن أعلى نسبة من الإعلاميات اللواتي خبرتهن بين 5 إلى 10 سنوات

ونسبتهن 46.2 % راضيات إلى حد ما بالدرجة الأولى، وما نسبته 30.8 % غير راضيات

عن الراتب، مقابل 23.1 % منهن راضيات.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

بينما تساوت النسب بالنسبة للفئة ما بين 11 إلى 15 سنة، حيث نجد أن ما نسبته 35% مثلت الراضيات إلى حد ما عن الراتب، كما مثلت غير راضيات تماما، مقابل 30% راضيات.

كما جاءت أعلى نسبة والمقدرة بـ 58.8% تمثل الراضيات إلى حد ما عن الراتب مقابل 35.3% غير راضيات تماما في المرتبة الثانية، وما نسبته 5.9% راضيات. وبخصوص الإعلاميات ذوات الخبرة الأكثر من 20 سنة فإن أغلبهن راضيات ونسبتهن 54.5%، مقابل 36.4% غير راضيات، وأخيرا راضيات إلى حد ما ونسبتهن 9.1%.

تشير النتائج إلى أن الإعلاميات في مختلف فئات التجربة المهنية، غير راضيات بشكل كلي عن راتبهن، وهذا ما يثير تساؤل حول مقدار الراتب الذي يجب أن يحدد للمرأة، تماشيا مع خصوصياتها ووضعها الاجتماعي، ومنصبها، وكذا سنوات عملها فليس من الطبيعي أن نجد إعلاميات حديثات العمل يتقاضين راتب مشابه لراتب أخريات لهن أزيد من 15 سنة في العمل، إلى جانب كون الإعلاميات ذوات الخبرة خاصة المتزوجات لهن متطلبات عديدة، خلاف العازبات وهو ما سنراه في المتغير التالي.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

117- الجدول رقم (117) الرضا عن الدور في المجتمع وعلاقته بمتغير الخبرة

المجموع	الخبرة					المتغير		
	أقل من 5 سنوات	من 5 إلى 10 سنوات	من 11 إلى 15 سنة	من 15 إلى 20 سنة	أكثر من 20 سنة	الخيارات		
59	17	15	13	7	7	التكرار	راضية	هل أنت راضية عن دورك كإعلامية في المجتمع
41.5%	48.6%	38.5%	32.5%	63.6%	41.2%	النسبة		
67	15	19	22	4	7	التكرار	إلى حد ما	
47.2%	42.9%	48.7%	55.0%	36.4%	41.2%	النسبة		
16	3	5	5	0	3	التكرار	غير راضية	
11.3%	8.6%	12.8%	12.5%	0.0%	17.6%	النسبة		
142	35	39	40	11	17	التكرار	المجموع	
100%	100%	100%	100%	100%	100%	النسبة		

يشير الجدول رقم (117) إلى أن أعلى نسبة من الإعلاميات ذوات الخبرة الأقل من 5

سنوات والمقدرة بـ 48.6% راضيات عن دورهن كإعلاميات في المجتمع، مقابل 42.9%

منهن راضيات إلى حد ما، وما نسبته 8.6% غير راضيات.

بينما نجد أن أعلى نسبة من الإعلاميات ذوات الخبرة من 5 إلى 10 سنوات والمقدرة

بـ 48.7% راضيات إلى حد ما عن دورهن، مقابل 38.5% راضيات، وما نسبته

12.8% غير راضيات.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

كذلك الإعلاميات ما بين 11 إلى 15 سنة، نجد أعلى نسبة منهن والمقدرة بـ 55% راضيات إلى حد ما، مقابل 32.5% راضيات، وما نسبته 12.5% غير راضيات.

في حين تساوت أرائك الفئة ما بين 15 إلى 20 سنة، إذا مثلت نسبة 41.2% الراضيات من جهة، وذات النسبة مثلت الراضيات إلى حد ما مقابل 17.6% غير راضيات.

غير أن أعلى نسبة من ذوات الخبرة الأكثر من 20 سنة مثلت الراضيات عن دورهن في المجتمع، ونسبتهن 63.6%، مقابل 36.6% منهن راضيات إلى حد ما.

تشير النتائج أعلاه، إلى أنه كلما زادت الخبرة، قلت نسبة الرضا الكلي عن دور الإعلامية داخل المجتمع، ويمكن تفسير ذلك بأن الإعلامية ذات الخبرة عايشة ظروف مختلف وتغيرات عدة، غير أنها لاحظت أن ظروفها لم تتغير ولم تمنح لها صلاحيات أكبر لتكون فاعلا أكثر، رغم تغير الواقع وتطور الإمكانيات والقوانين، بما يسمح لها من تقديم الأفضل، وأن تكون ذات تأثير واضح.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

118- الجدول رقم (118) الشعور بالاستقرار وعلاقته بمتغير الخبرة

يشير الجدول رقم (118) بأن أعلى نسبة والمقدرة بـ 15.5% من الإعلاميات ذوات

المجموع	الخبرة					المتغير		
	اكثر من 20 سنة	من 15 الى 20 سنة	من 11 الى 15 سنة	من 5 الى 10 سنوات	اقل من 5 سنوات	الخيارات		
96	9	8	25	32	22	التكرار	نعم	هل لديك شعور بالاستقرار
67.6%	81.8%	47.1 %	62.5 %	82.1%	62.9 %	النسبة		داخل مؤسستك
46	2	9	15	7	13	التكرار	لا	
32.4%	18.2%	52.9 %	37.5 %	17.9%	37.1 %	النسبة		
142	11	17	40	39	35	التكرار	المجموع	
100%	100.0%	100 %	100%	100%	100%	النسبة		

الخبرة الاقل من 5 سنوات يشعرون بالاستقرار داخل مؤسساتهن، مقابل 62.9% لا

يشعرون بالاستقرار مقابل 37.1 لا يشعرون بالاستقرار. كذلك الأمر بخصوص الإعلاميات

بين 5 إلى 10 سنوات، حيث أعلى نسبة منهن والمقدرة بـ 82.1% تشعر بالاستقرار مقابل

17.9% لا يجدن الاستقرار. وما نسبته 62.5% من الإعلاميات ذوات الخبرة من 11

إلى 15 سنة تجد الاستقرار داخل المؤسسة، مقابل 37.5% لا يجدهن.

في حين أن ما نسبته 52.9% من الإعلاميات ذوات الخبرة بين 15 إلى 20 سنة لا

يشعرون بالاستقرار بالدرجة الأولى، مقابل 47.1% يشعرون بالاستقرار. كما تجد أغلب

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

الإعلاميات الأكثر من 20 سنة خبرة، الاستقرار داخل مؤسساتهن، بينما ما نسبته 81.8% لا يجدن هذا الاستقرار.

تفسر النتائج السابقة بأن متغير الخبرة ليس له دلالة واضحة في مدى شعور الإعلامية بالاستقرار داخل مؤسسة عملها، غير أن هناك ملاحظة تتعلق بالإعلاميات ذوات الخبرة ما بين 15 إلى 20 سنة حيث أن أعلى نسبة منهن لا تشعر بالاستقرار في المؤسسة، وهذا قد يرجع إلى بعض الضغوطات التي قد تتعلق بخصوصيات المؤسسة في حد ذاتها، أو كون هذه الفئة بعد خبرتها الطويلة وانتظارها بأن تتغير ظروفهن للأحسن لم تتحسن ظروفها لذا لم تعد تجد الاستقرار الذي كانت تنتظره منذ زمن.

119- الجدول رقم (119) مواصلة المشوار وعلاقته بمتغير الخبرة

المجموع	الخبرة					المتغير الخيارات		
	أكثر من 20 سنة	من 15 إلى 20 سنة	من 11 إلى 15 سنة	من 5 إلى 10 سنوات	أقل من 5 سنوات			
114	10	14	30	31	29	التكرار	نعم	هل لديك استعداد لمواصلة مشوارك المهني في الاعلام
80.3%	90.9 %	82.4%	75.0 %	79.5%	82.9%	النسبة		
28	1	3	10	8	6	التكرار	لا	
19.7%	9.1%	17.6%	25.0 %	20.5%	17.1%	النسبة		
142	11	17	40	39	35	التكرار	المجموع	
100%	100 %	100%	100.0 %	100%	100.0%	النسبة		

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

يشير الجدول رقم (119) إلى أن أعلى نسبة من الإعلاميات ذوات الخبرة الأقل من 5 سنوات والمقدرة بـ 82.9% يرغبن في مواصلة مشوارهن المهني، مقابل 17.1% لا يرغبن في ذلك.

الأمر ذاته بالنسبة للإعلاميات ذوات الخبرة من 5 إلى 10 سنوات، فما نسبته 79.5% يرغبن في مواصلة المشوار ، مقابل 20.5% لا يرغبن في ذلك.

كما نجد أن الإعلاميات ذوات الخبرة من 11 إلى 15 سنة ونسبتهن 75% يرغبن في مواصلة العمل الإعلامي، مقابل 25% لا يرغبن في ذلك، وتشير النسبة الأعلى 82.4% من الإعلاميات ذوات الخبرة بين 15 إلى 20 سنة إلى نفس الخيار مقابل 17.6% لا يرغبن في مواصلة المشوار.

كما أن أغلب الإعلاميات اللواتي خبرتهن تفوق 20 سنة يرغبن في مواصلة المشوار الإعلامي ونسبتهن 90.9%، مقابل 9.1% لا يرغبن في ذلك.

تشير النتائج السابقة، إلى أن جل الإعلاميات وعلى اختلاف سنوات خبرتهن يرغبن في مواصلة المشوار الإعلامي، رغم العديد من التحفظات ، كالرضا عن الراتب والدور وكذا رغم مواجهتها للعديد من التحديات، وذلك يرجع لكون اختيارهن لمهنة الإعلام نابع من حب المهنة، لا لكونها مهنة فرضت عليهن بسبب ظروف الحياة أو ما شابه، وبالتالي متغير الخبرة ليس له دلالة واضحة على موضوع مواصلة المشوار المهني من عدمه.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

المطلب الرابع: الرضا الوظيفي لدى المرأة الإعلامية وعلاقته بمتغير الحالة

العائلية

120- الجدول رقم (120) الرضا عن دوام العمل وعلاقته بمتغير الحالة العائلية:

المجموع	الحالة العائلية			المتغير		
	مطلقة	متزوجة	عازبة	الخيارات		
101	1	45	55	التكرار	نعم	هل انت راضية على توقيت دوام العمل
71.1%	33.3%	75.0%	69.6%	النسبة		
41	2	15	24	التكرار	لا	
28.9%	66.7%	25.0%	30.4%	النسبة		
142	3	60	79	التكرار	المجموع	
100.0%	100%	100%	100%	النسبة		

يشير الجدول رقم (120) إلى أن أعلى نسبة من الإعلاميات العازبات والمقدرة بـ

69.6% راضيات عن دوام العمل، مقابل 30.4% غير راضيات. كذلك أعلى نسبة من

المتزوجات والمقدرة بـ 75% راضيات عن دوام العمل، مقابل 25% غير راضيات عنه.

بينما نجد المطلقات غير راضيات عن دوام العمل ونسبتهم 33.3%، مقابل 66.7%

راضيات.

تشير النتائج أعلاه إلى أن متغير الحالة العائلية ليس له مدلول واضح على مدى

رضى الإعلاميات عن دوام العمل من عدمه، غير أن نسبة الرضا التي طبعت رأي

مختلف الفئات فهي ترجع لكون دوام العمل مضبوط وفق القانون، ويسري على الجميع

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

حتى في قطاعات أخرى كقطاع التعليم، وهنا ترى الكثيرات أنها راضية لأنه يساعد دوام دراسة أطفالها، لذا فالمطلوب ليس تغيير الدوام وإنما وضع بعض التسهيلات تجاهه لدى المرأة كما ذكرنا في النظام الداخلي للمؤسسة، كما صرحت به الكثير من الإعلاميات اللواتي قابلنهن.

121- الجدول رقم (121) الشعور بالاستقرار وعلاقته بمتغير الحالة العائلية:

المجموع	الحالة العائلية			المتغير			الخيارات
	مطلقة	متزوجة	عازية				
96	1	46	49	التكرار	نعم	هل لديك شعور بالاستقرار داخل مؤسستك	
67.6%	33.3%	76.7%	62.0%	النسبة			
46	2	14	30	التكرار	لا		
32.4%	66.7%	23.3%	38.0%	النسبة			
142	3	60	79	التكرار	المجموع		
100.0%	100%	100%	100.0%	النسبة			

يشير الجدول رقم (121) إلى أن ما نسبته 62% من الإعلاميات العازيات يشعرن

بالاستقرار في مؤسساتهن، مقابل 38% لا يشعرن به.

أما بخصوص الإعلاميات المتزوجات فإن ما نسبته 76.7% يشعرن بالاستقرار

داخل المؤسسة مقابل 23.3% لا يشعرن بالاستقرار.

في حين أن ما نسبته 66.7% من المطلقات لا يشعرن بالاستقرار، مقابل 33.3%

يشعرن به.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

تشير النتائج أعلاه أن متغير الحالة العائلية ليس له دلالة واضحة على مدى شعور

الإعلامية بالاستقرار داخل مؤسستها.

122- الجدول رقم (122) موصلة المشوار وعلاقتها بمتغير الحالة العائلية

المجموع	الحالة العائلية			المتغير		
	مطلقة	متزوجة	عازبة	الخيارات		
114	2	52	60	التكرار	نعم	هل لديك استعداد لمواصلة مشوارك المهني في الاعلام
80.3%	66.7 %	86.7%	75.9%	النسبة		
28	1	8	19	التكرار	لا	
19.7%	33.3 %	13.3%	24.1%	النسبة		
142	3	60	79	التكرار	المجموع	
100.0%	100%	100%	100.0%	النسبة		

يشير الجدول رقم (122) إلى أن أعلى نسبة من الإعلاميات العازبات والمقدرة بـ

75.9% يرغبن في مواصلة مهنة الإعلام، مقابل 24.1% لا يرغبن في مواصلة

المشوار المهني.

بخصوص الإعلاميات المتزوجات فإن أعلى نسبة منهن والمقدرة بـ 86.7% يرغبن

أيضا في مواصلة المشوار المهني، مقابل 13.3% لا يرغبن في ذلك.

كذلك المطلقات فما نسبته 66.7% منهن يرغبن في مواصلة المشوار المهني، مقابل

33.3% لا يرغبن بذلك.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

يمكن تفسير هذه النتائج، كون جل الإعلاميات اخترن مهنة الإعلام حبا فيها، لذا هن مستعدات للبقاء في هذا المسار المهني، رغم ما فيه من تحديات ومتاعب، كما أصبح الإعلام جزء من حياتهن وتعودن على نظامه، غير أن هناك نسبة ولو قليلة من العازبات لا ترغب في مواصلة المشوار، فهذا قد يعود إلى أنهن لم يجدن ما كن يتصورنه عن هذه المهنة، ولم يقدرن على التأقلم مع تحدياتها، لذا يرغبن في تغيير المهنة.

123- الجدول رقم (123) تطلعات المرأة الإعلامية وعلاقتها بمتغير الحالة العائلية:

المجموع	الحالة العائلية			المتغير			الخيارات
	مطلقة	متزوجة	عازبة				
48	0	17	31	التكرار	احترام المرأة الاعلامية لنفسها للوصول الى طموحاتها	ما هو اقتراحك لتحسين اوضاع المرأة الاعلامية	
33.8%	0.0%	28.3%	39.2%	النسبة			
46	2	21	23	التكرار	تحسين وضع المرأة الاعلامية من حيث توزيع المهام بمراعاة الظروف العائلية		
32.4%	66.7%	35.0%	29.1%	النسبة			
48	1	22	25	التكرار	عدم التمييز والشك في قدراتها مقارنة بالرجل		
33.8%	33.3%	36.7%	31.6%	النسبة			
142	3	60	79	التكرار	المجموع		
100.0%	100.0 %	100.0%	100.0%	النسبة			

يشير الجدول رقم (123) إلى أن أهم مطلب للإعلاميات العازبات ونسبتهن

39.2% هو احترام المرأة لنفسها للوصول إلى طموحاتها، وفي المرتبة الثانية تطلب ما

نسبته 31.6% منهن عدم التمييز والشك في قدرات المرأة مقارنة مع الرجل، وفي الأخير

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

وجد ما نسبته 29.1% منهن يطلبن تحسين أوضاع المرأة أكثر، وذلك بمراعاة ظروفها في توزيع المهام، ووضع تسهيلات نظرا للظروف العائلية.

أما بخصوص الإعلاميات المتزوجات فإن ما نسبته 36.7% منهن يطلب عدم التمييز والشك في قدرات المرأة مقارنة مع الرجل في المرتبة الأولى، وفي المرتبة الثانية نجد ما نسبته 35% يطالبن تحسين أوضاع المرأة أكثر، وذلك بمراعاة ظروفها في توزيع المهام، ووضع تسهيلات نظرا للظروف العائلية، وفي الأخير نجد ما نسبته 28.3% يطالبن المرأة باحترام نفسها للوصول إلى طموحاتها.

بخصوص المطلقات فإن ما نسبته 66.7% منهن يطالبن بتحسين أوضاع المرأة أكثر وذلك بمراعاة ظروفها في توزيع المهام، ووضع تسهيلات نظرا للظروف العائلية، وثانيا نجد ما نسبته 33.3% يطالبن بعدم التمييز والشك في قدرات المرأة مقارنة مع الرجل.

تطالب المتزوجات بالدرجة الأولى بمراعاة ظروفهن العائلية أكثر، خلال تقسيم المهام، وهو أمر طبيعي، كونها تجد نفسها بين خيارات عدة يصعب عليها القيام بها بشكل دقيق في ذات الوقت مالم تتلقى مساعدة وتسهيلات، في حين أن مطلب احترام المرأة لنفسها يرجع لكون أغلب الإعلاميات أصبحن يشكلن تحديا لهن ولغيرهن، كما تقول الإعلامية "فاطمة ولد خصال" و الإعلامية "زهور ونيسي": (المرأة هي عدوة نفسها في كثير من الأحيان لأنها تستسلم لكثير من التحديات، لأنها تخاف من المواجهة

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

تخاف من المسؤولية، تستهين بنفسها وقدراتها)، لذا يجب أن تتحلى بشجاعة أكثر، فإذا احترمت نفسها احترمتها غيرها.

المطلب الخامس: الرضا الوظيفي لدى المرأة الإعلامية وعلاقته بمتغير

المستوى التعليمي:

124- الجدول رقم (124) الرضا عن الراتب وعلاقته بمتغير المستوى التعليمي

المجموع	المستوى التعليمي			المتغير		
	دراسات عليا	لسانس	ثانوي	الخيارات		
31	17	14	0	التكرار	راضية	هل انت راضية عن راتبك الشهري
21.8%	31.5%	16.7%	0.0%	النسبة		
53	16	36	1	التكرار	الى حد ما	
37.3%	29.6%	42.9%	25%	النسبة		
58	21	34	3	التكرار	غير راضية	
40.8%	38.9%	40.5%	75%	النسبة		
142	54	84	4	التكرار	المجموع	
100%	100%	100%	100%	النسبة		

يشير الجدول رقم (124) إلى أن أعلى نسبة من ذوات المستوى الثانوي والمقدرة بـ

75% غير راضيات عن راتبهن الشهري، مقابل 25% راضيات إلى حد ما.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

أما بخصوص الحاملات لشهادة الليسانس، فإننا نجد أن أعلى نسبة منهن والمقدرة بـ 42.9% راضيات إلى حد ما عن راتبهن، مقابل 40.5% غير راضيات، وفي الأخير نجد ما نسبته 16.7% راضيات عن راتبهن.

في حين نجد أن الحاملات للشهادات العليا غير راضيات عن راتبهن الشهري بالدرجة الاولى ونسبتهم 38.9%، مقابل 31.5% راضيات عنه، وما نسبته 29.6% غير راضيات تماما عن راتبهن الشهري.

تبين النتائج بأن ذوات المستوى التعليمي الأعلى غير راضيات عن راتبهن الشهري ذلك أنهن يرين بأن ما يتقاضينه لا يتناسب مع مستواه التعليمي، وكذا غير كافي، وهو أمر طبيعي، فكيف لإعلامية تحمل شهادة الدكتوراه أو الماجستير تتقاضى راتب أقل من أخرى تحمل مستوى الثانوي، أو راتب مساوي لراتبها، فهنا عدم الرضا لا يتعلق فقط بقيمة الراتب وإنما بقيمته مقارنة براتب آخر وهو ما يقر الرضا من عدمه.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

125- الجدول رقم (125) الرضا عن الدور في المجتمع وعلاقته بمتغير المستوى التعليمي

المجموع	المستوى التعليمي			الخيارات		
	دراسات عليا	لسانس	ثانوي	المتغير		
59	25	33	1	التكرار	راضية	هل انت راضية عن دورك كإعلامية في المجتمع
41.5%	46.3%	39.3%	25%	النسبة		
67	25	41	1	التكرار	الى حد ما	
47.2%	46.3%	48.8%	25%	النسبة		
16	4	10	2	التكرار	غير راضية	
11.3%	7.4%	11.9%	50%	النسبة		
142	54	84	4	التكرار	المجموع	
100%	100%	100 %	% 100	النسبة		

يشير الجدول رقم (125) إلى أن ذوات المستوى الثانوي من أفراد البحث غير

راضيات عن دورهن في المجتمع كإعلاميات، ونسبتهن 50%، بينما نجد أن ما نسبته

25% مثلت الراضيات من جهة، وغير الراضيات من جهة أخرى.

في حين أن أعلى نسبة من حاملات شهادة الليسانس وتقدر بـ 48.3% راضيات إلى

حد ما عن دورهن في المجتمع، مقابل 39.3 % راضيات، وفي الأخير ما نسبته

11.9 غير راضيات.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

بخصوص الحاملات للشهادات العليا، فإن أعلى نسبة منهن والمقدرة بـ 46.3% مثلت الرضا، والرضا إلى حد ما في ذات المرتبة، مقابل 7.4% غير راضيات.

تشير النتائج أعلاه إلى أن المستوى التعليمي ليس له دلالة واضحة على مدى رضا المبحوثات عن دورهن كإعلاميات في المجتمع، غير أن خيار الرضا إلى حد ما هو الغالب على ذوات المستوى التعليمي، لأنهن يرين بأنهن يملكن من الإمكانيات ما يجعلهن يقدمن الأفضل، ويحسن من دورهن أكثر، في حين أن ذوات المستوى الثانوي غير راضيات، يمكن أن نرجع ذلك أنهم يرين بأن مستواهن التعليمي لم يتح لهن فرص أكثر ليعزز دورهن وتأثيرهن، رغم توافر الخبرة لدى البعض منهن.

126- الجدول رقم (126) الاطلاع على القانون وعلاقته بمتغير المستوى التعليمي

المجموع	المستوى التعليمي			المتغير			
	دراسات عليا	لسانس	ثانوي	الخيارات			
92	40	52	0	التكرار	نعم	هل انت مطلعة على قانون الاعلام العضوي 12/5 للإعلام	
64.8%	74.1%	61.9%	0.0%	النسبة			
50	14	32	4	التكرار	لا		
35.2%	25.9%	38.1%	100.0 %	النسبة			
142	54	84	4	التكرار	المجموع		
100.0%	100.0%	100.0%	100%	النسبة			

يشير الجدول رقم (126) إلى أن أعلى نسبة من ذوات المستوى الثانوي، وهي كلية

وتقدر بـ 100% غير مطلعات على قانون الإعلام العضوي 05/12.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

بينما نجد أن أعلى نسبة من حاملات شهادة الليسانس والمقدرة بـ 61.9% مطلعات

على قانون الإعلام العضوي 12/5، مقابل 38.1% غير مطلعات.

كذلك نجد أن أعلى نسبة من الحاملات للشهادات العليا والمقدرة بـ 74.1% مطلعات

على قانون الإعلام العضوي، مقابل 25.9% غير مطلعات.

تبين النتائج أن المستوى التعليمي له دلالة واضحة على مدى إطلاع الإعلاميات

المبحوثات على قانون الإعلام العضوي 05/12، أي أن الإعلاميات الأكثر تعليما هن

الأكثر اهتماما ورغبة في الاطلاع على مستجدات وتفاصيل قوانين مهنتهن.

المطلب السادس: الرضا الوظيفي لدى المرأة الإعلامية وعلاقته بمتغير

التخصص

127- الجدول رقم (127) الرضا عن الدور في المجتمع وعلاقته بمتغير التخصص

المجموع	التخصص		المتغير			الخيارات
	تخصص اخر	اعلام				
59	16	43	التكرار	راضية	هل انت راضية عن دورك كإعلامية في المجتمع	
41.5%	34.0%	45.3%	النسبة			
67	24	43	التكرار	الى حد ما		
47.2%	51.1%	45.3%	النسبة			
16	7	9	التكرار	غير راضية		
11.3%	14.9%	9.5%	النسبة			
142	47	95	التكرار	المجموع		

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

100.0%	100.0%	100.0%	النسبة	
--------	--------	--------	--------	--

يشير الجدول رقم (127) إلى أن المتخصصات في الإعلام، تساوت آرائهن حول مدى رضاهن عن دورهن في المجتمع كإعلاميات، إذ نجد أن نسبة 45.3% قد مثلت رأي راضيات من جهة، وراضيات إلى حد ما من جهة ثانية، في حين أن ما نسبته 9.5% غير راضيات عن دورهن في المجتمع.

بخصوص المتخصصات في غير الإعلام، فإن أعلى نسبة منهن والمقدرة بـ 51.1% راضية إلى حد ما عن دورها في المجتمع، مقابل 34 راضيات تماما عن دورهن، وما نسبته 14.9% غير راضيات نهائيا عن دورهن في المجتمع.

تشير النتائج إلى أن رأي الإعلاميات في كلا التخصصين، يتراوح بين الرضا التام والرضا إلى حد ما، أي هناك نوع من الرضا يحتاج إلى دعم، وعليه فمتغير التخصص ليس له أي علاقة في مدى الرضا عن دور الإعلامية في المجتمع.

128- الجدول رقم (128) الاطلاع على القانون وعلاقته بمتغير التخصص

المجموع	التخصص		المتغير			الخيارات
	تخصص اخر	اعلام				
92	22	70	التكرار	نعم	هل انت مطلعة على قانون الاعلام العضوي 12/5 للإعلام	
64.8%	46.8%	73.7%	النسبة			
50	25	25	التكرار	لا		
35.2%	53.2%	26.3%	النسبة			
142	47	95	التكرار	المجموع		
100.0%	100.0%	100.0%	النسبة			

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

يشير الجدول رقم (128) إلى أن أعلى نسبة من المتخصصات في الإعلام والمقدرة بـ 73.7% مطلعات على قانون الإعلام العضوي 05/12، مقابل 26.3% غير مطلعات. أما بخصوص المتخصصات في غير الإعلام، فإن أعلى نسبة منهن والمقدرة بـ 53.2% غير مطلعات على القانون، مقابل 46.8% مطلعات.

تبين النتائج بأن متغير التخصص له دلالة واضحة على مدى إطلاع المبحوثات على قانون الإعلام، إذ نجد أن المتخصصات في الإعلام لديهن إطلاع على القانون وهو أمر طبيعي لأنه مقرر خلال مشوارهن الدراسي، وكذا لديهن اهتمام بمستجداته بينما غير المتخصصات في الإعلام، فالقانون يعتبر أمر خارج عن تخصصهن والاطلاع عليه فرضته المهنة فقط، لذا فإنهن يطلعن عليه بشكل نسبي فقط، وليس لديهن اهتمام كبير في متابعة مستجداته.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

129- الجدول رقم (129) تقييم القانون وعلاقته بمتغير التخصص

المجموع	التخصص		المتغير		
	تخصص اخر	اعلام	الخيارات		
31	13	18	التكرار	كافي	كيف تقيمنه من حيث خدمة العمل الاعلامي
21.8%	27.7%	18.9%	النسبة		
84	22	62	التكرار	غير كافي	
59.2%	46.8%	65.3%	النسبة		
27	12	15	التكرار	ضعيف	
19.0%	25.5%	15.8%	النسبة		
142	47	95	التكرار	المجموع	
100.0%	100.0%	100.0%	النسبة		

يشير الجدول رقم (129) إلى أن أعلى نسبة من المتخصصات في الإعلام والمقدرة بـ

65.3% تجد بأن قانون الإعلام العضوي غير كافي، مقابل 18.9% يجدن أنه كافي

وما نسبته 15.8% ترى بأنه ضعيف.

كما أن أعلى نسبة من غير المتخصصات في الإعلام، والمقدرة بـ 46.8% ترى

بأنه غير كافي، مقابل 27.7% يرين أنه كافي، وما نسبته 25.5% يجدن أنه ضعيف.

الملاحظ أن تقييم كلا التخصصين لقانون الإعلام العضوي، كان بأنه غير كافي

مما يؤكد بان تقييمه لم ينجم عن مدى طلاعهم عليه، وإنما من خلال التعامل به.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

130- الجدول رقم (130) التطلعات المستقبلية وعلاقتها بمتغير التخصص

المجموع	التخصص		المتغير			الخيارات
	تخصص اخر	اعلام				
48	15	33	التكرار	احترام المرأة الاعلامية لنفسها للوصول الى طموحاتها	ما هو اقتراحك لتحسين اوضاع المرأة الاعلامية	
33.8%	31.9%	34.7%	النسبة			
46	14	32	التكرار	تحسين وضع المرأة الاعلامية من حيث توزيع المهام بمراعاة الظروف العائلية		
32.4%	29.8%	33.7%	النسبة			
48	18	30	التكرار	عدم التمييز والشك في قدراتها مقارنة بالرجل		
33.8%	38.3%	31.6%	النسبة			
142	47	95	التكرار	المجموع		
100.0%	100%	100 %	النسبة			

يشير الجدول رقم (130) إلى أن تطلعات المتخصصات في الإعلام المستقبلية

جاءت في المرتبة الاولى حول احترام المرأة الإعلامية لنفسها للوصول إلى طموحاتها

ونسبتهن 34.7%، وفي المرتبة الثانية طالبن ب تحسين أوضاع المرأة الإعلامية، من

حيث مراعاة ظروفها العائلية في توزيع المهام، نسبتهن 33.7%، وفي الاخير طالبن

بعدم التمييز والشك في قدرات المرأة مقارنة بالرجل ونسبتهن 31.6%.

بينما نجد أن هذا الترتيب يختلف لدى المتخصصات في غير الإعلام، حيث أنهن

طالبن في المرتبة الاولى بعدم التمييز و الشك في قدرات المرأة مقارنة بالرجل، ونسبتهن

38.3%، وفي المرتبة الثانية طالبن باحترام المرأة لنفسها للوصول إلى طموحاتها

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

ونسبتهم 31.9%، وفي الأخير طالبين بمراعاة ظروف المرأة أثناء توزيع المهام، ونسبتهم 29.8%.

تبين النتائج أعلاه أن ترتيب التطلعات المستقبلية للمرأة الإعلامية، قد اختلف من تخصص الإعلام إلى التخصصات الأخرى، وهذا راجع لكون المتخصصات في الإعلام لديهن نظرة دقيقة لما يحدث، كما أنهن مطلعات على قانون الإعلام، إذ نجدهن يربطن بينه وبين الواقع، في حين أن المتخصصات في غير الإعلام فنجد أن تطلعاتهن نابعة من واقع ملاحظتهن للظروف وحسب.

المطلب السابع: الرضا الوظيفي لدى المرأة الإعلامية وعلاقته بمتغير ملكية

المؤسسة

131- الجدول رقم (131) الرضا عن الراتب وعلاقته بمتغير ملكية المؤسسة

المجموع	ملكية المؤسسة		المتغير		
	القطاع الخاص	القطاع العام	الخيارات		
31	8	23	التكرار	راضية	الشعور بالرضا عن الراتب
%21.8	%9.75	%38.33	النسبة		
53	29	24	التكرار	إلى حد ما	
%37.3	%35.36	%40	النسبة		
58	45	13	التكرار	غير راضية	
%40.8	%54.87	%21.66	النسبة		
142	82	60	التكرار	المجموع	
% 100	%100	%100	النسبة		

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

يشير الجدول رقم (131) إلى أن أعلى نسبة من المنتميات للقطاع العام من المبحوثات، والمقدرة بـ 38.33% راضيات إلى حد ما عن راتبهن الشهري، في المرتبة الأولى، وفي المرتبة الثانية ونسبة مماثلة 40% راضيات عن راتبهن، مقابل 21.66% غير راضيات تماما.

في حين أن المنتميات للقطاع الخاص من المبحوثات، غير راضيات في المرتبة الأولى عن راتبهن الشهري، ونسبتهن 54.87%، وفي المرتبة الثانية نجد ما نسبته 35.36% راضيات إلى حد ما، وفي الأخير ما نسبته 9.75% راضيات تماما.

الملاحظ من خلال النسب أعلاه أن متغير ملكية المؤسسة له دلالة واضحة على مدى رضى الإعلاميات عن راتبهن الشهري، فدرجة الرضا كانت عالية في القطاع العام، وضعيفة في القطاع الخاص.

وهو أمر أكدت عليه الكثير من الإعلاميات اللواتي التقين بهن، حيث فضلن القطاع العام بدل الخاص، هذا الأخير الذي لا ينصف العاملين به خاصة النساء، وخاصة القطاع السمعي البصري حديث النشأة، فهو يسعى لاستقطاب أيدي عاملة بأقل الأثمان لأن أغلبهن يقبلن في البداية كل الشروط المهم لهن هو الظهور على الشاشة، لكن فيما بعد يكتشفن أن الأمر أكبر من ذلك، بشهادة الكثيرات ممن مررن بالتجربة.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

132 - الجدول رقم (132) الشعور بالاستقرار وعلاقته بمتغير ملكية المؤسسة

المجموع	ملكية المؤسسة		المتغير		
	القطاع الخاص	القطاع العام	الخيارات		
108	64	44	التكرار	نعم	هل لديك شعور بالاستقرار
%76.1	%78.04	%73.33	النسبة		
34	18	16	التكرار	لا	
%23.9	%21.9	%26.66	النسبة		
142	82	60	التكرار	المجموع	
% 100	%100	%100	النسبة		

يشير الجدول رقم (132) إلى أن ما نسبته 73.33% من المنتميات للقطاع العام من

المبحوثات، يشعرون بالاستقرار داخل مؤسساتهن، مقابل ما نسبته 26.66% لا يشعرون بالاستقرار.

بخصوص القطاع الخاص، نجد أن ما نسبته 78.04% يشعرون بالاستقرار، مقابل ما

نسبته 21.9% لا يشعرون بالاستقرار.

تبين النتائج أن متغير الملكية ليس له دلالة واضحة على مدى الاستقرار الذي تشعر به

الإعلاميات محل البحث.

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

133- الجدول رقم (133) مواصلة المشوار وعلاقته بمتغير ملكية المؤسسة

المجموع	ملكية المؤسسة		المتغير		
	القطاع الخاص	القطاع العام	الخيارات		
114	61	53	التكرار	نعم	هل لديك استعداد لمواصلة المشوار الإعلامي
%80.3	%74.39	%88.33	النسبة		
28	21	7	التكرار	لا	
%19.7	%25.66	%11.66	النسبة		
142	82	60	التكرار	المجموع	
% 100	%100	%100	النسبة		

يشير الجدول رقم (133) إلى أن أعلى نسب من المنتميات للقطاع العام يفضلن

مواصلة المشوار في المجال الإعلامي، ونسبتهم 88.33%، مقابل 11.66% يفضلن

تغيير المسار أو التوقف.

كذلك نجد أن أعلى نسبة من المنتميات للقطاع الخاص، والمقدرة بـ 74.39%

يفضلن المواصلة في مجال الإعلام، مقابل 25.66% يفضلن التوقف أو التغيير لوجه

ثانية.

تبين النتائج أن الإعلاميات محل البحث في كلا القطاعين، لديهن استعداد لمواصلة

مشوارهن المهني رغم الكثير من النقائص وعدم الرضا في محلات كثيرة، لأنهن اخترن

المهن عن حب وقناعة، في حين أن النسبة التي فضلت عدم المواصلة فلها مبرراتها،

وهي عدم القدرة على تحمل أعباء أكثر بين الأسرة والعمل، كذلك عدم رضاها عن

الإطار التطبيقي.....الفصل الثالث

الراتب، وعدم وجود مكانة لائقة للمرأة في الإعلام، وغيرها من الآراء التي أدلت بها بعض الإعلاميات محل الدراسة.

نتائج الدراسة

نتائج الدراسة:

أولاً: الخصائص الاجتماعية للإعلاميات:

- يتجه مجال الإعلام النسوي في الجزائر إلى التشبيب، حيث أن أغلبية الإعلاميات اللواتي شملتهن دراستنا والتي تقدر نسبتهن بـ 43% تتراوح أعمارهم ما بين 31 إلى 40 سنة، في المرتبة الأولى وفي المرتبة الثانية نجد ما نسبته 39.4% تتراوح أعمارهن ما بين 20 إلى 30 سنة، وفي المرتبة الثالثة ما نسبته 14.1% تتراوح أعمارهن بين 41 إلى 50 سنة، وفي الأخير ما نسبته 3.5% أعمارهن أكثر من 50 سنة.
- أظهرت لنا الدراسة أن أعلى نسبة من الإعلاميات غير متزوجات، ونسبتهن 55.6%.
- أظهرت لنا الدراسة أن أغلب الإعلاميات اللواتي شملتهن دراستنا، ذوات مستوى تعليمي جيد، حيث أن أعلى نسبة منهن والمقدرة بـ 59.2% يحملن شهادة ليسانس في المرتبة الأولى، وفي المرتبة الثانية نجد ما نسبته 38% حاصلات على دراسات عليا.
- تتراوح خبرة الإعلاميات الجزائريات اللواتي شملتهن دراستنا ما بين 11 إلى 15 سنة في المرتبة الأولى ونسبتهن 28.2%، وفي المرتبة الثانية ما بين 5 إلى 10 سنوات ونسبتهن 27.5%، وفي المرتبة الثالثة أقل من خمس سنوات ونسبتهن 24.6%.
- توصلنا من خلال دراستنا، إلى أن معهد الإعلام والاتصال كان له دور كبير في تكوين الإعلاميات محل الدراسة، حيث أن أعلى نسبة والتي تقدر بـ 66% تلقوا تكويننا في

..... نتائج الدراسة

معهد علوم الإعلام والاتصال، وفي المرتبة الثانية بنسبة 33.1% تلقوا تكوينا في معاهد مختلفة كمعهد العلوم السياسية، العلوم الاجتماعية على اختلافها، وكذا الأدب.

- أظهرت لنا الدراسة أن أعلى نسبة من الإعلاميات محل الدراسة هن من القطاع الخاص في المرتبة الأولى، ونسبتهن 57.8% موزعة على الجرائد اليومية والقنوات التلفزيونية الخاصة، وفي المرتبة الثانية نجد ما نسبته 42.2% هن من القطاع العام موزعة على وكالة الأنباء وفروعها، وكذلك الإذاعة على اختلاف أنواعها.

ثانيا: الوضعية الاجتماعية للمرأة الإعلامية في الجزائر:

1- الوضعية الاجتماعية للمرأة الإعلامية حسب المعطيات العامة:

- نستنتج أن أغلب الإعلاميات المتزوجات محل الدراسة، يجدن قبولا في المرتبة الأولى من طرف الزوج في ممارسة المهنة، ونسبتهن 30.3% ، وفي المرتبة الثانية يجدن بعض التحفظ ونسبتهن 9.9% ، وفي المرتبة الثالثة يجدن الرفض، ونسبتهن 4.2%.
- بينت الدراسة أن أغلب الإعلاميات المتزوجات ونسبتهن 30.3% لديهن أولاد يتراوح عددهم في المرتبة الأولى من طفل إلى ثلاثة أطفال، ونسبتهن 23.2% وفي المرتبة الثانية من أربعة أطفال إلى ستة أطفال، ونسبتهن 5.6%، وفي الأخير أكثر من ستة أطفال، ونسبتهن 1.4%.

- بينت الدراسة أيضا أن الإعلامية محل الدراسة، تعتمد على عدة أطراف في رعاية أطفالها أثناء العمل، حيث تعتمد أغلبهن على الاهل في المرتبة الأولى ونسبتهن 13.7%، وفي

..... نتائج الدراسة

المرتبة الثانية الحضانة، ونسبتهم 8.5%، وفي الأخير الزوج والجيران ونسبتهم 7.7% و7% على التوالي.

- بينت لنا الدراسة أن موقف الأسر الجزائرية حول ممارسة بناتهن للإعلام تغير بشكل ملاحظ، حيث نجد أن أعلى نسبة والمقدرة بـ 81% يجدن موافقة من قبل الأهل في ممارسة المهنة، كما أن هناك من تجد موقف الحياد، ونسبتهم 13.4%، وهو موافقة مبدئية لكل أمر، مقابل 5.6% يجدن الرفض.

- بينت الدراسة أن أغلب الإعلاميات محل الدراسة، يعتبرن أن العمل الإعلامي غير مؤثر على الوضع الأسري، ونسبتهم 71.1%، في حين ترى غيرهن ونسبتهم 28.9% أنه مؤثر، وهذا راجع لكونهن يعتبرنه عمل كباقي الأعمال.

- بينت الدراسة أن الإعلام لم يكن مؤثرا بشكل الكبير على المكانة الاجتماعية للإعلاميات محل الدراسة، سواء بالسلب أو الإيجاب ونسبتهم 55.6%، في حين ترى بقية المبحوثات أن لعملهن تأثير إيجابي واضح على مكانتهن بالمجتمع وهو ما مثله نسبة 44.4% حيث يرين أن عملهن أكسبهن مكانة مرموقة في المجتمع، إلى جانب قوة الشخصية والمسؤولية تجاه المجتمع.

- توصلت دراستنا إلى أن المهام التي تتطلب السفر لا تشكل صعوبة لأغلب الإعلاميات ونسبتهم 57%، لكون أغلب أفراد العينة غير متزوجات وليس لديهن ارتباطات تمنعهن من ذلك، إلى جانب تفهم المحيط العائلي لطبيعة عملهن وهو ما ذكرناه سابقا في حين

..... نتائج الدراسة

تجد ما نسبته 43 % يشكل لهن السفر صعوبة بسبب وجود الأولاد والأسرى إلى جانب أسباب صحية تمنعهم من ذلك.

- أظهرت الدراسة أن أغلب الإعلاميات يجدن صعوبة في قبول المهام الليلية ونسبتهن 57% ويعلنن ذلك بكون العمل الليلي لا يساعد خصوصيات المرأة كمسؤولة، إلى جانب رفض المجتمع لذلك وإن وافق الأهل، في حين أن ما نسبته 43% من الإعلاميات محل الدراسة، يرين العكس، فهن يعتبرن المهام الليلية جزء من العمل ويجب القيام بها.

2-الوضعية الاجتماعية للمرأة الإعلامية وعلاقتها بالخصائص الاجتماعية:

- تشير النتائج إلى أن متغير السن لا يؤثر على مدى تأثير العمل على الوضع الأسري للإعلاميات محل الدراسة.
- من خلال النتائج السابقة، نستنتج أن متغير السن ليس تأثير فيما يتعلق بقبول المهام التي تتطلب السفر.
- تبين لنا النتائج أن متغير السن ليس له تأثير فيما يتعلق بقبول المهام الليلية.
- تبين النتائج أن عامل الخبرة ليس له علاقة بمدى تأثير المهنة على المكانة الاجتماعية.
- بينت لنا الدراسة أن أغلب الإعلاميات المتزوجات محل الدراسة، يحظين بتفهم ورضا الزوج حول ممارستهن لمهنة الإعلام.
- يتضح لنا من خلال الدراسة، أن متغير الحالة العائلية، ليس له تأثير على موقف الأهل من ممارسة مهنة الإعلام.

..... نتائج الدراسة

- اظهرت الدراسة أن متغير الحالة العائلية ليس له تأثير على مدى تأثير ممارسة الإعلام على الوضع الأسري للإعلاميات محل الدراسة.
- لاحظنا أن متغير الحالة العائلية له تأثير على العلاقة بين ممارسة الإعلام والمكانة في المجتمع، حيث أن المتزوجات يرين أن ممارسة الإعلام أثرت على مكانتهن بالمجتمع بشكل واضح، في حين أن العازبات يجدن بأن ممارستهن للمهنة لم تؤثر على مكانتهن بالمجتمع.
- كما لاحظنا أن متغير الحالة العائلية، له تأثير واضح على مدى قبول المهام التي تتطلب السفر، حيث أن المتزوجات يجدن صعوبة في قبول المهام التي تتطلب السفر أكثر من العازبات اللواتي يجدن الأمر عادي وبسيط.
- وبينت الدراسة أن متغير الحالة العائلية ليس له تأثير على مدى قبول الإعلاميات محل الدراسة المهام الليلية، حيث أن أعلى نسبة من العازبات ترفض المهام الليلية، وكذلك أعلى نسبة من المتزوجات ترفض المهام الليلية ولكلا منهن مبرراتها، يعتبر المجتمع والزوج أهمها.

ثالثا: الوضعية المهنية للمرأة الإعلامية في الجزائر

1- الوضعية المهنية للمرأة الإعلامية حسب المعطيات العامة:

- بينت الدراسة أن أغلب الإعلاميات اخترن الإعلام لأنه حلم طفولتهن ونسبتن 51.4% والسبب الثاني تمثل في حب مهنة الإعلام والافتتاع بها ونسبتن 48.6%.

..... نتائج الدراسة

- يشير الجدول رقم (29) إلى أن أغلب الإعلاميات تم التحاقهن بالمهنة عن طريق الشهادة، وهو ما توضحه نسبة 55.6% بتكرار 79 إعلامية، في حين جاءت المسابقة في المرتبة الثانية بنسبة 26.8% بتكرار 38 إعلامية، أما وساطة الأقارب فكانت في المرتبة الأخيرة بنسبة 17.6% بتكرار 25 إعلامية.

- بينت الدراسة أن عامل الشهادة الجامعية احتل المرتبة الأولى كسبيل لتوظيف أغلب الإعلاميات ونسبتهم 55.6%، في حين كانت المسابقة السبيل الثاني لتوظيف ما نسبته 26.8%، أما وساطة الأقارب فاحتلت المرتبة الثالثة في التوظيف ونسبتهم 17.6%.

- بينت الدراسة أن أغلب الإعلاميات يملكن بطاقة الصحفي وهو ما تبينه النسبة 76.1% بتكرار 108 إعلامية، مقابل ما نسبته 23.9% بتكرار 34 إعلامية لا يملكن بطاقة الصحفي.

- توصلت الدراسة إلى أن النسبة الأعلى والمقدرة بـ 42.3% بتكرار 60 إعلامية من الإعلاميات اللواتي يملكن بطاقة الصحفي، هي بطاقة من طرف المؤسسة، أي ليست معتمدة لدى الوزارة، في حين نجد أن 48 إعلامية بنسبة 33.8% يملكن بطاقة خاصة من طرف الوزارة وهي البطاقة التي نص عليها القانون.

- بينت الدراسة أن الإعلامية غائبة عن مناصب المسؤولية والقرار، إلا نسب ضعيفة جدا إذ أن أكبر نسبة من الإعلاميات محل الدراسة، والمقدرة بـ 31.7% بتكرار 45 إعلامية يشغلن منصب محررة درجة أولى، في حين جاء في المرتبة الثانية ونسبة 28.2%

..... نتائج الدراسة

منصب محررة رئيسية، بتكرار 40 إعلامية ونسبة 14.1% جاء منصب صحفية مبتدئة في المرتبة الثالثة بتكرار 20 إعلامية، تلاها منصب رئيس قسم بنسبة 12% وبتكرار 17 إعلامية، لتتوزع النسبة الباقية على النحو التالي 4.2% مقدمة أخبار 1.4% مراسلة و7.7% مناصب مختلفة وضعت تحت تسمية أخرى لم تفصل فيهن الإعلاميات، وفي الأخير ما نسبته 0.7% رئيس تحرير.

- أظهرت دراستنا أن أعلى نسبة من الإعلاميات والمقدرة بـ 35.9% يتقاضين راتب يفوق 60000 دج، في المرتبة الأولى، في حين أن ما نسبته 26.8% وبتكرار 38 إعلامية يتقاضين راتب يتراوح ما بين 40000 إلى 60000 دج في المرتبة الثانية وفي المرتبة الثالثة نجد أن ما نسبته 26.1% يتقاضين ما بين 25000 إلى 40000 دج وفي الأخير نجد أن ما نسبته 11.3% يتقاضين راتب أقل من 25000 دج.

- بينت الدراسة أن أغلب الإعلاميات ونسبتهم 62% أحيانا ما يستفدن من دورات تكوينية.

- بينت الدراسة أن أعلى نسبة من الإعلاميات والمقدرة بـ 52.1% لم تتلقى أي ترقية منذ توليها لمنصبها داخل المؤسسة، في حين نجد أن ما نسبته 47.9% تلقين ترقية داخل مؤسساتهن.

- تبين الدراسة أن إلى أن أغلب الإعلاميات محل الدراسة، ونسبتهم 88% يستفدن من التأمين الاجتماعي.

..... نتائج الدراسة

- لاحظنا من خلال الدراسة أن ما نسبته 60% لم يغيروا مكان عملهم منذ بدأوا العمل في حين أن ما نسبته 39.4% اضطروا لترك العمل في بعض المؤسسات، لأسباب مالية، وأسباب مهنية.
- توصلنا من خلال الدراسة إلى أن أغلب الإعلاميات يكتفين بمهنة الإعلام، ولا يمارسن عملاً غيرها، وهو ما تبينه نسبة 91.5% من الإعلاميات اللواتي لا يمارسن عملاً آخر.
- توصلت الدراسة إلى أن أغلب الإعلاميات لا يتعرضن لأي تحرش خلال عملهن ونسبتهن 84.5% .
- توصلت الدراسة إلى أن أكثر التحديات التي تواجه الإعلاميات هي: عدم مراعاة إمكانياتهن وقدراتهن، التعب بسبب ضغط العمل، عدم القدرة على التوفيق بين الجانب المهني والشخصي، ليكون في المرتبة الأخيرة، صعوبة اقناع المتلقي وارضائه.
- توصلت الدراسة إلى أن أغلب الإعلاميات و نسبتهن 83.8% لم يتعرضن لأي متابعة قضائية خلال مشوارهن المهني.
- أظهرت الدراسة أن أعلى نسبة من الإعلاميات والمقدرة بـ 85.9% لا ينتمين إلى أي تنظيم صحفي، وذلك لعدم ثقتهن فيها، وعدم فاعليتها. في حين نجد 14.1% منهن ينتمين إلى تنظيمات صحفية مختلفة، أبرزها النقابة الوطنية للصحفيين.

..... نتائج الدراسة

- بينت الدراسة أن آراء الإعلاميات كانت متقاربة حول دور القانون الداخلي لمؤسساتهن في حماية حقوقهن كنساء، فما نسبته 50.7% أجبن بنعم، في حين ما نسبته 49.3% أجبن بـ لا، أي لا يراعي حقوقنا وخصوصياتنا.
- توصلت الدراسة إلى أن ما نسبته 43.7% يجدن أن نسبة النساء في مؤسساتهن هي الغالبة، في حين نجد في المرتبة الثانية ما نسبته 34.5% يجدن أن النسب متساوية بين الرجال والنساء، وفي الأخير ما نسبته 21.8% يرين أن نسبة الذكور هي الغالبة.
- بينت الدراسة إلى أن مبدأ المساواة بين الجنسين مجسد في المؤسسات الإعلامية، وهو ما تبينه النتائج المتقاربة لخيار (مجسد إلى حد ما 37.6 % ومجسد 36.6 %)، بينما ترى ما نسبته 26.1% أن مبدأ المساواة لا وجود له.
- توصلت دراستنا إلى أن وسائل الإعلام الحديثة، أصبحت المصدر الأول والأهم بالنسبة للإعلاميات في تعزيز ثقافتهن في مجال العمل، وهو ما تبينه نسبة 41.5% يعتمدن في المرتبة الأولى على وسائل الإعلام الحديثة، وفي المرتبة الثانية نجد أن ما نسبته 21.1% يعتمدن على الكتاب، مقابل 18.3% يعتمدن المحاضرات والندوات، وفي الأخير نجد أن ما نسبته 17.6% يعتمدن على الوسائل التقليدية كمرجع لتعزيز الثقافة.
- توصلت الدراسة إلا أن الطابع الرسمي هو الذي تتصف به العلاقة بين الإعلاميات ومديرهن في العمل، وهو ما تبينه نسبة 55.6% من المبحوثات اللواتي اخترن صفة

..... نتائج الدراسة

رسمية، في حين نجد ما نسبته 37.3% منهم تجدن العلاقة جيدة، وهو ما تفرضه طبيعة العمل، وشخصية الأفراد في حد ذاتهم، وكذا طبيعة المجتمع.

- بينت الدراسة أن هناك بعض المشاكل التي تعاني منها الإعلامية، والتي صنفها تحت

مسميات عدة: التمييز بنسبة 31.7% ، التجاهل وهو ما تبينه النسبة 25.4%، التحرش

ونسبتهم 14.8% ، وغيرها من المشاكل التي صنفها المبحوثات تحت مسمى أخرى.

- بينت الدراسة أن آراء أغلب الإعلاميات يؤخذ بعين الاعتبار إذا كان يوافق الخط

الافتتاحي، وله فاعلية، وهو ما تبينه النسبة 64.8% من المبحوثات اللواتي أجبن بأن

آرائهن مقبولة، مقابل ما نسبته 35.2% يجدن بأن آرائهن لا تلقى أي قبول، بسبب

التمييز وكون المؤسسات رحية أكثر منها خادمة لصالح العام.

- توصلت الدراسة إلى أن الإعلاميات في الجزائر يفضلن القطاع العام، لعدة اعتبارات، إذ

أن المبحوثات وعددهن 112، بنسبة 78.9%، اخترن القطاع العام.

2- الوضعية المهنية للمرأة الإعلامية وعلاقتها بالخصائص الاجتماعية:

- توصلت الدراسة إلى أن متغير السن كان له تأثير طفيف على طريقة الالتحاق بمهنة

الإعلام، حيث أن الأقل سننا كانت الشهادة سبيلهن للتوظيف، في حين الأكبر من 50

سنة، هن من الجيل السابق الذي كانت المسابقة سبيله لدخول الإعلام، كما لاحظنا من

خلال المقابلات التي أجريناها مع العديد من الإعلاميات الرائدات في الجزائر.

..... نتائج الدراسة

- توصلت الدراسة أن السن له تأثير على تحديد المنصب داخل المؤسسة، حيث كلما زاد العمر، تغيير المنصب، لأن الأمر يصبح فيما بعد يتعلق بالخبرة، رغم ذلك لم نلاحظ وجود إعلاميات في مناصب القرار؟؟
- توصلت الدراسة إلى أن السن له تأثير على قيمة الراتب الذي تتقاضاه الإعلامية، حيث أن السن يرتبط بالخبرة، هذه الأخيرة التي تحدد مناصب أعلى وبالتالي أجر أعلى، غير أن هناك حالات استثنائية لا يتوافق الراتب فيها مع المنصب.
- توصلت الدراسة أن متغير السن ليس له تأثير على مدى استفادة الإعلاميات من الدورات التكوينية.
- بينت الدراسة أن متغير السن ليس له تأثير على امكانية استفادة الإعلاميات من الترقية.
- توصلت الدراسة إلى أن عامل السن ليس له تأثير على موضوع تأمين الإعلاميات، إذا أن أغلب الإعلاميات بمختلف الفئات العمرية يتمتعن بالتأمين الاجتماعي.
- توصلت الدراسة إلى أن السن ليس له تأثير على مدى تعرض الإعلاميات للتحرش خلال العمل.
- توصلت الدراسة إلى أن متغير السن له تأثير على طبيعة التحديات التي تعترض الإعلاميات، إذ أن الفئة العمرية الأصغر تعاني من عدم القدرة على التوافق بين الحياة الشخصية والعمل بالدرجة الأولى، في حين الفئة العمرية الأكبر قليلا نجدها تعاني وبالدرجة الأولى من عدم تقدير إمكانياتهن المهنية.

..... نتائج الدراسة

- توصلت الدراسة إلى أن متغير السن ليس له تأثير على تعرض الإعلاميات للمتابعة القضائية.
- عامل السن ليس له تأثير على موضوع الانتساب للتنظيمات الصحفية، بالنسبة للإعلاميات.
- بينت نتائج الدراسة أن متغير السن ليس له علاقة في تحديد نوعية مصادر التثقيف التي تختارها الإعلاميات، حيث كانت الوسائل الحديثة هي الخيار الأول لكل الفئات العمرية.
- توصلت الدراسة إلى أن متغير السن له تأثير على تحديد طبيعة العلاقة بين الإعلاميات والمدير في المؤسسة، حيث أن الرسمية تطبع علاقة الأكبر سننا بمديرن، في حين أن طابع الانسيابية والجيدة هو ما يربط الإعلاميات الأقل سننا بمديرن.
- توصلت الدراسة إلى أن متغير السن لا يؤثر على مدى تقبل آراء الإعلاميات داخل مؤسساتهن .
- بينت الدراسة أن متغير السن ليس له علاقة في تحديد خيار الإعلاميات، بالنسبة للقطاع المناسب للعمل، فمختلف الفئات العمرية اتفقت على القطاع العام.
- أظهرت الدراسة أن متغير الخبرة له تأثير على طريقة الالتحاق بالمهنة، حيث أن ذوات الخبرة الأكبر كانت المسابقة سبيلهن، والاقل سنا كانت الشهادة سبيلهن للمهنة.
- توصلت الدراسة إلى أن متغير الخبرة ليس له تأثير على موضوع امتلاك البطاقة الصحفية.

..... نتائج الدراسة

- توصلت الدراسة إلى أن عامل الخبرة له تأثير على تحديد نوعية البطاقة الصحفية التي تمتلكها الإعلاميات، حيث نجد الأقل من 10 سنوات خبرة يملكن بطاقة من طرف المؤسسة، في حين الأكثر من 10 سنوات خبرة يملكن بطاقة تسلم من طرف الوزارة.
- توصلت الدراسة أن متغير الخبرة له تأثير في تحديد مناصب الإعلاميات داخل المؤسسة، فكلما زادت الخبرة، زاد المنصب، غير أنها لم ترقى بعد لمناصب المسؤولية الكبرى، إذ تنحصر في مستويات محددة؟؟؟.
- توصلت الدراسة إلى أن متغير الخبرة له تأثير في تحديد قيمة الراتب الذي تتقاضاه الإعلاميات، كلما زادت الخبرة زاد الراتب، حيث تتغير المناصب وبالتالي يتغير الاجر الذي يوافق هذا المنصب.
- تبين الدراسة أن متغير الخبرة ليس له تأثير على مدى استفادة الإعلاميات من الدورات التكوينية.
- تبين الدراسة أن متغير الخبرة له تأثير على مدى استفادة الإعلامية من الترقية حيث كلما زادت الخبرة كانت هناك ترقية.
- توصلت الدراسة إلى أن متغير الخبرة ليس له تأثير على مدى الاستفادة من التأمين الاجتماعية.
- تشير الدراسة إلى أن متغير الخبرة ليس له علاقة في تحديد مصادر التثقيف التي تعتمد عليها الإعلاميات.

..... نتائج الدراسة

- توصلت الدراسة إلى أن متغير الخبرة ليس له تأثير على مدى قبول آراء الإعلاميات داخل مؤسساتهن.
- توصلت الدراسة إلى أن عامل الخبرة ليس له تأثير في تحديد خيار الإعلاميات بالنسبة للقطاع المناسب للعمل.
- توصلت الدراسة إلى أن متغير الحالة العائلية له تأثير على طبيعة المنصب الذي تشغله الإعلامية داخل المؤسسة.
- توصلت الدراسة إلى أن متغير الحالة العائلية له تأثير على طبيعة الراتب الذي تتقاضاه الإعلاميات، إذ أن أغلب المتزوجات هن الأكبر سننا من غيرهن وبالتالي خبرة أكثر ومنصب أعلى، وبالمقابل راتب أكبر.
- توصلت الدراسة إلى أن متغير الحالة العائلية له علاقة بتحديد موقف الإعلاميات من القانون الداخلي لهن، حيث أن المتزوجات يجدن أنه غير متفهم لأوضاعهن، على خلاف العازبات.
- توصلت الدراسة إلى أن متغير الحالة العائلية له تأثير على طبيعة التحديات التي تواجه الإعلاميات، إذ أن العازبات يضعن التمييز في المرتب الأولى، بينما المتزوجات يجدن أن تجاهل ظروفهن الاجتماعية، مقابل العمل هي التحدي الأكبر.
- تشير الدراسة إلى أن متغير المستوى التعليمي لا يشكل فارق في سبب اختيار مهنة الإعلام بالنسبة للإعلاميات المبحوثات.

..... نتائج الدراسة

- توصلت الدراسة إلى أن متغير المستوى التعليمي له تأثير على طريقة الالتحاق بالمهنة، إذ أن اللواتي لا يحملن أي شهادة توظفن عن طريق وساطة الاقارب في حين أن اللواتي لديهن مستوى تعليمي أعلى كانت المسابقة والشهادة سبيلهن للالتحاق بالإعلام.
- توصلت الدراسة إلى أن متغير المستوى التعليمي له تأثير على امتلاك بطاقة الصحفي، إذ أن اللواتي لا يحملن أي شهادة لا يملكن البطاقة، بينما اللواتي يحملن شهادات الليسانس أو شهادات عليا يملكن بطاقة الصحفي.
- تشير الدراسة إلى أن متغير المستوى التعليمي ليس له أي تأثير في تحديد نوعية البطاقة التي تحملها الصحفيات، إذ أن هناك من تحمل شهادات عليا كالدكتوراه وتحمل بطاقة خاصة من طرف المؤسسة، بينما هناك من لديها الليسانس فقط ولديها بطاقة من طرف الوزارة، لأن الأمر يتعلق بالمؤسسة في حد ذاتها.
- توصلت الدراسة إلى أن متغير المستوى التعليمي ليس له علاقة بتحديد منصب الإعلاميات داخل المؤسسة، وهو ما يبينه وجود مستوى ثانوي في رئاسة القسم بينما حاملة شهادة الليسانس تعمل كصحفية مبتدئة.
- توصلت الدراسة إلى أن متغير المستوى التعليمي ليس له تأثير على قيمة الراتب الذي تتقاضاه الإعلاميات.

..... نتائج الدراسة

- تشير الدراسة إلى أن متغير المستوى الدراسي ليس له تأثير على مدى الاستفادة من الدورات التكوينية، كما ليس له علاقة بحصول الإعلاميات على الترقية خلال مسارهن المهني.
- توصلت الدراسة إلى أن متغير المستوى التعليمي له تأثير في ترتيب مصادر التثقيف بالنسبة للإعلاميات، ذلك أن اللواتي لا يحملن أي شهادة جامعية يعتمدن على الإعلام الحديث كمصدر وحيد للتثقيف، بينما الحاملات للشهادات الجامعية يعطين قيمة أكبر للكتاب إلى جانب الوسائل الحديثة، خاصة ذوات الشهادة العليا.
- توصلت الدراسة إلى أن متغير التخصص له علاقة بسبب اختيار مهنة الإعلام إذ أن خريجات معهد الإعلام اخترن المهنة لكونهن يحبن هذا المجال ولهن دراية به، بينما كان سبب اختيار المهنة بالنسبة لخريجات المعاهد الأخرى يتعلق بكونها حلم الطفولة، ورغبتهن في اكتشاف هذا العالم المثير.
- توصلت الدراسة إلى أن متغير التخصص ليس له تأثير على طريقة الالتحاق بمهنة الإعلام.
- تشير الدراسة إلى أن متغير التخصص ليس له تأثير على مدى امتلاك الإعلاميات لبطاقة الصحفي.
- توصلت الدراسة إلى أن التخصص في الإعلام ليس شرطاً في تولي مناصب محددة أو مناصب أعلى.

..... نتائج الدراسة

- تشير الدراسة إلى أن متغير التخصص ليس له علاقة بقيمة الراتب الذي تتقاضاه الإعلاميات.
- تشير الدراسة إلى أن الاستفادة من التكوين لا ترتبط بموضوع التخصص في الإعلام وهو ما بينته نسب الدراسة المقارنة في هذا الأمر.
- كما توصلت الدراسة إلى أن التخصص لا يؤثر على قرار الانتماء للتنظيمات الصحفية بالنسبة للإعلاميات.
- توصلت الدراسة إلى أن متغير التخصص لا يحكم طبيعة العلاقة التي تربط الإعلاميات بمديرهن في العمل.
- توصلت الدراسة إلى أن متغير ملكية المؤسسة له تأثير على طريقة الالتحاق بالمهنة بشكل جزئي، إذ أن القطاع الخاص يعتمد على وساطة الأقارب في المرتبة الثانية، بينما القطاع العام يعتمد المسابقة بالدرجة الثانية، حيث احتلت الشهادة المرتبة الأولى.
- تشير الدراسة إلى أن متغير ملكية المؤسسة ليس له تأثير على مدى امتلاك الإعلاميات لبطاقة الصحفي، لأن أغلب الإعلاميات في كلا القطاعين يمتلكنها.
- في حين نجد أن متغير ملكية المؤسسة له تأثير على طبيعة البطاقة التي تمتلكها الإعلاميات، ففي القطاع الخاص نجدهن يملكن بطاقة خاصة من طرف المؤسسة بينما في القطاع العام نجدهن يملكن البطاقة المعترف بها من طرف الوزارة.

..... نتائج الدراسة

- توصلت الدراسة أن متغير ملكية المؤسسة له تأثير واضح على قيم الراتب الذي يتقاضاه الإعلاميات، إذ أن أغلب العاملات في القطاع العام يتقاضين رواتب أعلى مقارنة بالقطاع الخاص.
- توصلت الدراسة إلى أن متغير ملكية المؤسسة ليس له تأثير على مدى الاستفادة من الدورات التكوينية.
- توصلت الدراسة أن التمتع بالتأمين الاجتماعي ليس له علاقة بطبيعة ملكية المؤسسة.
- تشير الدراسة إلى أن متغير ملكية المؤسسة ليس له تأثير في على انتماء الإعلاميات للتنظيمات الصحفية، إذ أن جل الإعلاميات في كلا القطاعين ليس لها ثقة في أي تنظيم صحفي.

رابعاً: الرضا الوظيفي لدى المرأة الإعلامية في الجزائر

1- الرضا الوظيفي لدى المرأة الإعلامية حسب المعطيات العامة:

- تشير الدراسة إلى أن أغلب الإعلاميات محل الدراسة غير راضيات عن راتبهن الشهري وهو ما تبينه النسبة 40.8%، في حين أن ما نسبته 37.3% راضية إلى حد ما، و ما نسبته 21.8% راضيات.
- تشير الدراسة إلى أن الإعلاميات محل الدراسة راضيات بشكل غير كلي عن دورهن في المجتمع ونسبتهن 47.2% ، بينما في المرتبة الثانية نجد ما نسبته 41.5% راضيات بشكل كلي عن دورهن في المجتمع.

..... نتائج الدراسة

- توصلت الدراسة إلى أن أغلب الإعلاميات محل الدراسة وعددهن 101 بنسبة 71.1% راضيات عن دوام العمل، لأنه يتماشى مع التوقيت العام للعمل في مختلف القطاعات وبالتالي يتناسب مع توقيت دراسة أولادهن وانشغالاتهم الباقية.
- توصلت الدراسة إلى أن ما نسبته 64.8% من الإعلاميات محل الدراسة مطلعات على قانون الإعلام، فأغلبهن خريجات معهد الإعلام وهو جزء من المقرر الدراسي في حين أن ما نسبته 35.2% غير مطلعات على القانون.
- توصلت الدراسة إلى أن تقييم أغلب الإعلاميات محل الدراسة لقانون الإعلام جاء بأنه غير كافي، وعددهن 84 بنسبة 59.2% .
- تشير الدراسة إلى أن أغلب الإعلاميات يجدن أن هناك توافق بين قيمهن الاجتماعية والمهنية، ونسبتهن 64.1%، في حين أن ما نسبته 35.9% ترى بأنه لا يوجد أي توافق.
- تبين الدراسة أن أغلب الإعلاميات محل الدراسة يشعرن بالاستقرار داخل مؤسساتهن بنسبة تقدر بـ 67.6%.
- توصلت الدراسة إلى أن ما نسبته 80.3% من المبحوثات مستعدات لمواصلة مشوارهن المهني في الإعلام بتكرار 114 إعلامية.
- توصلت الدراسة إلى أن أغلب الإعلاميات بنسبة 64.8% يفضلن العمل خارج الجزائر، ولن يفرطن في أي فرصة تتيح لهن ذلك، لأنهن يرين أن هناك إمكانيات أكثر واحترام أكثر لعمل المرأة، إلى جانب المدخول المادي الكبير.

..... نتائج الدراسة

- توصلت الدراسة إلى أن أغلب الإعلاميات محل الدراسة راضيات بشكل جزئي عن موقع المرأة الإعلامية في الجزائر، ونسبتهن 59.9%.
- توصلت الدراسة إلى أن الإعلاميات محل الدراسة اتفقن على التطلعات ذاتها، كونهن يعشن الظروف نفسها، مهنيا واجتماعيا، حيث مثلت نسبة 33.8 % اللواتي طالبن باحترام المرأة الإعلامية لنفسها للوصول إلى طموحاتها، كما مثلت النسبة ذاتها اللواتي طالبن بعدم التمييز والشك في قدرات المرأة مقارنة بالرجل، في حين نجد أن ما نسبته 32.4% طالبن ب تحسين وضع المرأة الاعلامية من حيث توزيع المهام بمراعاة الظروف العائلية، وهو مطلب متفق عليه تقريبا.

2-الرضا الوظيفي لدى المرأة الإعلامية وعلاقته بالخصائص الاجتماعية

- توصلت الدراسة إلى أن متغير السن ليس له تأثير على مدى رضا الإعلاميات عن راتبهن الشهري.
- توصلت الدراسة إلى أن متغير السن ليس له علاقة بمدى رضا الإعلاميات محل الدراسة عن دورهن في المجتمع.
- توصلت الدراسة إلى أن متغير السن ليس له تأثير على الرغبة في مواصلة المشوار المهني، من عدمها.
- توصلت الدراسة إلى أن متغير الخبرة ليس له تأثير على مدى رضا الإعلاميات عن راتبهن الشهري.

..... نتائج الدراسة

- توصلت الدراسة إلى أن متغير الخبرة له تأثير على مدى رضا الإعلاميات عن دورهن في المجتمع، إذ كلما زادت الخبرة قل الرضا التام بسبب عدم تغير ظروف الإعلاميات الأكثر خبرة، رغم تغير الأوضاع من حولهن.
- توصلت الدراسة إلى أن متغير الخبرة ليس له تأثير على مدى شعور الإعلاميات بالاستقرار داخل مؤسساتهن.
- توصلت الدراسة إلى أن متغير الخبرة ليس له تأثير على رغبة الإعلاميات في مواصلة المشوار المهني، إذ أن مختلف فئات الخبرة المهنية يرغبن في المواصلة.
- تشير الدراسة إلى أن متغير الحالة العائلية ليس له تأثير على مدى الرضا عن دوام العمل، فالرضا طبع رأي مختلف فئات التجربة المهنية.
- تشير الدراسة إلى أن متغير الحالة العائلية ليس له تأثير على مدى شعور الإعلاميات بالاستقرار داخل مؤسساتهن.
- تشير الدراسة إلى أن متغير الحالة العائلية ليس له تأثير على الرغبة في مواصلة المشوار المهني، إذ أن جل الإعلاميات على اختلاف حالتهم العائلية يرغبن في مواصلة المشوار رغم كل الظروف.
- تشير الدراسة إلى أن متغير الحالة العائلية له تأثير على طبيعة التطلعات المستقبلية للإعلاميات، حيث أن المتزوجات طالبن بالدرجة الأولى بمراعاة ظروفهن العائلية أكثر

..... نتائج الدراسة

خلال تقسيم المهام، وهو أمر طبيعي، في حين أن العازبات طالبين باحترام المرأة لنفسها للوصول إلى طموحاتها.

- توصلت الدراسة إلى أن هناك فئتين من فئات المستوى التعليمي غير راضية تماما عن راتبها الشهري، وهي فئة المستوى الثانوي، وفئة الدراسات العليا.

- توصلت الدراسة إلى أن هناك حالة من الرضا غير التام لدى ذوات المستوى التعليمي بشقيه (المتوسط والعالي)، عن دورهن في المجتمع، لأنهن يجدن بأن هناك ما يمنعهن من تقديم الأفضل.

- توصلت الدراسة إلى أن متغير المستوى التعليمي له تأثير على مدى إطلاع الإعلاميات على قوانين مهنتهم، فكلما زاد المستوى التعليمي زادت نسبة الاطلاع على قوانين الإعلام.

- توصلت الدراسة إلى أن متغير التخصص ليس له علاقة بمدى رضا الإعلاميات عن دورهن في المجتمع، لأن الأمر حسبهن يتعلق بطبيعة الإنتاج المقدم، والفاعلية.

- توصلت الدراسة إلى أن متغير التخصص له تأثير واضح على مدى إطلاع الإعلاميات على قانون الإعلام، إذ أن خريجات الإعلام لديهن إطلاع أكبر على القوانين، على خلاف المتخصصات في مجالات أخرى.

..... نتائج الدراسة

- توصلت الدراسة إلى أن متغير التخصص ليس له علاقة بطبيعة التقييم الذي قدمته الإعلاميات حول مدى فاعلية قانون الإعلام، حيث أن تقييمه لا ينجم عن مدى الاطلاع عن بقدر ما ينجم عن التعامل به أو التأثير بمواده تطبيقاً.
- توصلت الدراسة إلى أن متغير التخصص له تأثير على طبيعة التطلعات المستقبلية للإعلاميات، حيث نجد أن خريجات الإعلام كان أهم طلب لهن هو احترام الإعلامية لنفسها للوصول إلى طموحاتها، في حين نجد غير متخصصات في الإعلام طالبن بعدم التمييز والشك في قدرات المرأة الإعلامية.
- تشير الدراسة إلى أن متغير ملكية المؤسسة له دلالة واضحة على مدى رضا الإعلاميات عن راتبهن الشهري، فدرجة الرضا كانت عالية في القطاع العام، وضعيفة في القطاع الخاص.
- توصلت الدراسة إلى أن مدى شعور الإعلاميات بالاستقرار ليس له علاقة بطبيعة القطاع الذي تنتمي إليه، وإنما له علاقة بعوامل سبق وذكرناها.
- توصلت الدراسة إلى أن متغير ملكية المؤسسة لا يؤثر على مدى استعداد الإعلاميات لمواصلة المشوار المهني.

الخلاصة

حاولت هذه الدراسة من خلال الإشكالية التي تناولتها، فتح باب النقاش العلمي في موضوع "سوسيومهنية المرأة الإعلامية، بالتركيز على دور المحددات الشخصية والاجتماعية في تحديد العلاقة بين الواقع الاجتماعي والمهني للمرأة الإعلامية في الجزائر، وهو ما تطلب منا إجراء عملية بحث واستكشاف لبعض المعطيات: كدوافع اختيارهن للمهنة، ظروف عملهن، تكوينهن، علاقاتهن، مشاعرهن أثناء العمل قوانينهن المهنية، مصادر تثقيفهن الخاصة بالعمل، تطلعاتهن المستقبلية، إلى جانب مدى رضاهن عن واقعهن المهني، انطلاقا من إشكالية متمثلة في : ما هي الوضعية الاجتماعية والمهنية للمرأة الإعلامية في الجزائر ؟

لم يكن طرحنا لهذا الإشكالية مرتبطا فقط بالاهتمام بالواقع المهني والاجتماعي للمرأة الإعلامية بكل ما تعلق به من تبعات، وإنما ارتبط أيضا بجانب منهجي يرجع إلى قلة الدراسات التي تناولت موضوع المرأة الإعلامية كجزء من منظومة مهمة وفعالة في المجتمع، حيث ارتبط موضوع المرأة الإعلامية في الفترة الأخيرة بالأرقام التي جعلت منها رقما مضافا إلى عدة قطاعات، متناسيين أن هذا الرقم له واقع متداخل ومغاير للإعلامي الرجل، ويحتاج إلى دراسة علمية تبحث في زواياه وتحدد النقائص وتفرج عن التطورات و الانجازات.

فبعد أن انطلقت هذه الدراسة من جانب نظري تطرقت فيه إلى تطور واقع المرأة عبر التاريخ إلى يومنا هذا، سواء في المجال الاجتماعي، الثقافي، القانوني، الديني

والإعلامي، هذه الأخير الذي مرت فيه المرأة الجزائرية بقفزات عديدة، شكلت لها كل قفزة تحديا كبيرا، لتصل في الأخير إلى تحقيق نجاح كبير باكتساح هذا المجال بشكل كلي وما أسماء الإعلاميات الجزائريات في كبريات المؤسسات العربية، إلا دليل على هذا النجاح.

غير أن الأمر ليس بهذه البساطة، فالمرأة الإعلامية لازالت تعاني الكثير من التحديات تارة بصفتها قائم بالاتصال في مؤسسات إعلامية جزائرية، وتارة بصفتها امرأة في مجال الإعلام، و التي حاولنا طرحها من خلال تساؤلات الدراسة:

- توصلت دراستنا إلى أن الوضع الاجتماعي للمرأة الإعلامية يؤثر على واقعها المهني فهناك اختلاف واضح بين عمل اللواتي لديهن أسر وأولاد، وزوج ، وبالتالي مسؤوليات إضافية، وبين عمل المتفرغات للعمل فقط.

- توصلت الدراسة إلى أن بعض محددات مهنية المرأة الإعلامية يرجع لكونها امرأة، إذ هناك مناصب لا تصل إليها، أولا بسبب النظرة النمطية لها وثانيا بسبب عدم رغبتها هي في كثير من الأحيان في تقلد مناصب القرار خوفا من المسؤولية، وهناك مهام لا تكلف بها، وهناك مواضيع لا تطرحها، إلى جانب عدم حصولها على الترقية التي تستحقها في كثير من الأحيان، كما أن مهنتها تحدد أيضا بكونها قائم بالاتصال في مؤسسات تفتقد للمهنية في كثير من الأحيان، حيث أن بعض المؤسسات لا تلتزم بقانون الإعلام فيما

يخص موضوع التكوين، موضوع بطاقة الصحفي، التأمين، إلى جانب عدم فاعلية

التنظيمات الصحفية على اختلافها وهو ما جعلها تعزف عن الانتماء لها.

- توصلت الدراسة أيضا إلى إثبات صحة الفرضية التي تقوم على أساس أن ظروف

ممارسة المرأة الإعلامية لمهنتها تتمثل في عدم وجود قوانين خاصة بالاستثناءات التي

تتميز بها عن غيرها من الإعلاميين كامرأة لها وجهين للمسؤولية، إذ تطالب بوجود مواد

قانونية سواء في القانون العام للإعلام، أو في النظام الداخلي للمؤسسات الإعلامية،

يمكنها من أداء عملها بشكل مريح أكثر وفاعلية أكثر، وذلك بمراعاة مسؤولياتها

الاجتماعية الأخرى: كالرضاعة، المهام الليلية، السفر البعيد، إلى جانب إحترام مبادئها،

وقيمها.

- توصلت الدراسة إلى اثبات صحة الفرضية التي تقوم على أساس أن المرأة الإعلامية في

الجزائر غير راضية إلى حد ما عن واقعها المهني وهو ما تبين من خلال عدم رضاها

عن المدخول المادي، وكذا رضاه غير التام عن دورها كإعلامية في المجتمع إلى جانب

بحثها عن فرصة للعمل في الخارج، إلى جانب تطلعاتها المهنية التي ارتبط كثيرا منها

بكونها امرأة، فلم تظهر مطالب تتعلق بالترقية أو مجال الحرية، أو المنصب، بقدر ما

ظهر مطلب احترام المرأة لنفسها، عدم التمييز والشك في قدراتها مراعاة ظروفها

الاجتماعية في تقسيم المهام.

وعليه فإن الإعلاميات الجزائريات يمثلن قلبا واحداً، إذ أنه رغم اختلاف مؤسسات عملهن، والقطاع الذي ينتمين إليه، وكذا اختلاف خصائصهن الاجتماعية، وظروفهن المعيشية، فهن يعشن الواقع ذاته، بتحدياته، ومكاسبه.

وفي الأخير، إن هذا العمل ما هو إلا محاولة علمية للكشف عن بعض زوايا موضوع المرأة الإعلامية في الجزائر، غير أن الباب مفتوح لإجراء المزيد من الدراسات المعمقة في جوانب كثير من هذا الموضوع.

مراجع البحث

قائمة المصادر والمراجع

أ. المصادر

1. القرآن الكريم .
2. الدستور الجزائري:
- دستور 1963 .
- دستور 1976 .
- دستور 1989 .
- دستور 1996 .

ب. المراجع

أولاً. الموسوعات والمعاجم:

1. الموسوعة العربية الميسرة، دار الشعب، قصر العيني، القاهرة، ط2، 1972.
2. عبد الكافي إسماعيل عبد الفتاح: معجم مصطلحات حقوق الإنسان، دار الكتب العربية، مصر، 2006.

ثانياً. الكتب العربية

1. إبراهيم اسماعيل: الصحافة النسائية في الوطن العربي، الدار الدولية للنشر والتوزيع ط1، 1996.
2. إبراهيم إسماعيل: الصحافة النسائية في الوطن العربي، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1969 .

3. إحدادن زهير: الصحافة المكتوبة في الجزائر، جامعة الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1991.

4. الأفغاني سعيد: الإسلام والمرأة، دمشق، 1945.

5. الإمام محاسن: الوضع الإعلامي والقانوني للمرأة العربية والنوع الاجتماعي وجهة نظر إعلامية، مركز الإعلاميات العربيات، الرباط 2005.

6. التميمي جنان: مفهوم المرأة بين نص التنزيل وتأويل المفسرين ، شبكة اللغويات العربية، 2009 .

7. الرفاعي عبيد منصور: المرأة ماضيها وحاضرها، أوراق شرقية للطباعة والنشر ط1، دب، 2000.

8. الزركلي خير الدين ، الأعلام، دار العلم للملايين، ج5، ط15، بيروت، 2002.

9. السالم زغلولة ، صورة المرأة العربية في الدراما التلفزيونية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 1994.

10. السباعي مصطفى: المرأة بين الفقه والقانون، دار السلام للنشر والتوزيع، ط4 الإسكندرية، 2010 .

11. السعيد أمينة: مشاهدات في الهند، دار المعارف للطباعة والنشر، مصر، 1946.

12. السيد فهمي محمد: المشاركة الاجتماعية والسياسية للمرأة في العالم الثالث المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2003 .

13. الشناوي عبد العزيز: نساء الصحابة رضي الله عنهم، شركة الشهاب، الجزائر 1989.

14. اللبان شريف درويش ، هشام عطية، وآخرون: مقدمة في مناهج البحث الإعلامي ط2، توزيع الدار العربية للنشر، القاهرة ، 2011.

15. أمين قاسم: تحرير المرأة، المركز العربي للبحوث والنشر، القاهرة، 1984.

16. بدوي أحمد زكي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، لبنان، 1993.

17. بنت عبد العزيز العيد نوال: حقوق المرأة في ضوء السنة النبوية، الواحات ، ط1 السعودية، 2009.

18. بن فتوح الحميدي محمد: الجمع بين الصحيحين - البخاري ومسلم، دار ابن الحزم ج1، 488هـ.

19. بوجمعة رضوان: الصحفي والمراسل الصحفي في الجزائر، دراسة سوسيو_مهنية ط1، طاكسج، الجزائر، 2008.

20. بورغدة وحيدة وآخرون: المرأة العربية - من العنف والتمييز إلى المشاركة السياسية، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 2014.

21. بوعمامة سوريا: أوراق لم تكن للنشر، المؤسسة الوطنية للاتصال، النشر والإشهار، ط2، الجزائر، 2014.

22. حسن بهي الدين ، سعيد محمد السيد: حقوقنا الآن وليس غدا-المواثيق الأساسية

لحقوق الإنسان، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، القاهرة، دس.

23. خضور اديب: صورة المرأة في الإعلام العربي، دار الايام للنشر والتوزيع، ط1

الجزائر، 1999 .

24. رشتي جيهان: الأسس العلمية لنظريات الإعلام، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع،

القاهرة، 1985، ص293.

25. زينب حبيب منصور: الإعلام وقضايا المرأة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان

2011.

26. سيد علي، مبارك مريم: نساء لهن تاريخ، دار المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر

2011 .

27. شفيق حسنين: الصحافة المتخصصة - المطبوعة والإلكترونية رؤية جديدة - دار

فكر وفن للطباعة والنشر، 2008-2009 .

28. شلبي محمد: المرأة العربية والإعلام -دراسة تحليلية للبحوث الصادرة بين 1995-

2005، مركز الدراسات العربية كوثر، تونس، 2006.

29. شلبي محمد: المنهجية في التحليل السياسي، الجزائر، 2002

30. عايش محمد ابراهيم: المرأة العربية والصحافة الإلكترونية، دراسة تحليلية للحضور

الإعلامي للمرأة العربية في ثلاث مواقع إعلامية إلكترونية ، الشارقة، الإمارات العربية،

2006.

31. عبد الحميد محمد: نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب للنشر والتوزيع

ط3، القاهرة، 2003.

32. عبد الرحمان عواطف : الصحفيات والإعلاميات العربيات، العربي للنشر

والتوزيع، ط1، القاهرة، 2008.

33. عبد الرحمان عواطف: صفصافة- السيرة الذاتية - ، الهيئة المصرية العامة للكتاب

مصر ، 2012.

34. عبد الرحمان عواطف و عبد المجيد ليلي و كامل نجوى: القائم بالاتصال في

الصحافة المصرية، سلسلة دراسات صحفية، كلية الإعلام جامعة القاهرة، 1992.

35. عبد الغفار عادل: الإعلام والمشاركة السياسية ، رؤية تحليلية استشرافية، الدار

المصرية اللبنانية، القاهرة، 2009.

36. عبد اللطيف حمزة: الصحافة المتخصصة، مكتبة ومطبعة الإشعاع للنشر، ط1

الإسكندرية، 2002.

37. عبد الله الناصر سعاد: قضية المرأة رؤية تاصيلية، وزارة الأوقاف والشؤون

الاسلامية، قطر، 2003.

38. عبيدات. محمد ، وآخرون: منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل التطبيقية،

ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، الجامعة الأردنية، 1999.

39. على عبد المجيد قدري: الإعلام وحقوق الإنسان، قضايا فكرية ودراسة تحليلية

وميدانية، دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2008 .

40. عناني إبراهيم: إبداع امرأة- كواكب زاهرة في الأدب والصحافة -، مركز الإسكندرية

للكتاب، الإسكندرية، 2005.

41. فريدمان جورج ، نافيل بيار: رسالة في سوسيولوجيا العمل، ترجمة يولاند عمانوئيل،

ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1985

42. فوال صلاح مصطفى: مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، مكتبة غريب، القاهرة

. 1983

43. قنديلجي عمر: البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، الطبعة الأولى، دار

اليازوني للطبع والنشر، 1999.

44. متولي الشعراوي محمد: المرأة في القرآن الكريم، مكتبة الشعراوي الإسلامية

مصر، 1998.

45. محمد حسن إحسان: علم اجتماع المرأة "دراسة تحليلية عن دور المرأة في

المجتمع المعاصر"، دار وائل لنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008.

46. محمد فهمي سامية: مشاركة العربية في التنمية -دراسات نظرية وميدانية-، دار

المعرفة الجامعية، الأزريطة، 2004.

47. مسلم إقبال والفليج دانه: الإسلام والمرأة، مكتبة الهدى، بومرداس، د.س.

48. محمود الحسن عيسى ، الصحافة المتخصصة، زهران للنشر، ط1، عمان، 2009.

49. مكايي حسن عماد ، عدلي عبد عاطف: نظريات الإعلام، مركز بحوث الرأي العام

القاهرة، 2007 .

50. مكايي حسن والسيد ليلي: الاتصال ونظرياته المعاصرة، دار المصرية للنشر

القاهرة، 2001.

51. نور الدين فضل مريم: المرأة في ظل الإسلام، دار الزهراء للطباعة والنشر والتوزيع

ط2، بيروت، 1983 .

52. ونيسي زهور: عبر الزهور والاشواك-مسار امرأة- ، دار القصبة للنشر والتوزيع

الجزائر، 2012.

53. يحيايوي أعمر: الحقوق السياسية للمرأة في الشريعة الإسلامية والقانون الدولي

دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2003.

ثالثا. المقالات والدراسات في المجالات العلمية

1. بوجمعة رضوان : الإعلام في الجزائر التجاذب بين المهنية والتشريع ، مجلة الرواق العربي، ع 44 ، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، القاهرة 2007.
2. بومعيزة السعيد: عملية انتاج الأخبار في التلفزيون الجزائري، المجلة الجزائرية للاتصال، العدد04، الجزائر، 1990.
3. بن عشي حفصية، بن عشي حسين: ضمانات المشاركة السياسية للمرأة الجزائرية في ظل القانون العضوي، مجلة المفكر، الع11، جامعة باتنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، (دس).
4. حاتم ميرفت: ماذا تريد النساء، نحو خريطة نقدية للاتجاهات المستقبلية للنسوية العربية، مجلة المستقبل العربي، ع 401، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان بيروت، 2012.
5. حسن الساعاتي سامية: قضايا المرأة في الخطاب الإعلامي العربي بين التقليدية والتغيير العربي، مجلة الإذاعات العربية، ع2، شركة فنون للنشر والرسم والصحافة، تونس، 2003.

6. حسين يوسف بشار: " المرأة في فكر الحركات الإسلامية المعاصرة في

المشرق العربي " ، مجلة أبحاث كلية التربية الإسلامية، الجامعة العراقية مج7، ع3،

..2008

7- جوزي صليحة: رسالة فخامة رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة بمناسبة

اليوم العالمي للمرأة 2018، مجلة الشرطة، ع140، تصدر عن المديرية العامة للأمن

الوطني ، الرويبة، الجزائر، 2018.

8- سعيد محمد الراوي زياد مظفر: مكانة المرأة في التشريع الإسلامي، مجلة التربية

والعلم، مج17، ع3، جامعة الموصل، 2010.

9- عباسي بصلي فضيلة: مراحل تطور العمل الإعلامي في الجزائر ودور المرأة فيه،

مجلة تواصل، ع20 ديسمبر ،جامعة باجي مختار، عنابة ،2007،.

10- عباسي بصلي فضيلة: المرأة الجزائرية وتطور الإعلام من موضوع كتابة إلى

مساهمة في بناء الرسالة الإعلامية، مجلة جامعة القدس المفتوحة، ع14 القدس،

2008.

11- قيراط محمد: حرية الصحافة في ظل التعددية السياسية في الجزائر، مجلة جامعة

دمشق، مج19، ع(4+3)، سوريا، 2003.

12-مكاوي حسن عماد والسيد ليلي: الاتصال ونظرياته المعاصرة، مجلة الفن الإذاعي،

عدد187، مصر، 2007.

رابعاً. المذكرات والرسائل الجامعية

1. أمغار فاطمة الزهراء: المرأة والرهان الديمقراطي، رسالة ماجستير (غير منشورة)،

قسم الفلسفة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر 2001_2002

2. بلال فتيحة: المرأة في الفكر الإسلامي المعاصر بين الشريعة والتطبيق، رسالة

ماجستير في الفلسفة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة السانبا وهران، 2013/2014.

3. بن سكيم بسمة: تأنيث وظائف قطاع التعليم في الجزائر، رسالة ماجستير (غير

منشورة)، علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2012/2013 .

4. بن سليمان الصبحي محمد ، العلاقة الوظيفية بين القائم بالاتصال والجمهور

أطروحة دكتوراه، (غير منشورة)، كلية الدعوة والإعلام جامعة الإمام محمد بن سعود

الإسلامية، السعودية، 2008.

5. بن صغير يعقوب: سوسيو-مهنية القائم بالاتصال في الإذاعات الموضوعاتية

الوطنية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، في علوم الإعلام والاتصال، كلية الإعلام

والاتصال، جامعة الجزائر، 2015_2016.

6. بودرهم فاطمة: المشاركة السياسية للمرأة في التجربة الديمقراطية الجزائرية

أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر

. 2011/2010

7. بوصفط عبد العزيز: المرأة الصحفية في الجزائر، الأداء والحضور، رسالة ماجستير

في علوم الإعلام والاتصال (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة

الجزائر، 2006/2005.

8. بوقطوف خميسي: التزامات دول شمال إفريقيا بالنصوص الدولية المتعلقة

بالمرأة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الحقوق، فرع القانون الدولي والعلاقات

الدولية، جامعة الجزائر، 2011/2010.

9. بولقناطر عادل: ترقية وحماية حقوق المرأة الإفريقية في القانون الدولي

الإفريقي بين النظرية والتطبيق، رسالة ماجستير، فرع القانون الدولي والعلاقات الدولية،

كلية الحقوق، جامعة الجزائر 1، 2011/2010.

10. بومعزة فطيمة: آليات القانونية لحماية حقوق الإنسان في الوطن العربي رسالة

ماجستير (غير منشورة)، كلية الحقوق، جامعة منتوري قسنطينة 2009/2008.

11. حميداش جميلة: خصوصيات العمل الصحفي-الصحفيات نموذجا، رسالة

ماجستير (غير منشورة)، في علم الاجتماع الثقافي، جامعة الجزائر 1996/1995.

12. خيلية وريدة: الوضعية الأمنية من خلال الصحافة الوطنية في الفترة 1992-

2000، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، قسم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر،

2011/2010.

13. رملي بوزيد: فن الالتقاء الاخباري والاتصال الجماهيري، رسالة ماجستير في علوم

الإعلام والاتصال، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2006/2005.

14. شبري محمد: ممارسة الصحفيين للهنة خلال حالة الطوارئ، رسالة ماجستير

(غير منشورة)، في علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر، 2006/2005.

15. صغير فاطمة: أساليب البيان في الشعر النسوي القديم من الجاهلية إلى

العصر العباسي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في البلاغة والأسلوبية، كلية

الآداب واللغات، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2013/2012.

16. فريد جاد الله بدر ميس: صورة المرأة في الصحافة الاردنية، رسالة ماجستير في

الأدب، تخصص إعلام، كلية الأدب، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا الأردن

2009.

17. عطية سالم: القائم بالاتصال في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، رسالة

ماجستير في علوم الإعلام والاتصال (غير منشورة)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،

جامعة الجزائر، 2006/2005.

18. عكاك فوزية: القيم الخبرية في الصحافة الجزائرية الخاصة، أطروحة دكتوراه في

علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2011/2011.

19. غروبة دليلة: دور الصحافة المستقلة في ترسيخ الديمقراطية في الجزائر.

أطروحة دكتوراه (غير منشورة) إعلام واتصال، جامعة باجي مختار، عنابة 2010.

20. كامل أبو ماضي سامية: العوامل المؤثرة على الأداء المهني للقائم بالاتصال في

تغطية قضية الانقسام الفلسطيني، رسالة ماجستير في الصحافة، قسم الصحافة

والإعلام، الجامعة الإسلامية، غزة، 2015.

21. مرابطي كريمة: مهنة الشرطة الجزائرية الخطاب الرسمي والرأي العام، رسالة

ماجستير (غير منشورة)، علم اجتماع، الجزائر، 2011/2012 .

22. مرغاد بشير الدين: الوضعية الاجتماعية والمهنية للصحفيين الجزائريين، رسالة

ماجستير (غير منشورة) في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2006/2007

23. معيزي أمال: المعالجة الإعلامية لوضع الصحافة المستقلة في الجزائر عند

منظمة مراسلون بلا حدود الفرنسية، رسالة ماجستير، قسم الإعلام والاتصال، جامعة

الجزائر، 2005/2006.

24. نزار شهرة: الوضعية الاجتماعية للأمهات العازبات في المجتمع الجزائري رسالة

ماجستير (غير منشورة)، في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والإسلامية،

جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011/2012.

خامسا: القوانين والمواثيق الوطنية والدولية:

أ- القوانين:

- 1- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية، قانون الإعلام 1990، الجريدة الرسمية، العدد 14 السنة السابعة والعشرون، الأربعاء 4 أفريل، 1990.
- 2- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، القانون العضوي المتعلق بالإعلام الجريدة الرسمية، العدد 02 ليوم 15-02-2012.

ب- المواثيق والاتفاقيات:

1. اتفاقية الحقوق السياسية للمرأة : الصادرة بقرار رقم 640، الصادرة بتاريخ 02 ديسمبر 1952.
2. إعلان القضاء على التمييز ضد المرأة.
3. اتفاقية سيداو.
4. اتفاقية بيجين.
5. ميثاق الأمم المتحدة.
6. الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

سادسا: الملتقيات والمؤتمرات الوطنية والدولية:

1. بشير عباس عمر عفاف: المرأة في الديانات والعصور المختلفة، أعمال المؤتمر الدولي السابع: المرأة والسلم الأهلي، مركز جيل البحث العلمي، طرابلس 19- 21 مارس 2015.

2. شلوش نورة: الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر، مداخلات مقدمة ضمن فعاليات الملتقى الوطني حول: المرأة والإعلام في الجزائر-التكوين-الممارسة والأفاق، بجامعة الجزائر، قسم الاتصال، بتاريخ 2015/05/04.

3. لحرش نفيسة: المرأة الجزائرية والصحافة، في كتاب زبير سيف الإسلام، ندوة الخدمة الإعلامية للمرأة العربية مجموعة أعمال ندوة الصحفيات العربيات المنعقدة في الجزائر من 01-06 جويلية 1981، مطبوعات المركز العربي للدراسات الإعلامية، 1981.

سابعا: التقارير العالمية:

1. شلبي محمد: المرأة العربية والإعلام، تقرير تنمية المرأة العربية الثالث، مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث-كوثر - صندوق الأمم المتحدة الإنمائي (يونيفيم)، تونس 2006.

2. تقرير حول الوضع الوطني: الحقوق الإنسانية للمرأة والمساواة على أساس

النوع الاجتماعي، تعزيز المساواة بين الرجل والمرأة في المنطقة الأورو متوسطية ، برنامج

ممول من قبل الإتحاد الأوروبي.

3. تقرير المرأة العربية للتنمية الإدارية: المرأة العربية في الحياة العامة والسياسية،

جامعة الدول العربية، 2012.

ثامنا: المقابلات العلمية

1- مقابلة مع: الإعلامية والوزيرة السابقة- زهية بن عروس - أجريت بمقر

سكنها، بسطوالي الجزائر العاصمة ، بتاريخ الاثنين 30 أفريل 2018، على الساعة

10:15.

2- مقابلة مع: الباحثة والإعلامية -فاطمة ولد خصال - أجريت بمقر الإذاعة

الجزائرية، القناة الأولى بالجزائر العاصمة، بتاريخ 2016/05/23، سا 10.00.

3- مقابلة مع: الأديبة والإعلامية-زهور ونيسي -، أجريت بمقر سكنه بالقبة،

الجزائر العاصمة بتاريخ 2017/07/26، سا 10.15.

4- مقابلة مع: الإعلامية - نفيسة لحرش -، بمقر جمعية نساء في اتصال، دار

الصحافة أول ماي، الجزائر بتاريخ: 2015/05/22، سا 10.30.

5- مقابلة مع: الوزيرة السابقة والإعلامية - سعاد نورة جعفر -، أجريت بمنى

مجلس الأمة بالعاصمة، بتاريخ 20 أبريل 2017، سا 10.30.

تاسعا: المقالات المنشورة في الصحف والجرائد :

1. خلاص كريمة: نورة جعفر من إعلامية إلى وزيرة وعضو مجلس الأمة جريدة

الشروق، ع 5099، نشرت بتاريخ 14 ماي 2016 ص 17.

2. سيف محمد: المرأة السعودية والإعلام، صحيفة الاقتصادية الإلكترونية

عدد 5528، 29 نوفمبر 2008.

3. يوسف ضياء: تلك الغيمة - روز اليوسف أم احسان عبد القدوس وأم الصحافة

جريدة الرياض، ع 14826، نشر بتاريخ: الاثنين 26 جانفي 2009.

عاشرا: البرامج التلفزيونية والإذاعية

1- إيهاب آية: ذكرى رحيل الكاتبة روز اليوسف، برنامج صباح دريم، برنامج

تلفزيوني، قناة دريم tv، بث بتاريخ: 2016/04/10، سا 9.45.

2- الشامية إيمان: تحاور الدكتورة عواطف عبد الرحمان، برنامج الرواد، برنامج

تلفزيوني، قناة النيل الثقافية مصر، بث بتاريخ 2016/03/29 سا 20.00.

3- الكيلاني سميرة: " الكاتبة أمينة السعيد "، برنامج قصة وكاتب، برنامج تلفزيوني،

قناة ماسبيرو زمان مصر، تم نشره بتاريخ: 2014/05/17.

4- حرياتي رضوان: زهور ونيسي، حوار في الذاكرة، برنامج إذاعي، الإذاعة

الجزائرية الجزائر، 10 ماي 2015، سا 22.00.

5- شارف حنان: فاطمة ولد خصال مذيعة ومنتجة بالقناة الأولى، وجوه إذاعية

برنامج إذاعي، الإذاعة الجزائرية، القناة الأولى الجزائر، 22 ديسمبر 2014، سا 18.00.

6- شاهين يوسف وشركائه: أسطورة روز اليوسف: فيلم وثائقي، أفلام مصر

العالمية-، القاهرة، 2002.

7- شرف محمود: لقاء الدكتورة عواطف عبد الرحمان، برنامج دفاتر قديمة برنامج

تلفزيوني قناة النيل الثقافية، بث بتاريخ: 2017/10/03، سا 18.00.

8- عبد الصدوق حفيظة: أول مقدمة برامج في التلفزيون الجزائري أمينة بلوزداد في

ذمة الله ، نشرة الثامنة، التلفزيون الجزائري، 29 سبتمبر 2015، سا 20.00.

9- عصماني محمد: يحاوّر الإعلامية زهية بن عروس: برنامج زاد في مزاد برنامج

تلفزيوني، قناة النهار tv، الجزائر، ديسمبر 2017، سا 20.00.

10- منصور خالد: حول "أمينة السعيد" ، برنامج عن قرب، برنامج تلفزيوني، قناة

النيل الثقافية ، مصر، بث بتاريخ: 2017/03/19، سا 18.00.

11- نشرة الأخبار: جثمان الإعلامية أمينة بلوزداد يوارى الثرى، قناة النهار، تم نشره

بتاريخ: 2015/09/30 سا 20.00.

12- هيئة التحرير: أمينة بلوزداد أول مذيعة بالتلفزيون الجزائري: حوار خاص قناة

النهار، تم بثه بتاريخ: 2015/09/30، سا 20.00.

الحادي عشر: مراجع باللغة الأجنبية:

- 1- F w. Prager ;**The Social composition and training on of Milwaukie journal news staff**; journalism quarterly ;vol 01; USA;1941.
- 2- Jack M. Macleod and Searle E. Hawley ;**Professionalisation Among Newsmen**, journalism Quarterly 41 (fall);1964.
- 3- Lazhari Labter ;**journalistes Algériens 1988-1998 chronique des années'** espoir et terreur ; edchihab Edition ;Algeria ;2005.
- 3- 4- R. Boudon Et autres: **Dictionnaire de sociologie**; Larousse; paris.2018.
- 4- Robert .F .Harrell ;**Factors Making For Success in Journalists**, Walter B, Pitkin and Robert F. Harrell (eds), Vocational Studies in Journalism, Colombia University Press,New York, 1931.

الثاني عشر: مواقع الانترنت:

1. www.s//http alarab.com
2. <http://www.masreiat.com> .
3. www.elfagr.org
4. <https://www.erehnews.com>.
5. <https://www.mandaraonline.com>.
6. www.dostor.org .
7. www.mc-doualiya.com/article.
8. <https://ar.zenit.org>.
9. www.elhiwarelmoutamadn.com.
10. <http://www.alukah.net> .
11. [:http://www.adab.com](http://www.adab.com).
12. <http://www.itihad.org>.
13. <http://gomhuriaonline.com> .
14. <http://www.masreiat.com> .
15. <http://www.elkhabar.com/press/article>.
16. <http://www.thaqafat.com> .
17. <http://ar.arabwomanmag.com> .
18. www.elitihadonline.com .
19. <http://ar.ammannet.net> .

20. eldjazairia.dz.www.elayam.
21. <http://iicwc.org/lagna/iicwc/iicwc>.
22. <http://drkhalilhussein.blogspot.com>.
23. www.hishamsz.ahlamountada.com.
24. <http://englishhistoryauthors.blogspot.com>hits .
25. <http://www.sayidaty.net>.
26. <http://www.aljazeera.net>.
27. <http://elhiwardz.com>.
28. www.arabwomen.org.
29. www.elayem.com.
30. <https://www.zahratakhaleej.ae>.
31. <http://www.aleqt.com>.
32. www.elnnaharonline.com

ملاحق البحث

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجزائر - 03-

كلية الإعلام والاتصال

قسم الإعلام

استمارة علمية بعنوان:

المرأة الإعلامية في الجزائر: دراسة سوسيومهنية

دراسة وصفية لعينة من الإعلاميات الجزائريات 2014-2018

زميلاتي الإعلاميات والصحفيات في مختلف وسائل الإعلام الجزائرية، بين أيدكن استمارة علمية لبحث أكاديمي، يندرج ضمن المتطلبات العلمية لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال، تخصص صحافة مكتوبة، أرجو منكن الإجابة على أسئلتها بكل موضوعية ومهنية، كما أحيطكن علما أن هذه المعلومات الواردة ستستعمل لأغراض علمية بحثية لا غير.

وشكرا.

ملاحظة: يرجى وضع علامة (x) داخل الخانة المناسبة.

إشراف:

إعداد الطالبة:

أ.د. أحمد شوتري

صالح دليلا

2017/2016

المحور الأول: البيانات الشخصية:

1- المؤسسة:.....

2- السن :

- ☐ • من 20 إلى 30 سنة
- ☐ • من 31 إلى 40 سنة
- ☐ • من 41 إلى 50 سنة
- ☐ • أكبر من 50 سنة

3- المستوى التعليمي:

- ☐ • ثانوي
- ☐ • لسانس
- ☐ • دراسات عليا

4- التخصص:

- ☐ • إعلام
- ☐ • تخصص آخر

5- الخبرة:

- ☐ • أقل من 5 سنوات
- ☐ • من 5 إلى 10 سنوات
- ☐ • من 11 إلى 15 سنة
- ☐ • من 15 إلى 20 سنة
- ☐ • أكثر من 20 سنة

6- الحالة العائلية:

- ☐ عازبة ☐ متزوجة ☐ مطلقة ☐ أرملة

المحور الثاني: الوضعية الاجتماعية للمرأة الإعلامية؟

1- اذا كنت متزوجة ما هو موقف زوجك من ممارستك للمهنة؟

موافق ☐ رافض ☐ متحفظ ☐

2- هل لديك أولاد؟

نعم ☐ لا ☐

• إذا كان نعم ما عددهم؟.....

• من يساعدك في الاهتمام بهم؟

الاهل ☐ الحضانة ☐ الزوج ☐ الجيران ☐

3- ما هو موقف عائلتك من ممارستك للمهنة؟

موافقة ☐ رافضة ☐ محايدة ☐

4- هل يؤثر عملك الإعلامي على وضعك الأسري؟

نعم ☐ لا ☐

• إذا كانت الاجابة نعم ما طبيعة هذا التأثير؟

.....

5- هل أثر عملك الإعلامي على مكانتك بالمجتمع ؟

نعم ☐ لا ☐

• إذا كانت الاجابة نعم ما طبيعة هذا التأثير؟.....

6- هل تجدين صعوبة في قبول المهام التي تتطلب السفر ؟

نعم ☐ لا ☐

7- لماذا؟.....

8- هل تقبلين المهام الليلية؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟.....

.....

9- كيف تقيمين علاقة مهنتك بحياتك الاجتماعية؟

.....

10- ماذا يمكنك أن تضيفي كخلاصة لهذا المحور؟

.....

.....

.....

.....

المحور الثالث: الوضعية المهنية للمرأة الإعلامية؟

1- لماذا اخترت مهنة الإعلام؟

.....

2- كيف تم توظيفك؟

- عن طريق الشهادة ☐
- عن طريق المسابقة ☐
- عن طريق وساطة الأقارب ☐

3- هل تمتلكين بطاقة الصحفي؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الاجابة نعم.. ما طبيعتها؟

- بطاقة الصحفي المحترف من طرف الوزارة ☐
- بطاقة خاصة من طرف المؤسسة ☐

4- ما هو منصبك الحالي داخل المؤسسة؟

- صحفية مبتدئة ☐
- محررة درجة أولى ☐
- محررة رئيسية ☐

- رئيس قسم ☐
- رئيس تحرير ☐
- مراسلة ☐
- مقدمة أخبار ☐

..... أخرى -

5- فيما يتعلق بقيمة الراتب الذي تتقاضينه، في أي فئة تصنفينه؟

- أقل من 25000 دج ☐
- من 25000 إلى 40000 دج ☐
- من 40000 إلى 60000 دج ☐
- أكثر من 60000 دج ☐

6- هل تستفيدين من دورات تكوينية في إطار عملك ؟

- دائما ☐
- أحيانا ☐
- أبدا ☐

7- هل حصلت على ترقية منذ توليك لمنصبك أول مرة داخل مؤسستك؟

- نعم ☐ لا ☐

8- هل لديك تأمين اجتماعي؟

- نعم ☐ لا ☐

9- هل اضطررت لترك العمل في بعض المؤسسات؟

- نعم ☐ لا ☐

• إذا كانت الإجابة نعم لماذا؟.....

.....

10- هل تمارسين عملا آخر غير الإعلام حاليا؟

- نعم ☐ لا ☐

• إذا كانت الإجابة نعم لماذا؟.....

11- هل تعرضت لأي تحرش خلال عملك؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة نعم...ممن؟

• زملائك في العمل ☐

• مديرك ☐

• احد المسؤولين ☐

• مواطن ☐

12- ما هي التحديات التي تواجهك كإعلامية بصفة عامة؟

.....
.....

13- هل خضعت لمتابعة قضائية؟

نعم ☐ لا ☐

• إذا كانت الإجابة بنعم لماذا؟.....

14- هل تنتمين إلى أي تنظيم صحفي؟

نعم ☐ لا ☐

15- ما هو رأيك في دور نقابة الصحفيين الجزائريين؟

.....
.....

16- هل ترين أن القانون الداخلي لمؤسستك يحمي حقوقك ويراعي ظروفك كامرأة؟

نعم ☐ لا ☐

- لماذا؟.....

17- الفئة الغالبة بمؤسستك؟

ذكور ☐ اناث ☐ متساويان ☐

18- كيف ترين مبدأ المساواة بين الجنسين في عملك؟

مجسد ☐ غير مجسد ☐ إلى حد ما ☐

.....

19- لتعزيز ثقافتك في مجال مهنتك ما هي المصادر التي تعتمدين عليها ؟

- ☐ كتب •
- ☐ وسائل الاعلام التقليدية •
- ☐ وسائل الإعلام الحديثة •
- ☐ محاضرات وندوات •

أخرى
.....

20- كيف ترين علاقتك بزملائك في العمل؟

علاقة رسمية ☐

علاقة صداقة ☐

أخرى.....

21- كيف تجدين علاقتك مع مديرك في العمل؟

علاقة جيدة ☐ سيئة ☐ عادية(رسمية) ☐

22- ما هي أكثر المشاكل التي تواجهك داخل المؤسسة كونك امرأة؟

التحرش ☐ التمييز ☐ التجاهل ☐ أخرى.....

23- هل تجدين أن أرائك تلقى قبول داخل المؤسسة؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟.....

32_ حسب رأيك ما هو القطاع المناسب لعمل المرأة الإعلامية في الجزائر؟

القطاع الخاص ☐ القطاع العام ☐

لماذا؟.....

المحور الرابع: الرضا الوظيفي لدى المرأة الإعلامية وتطلعاتها المستقبلية.

1- هل أنت راضية عن رابتك الشهري؟

راضية ☐ إلى حد ما ☐ غير راضية ☐

2- هل أنت راضية عن دورك كإعلامية في المجتمع؟

راضية ☐ إلى حد ما ☐ غير راضية ☐

3- هل أنت راضية على توقيت دوام العمل؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟.....

4- هل أنت مطلع على قانون الإعلام العضوي 5/12 للإعلام؟

نعم ☐ لا ☐

5- كيف تقيمه من حيث خدمة العمل الإعلامي؟

كافي ☐ غير كافي ☐ ضعيف ☐

6- هل ترين أن هناك توافق بين قيمك الاجتماعية والمهنية؟

نعم ☐ لا ☐

7- هل لديك شعور بالاستقرار داخل مؤسستك؟

نعم ☐ لا ☐

8- هل لديك استعداد لمواصلة مشاركتك المهني في الإعلام؟

نعم ☐ لا ☐

9- إذا حصلت على فرصة للعمل خارج الجزائر هل توافقين؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟.....

.....

10- هل أنت راضية عن موقع المرأة في الإعلام الجزائري بصفة عامة؟

راضية ☐ إلى حد ما ☐ غير راضية ☐

11- ما هو اقتراحك لتحسين أوضاع المرأة الإعلامية؟

.....

.....

.....

.....

شكرا

جدول يوضح توزيع مفردات العينة على المؤسسات المعنية بالدراسة

المتغير	التكرار
بور تيفي	11
وكالة الانباء	20
جريدة الشروق	18
الشروق tv	02
جريدة السلام	03
قناة النهار	09
جريدة النهار	04
الاذاعة الوطنية	15
الاذاعة الثقافية	04
إذاعة البهجة	12
إذاعة واد سوف	05
جريدة الجديد (بولاية الواد)	07
جريدة الفجر	04
جريدة الوطن	03
جريدة المحور	10
جريدة التحرير (بولاية بالواد)	02
جريدة اللقاء	02
صدى وهران	01
دزاير نيوز	02
صوت الأحرار	04
قناة القرآن الكريم	04
المجموع	142

الملحق رقم 03

صورة لبطاقة صحفية بولاية الوادي، وتعتبر الصحيفة الوحيدة في الولاية التي تمتلك بطاقة معتمدة من طرف الوزارة.



فهرس الجداول

فهرس جداول البحث

205.....	1- الجدول رقم (1) توزيع متغير ملكية المؤسسة.....
205	2-جدول رقم (2) توزيع متغير السن.....
206	3-جدول رقم (3) توزيع متغير المستوى التعليمي.....
207.....	4- جدول رقم (4) توزيع متغير التخصص.....
207.....	5- جدول رقم (5) توزيع متغير الخبرة.....
208.....	6- جدول رقم (6) توزيع متغير الحالة العائلية:.....
209	7- الجدول رقم (7) موقف الزوج
210	8-الجدول رقم (8) وجود الأولاد
210	9- الجدول رقم (9) عدد الأولاد
211	10- الجدول رقم (10) الاهتمام بالأولاد.
211	11- الجدول رقم (11) موقف العائلة
212	12- الجدول رقم (12) تأثير العمل على الوضع الأسري
213	13- الجدول رقم (13) تأثير العمل على المكانة في المجتمع
213	14- الجدول رقم (14) طبيعة التأثير:
214	15- الجدول رقم (15) الموقف من المهام التي تتطلب السفر:.....

16- الجدول رقم (16) الموقف من قبول المهام الليلية..... 214
17-الجدول رقم (17) تأثير العمل على الوضع الأسري وعلاقته بالسن 215
18- الجدول رقم (18) السفر وعلاقته بمتغير السن 216
19-الجدول رقم (19) علاقة المهام الليلة بالسن:..... 217
20-الجدول رقم (20) المكانة في المجتمع وعلاقتها بمتغير الخبرة 218
21-الجدول رقم (21) موقف الزوج وعلاقته بمتغير الحالة العائلية 220
22- الجدول رقم (22) موقف العائلة وعلاقته بمتغير الحالة العائلية 221
23-الجدول رقم (23) تأثير المهنة على الوضع الأسري وعلاقته بمتغير الحالة العائلية 223
24-الجدول رقم (24) المكانة في المجتمع وعلاقته بمتغير الحالة العائلية..... 224
25-الجدول رقم (25) قبول المهام التي تتطلب السفر وعلاقتها بمتغير الحالة العائلية 226
26-الجدول رقم (26) المهام الليلية وعلاقتها بمتغير الحالة العائلية. 227
27- الجدول رقم (27) سبب اختيار مهنة الإعلام..... 228
28-الجدول رقم (28) طريقة الالتحاق بالوظيفة 229
29- الجدول رقم (29) امتلاك بطاقة الصحفي..... 230
30-الجدول رقم (30) طبيعة التأثير:..... 230
31- الجدول رقم (31) المناصب داخل المؤسسة: 231

32-الجدول رقم (32) قيمة الراتب	232
33- الجدول رقم (33) الاستفادة من الدورات التكوينية	233
34-الجدول رقم (34) الحصول على الترقية... ..	234
35-الجدول رقم (35) التمتع بالتأمين الاجتماعي... ..	235
36-الجدول رقم (36) ترك العمل في بعض المؤسسات	235
37-الجدول رقم (37) ممارسة عمل آخر غير الإعلام	236
38-الجدول رقم (38) التعرض للتحرش خلال العمل	236
39-الجدول رقم (39) التحديات التي تواجه الإعلامية بصفة عامة.....	237
40- الجدول رقم (40) المتابعة القضائية	237
41-الجدول رقم (41) الانتماء للتنظيم الصحفي	238
42-الجدول رقم (42) رأي الإعلامية في القانون الداخلي للمؤسسة.....	239
43-الجدول رقم (43) الفئة الغالبة بالمؤسسة	239
44- الجدول رقم (44) مبدأ المساواة بين الجنسين في العمل	240
45-الجدول رقم (45) مصادر تعزيز الثقافة في مجال المهنة	240
46- الجدول رقم (46) العلاقة بمدير العمل	241
47- الجدول رقم (47) المشاكل التي تواجهالإعلامية داخل المؤسسة	242

48-الجدول رقم (48) قبول الآراء داخل المؤسسة.....	243
49- الجدول رقم (49) القطاع المناسب لعمل المرأة الإعلامية في الجزائر.....	243
50-الجدول رقم (50) طريقة التوظيف وعلاقتها بالسن	244
51-الجدول رقم (51): المنصب وعلاقته بمتغير السن	247
52- الجدول رقم (52) الراتب وعلاقته بمتغير السن	249
53-الجدول رقم (53) الاستفادة من التكوين وعلاقته بمتغير السن	251
54-الجدول رقم (54) الترقية وعلاقتها بمتغير السن	252
55-الجدول رقم (55) العلاقة بين التأمين الاجتماعي ومتغير السن.....	253
56-الجدول رقم (56) التعرض للتحرش وعلاقته بمتغير السن	255
57-الجدول رقم (57) التحديات وعلاقتها بمتغير السن.....	256
58-الجدول رقم(58) المتابعة القضائية وعلاقتها بالسن	258
59-الجدول رقم (59) التنظيم الصحفي وعلاقته بمتغير السن	259
60-الجدول رقم (60) مصادر التثقيف وعلاقتها بمتغير السن.....	261
61-الجدول رقم (61) العلاقة مع المدير وعلاقتها بمتغير السن	263
62-الجدول رقم (62) قبول الآراء وعلاقتها بمتغير السن	265
63 - الجدول رقم (63) القطاع وعلاقته بالسن.....	266

64-الجدول رقم (63) طريقة التوظيف وعلاقتها بالخبرة.....	268
65 - الجدول رقم (65) امتلاك البطاقة وعلاقتها بمتغير الخبرة	270
66 - الجدول رقم (66) طبيعة البطاقة وعلاقتها بمتغير الخبرة.	271
67 - الجدول رقم (67) علاقة المنصب بمتغير الخبرة.....	273
68 - الجدول رقم (68) قيمة الراتب وعلاقتها بمتغير الخبرة.. ..	276
69- الجدول رقم (69) التكوين وعلاقته بمتغير الخبرة.. ..	278
70 - الجدول رقم (70) الاستفادة من ترقية وعلاقتها بمتغير الخبرة	280
71 - الجدول رقم (71) التأمين وعلاقته بالخبرة.....	281
72 - الجدول رقم (72) مصادر التثقيف وعلاقتها بمتغير الخبرة.....	283
73- الجدول رقم (73) الآراء وعلاقتها بمتغير الخبرة.....	285
74 - الجدول رقم (74) القطاع المناسب وعلاقته بمتغير الخبرة.....	287
75 - الجدول رقم (75) المنصب وعلاقته بمتغير الحالة العائلية.....	289
76 - الجدول رقم (76) الراتب وعلاقته بمتغير الحالة العائلية.....	291
77 - الجدول رقم (77) القانون الداخلي وعلاقته بمتغير الحالة العائلية	293
78- الجدول رقم (78) المشاكل التي تواجه الإعلامية وعلاقتها بمتغير الحالة العائلية:.....	294
79- الجدول رقم (79) اختيار الإعلام وعلاقته بمتغير المستوى التعليمي.....	295

80-الجدول رقم (80) طريقة الالتحاق بالوظيفة وعلاقتها بمتغير المستوى التعليمي..... 297
81- الجدول رقم (81) امتلاك البطاقة وعلاقتها بمتغير المستوى التعليمي.....298
82- الجدول رقم (82) طبيعة البطاقة وعلاقتها بمتغير المستوى التعليمي.....300
83- الجدول رقم (83) المنصب وعلاقته بمتغير المستوى التعليمي..... 301
84- الجدول رقم (84) قيمة الراتب وعلاقتها بمتغير المستوى التعليمي..... 303
85-الجدول رقم (85) الاستفادة من التكوين وعلاقتها بمتغير المستوى التعليمي . 304
86- الجدول رقم (86)الترقية وعلاقتها بمتغير المستوى التعليمي 305
87-الجدول رقم (87) مصادر التثقيف وعلاقتها بمتغير المستوى التعليمي 307
88- الجدول رقم (88) سبب اختيار مهنة الإعلام وعلاقتها بمتغير التخصص 309
89-الجدول رقم (89) طريقة الالتحاق بالمهنة وعلاقتها بمتغير التخصص 310
90- الجدول رقم (90) امتلاك بطاقة الصحفي وعلاقتها بمتغير التخصص .. 311
91- الجدول رقم (91) المنصب وعلاقته بمتغير التخصص 312
92- الجدول رقم (92) الراتب وعلاقته بمتغير التخصص..... 314
93- الجدول رقم (93) الاستفادة من التكوين وعلاقتها بمتغير التخصص..... 315
94- الجدول رقم (94) الانتماء للتنظيم الصحفي وعلاقته بمتغير التخصص.....316
95- الجدول رقم (95) العلاقة بالمدير في العمل وعلاقتها بمتغير التخصص..... 317

96- الجدول رقم (96) طريقة الالتحاق بالوظيفة وعلاقتها بمتغير ملكية المؤسسة.....318
97- الجدول رقم (97) امتلاك بطاقة الصحفي وعلاقتها بمتغير ملكية المؤسسة . 320
98- الجدول رقم (98) الراتب وعلاقته بمتغير ملكية المؤسسة..... 321
99- الجدول رقم (99) الاستفادة من التكوين وعلاقتها بمتغير ملكية المؤسسة . 323
100- الجدول رقم (100) التمتع بالتأمين الاجتماعي وعلاقته بمتغير ملكية المؤسسة 324
101- الجدول رقم (101) الانتماء للتنظيم الصحفي وعلاقته بمتغير ملكية المؤسسة..... 325
102-الجدول رقم (102) الرضا عن الراتب 326
103-الجدول رقم (103) الرضا عن الدور في المجتمع كإعلامية..... 327
104-الجدول رقم (104) الرضا على توقيت دوام العمل 327
105-الجدول رقم (105) الاطلاع على قانون الإعلام العضوي 12/5 للإعلام 328
106-الجدول رقم (106) تقييم القانون من حيث خدمة الإعلام 328
107-الجدول رقم (107) التوافق بين القيم الاجتماعية والمهنية 329
108-الجدول رقم (108) الشعور بالاستقرار داخل المؤسسة 329
109-الجدول رقم (109) الاستعداد لمواصلة المشوار المهني 330
110-الجدول رقم (110) الموافقة على فرصة العمل في الخارج 330
111- الجدول رقم (111) الرضا عن موقع المرأة في الاعلام الجزائري 331

112-الجدول رقم (112) التطلعات المستقبلية لتحسين أوضاع المرأة الإعلامية .. 331
113-الجدول رقم (113) الرضا على الراتب وعلاقته بمتغير السن 333
114-الجدول رقم (114) الرضا عن دور الإعلامية في المجتمع وعلاقته بمتغير السن 335
115-الجدول رقم (115) مواصلة المشوار وعلاقتها بمتغير السن..... 336
116- الجدول رقم (116) مدى الرضا عن الراتب وعلاقته بالخبرة 338
117- الجدول رقم (117) الرضا عن الدور في المجتمع وعلاقته بمتغير الخبرة .. 340
118- الجدول رقم (118) الشعور بالاستقرار وعلاقته بمتغير الخبرة..... 342
119- الجدول رقم (119) مواصلة المشوار وعلاقته بمتغير الخبرة..... 343
120-الجدول رقم (120) الرضا عن دوام العمل وعلاقته بمتغير الحالة العائلية:.... 345
121- الجدول رقم (121) الشعور بالاستقرار وعلاقته بمتغير الحالة العائلية 346
122- الجدول رقم (122) مواصلة المشوار وعلاقتها بمتغير الحالة العائلي..... 347
123- الجدول رقم (123) تطلعات الإعلامية وعلاقتها بمتغير الحالة العائلية.... 348
124- الجدول رقم (124) الرضا عن الراتب وعلاقته بمتغير المستوى التعليمي... 350
125- الجدول رقم (125) الرضا عن الدور وعلاقته بمتغير المستوى التعليمي ... 352
126- الجدول رقم (126) الاطلاع على القانون و متغير المستوى التعليمي..... 353
127- الجدول رقم (127) الرضا عن الدور في المجتمع و متغير التخصص..... 354

128 - الجدول رقم (128) الاطلاع على القانون وعلاقته بمتغير التخصص 355
129 - الجدول رقم (129) تقييم القانون وعلاقته بمتغير التخصص..... 357
130 - الجدول رقم (130) التطلعات المستقبلية وعلاقتها بمتغير التخصص.....358
131 - الجدول رقم (131) الرضا عن الراتب وعلاقته بمتغير ملكية المؤسسة... 359
132 - الجدول رقم (132) الشعور بالاستقرار وعلاقته بمتغير ملكية المؤسسة... 361
133 - الجدول رقم (133) مواصلة المشوار وعلاقته بمتغير ملكية المؤسسة..... 362

فهرس البحث

فهرس البحث

مقدمة.

الإطار المنهجي للبحث

1- الإشكالية والتساؤلات والأهداف.....	5
1-1- الإشكالية	5
1-2- التساؤلات	6
1-3- أسباب اختيار الموضوع.....	7
1-4- أهداف الدراسة.....	8
2- نوع الدراسة ومنهجها وأدواتها	8
1-2- نوع الدراسة	8
2-2- المنهج المستخدم	8
2-3- أدوات البحث	10
- الاستثمار	10
أ- وصف الاستثمار	11
ب- تحكيم الاستثمار	11
ج - تفريغ البيانات وإعادة جدولتها	11
- المقابلة العلمية.....	11
3- مجتمع وعينة الدراسة	12
1-3- مجتمع الدراسة	12
2-3- عينة الدراسة	12
4- المقاربة النظرية للدراسة: (مقاربة القائم بالاتصال)	15
1_ بدايات ظهور دراسات القائم بالاتصال	15

23	2- خصائص القائم بالاتصال
27	3_ المحددات المهنية والاجتماعية لدور القائم بالاتصال
34	5- تحديد المصطلحات.....
37	6- الدراسات السابقة
41	7- صعوبات الدراسة
	الإطار النظري

43 الفصل الأول: سوسيولوجية المرأة عبر التاريخ.....

44 المبحث الأول: التيارات المفسرة لدور المرأة في المجتمع.....

44 المطلب الأول: المقاربات السوسيولوجية حول المرأة

44 1- المرأة ضمن "علم اجتماع

45 2- النظرية الوظيفية وتفسير لدور المرأة

46 3- النظرية الماركسية وتفسيرها لدور المرأة

48 المطلب الثاني: الإيديولوجيات العربية الإسلامية المفسرة لوضعية المرأة.....

48 1- التيار التقليدي

49 2- التيار الاجتماعي المتحرر

54 3- التيار النسوي لتحرير المرأة

55 المبحث الثاني: المرأة في ظل الاتفاقيات والنصوص الدولية والمحلية

56 المطلب الأول: النصوص والاتفاقيات الدولية

57 1- ميثاق الأمم المتحدة

59 2- الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

62 3- الاتفاقية بشأن الحقوق السياسية للمرأة

63 4- إعلان القضاء على التمييز ضد المرأة

- 2- خصائص القائم بالاتصال 23
- 3_ المحددات المهنية والاجتماعية لدور القائم بالاتصال 27
- 5- تحديد المصطلحات..... 34
- 6- الدراسات السابقة 37
- 7- صعوبات الدراسة 41

الإطار النظري

- الفصل الأول: سوسيولوجية المرأة عبر التاريخ..... 43
- المبحث الأول: التيارات المفسرة لدور المرأة في المجتمع..... 44
- المطلب الأول: المقاربات السوسيولوجية حول المرأة 44
- 1- المرأة ضمن "علم اجتماع 44
- 2- النظرية الوظيفية وتفسير لدور المرأة 45
- 3- النظرية الماركسية وتفسيرها لدور المرأة 46
- المطلب الثاني: الإيديولوجيات العربية الإسلامية المفسرة لوضعية المرأة..... 48
- 1- التيار التقليدي 48
- 2- التيار الاجتماعي المتحرر 49
- 3- التيار النسوي لتحرير المرأة 54
- المبحث الثاني: المرأة في ظل الاتفاقيات والنصوص الدولية والمحلية 55
- المطلب الأول: النصوص والاتفاقيات الدولية 56
- 1- ميثاق الأمم المتحدة 57
- 2- الإعلان العالمي لحقوق الإنسان 59
- 3- الاتفاقية بشأن الحقوق السياسية للمرأة 62
- 4- إعلان القضاء على التمييز ضد المرأة 63

64	5- عقد المرأة (1976-1985)
64	6- إتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة(سيداو)
68	المطلب الثاني: المرأة في النصوص التشريعية الوطنية (الجزائرية)
68	1-مكانة المرأة في الدساتير الجزائرية الأربعة.....
68	أ/ دستور 1963
70	ب/ دستور 1976
71	ج/ دستور 1989
71	د- دستور 1996
74	المبحث الثالث: مكانة المرأة في الديانات والحضارات القديمة
75	المطلب الأول : المرأة في الحضارات الإنسانية.....
75	1-الحضارة الآشورية و البابلية.....
76	2-الحضارة الإغريقية.....
77	3-الحضارة الرومانية
78	4-الحضارة الفرعون
80	5-الحضارة الصينية.....
80	6-الحضارة الهندية.....
81	7-الحضارة الفارسية.....
81	المطلب الثاني: المرأة في الديانات السماوية
81	1- المرأة في الديانة اليهودية
83	2-المرأة في الديانة المسيحية.....
85	3- المرأة في الجاهلية

89	4- المرأة في الإسلام
92	4-1- المساواة في أصل الخلق
93	4-2- المساواة في التكاليف الشرعية
94	4-3- الميراث والذمة المالية
96	4-4- المساواة في حق التعليم
99	4-5- المساواة في حق العمل
101	4-6- حق المرأة في ابداء الرأي والمشاركة
104	الفصل الثاني: جذور الممارسة الإعلامية للمرأة في الجزائر
105	المبحث الأول: بدايات المرأة الإعلامية (دخول المرأة الإعلام)
105	المطلب الأول: بدايات المرأة الإعلامية في الدول الغربية
107	المطلب الثاني: بدايات المرأة الإعلامية في العالم العربي
107	1- في الصحافة المكتوبة
116	2- في الإذاعة والتلفزيون
116	- في السودان
117	- في الأردن
117	- في البحرين
118	- في عمان
118	- في ليبيا
119	المطلب الثالث: بدايات المرأة الإعلامية في الجزائر:

المبحث الثاني: ممارسة المرأة الإعلامية في الجزائر	122
المطلب الأول: ممارسة المرأة للإعلام خلال مرحلة الأحادية (1962-1989)	124
المطلب الثاني: خلال مرحلة التعددية (1989-1992)	130
المطلب الثالث: خلال مرحلة الأزمة الأمنية (1992-1997)	135
المطلب الرابع: ممارسة المرأة للإعلام بداية من 1999 إلى يومنا هذا	143
المبحث الثالث: إعلاميات رائدات:	146
أولاً: في العالم العربي	146
المطلب الأول: رائدة الصحافة المصرية-أمينة السعيد-	146
1- النشأة والتعليم	146
2- المسار الإعلامي	148
3- مناصب تقلدتها وانجازات حققتها	149
المطلب الثاني: الإعلامية والكاتبة -فاطمة روز اليوسف-	151
1- النشأة	151
2- المسار الإعلامي	153
المطلب الثالث: الإعلامية والأكاديمية- عواطف عبد الرحمان-	154
1- النشأة والتعليم	154
2- مسارها الإعلامي والأكاديمي :	158
3- مسارها السياسي	163
ثانياً: في الجزائر	165

المطلب الأول: الإعلامية أمينة بلوزداد	165
1- المنشأة والتعليم	165
2- مسارها الإعلامي	166
المطلب الثاني: الإعلامية- زهور ونيسي-	169
1- المنشأة والتعليم	169
2- المسار الإعلامي	172
3- المسار السياسي	176
4- المسار الادبي	178
المطلب الثالث: الإعلامية -زهية بن عروس-	181
1- المنشأة والتعليم	181
2- المسار الإعلامي	183
3- المسار السياسي	187
المطلب الرابع: الإعلامية -نورة سعدية جعفر-	190
1- المنشأة والتعليم	190
2- المسار الإعلامي	191
3- المسار السياسي	194
المطلب الخامس: الإذاعية- فاطمة ولد خصال-	196
1- المنشأة والتعليم	196
2- مسارها الإعلامي	198

204 الفصل الثالث

205 المبحث الأول: الخصائص الاجتماعية للمبحوثات

209 المبحث الثاني: الوضعية الاجتماعية للمرأة الإعلامية في الجزائر

209 المطلب الأول: الوضعية الاجتماعية للمرأة الإعلامية حسب المعطيات العامة

215 المطلب الثاني: الوضعية الاجتماعية للمرأة الإعلامية حسب متغير السن:

218 المطلب الثالث: الوضعية الاجتماعية للمرأة الإعلامية حسب متغير الخبرة

220 المطلب الثالث: الوضعية الاجتماعية وعلاقتها بمتغير الحالة العائلية

228 المبحث الثالث: الوضعية المهنية للمرأة الإعلامية في الجزائر

228 المطلب الأول: الوضعية المهنية للمرأة الإعلامية حسب المعطيات العامة

244 المطلب الثاني: الوضعية المهنية للمرأة الإعلامية حسب متغير السن

268 المطلب الثالث: الوضعية المهنية للمرأة الإعلامية حسب متغير الخبرة

289 المطلب الرابع: الوضعية المهنية للمرأة الإعلامية وعلاقتها بمتغير الحالة العائلية:

295 لمطلب الخامس: الوضعية المهنية وعلاقتها بمتغير المستوى التعليمي

309 المطلب السادس: الوضعية المهنية للمرأة الإعلامية وعلاقتها بمتغير التخصص ..

318 المطلب السابع: الوضعية المهنية وعلاقتها بمتغير ملكية المؤسسة

326 المبحث الرابع: الرضا الوظيفي لدى المرأة الإعلامية في الجزائر

326 المطلب الأول: الرضا الوظيفي لدى المرأة الإعلامية حسب المعطيات العامة

333 المطلب الثاني: الرضا الوظيفي لدى المرأة الإعلامية وعلاقته بمتغير السن

المطلب الثالث: الرضا الوظيفي لدى المرأة الإعلامية وعلاقته بمتغير الخبرة.....	338
المطلب الرابع: الرضا الوظيفي وعلاقته بمتغير الحالة العائلية.....	345
المطلب الخامس: الرضا الوظيفي وعلاقته بمتغير المستوى التعليمي.....	350
المطلب السادس: الرضا الوظيفي وعلاقته بمتغير التخصص.....	354
المطلب السابع: الرضا الوظيفي وعلاقته بمتغير ملكية المؤسسة.....	359
نتائج الدراسة.....	363
أولا: الخصائص الاجتماعية للإعلاميات.....	365
ثانيا: الوضعية الاجتماعية للمرأة الإعلامية في الجزائر.....	366
1-الوضعية الاجتماعية للمرأة الإعلامية حسب المعطيات العامة.....	366
2-الوضعية الاجتماعية للمرأة الإعلامية وعلاقتها بالخصائص الاجتماعية.....	368
ثالثا: الوضعية المهنية للمرأة الإعلامية في الجزائر.....	369
1-الوضعية المهنية للمرأة الإعلامية حسب المعطيات العامة.....	369
2-الوضعية المهنية للمرأة الإعلامية وعلاقتها بالخصائص الاجتماعية.....	374
رابعا: الرضا الوظيفي لدى المرأة الإعلامية في الجزائر.....	382
1-الرضا الوظيفي لدى المرأة الإعلامية حسب المعطيات العامة.....	382
2-الرضا الوظيفي لدى المرأة الإعلامية وعلاقته بالخصائص الاجتماعية.....	384
الخلاصة.....	388
قائمة المراجع.....	396
ملاحق البحث.....	415